Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 30 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12693
ابن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٩٣

يلتسن ينسق وشيراك ملفي العراق والشرق الاوسط

صدام يراهن على روسيا لتسوية مع مجلس الامن

■ باريس، بغداد، سان خوزيه - «الحياة»، اف ب - بدا ان الرئيس صدام حسين يعقد آمالا كبيرة على روسيا عندما اعلن امس ان بغداد تتعاون مع موسكو من اجل انجاح مبادرتها الهادفة الى نزع فتيل الازمة بين العراق والامم المتحدة. وفي غضون ذلك اتفق الرئيس الروسي بوريس يلتسن مع نظيره الفرنسي جاك شيراك على اجراء «مشاورات وثيقة» في شأن ملفي العراق والشرق الاوسط (تفاصيل اخرى ص٥)

وأكد الرئيس العراقي في اثناء استقباله الامين العام للحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، ان بلاده «تتعاون مع روسيا في شكل مخلص وجدي في سبيل انجاح المبادرة الروسية التي يرعاها الرئيس بوريس يلتسن». واضاف ان «العالم في حاجة الى روسيا قوية ونشيطة لتحقيق التوازن الدولي الذي تطمح اليه كل شعوب العالم». واشاد من جهة اخرى بقرار مجلس الدوما (النواب) الروسي، حيث يتمتع الحزب الشيوعي بالغالبية، الذي دعا الى رفع

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل ٣ من "الجنوبي" وجرح ٥ جنود اسرائيليين

وزير اسرائيلي يدعو الى قصف أهداف استراتيجية في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل ثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» امس وجرح خمسة جنود اسرائيليين في عملية لـ «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في جنوب لبنان، في وقت عاد الى الواجهة اقتراح اسرائيلي بقصف «اهداف استراتيجية» في بيروت رداً على كل عملية للمقاومة، «لإجبار الحكومة اللبنانية على قمع حزب الله في الجنوب».

وأكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان جندياً اصيب بجروح متوسطة واربعة آخرين بجروح طفيفة بانفجار عبوة لدى مرور عربة مدرعة (من نوع ميركافا) كانت تقلهم على طريق مركز الـ ١٧ في محلة الطيري.

وتبنى «حزب الله» العملية، وقال «انها وقعت في الاولى الا ثلثاً فجر امس، وأدت الى تدمير الدبابة وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح».

ويرتفع بذلك عدد جرحى الجنود الاسرائيليين هذه السنة الى ٩٠، في حين بلغ عدد قتلاهم ٤٠.

وذكرت مصادر امنية ان ثلاثة من «الجنوبي» «قتلوا بانفجار عبوة في سيارتهم لدى مرورها على طريق قرب مرجعيون.

واعقب العملية قصف اسرائيلي، ردت عليه المقاومة. واعلنت مصادر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل ان ثلاثة صواريخ سقطت على مدرسة للراهبات في بلدة عين إبل الحدودية، فاصيبت باضرار مادية. واعلن ناطق باسم «حزب الله» ان لا معلومات لديه عن قصف المدرسة.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت عبوة ناسفة بسيارة تابعة لـ «الجنوبي» على طريق روم (قضاء جزين) اثناء عملية تبديل، ادى انفجارها الى مقتل ثلاثة عناصر من «الجنوبي».

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني قال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «كل مرة يقتل احد جنودنا في جنوب لبنان علينا مهاجمة اهداف استراتيجية من مثل المنشآت الكهربائية او شبكات توزيع المياه في بيروت، لأن تصعيداً من هذا النوع لعمليات الرد يجبر الحكومة اللبنانية على الخروج من عدم مبالاتها وترسل قوات لقمع «حزب الله» في جنوب البلاد».

واقترح كهلاني ايضاً «انسحاباً تدريجياً» للجيش الاسرائيلي من «الشريط الحدودي» ونشر قوة دولية مكانه. وقال ان «هذه القوات ستسمح لنا بأن نضمن

التتمة في الصفحة (٦)

زيارته تأتي بعد حادث الحدود... ويحمل رسالة الى الملك فهد

الارياني في الرياض اليوم مع وفد يضم وزير الداخلية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ الرياض - من خالد الفرم:

■ يغادر صنعاء الى الرياض اليوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني على رأس وفد يضم وزير الداخلية العميد حسين عرب والامين العام لرئاسة الجمهورية العميد عبدالله البشيري ورئيس دائرة الحدود في وزارة الخارجية اليمنية السيد علي حزام.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في صنعاء ان الارياني يحمل رسالة مهمة من الرئيس علي عبدالله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالعلاقات بين البلدين وفي طليعتها ترسيم الحدود في ضوء مستجدات المفاوضات بينهما اضافة الى تعزيز التعاون الامني استناداً الى الاتفاقات المبرمة بين الجانبين في هذا الخصوص.

وأشارت المصادر نفسها الى ان الوفد اليمني سيجري محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين سعياً الى تفعيل اللجان المشتركة والتوصل الى صيغة مرضية للبلدين لترسيم الحدود بشكل نهائي والتغلب على التباينات الراهنة حولها اضافة الى تسريع مهمات اللجان الخاصة باعادة المعالم الحدودية وفق معاهدة الطائف للعام ١٩٣٤ بين السعودية واليمن بعد ان تاخرت تلك اللجان في اكمال اعمالها لأسباب فنية وجغرافية.

التتمة في الصفحة (٦)

الامير عبدالله مستقبلا الشيخ حمد بن جاسم بن جبر. (واس)

زيارة مفاجئة للرياض لوزير الخارجية القطري

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني امس، وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تعادلها في كرة القدم مع استراليا (٢/٢) في ربع الساعة الأخير

ماهي الابعاد السياسية لتأهل ايران؟

□ طهران - من غسان بن جدو:

تخطى المنتخب الايراني لكرة القدم عقبة استراليا امس وحجز البطاقة الثانية والثلاثين الاخيرة المؤهلة الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ التي تستضيفها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وانتزعت ايران التعادل (٢/٢) في مباراة الاياب التي اقيمت في ملعب كريكيت غراوند في ملبورن امام ٨٥ الف مشاهد بينهم حوالي ٥ آلاف ايراني، وكان لقاء الذهاب في طهران قبل اسبوع انتهى بالتعادل ايضاً (١/١) وتاهلت ايران لتسجيلها اهدافاً اكثر خارج ارضها.

التتمة في الصفحة (٦)

ايرانيون في طهران يحتفلون بتاهل الفريق الوطني. (أ ب)

نحو بقاء حكومة المجالي مع تعديلات

الملك حسين يدعو الى عدم خدمة اسرائيل بـ "الاساليب البالية"

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ القى الملك حسين خطاباً في افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس النواب الثالث عشر امس اكد فيه مواصلة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والتزام دعم مسيرة السلام رغم «تعنت وعناد» الحكومة الاسرائيلية الحالية. ودعا الى التمييز بين الموقف الاردني تجاه الحكومة الاسرائيلية، والموقف من الشعب الاسرائيلي. وشدد على اهمية «الكف عن خدمة الموقف الاسرائيلي الحالي باتباع الاساليب القديمة البالية». وانتخب مجلس النواب الاردني امس السيد سعد هايل السرور رئيسا له (راجع ص ٥).

وقال الملك حسين ان حكومته ستتقدم من مجلس الامة بمجموعة من القوانين والتشريعات بما فيها قانون جديد للانتخابات وتشريعات تستهدف تطوير قوانين الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وضبط ممارساتها في المرحلة المقبلة.

ودافع العاهل الاردني عن قانون المطبوعات والنشر الموقت الذي قال إنه جاء استجابة لتوجه مجلس النواب السابق الى ضبط اداء الاعلام الذي «طعن في قيم الدولة ومثلها وتعدى على المصالح والشؤون العامة والخاصة». وقال ان «الرسالة الصحافية النبيلة منيت في مرحلة سابقة بما لا يتمناه لها الى اعداؤها واعداء هذا الوطن بعدما جنح بعض من اقتحم الساحة الصحافية، من امتهن النعي على الوطن والدولة والشعب». واعتبر ان القانون جاء «لتنظيم قطاع الصحافة وهو من الدولة وللدولة ومن الشعب للشعب».

وقال ان اهم مداخل الاردن الى القرن الحادي والعشرين هي «وحدتنا الوطنية الصلبة التي تقوم على التعاون والتآخي في اطار دولة حديثة ناهضة... اركانها المؤسسات المستقرة ومرجعيتها الدستور والقانون والميثاق الوطني ونهجها الديموقراطي والتعددية والحرية المسؤولة وامن وكرامة الانسان».

كما دافع العاهل الاردني عن نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة وقال ان «العائلة او العشيرة في بلدنا، مثلما في كل بلد، واحدة من خلايا المجتمع التي تكون الشعب بمجموعه، تصون مثله الرفيعة وتحفظ قيمه النبيلة وتدفع بتقاليده الحلوة وعاداته الكريمة دوماً الى امام. وكانت العائلة مثلما كانت العشيرة في هذا الوطن الغالي، ينبوع خير وعطاء ومعين شرف وكبرياء».

وعلى صعيد السياسة الخارجية، تحدث الملك حسين عن الجانب الانساني لمعاناة الشعب العراقي وجهود الاردن في هذا الاطار دون اعلان اي موقف من الحكم في بغداد. وقال ان معاناة الشعب العراقي «ظلت تؤرقنا

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

منتظري يهدد مرتكزات النظام الايراني
ولاية الفقيه أم ولاية الشعب؟

مصر: حملة ديبلوماسية لتسلم المتطرفين الفارين

الاخضر الابراهيمي يتذكر:
- معوض رجل الطائف واغتياله هز المسيرة
- راهن على الوسطاء لحل عقدة العماد عون
- سباق الناصريين والبعث: اسلوب الارض المحروقة
- عبد الناصر اعتبر قيادة «فتح» مشبوهة لدى انطلاقتها

فرج بن غانم: اليمن ستدخل مجلس التعاون الخليجي ذات يوم

العراق وأميركا: الضربة العسكرية تنتظر الذرائع

أي تقلبات مناخية سيشهدها العالم العربي؟
الارض بين التسخين و«النينو»

خمس قنوات فضائية جديدة في الامارات

فيلم شريهان لماذا استبعد من مهرجان القاهرة السينمائي؟
كم تقاضت ماجدة الرومي عن حفلاتها في الجزائر؟
لماذا غابت شادية عن مأتم سعد الدين وهبة؟
ملكة جمال العالم الجديدة.. كيف تلقت نبأ فوزها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هيا الى "الجنة الأوروبية" التي تأكل اقدامكم

اكراد العراق من التشرّد والجوع الى الرقص فوق المياه الاقليمية

□ بيروت - من حازم الامين:

■ لم يكن امام حاجي محمد علي الشاب الكردي الذي يقيم في مدينة السليمانية، شمال العراق، سوى خيار من خيارين لإنقاذ عائلته من الجوع. اما الالتحاق بأحد طرفي الحرب الكردية، اي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بقيادة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بقيادة جلال طالباني)... واما الهجرة الى «البلاد البعيدة» التي يداعب استقرارها واحترام الفرد فيها مخيلات الشبان الاكراد الذين تنتظرهم في بلادهم مصائر يصعب توقعها. فالسليمانية تحولت مدينة موت وجوع، واستباحت البشمركة كل مرافق الحياة فيها وفرضت الخوّات والرشاوى.

اختار حاجي الهجرة، وكانت هولندا وجهته حيث يقيم عم له. وكما كان امامه خياران دونهما حياة فقر وقلق وموت، هو الآن امام خيارين ايضاً. فللوصول الى هولندا من السليمانية يوجد طريقان هما في الوقت نفسه مصيران قد يكونا مختلفين تماماً. فإلى هولندا عبر تركيا واليونان، او الى سورية ومنها الى لبنان ومنه الى اليونان. فإلى هولندا وفي كلا الرحلتين على حاجي ان يعبر حدوداً برية ومائية تحفها المخاطر والأزمات. كانت تركيا اقرب اليه. ويمكن من يحمل جواز سفر عراقياً إن يدخل اراضيها لمدة ١٥ يوماً، ومنها يهرب عبر الحدود الى اليونان. وهذا الامر يتطلب من حاجي دفع مبلغ ٣٠٠ دولار الى سماسرة يسيطرون على الحدود مع تركيا ومع سورية ايضاً.

وصل حاجي الى تركيا بعد اجتيازه مناطق نفوذ بارزاني وطالباني، حيث اختبر صعوبة الحياة وكلفتها. وبدأت تتنافس على دولاراته القليلة مافيات التسفير والتهريب التركية. وكانت عروضها المنهالة عليه اشبه بالمناقصات التي تتقدم بها الشركات لتنفيذ مشروع ما، الى ان وصل المبلغ المطلوب منه لإيصاله الى اليونان الى خمسة آلاف دولار، هي كل ما جمعه من بيعه مصاغ امه وشقيقته وبيعه بقرتين كانتا مصدر رزق عائلته.

لكن الحدود التركية - اليونانية هي حدود غير آمنة، ومخاوف الحدود والأراضي هي جزء من سياسات تتبادلها الدولتان. وما ان وصل حاجي مع بضع عشرات من الشبان الاكراد الهاربين من دولة الحكم الذاتي الكردي، حتى صرخ السمسار الذي يقودهم باعلى صوته (Go To Paradise) «هيا الى الجنة».

فتح حاجي عينيه فوجد نفسه في احد مستشفيات أثينا. فقد عبر الوفد الكردي حقل الغام على هذه الحدود، وشرع حاجي يتحسس جسمه بيديه التي اصيبت

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559118

الحريري: نعمل لاكمال النهوض في لبنان وليس ما يدعو الى التشاؤم

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس ان «خطة النهوض التربوي والتعليمي تصل الى ذروتها في الاتجاه نحو التحقيق والتطبيق، وهي تتضمن انفتاحاً على التغيير والتجديد بما تقتضيه الحاجات الوطنية والمتغيرات الاجتماعية والتربوية».

واضاف في حفلة تكريم للطلاب المتفوقين في «مؤسسة الحريري»، اقيمت في الجامعة الاميركية في بيروت أمس، ان هذه الخطة «جزء أساسي من خطة النهوض العام للاعمار واعادة بناء الدولة». واوضح «اننا مضينا قدماً في السنوات الماضية في مجالات الاعمار المختلفة، الانشائي والاقتصادي والسياسي، ونجحنا في مجالات نجاحاً كاملاً وواجهنا عقبات ومشكلات اخرى. لكن ما تحقق كبير وهائل، فقد انتظمت الحياة الوطنية في كل المجالات، ولا نزال نعمل لاكمال خطة النهوض وتطويرها في بعض القطاعات ومكافحة العجز والتسيب والاهدار». ورأى «إن عمل رجل الدولة والمجال العام يتمثل في إدراك الاولويات، والانطلاق من ضمن المعطيات المتوافرة لتدبير وسائل التوصل إليها. ولا يشكو النظام اللبناني من المرونة والقدرة على التجدد والتطور. الا ان كل قضية أو مسألة مطروحة من اجل التشريع او التطبيق تحتاج الى التعاون بين المؤسسات والجهات والافراد المشاركين جميعاً في المجال الوطني العام. المهم في هذا الشأن الا يتحول هذا التعاون عن مساره الهادف الى تحقيق الشفافية، والا تغيب عن الذهن والتقدير الاولويات التي وضعها المسؤول نصب عينيه في رؤيته العامة، ومشروعه السياسي». وتابع «انطلاقاً من هذه النظرة لمجريات العمل العام، ولما بلغته البلاد بعد سبع سنوات على نهاية الحرب، لا أجد ما يدعو الى القلق او التشاؤم. فنحن ماضون في عملية بناء الدولة، والعلاقات جيدة بين المؤسسات. ويملك اللبنانيون، كما يملك نظامهم القدرات والامكانات لمتابعة عملية النهوض، والاعداد المتجدد للمستقبل». وختم «ان الافق المفتوح الذي يتيحه نظامنا، وتتيحه اعرافنا الثقافية والسياسية، فرصة لكم (للطلاب) للتأثير والمشاركة في صناعة المستقبل».

وتحدث في الحفلة المدير العام للمؤسسة السيد مصطفى الزعتري مؤكداً «اننا بالتربية نواجه نتائج الحرب ونطل على القرن الحادي والعشرين ونبني لبنان»، موضحاً ان المؤسسة ساعدت ٣٢ الف طالب وطالبة.

المنامة: حبيش قابل أمير البحرين

■ المنامة - «الحياة»: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أمس وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني السيد فوزي حبيش والوفد المرافق له لمناسبة زيارته للبحرين لحضور الأسبوع الثقافي اللبناني.

واشاد أمير البحرين ورئيس الوزراء بعمق العلاقات التي تربط بين البلدين والشعبين وكان حبيش عقد مع السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام رئيس المجلس الأعلى للثقافة في دولة البحرين جلسة محادثات تناولت العلاقات الثقافية وسبل تطويرها.

الكتائب تحتفل اليوم بذكرى التأسيس

□ بيروت - «الحياة»:

■ يحتفل حزب الكتائب اللبنانية بالذكرى الواحدة والستين لتأسيسه، حيث يقيم حفلة استقبال بعد ظهر اليوم في البيت المركزي في الصيفي، ويستقبل رئيس الحزب جورج سعادة واعضاء القيادة المهنئين ما بين الرابعة والسابعة بعد الظهر. وقبل الاستقبال الذي سيشارك فيه ممثلون للرؤساء الثلاثة ونواب ووزراء وديبلوماسيون، يقام احتفال تكريمي للذين امضوا خمسين عاماً في خدمة الحزب.

واعتبر سعادة، في حديث اذاعي امس ان معارضة الحزب هي «من أقوى المعارضات، وتتناول النهج والاسلوب». وقال «نحن نعارض حيث يجب ونؤيد حيث يجب ومعارضتنا كانت مبنية على دراسات ومواقف. وفي الوقت الذي تنجز الحكومة عملاً جيداً نؤيدها، وإذا كانت اعمالها سيئة نعارضها. نحن معارضون في اكثر الاوقات نظراً الى ما يشهده لبنان من اعمال لا نرى انها جيدة».

وأيد سعادة اجراء الانتخابات البلدية لكنه شكك في اجرائها «لأن معظم مشاريع القوانين التي يتم الحديث عنها ملغومة».

ورفض مبدأ التعيين، مضيفاً «ان هناك طرقاً عدة لانصاف المسيحيين. وهذه الغيرة على المسيحيين لا نجدها في موضوع التوظيف، حيث نرى ان هناك وزارات وادارات أصبح جميع موظفيها من لون واحد خلافاً لما اقره اتفاق الطائف».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

Jeddah:	9662 - 660 4500
Riyadh:	9661 - 461 6008
Dhahran:	9663 - 899 7877
Hail:	9666 - 532 5256
Taif:	9662 - 734 1100
Makkah:	9662 - 542 1371
Abha:	9667 - 221 6262

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

QUICKMARSH Distribution

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.

Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

الدكتور سيف الغيص، الحائز على جائزة في علم البيئة. على متن طيران الإمارات الحائزة على جوائز عالمية.

"درجة رجال الأعمال
على طيران الإمارات... بيئة
مكتملة الصفات"

هناك من يهوى الاسترخاء أثناء الطيران... يقدّر المساحة الإضافية لراحة القدمين...
يستمتع بستة أصناف من أشهى المأكولات...
وينبهر بما يرى على شاشة الفيديو الشخصي،
إنه... أنا.

Emirates
الأرقى في الأجواء

أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية. أكثر من ٤٠ محطة عالمية. لمعرفة التفاصيل إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي.
كما تجدوننا على شبكة ويب العالمية تحت عنوان http://www.ekgroup.com/

IVARI

«إيفاري»
الشعر الطبيعي باصطناع الجذور
الآن في جدة

EDWARD IVARI
President and Founder

خبير الشعر العالمي (إدوارد إيفاري) يقدم آخر مبتكراته العالمية في علاج مشاكل الصلع وفقدان الشعر عند الرجال والنساء. فبواسطة عملية (الميكروبوينت) الدقيقة سيتحقق لكم الحصول على شعر جديد بالكثافة واللون والملمس المطلوب. ومن ثم تتحقق لكم السعادة التي طالما حلمتم بها

بدأ **ايفاري** حياته بيولوجياً، واستطاع بموهبته وذكائه اللماح أن يكتسب الخبرة والدراية والمهارة في تخصص نادر ومهم في نفس الوقت وهو تخصص زراعة الشعر الطبيعي الجذاب الذي يحقق حلم الإنسان في الجمال والشكل الجذاب، لأنه بحق تاج الجمال على الرؤوس. وبفريقه الخبير المتألق، حقق **ايفاري** خطوات ناجحة من خلال مراكزه المتخصصة في زراعة الشعر في كل من ساحة فندوم البارسية التي يعتبرها بيته الأصلي وقاعدة انطلاقه نحو العالمية، وكذلك مركزه «جنوب روديو درايف» بمنطقة بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الأمريكية وهو المركز الذي حقق نجاحاً كبيراً منذ افتتاحه في عام ١٩٨٩م. واستطاع من خلاله أن يجذب مشاهير

للبحوث والدراسات، ويقدم من خلاله إدوارد ايفاري وفريقه المدرب خلاصة فكره ومهارته وخبرته المتميزة التي تمتد منذ ٢٨ عاماً، ويمثل هذا المركز المتطور مع مراكز ايفاري العالمية العريقة إضافة جديدة وأملا جديدا للباحثين عن الجمال والجاذبية.

ويرى **إدوارد ايفاري** أنه لا مستحيل أمام مشكلة تساقط الشعر فالعلم والخبرة وضعا الحلول الناجحة لهذه المشكلة التي يعاني منها الرجال والنساء على حد سواء، ويفخر **ايفاري** بتميزه وريادته في هذا المجال حيث قدم للعالم أسلوبه الفريد والمتميز والذي يختلف عن الأساليب التقليدية في علاج هذه المشكلة والتي تكتفي غالباً بتحسين حالة الشعر الخفيف أو المتضرر بأن قدم

قبل

بعد

هوليود والباحثين عن النجومية في عاصمة السينما العالمية محافظاً في ذات الوقت مع أسلوبه الفريد في زراعة الشعر على الخصوصية التي يحرص عليها هؤلاء المشاهير فيما يخص حياتهم الخاصة. أما مركزه في «تريومف تاور» في «فيف افينو» بمدينة نيويورك والذي افتتحه في ١٥ نوفمبر ١٩٩٢م فهو يتوج النجاح الذي حققه **ايفاري** وأصبح يشار إليه بالبنان كرائد في هذا المجال الذي يتابعه، ويتعلق بالآمل فيه كل من يعانون من هذه المشكلة التي أصبحت تزرق الرجال والنساء بشكل متساو تقريباً على مستوى العالم. والآن وبعد هذه المسيرة التي تلألأ فيها اسم **ايفاري** بنجاح يأتي إلى عملائه في السعودية والخليج، والذين

طريقتين في علاج هذه المشكلة حسب الحالة.

فعملية «المايكروسيلندرية» والتي هي عملية غير جراحية للرجال والنساء يمكنها أن تعيد لهم بعض أو كل شعرهم المفقود وبعدها يصبح بوسعهم استخدام الشامبو العادي وفرشاة الشعر دون أي خوف بل وحتى صبغه وتسريحه ودون قيود تذكر. وببساطة التمتع بشعر طبيعي جميل وجذاب ومظهر جديد يثير مشاعر الإعجاب من الجميع. وتكلف هذه العملية مابين (٢٥-٤٥ألف دولار).

أما الشئ الذي يمثل بحق معجزة حقيقية فهو عملية «المايكروبوينت» تحت جلدة الرأس والتي تم الوصول إليها بعد

قبل

بعد

كانوا دائماً ما يدعونه للقدوم حيث سيلاقي نفس النجاح الذي يلاقيه في الغرب، وخاصة وأن شهرته وصلت المنطقة ولا شك أن تواجد مركز له في أحد بلدانها سوف يسهل على الكثيرين من الراغبين في خدماته التمتع بها لتحقيق لهم حلم الجمال والجاذبية. ومن هنا جاء قرار **ايفاري** التوجه إلى المنطقة لينشئ مركزا على أحدث الأساليب والإمكانيات واختار عروس البحر الأحمر (مدينة جدة) في المملكة العربية السعودية باعتبارها ملتقى كثير من الزوار من جميع الجنسيات بجانب أهل السعودية والخليج.

والآن تشهد المدينة إفتتاح ذلك الحدث الكبير الذي انتظره الكثيرون والذي لا يقتصر على مركز للعلاج ولكن يضم وحدة

أبحاث عديدة وجهد كبير بذله إدوارد ايفاري وفريقه.. هذه العملية تمثل خلاصة التجارب وأحدث ما وصل إليه العلم الحديث حيث إنها ولأول مرة يمكنها أن تزرع شعرا للذين فقدوا شعرهم بالكامل أو يعانون من الصلع التام ونتائجها فعالة مائة بالمائة وتكلف هذه العملية الدقيقة ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

وها هو «إدوارد ايفاري» يحمل بين أصابعه الذهبية الأمل وفي فترة قياسية يمكنه ان يقدم العلاج سواء دفعة واحدة أو على مراحل تدريجية حسب رغبة العميل لكي يعطيه مظهرا جديدا جذابا طالما حلم به وينهي عناء طالما تمنى أن ينتهي.

مرحباً ايفاري في جدة وهنيئاً للجميع.

IVARI
Centre International Capillaire
Since 1969

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري. تليفون : ٦٦٩٦٩٧٧ فاكس ٦٦٩١٥١٣
باريس : 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33
نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445
بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

الرابطة المارونية في لبنان تتوقع ان يصل الى ٢٠ بليون دولار

فرنجية: الدين الخارجي يؤدي الى الارتهان السياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية امس تحفظاً عن تضخيم الدين الخارجي «لأنه يؤدي الى ارتهان سياسي». وأشار، خلال تدشين طريق في قضاء زغرتا، الى معارضة نيابية قوية لاستدانة الحكومة بليوني دولار، كما ورد في الخطة الاقتصادية.

ووصف الافكار الواردة في الخطة بانها «جيدة اذا كان ممكناً تطبيقها». واعتبر ان «الدين الداخلي يبقى، في اي حال، مطبخاً داخلياً ويمكن التعامل معه». وطمأن الى «ثبات سعر صرف الليرة» داعياً الى «عدم التشاؤم في هذا المجال».

وتوقع ان يشهد مجلس الوزراء انقساماً على موضوع طرح الاستدانة. لكنه سأل «ما العمل؟ فلا احد يريد فرض ضرائب، وثمة عجز في الخزينة، واعتماد التقشف لن يحقق المداخيل المطلوبة. لذا لا بد من ان نبدأ من مكان معين».

وتناول السنة الباقية من عمر العهد، فقال ان «لا شيء سيتغير قبل الانتخابات الرئاسية». ورأى ان «حظوظ التمديد باتت اضعف مما كانت في السابق». وشدد على حق المناطق المحرومة في الخدمات.

وفي الاطار نفسه، وصف عضو لجنة المال والموازنة النيابية خاتشيك بابكيان، في حديث اذاعي، بنود التوافق الرئاسي على القضايا المالية والاقتصادية، بانها «تعبر عن نيات حسنة وممتازة، من شأن تطبيقها ان يدخلنا في عهد جمهورية افلاطون». وأضاف «نحن كلجنة برلمانية سننتظر ان تتبلور هذه الافكار في مراسيم ومشاريع قوانين، حتى تأتي بالصورة الدستورية الصحيحة ويكون التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية صحيحاً، ولا يتعدى احد على صلاحيات الآخر». وسأل «هل تنفذ؟ كيف ومتى؟ هذا هو السؤال الاكبر، وأملنا في ان تسرع الحكومة في وضع كل المقترحات موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن».

وناشد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية المجلس النيابي «العودة في سرعة الى ممارسة مسؤولياته في هذه المرحلة لجهة الرقابة الصارمة على الحكومة لا المشاركة في ستر عوراتها». واعتبر ان اعتراف المسؤولين الكبار بوجود ازمة مالية خطيرة وتحذيرهم من مغبتها «اعتراف بخطأ السياسات التي كانت متبعة مالياً واقتصادياً».

ورأى ان ابدال جزء من الدين الداخلي بقروض خارجية «لا يتضمن معالجة دائمة للازمة الراهنة بل يؤلف نوعاً من التدارك العارض والجزئي لملف كبير وخطير يستحق عناية حكومية تتميز بالعلم والعمق والدقة». وتوقع ان يبلغ حجم الدين العام نهاية السنة المقبلة ٢٠ بليون دولار، فيما الناتج المحلي لا يتعدى ١٣ بليون دولار.

اتفاق بين لبنان و"الاسلامي للتنمية" لتجهيز مستشفى بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع «البنك الاسلامي للتنمية»، والحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الانماء والاعمار امس اتفاق تمويل بطريقة الاجارة (Leasing)، للمساهمة في تمويل تجهيزات ومعدات لمستشفى بيروت الجامعي الحكومي، بقيمة ٣٦.٣٠٥ مليون دولار.

وتم التوقيع على الاتفاق في مكتب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، في حضوره، وتولاه عن البنك رئيسه احمد محمد علي وعن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

وبهذا الاتفاق يصبح مجموع مساهمات البنك في لبنان منذ تأسيسه ١٩٢.٨ مليون دولار اميركي موزعة بين قطاعات الكهرباء والصحة والتعليم والاتصالات الهاتفية.

ويعتزم البنك ايفاد بعثة لوضع خطة استراتيجية للبنان في ما يعرف ببعثة CASS، للتعرف الى المشاريع والنظر في وضع برنامج تمويلي له لثلاث سنوات. وسيشمل هذا البرنامج قطاعات مختلفة من طرق ومياه وصرف صحي وصحة. ويتطلع لبنان الى ان تشمل عمليات البنك في المستقبل القطاع الخاص عبر عقود ائتمانية لقطاعي الزراعة والصناعة.

صفير الى فرنسا الخميس المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بيروت الخميس المقبل الى فرنسا للمشاركة في تدشين كنيسة في مرسيليا. وسيلتقي الجمعة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هوبير فيدرين. ومن المرجح ايضاً ان يلتقي رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان. وسيطلع صفير المسؤولين الفرنسيين على تطورات الاوضاع في لبنان، ووضع الجنوب في ظل تعثر عملية السلام.

أنور الخليل: اسرائيل أزمتها في الذروة

■ بيروت - «الحياة»: اعتبر النائب انور الخليل في تصريح أمس «ان الأزمة الاسرائيلية وصلت الى ذروتها من خلال تحول مسألة الانسحاب من جنوب لبنان هماً يومياً ضاغطاً بفعل ضغط المقاومة وصمود أهالي المناطق المحتلة والمحاذية لها، وتصميم الحكم في لبنان على عدم التراجع عن التمسك بالقرارات الدولية ولا سيما منها القرار الرقم ٤٢٥، وتأكيد خيار وحدة المسارين بالتنسيق الكامل مع سورية حيال قضايا المفاوضات السلمية والمنطقة عموماً». ودان الخليل الحصار الاسرائيلي المتنقل بين بلدات الخيام وحولا وعيترون والعديسة.

ممثل دولي في اسرائيل للمشاركة في احتفالات ذكرى قرار التقسيم

عرفات يطالب الامم المتحدة بمشاركة كاملة في أعمالها

■ القدس المحتلة، الخليل، أ ف ب - جدد الرئيس ياسر عرفات امس دعوته الامم المتحدة بالسماح لـ «فلسطين» بالمشاركة الكاملة في اعمال المنظمة الدولية وهيئاتها المختلفة.

وقال عرفات في كلمة وجهها الى الامانة العامة للمنظمة الدولية لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الذكرى الخمسين لقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين: «اننا نأمل بدعمكم ومساندتكم للمطلب الفلسطيني العادل لتمكين فلسطين من المشاركة الكاملة في اعمال منظمة الامم المتحدة»، علماً ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بصفة مراقب في الامم المتحدة.

واعتبر عرفات ان «مثل هذه المشاركة الكاملة ستعزز جهودنا المخلصة التي نبذلها من اجل اقامة السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

يذكر ان اسرائيل اقامت سلسلة من الاحتفالات امس لمناسبة الذكرى الخمسين للقرار الدولي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مبعوثاً خاصاً للأمين العام للامم المتحدة هو فلاديمير بتروفسكي وصل الى اسرائيل للمشاركة في الاحتفالات.

وكانت الامم المتحدة اتخذت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ قراراً بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية. وانشئت الدولة العبرية بعد ستة أشهر من القرار في حين لا تزال الدولة الفلسطينية تنتظر منذ خمسين عاماً.

وبحسب نص القرار الذي صيغ بأسلوب ديبلوماسي جداً «توصي الجمعية العامة المملكة المتحدة بصفتها القوة المنتدبة على فلسطين، وجميع الدول الاخرى الاعضاء في منظمة الامم المتحدة، باقرار وتنفيذ خطة تقسيم تتعلق بحكومة فلسطين المقبلة مع اتحاد اقتصادي».

وتنص خطة التقسيم التي تستند الى توزيع السكان عام ١٩٤٧ على انشاء دولة يهودية على مساحة ١٤ ألف كيلومتر مربع ودولة عربية تضم الجليل على ١١,٥٠٠ كيلومتر مربع بالاضافة الى وضع دولي خاص للقدس.

وجرى امس احتفال بهذه المناسبة في ساحة ديفيد بن غوريون في تل ابيب حيث احتشدت اعداد من اليهود في ذلك اليوم قبل خمسين عاماً في انتظار نتيجة التصويت في الامم المتحدة.

ودعا رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو من جهة اخرى سفراء الدول الـ ٣٣ التي صوتت يومذاك الى جانب القرار، للمشاركة في احتفال يقام في «قاعة الاستقلال» التي اعلن منها ديفيد بن غوريون «قيام دولة اسرائيل» في ايار (مايو) في ١٩٤٨.

واحيت اوركسترا اسرائيل الفيلهارمونية حفلة في تل ابيب التي شهدت العديد من الحفلات الراقصة والعروض المسرحية.

وكان استطلاع للرأي نشر اول من أمس في اسرائيل اظهر ان الاسرائيليين لا يعرفون الشيء الكثير عن قرار الامم المتحدة، على رغم كل الاحتفالات والبرامج الخاصة التي تبثها محطات الاذاعة.

وبين الاستطلاع الذي اجرته مجلة «يروشالايم» ان ١٧ في المئة فقط من الاسرائيليين الذين وجه اليهم السؤال يعرفون ما جرى في ذلك اليوم.

«حماس»

وفي القاهرة دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس القادة العرب الى تحقيق الوحدة العربية واقرار الديموقراطية من اجل مواجهة اسرائيل واستعادة الارض العربية.

وقالت الحركة في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في القاهرة: «الآن وبعد مرور نصف قرن على هذه المؤامرة (قرار التقسيم) فان مقاومة شعبنا الفلسطيني لم تتوقف (...) وما زال الخير ماثلاً في امتنا العربية والاسلامية».

واكد البيان ان «مشاريع النهوض قابلة للتنفيذ وبحاجة لان يصحو الحكام على نداء ضمائرهم ليلتزموا نهج الشورى السوي وآلية الديموقراطية ويعيدوا الامل بالوحدة وعندها يمكن مواجهة الاخطار الصهيونية واستعادة ارض الاسراء والمعراج».

صافية اعتبره خطوة في خطة موازية للاحتفال بـ٥٠ عاما على اقامة اسرائيل

لندن: اعتصام بالشموع امام رئاسة الوزراء في اليوم العالمي للتضامن مع الفلسطينيين

□ لندن -
من فاتنة الدجاني:

■ اضاءت الشموع مساء امس الشارع الموازي لمقر رئاسة الوزراء البريطانية عندما لبى المئات من الفلسطينيين والعرب وانصارهم من النواب والناشطين البريطانيين دعوة «اللجنة المشتركة من اجل فلسطين» للاعتصام واضاءة الشموع امام ١٠ داوننغ ستريت، وذلك في مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الخمسين لقرار تقسيم فلسطين.

ويوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام هو يوم مشؤوم وحزين بالنسبة للشعب الفلسطيني، فهو يوم «نكبة» متواصل ومستمر منذ عام ١٩٤٧ عندما اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار ١٨١ الذي اوصى بتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين واحدة عربية واخرى يهودية مع وضع دولي خاص للقدس تحت اشراف الامم المتحدة. وفي عام ١٩٧٧ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان يكون يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ايضا يوما للتضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

وتخللت الاعتصام مساء امس اغنيات عن فلسطين قدمتها جوقة من ويلز. وحسب التقاليد، عبر ممثلون عن المعتصمين الشارع حاملين معهم رسالة الى رئاسة الوزراء، حيث طرقوا الباب ففتح لهم نائب رئيس الوزراء وتسلم منهم الرسالة رسميا في غياب رئيس الوزراء توني بلير.

صافية

«الحياة» سألت المفوض الفلسطيني في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية لماذا الاعتصام بالشموع ولماذا امام رئاسة الوزراء؟ فاجاب: «بالشموع لانها تمثل الامل والاضاءة والنور. وامام داوننغ ستريت لان النظام السياسي البريطاني منذ الانتخابات الاخيرة اصبح ذا طابع رئاسي اكثر فاكثر، اذ اصبح لرئاسة الوزراء صلاحيات اكبر واسلوب ونهج مختلفين». واوضح انه لم تكن هناك حاجة للاعتصام امام وزارة الخارجية البريطانية «لانها اكثر وعيا لالتزامات بريطانيا الدولية».

يذكر ان نقطة الضعف العربية بالنسبة الى العلاقة مع الحكومة العمالية هي رئاسة الوزراء، اذ من المعروف ان بعضا من بطانة رئيس الوزراء البريطاني من المناصرين لاسرائيل.

وقال صافية انه خلال عام ١٩٩٨ ستشهد الساحة البريطانية احتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل، مضيفا: «قلت لـ (وزير الخارجي البريطاني روبن) كوك اني ارجو الا يتورط السياسيون البريطانيون، ولاعتبارات داخلية، في هذه المناسبات، لأنها ستكون صفعة للفلسطينيين والعرب وستُذكر الجميع بدور بريطانيا في مأساة الفلسطينيين، الا اذا رافقتها مواقف بريطانية واضحة تجاه الحقوق والمشاعر الفلسطينية».

وكانت صحيفة «جويش كرونيكل» الصادرة في لندن كتبت اخيرا ان رئيس الوزراء البريطاني ينوي القيام بلفتة تجاه اسرائيل لمناسبة مرور خمسين عاما على انشائها، وان هذه اللفتة ستكون باضاءة شمعة في ١٠ داوننغ ستريت. وكانت «الحياة» سألت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت عن صحة هذه المعلومات خلال زيارته مكاتب الصحيفة اخيرا، فاجاب: «بحسب علمي هذا ليس صحيحا، وهو واحد من الاشاعات الكثيرة عما قد يحدث. السيد بلير لم يتخذ قرارا بعد لجهة مشاركته في ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس دولة اسرائيل».

ويُعتبر هذا الاعتصام بداية سلسلة من النشاطات تقوم بها المفوضية الفلسطينية بالتعاون مع «اللجنة المشتركة من اجل فلسطين» بشكل يوازي تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي والاحتفالات الاسرائيلية بالذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل، وهو ما وصفه صافية بانه «ضربة استباقية» في اطار مخطط على مدار السنة.

اعتقال ٣ فلسطينيين في القدس القديمة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكدت مصادر امنية اسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت فلسطينيين بتهمة القاء زجاجات حارقة في اتجاه حائط المبكى في القدس.

وقالت ان الزجاجات الحارقة التي اطلقت في اتجاه يهود أتوا للصلاة انفجرت من دون ان توقع ضحايا او تلحق اضراراً.

واعتقل شخص ثالث اعتبر متواطئاً مع الفلسطينيين. واعترف الثلاثة بانهم القوا زجاجة حارقة اخرى في اتجاه احدى المدارس التلمودية في الحي الاسلامي من البلدة القديمة.

وذكرت المصادر ان الشرطة تبحث عن فلسطيني رابع، يشتبه بانه كان متواطئاً مع الموقوفين الثلاثة.

دعا كول الى الوساطة للتقريب بينه وبين كلينتون

نتانياهو: لن نسمح أبداً بقيام دولة فلسطينية

■ بون - رويترز - استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان كان اكد انه يريد ان تسير عملية السلام في الشرق الاوسط قدماً.

وكان الرئيس ياسر عرفات اكد انه يريد اعلان قيام دولة مستقلة في عام ١٩٩٩، لكن نتانياهو صرح لصحيفة «بيلد ام سونتاج» الالمانية ان اسرائيل لن تسمح بذلك.

وقال نتانياهو للصحيفة: «لن تتكبد حكومة اسرائيلية على الاطلاق مخاطرة السماح بقيام دولة فلسطينية لمهاجمة اسرائيل، واحتمال حدوث تحالف بين الفلسطينيين والرئيس صدام حسين.

وأضاف: «ان قيام دولة فلسطينية مستقلة يمكن ان يسيطر على المجال الجوي فوق مدننا ومطاراتنا. ولن نقبل بذلك ابداً».

وقال نتانياهو الذي يزور بون الخميس المقبل انه يأمل بأن يساعد المستشار الالماني هلموت كول في تنشيط محادثات السلام وان يتدخل لانعاش العلاقات مع الولايات المتحدة.

وأضاف: «هذا هو ما انوي عمله. اريد ان تتحرك عملية السلام. سأبلغ المستشار هلموت كول بذلك وأسأله الرأي لأنني اقدر نصيحته أبلغ تقدير».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون فوت مناسبة للاجتماع مع نتانياهو ويعتقد ان واشنطن تشعر بالاستياء في شأن تردد اسرائيل في التعامل مع الفلسطينيين.

وزاد نتانياهو «علاقاتنا مع الولايات المتحدة جيدة تقليدياً. لكن مثلما يحدث في احسن العائلات توجد خلافات الآن في الرأي».

وأضاف: «انني اعرف ان المستشار كول صديق عظيم يمكنه

جنديان اسرائيليان يسددان على متظاهرين في بيت لحم امس. (رويترز)

اصابة ٤٠ فلسطينياً بينهم شرطيان برصاص اسرائيلي في بيت لحم

شرطي فلسطيني اصيب امس في بيت لحم (رويترز)

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - افاد الهلال الاحمر الفلسطيني ان ٤٠ فلسطينيا بينهم اثنان من رجال الشرطة اصيبوا امس برصاص جنود اسرائيليين في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

ووقعت هذه الحوادث خلال تظاهرة نظمت تضامنا مع المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان المضربة عن الطعام لليوم التاسع والثلاثين على التوالي.

وقالت المصادر ان المصابين الذين نقل معظمهم الى مستشفيات قريبة جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين.

واضافت ان من بين المصابين شرطيين فلسطينيين من افراد القوة الفلسطينية المتمركزة قبالة الحاجز العسكري الاسرائيلي في محيط قبر راحيل حيث جرت المواجهات.

واكد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين المرابطين عند المدخل الشمالي لبيت لحم اطلقوا النار على المتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة. واضافوا ان جنديا اسرائيليا جرح من جراء اصابته بحجر.

وشارك اكثر من الف شخص في التظاهرة التي دعا اليها «نادي الاسير الفلسطيني» تضامنا مع عليان المحتجزة رهن الاعتقال الاداري.

وقالت مصادر طبية في منطقة بيت لحم ان اثنين من الجرحى اصيبا في رأسيهما.

وجرت تظاهرات مماثلة امس تضامنا مع عليان في القدس الشرقية وفي مدينة رام الله من دون ان يبلغ عن اصابات.

الأردن: سعد السرور رئيساً للبرلمان للمرة الرابعة

☐ عمّان - من طارق المومني:

■ فاز السيد سعد هايل السرور برئاسة مجلس النواب الأردني باكثرية ٦٢ صوتا في مقابل ١٥ صوتا لمنافسه السيد محمد بني هاني.

ووجدت ورقة بيضاء واخرى كتب عليها لا احد وتلقى السرور اتصالاً هاتفيا اثناء الجلسة من الملك حسين مهنئا ومباركا له فوزه.

وحضر جلسة مجلس النواب الأولى امس ٧٩ نائبا فيما تغيب نائب واحد... وقدم السرور شكره للنواب الذين انتخبوه والذين لم ينتخبوه. وهذه المرة الرابعة التي ينتخب فيها سرور رئيسا للمجلس.

وتعهد السرور بان يكون لجميع النواب مدافعا عن حق المجلس في التعبير واتخاذ الموقف الذي يريده مشددا على [illegible] ان يؤدي المجلس دوره الفاعل المسؤول على المستويات كافة ليكون [illegible] ناصعة مشرقة في مسيرة الديموقراطية الأردنية».

وكان السرور رئيسا لمجلس النواب السابق لثلاث سنوات متتالية وينتمي للتيار الوسطي في البرلمان... وفاز السرور نائبا عن دائرة بدو الشمال لثلاث مرات متتالية.

ويعتبر منافسه محمد بني هاني اقرب الى تيار المعارضة، ودعمته مجموعة من النواب القوميين واليساريين والمستقلين بحجة انه لا يجوز ان يفوز رئيس المجلس بالتزكية.

وكان الملك حسين افتتح امس اعمال الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة بخطاب العرش. وادى النواب اليمين الدستورية كنواب جدد، فيما جرى انتخاب اعضاء مكتب المجلس الدائم.

وساند السرور تجمع ائتلاف نيابي ضم كتل «التضامن الديموقراطي» (١٧ نائبا) و «الوفاق» (١٤ نائبا) و «الوطنية» (١٤ نائبا) و «التجمع النيابي» ([illegible] نواب).

أنان لن يطلب زيادة تصدير النفط في اطار القرار

العراق يقبل "مبدئياً" تجديد الـ٩٨٦ ويخفض حصص المواد الغذائية

■ بغداد، نيويورك - رويترز، أ ف ب - أعلن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية امس السبت ان بغداد ستقبل من حيث المبدأ تجديد اتفاق النفط في مقابل الغذاء مع الامم المتحدة. واضاف في بيان نقلته «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان العراق لا يعترض من حيث المبدأ على تجديد اتفاق بيع النفط في مقابل الغذاء والدواء وغير ذلك من الإمدادات الانسانية مع الامم المتحدة. وفي الوقت ذاته قررت وزارة التجارة خفض المواد الغذائية الموزعة على كل فرد بموجب بطاقات التموين.

واوضحت الوزارة ان المواد الغذائية الموزعة في اطار اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» ستخفض اعتبارا من الشهر المقبل، وبررت الاجراء بتأخر تسليم المواد الغذائية. ونقلت الوكالة العراقية عن ناطق باسم الوزارة ان «حصة الفرد الواحد بالبطاقة التموينية لشهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل (...) ستكون اقل في بعض المواد من الحصص التي وزعت في الاشهر الماضية نتيجة تعطيل الادارة الاميركية اطلاق الموافقات واستمرارها في تعليق العديد من العقود». ان «الكميات التي ستصل الى العراق من الزيوت والصابون والشاي والبقوليات وملح الطعام» ستوزع «بكميات اقل مما هو مقرر» بسبب «هذا الموقف الاميركي». واتهم الولايات المتحدة بقتل اكثر من مليون و٢٥٠ الف شخص من الرضع والنساء والشيوخ منذ فرض العقوبات على العراق.

وقال الناطق ان العراق تسلم خلال هذه الفترة كمية من المواد الغذائية والادوية بقيمة ٥٣،٣ مليون دولار اي ٩،٣ في المئة من المبلغ المخصص لشراء مواد غذائية وادوية. واضاف ان مبلغ الـ ٦٥٠ مليون دولار يوزع على منظمات الامم المتحدة وخصوصا تلك المكلفة نزع الاسلحة العراقية.

الى ذلك أوضح الناطق باسم وزارة الاعلام ان العراق ما زال يرى ان الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما نفط بقيمة بليوني دولار خلال ستة اشهر اجراء موقت وليس بديلاً عن رفع كل القيود على صادرات النفط العراقية. وكان ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد اعلن الخميس الماضي ان العراق غير مستعد لتجديد الاتفاق حتى تتم تسوية قضايا تتعلق بالموافقة على التعاقدات وتسليم الامدادات وخطابات الائتمان.

ولكن مسؤولين في الامم المتحدة اعلنوا اول من امس ان الامين العام كوفي أنان قرر الامتناع عن الدعوة الى زيادة محددة في كمية النفط التي يمكن للعراق بيعها لشراء الحاجات الانسانية الاساسية بموجب القرار ٩٨٦.

واضافوا انه على رغم الاعتراف بان المواد الغذائية والادوية غير كافية للشعب العراقي فإن أنان سيترك اي زيادة لمجلس الامن الذي يتعين عليه ان يفصل في هذه المسألة الاسبوع المقبل. ومن المحتمل ان يترك البرنامج على ما هو عليه.

وصرح ديبلوماسيون وسفراء في الامم المتحدة بان انان فكر في تقديم توصية للمجلس بزيادة قيمة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها لشراء طعام وأدوية وسلع اخرى خلال الاشهر الستة المقبلة من بليونين الى ثلاثة بلايين دولار. ولكن مسؤولي الامم المتحدة قالوا انه لن يوصي برقم محدد بسبب ما يتضمنه ذلك من صعوبات سياسية.

اتهام مسؤول المفتشين في بغداد بأنه "جاسوس" و"عميل"

تحليق جديد لطائرة اميركية فوق العراق والامم المتحدة ترفض عرض "القصور"

■ بغداد، نيويورك - رويترز، أ ف ب - أفادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان طائرة استطلاع اميركية من طراز «يو - ٢» التي تستخدمها الامم المتحدة حلقت امس السبت فوق الاراضي العراقية. وقالت ان «طائرة التجسس حلقت مجدداً اليوم (امس) في اجواء العراق للقيام بأعمال تجسس واستفزاز». وجاء تحليق الطائرة بعد يوم على رفض الامم المتحدة عرض بغداد باستضافة ممثلين لدول في القصور الرئاسية العراقية.

وحلقت الـ «يو -٢» التي تستخدمها اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) مرات عدة فوق العراق على رغم تهديدات بغداد باسقاطها. ونقلت الوكالة العراقية عن ناطق رسمي ان «الطائرة حلقت في الاجواء العراقية على علو شاهق (..) فوق اطراف محافظة كربلاء (جنوب) وتوجهت بعدها شمالاً الى منطقة اربيل ومحافظة نينوى وعادت في اتجاه جنوب العراق». واضاف ان «الدفاعات الجوية العراقية تقوم بمراقبة الطائرة منذ لحظة دخولها وحتى خروجها» من المجال الجوي العراقي.

على صعيد اخر وصف العراق امس أحد كبار مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في بغداد بانه «جاسوس وعميل» لواشنطن بسبب تصريحاته في شأن شعار عراقي معاد للولايات المتحدة. وهاجمت صحيفة «الجمهورية» الحكومية نيلس كارلستروم مدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد بسبب تصريح ادلى به هذا الاسبوع انتقد فيه الحكومة العراقية لوضعها لافتة في مطار الحبانية كتب عليها «تسقط اميركا».

القصور الرئاسية

واكدت الصحف العراقية امس استعداد العراق الكامل لحل كل المشكلات مع الامم المتحدة عبر الحوار والمناقشة لكنها جددت موقف بغداد القائم على عدم فتح القصور الرئاسية الا امام مندوبي الامم المتحدة ولكن «العراق حريص كل الحرص على التوصل الى حلول عبر التفاوض والحوار وليس عن طريق استخدام القوة».

وتابعت أن «العراق مستعد لمناقشة القضايا المعلقة بانفتاح كبير بشرط توافر الموضوعية والحياد والحرص على السلم والامن الدوليين». واعتبرت صحيفة «الجمهورية» ان العرض الذي قدمه العراق بدعوة شخصيات من الهيئة العليا للجنة الخاصة والدول الاعضاء في مجلس الامن لزيارة القصور الرئاسية والمكوث فيها لفترة تصل الى شهر، نقل «الكرة الى ملعب مجلس الامن». وطالبت المجلس بأن «يغتنم الفرصة لنزع فتيل انفجار تريده اميركا ولفتح الطريق أمام اتخاذ خطوات في اتجاه تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ورفع الحصار تدريجيا».

ولكن الامم المتحدة رفضت هذا الاقتراح وقال فرد ايكهارد الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة في لقاء مع الصحافيين ان الاقتراح «لا يلبي مطلب التفتيش الذي يريده مجلس الامن». وأضاف أن «قرارات مجلس الامن تشترط ان يسمح العراق للمفتشين بزيارة اي مكان. واي تعديل في هذا الشأن يجب ان يخضع للدراسة من قبل مجلس الامن».

في غضون ذلك واصل اعضاء «أونسكوم» امس عمليات تفتيش المواقع العراقية التي تجري من دون اي حادث منذ استئنافها في ٢٢ من الشهر الجاري. وغادر عدد من المفتشين صباحاً مقر اللجنة في بغداد في ثلاث سيارات سارت كل منها في اتجاه. وكانت مجموعة من الخبراء غادرت المبنى في وقت سابق.

الحجيلان في قطر

■ الرياض، الدوحة - «الحياة» - استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان الذي بدأ جولة على دول المجلس يقدم خلالها تقريراً موجزاً لما تحقق من انجازات خلال الدورة الحالية السابعة عشرة للمجلس.

وتناول اللقاء «عرضا عاماً للقضايا التي ستبحث فيها القمة المقبلة للمجلس المقررة في الكويت الشهر المقبل».

والتقى الحجيلان ايضاً رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني. وذكرت «وكالة الانباء القطرية» ان «الحديث تناول عدداً من المواضيع التي تهمّ مجلس التعاون الخليجي والسبل الكفيلة بدعم عمله».

واعتبر ان قمة الكويت المقبلة، التي ستعقد في الفترة بين ٢٠ و٢٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل «ستكون لقاء خير».

الرئيس التركي يزور الامارات

☐ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل، بعد غد الثلثاء زيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق يومين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات سيجري مع الرئيس التركي محادثات واسعة تتعلق بمختلف القضايا في منطقة الخليج والشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الثنائية.

وتتوقع المصادر ان تتركز المحادثات على الموقف المتأزم بين العراق والأمم المتحدة، خصوصاً مع الولايات المتحدة، والسعي الى نزع فتيل التصعيد في هذه الازمة التي تهدد المنطقة كلها.

وستشمل المحادثات ايضاً تطورات عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وتقول المصادر ان الرئيس التركي سيطلع الشيخ زايد على موقف بلاده من التحركات التركية في شمال العراق وعلاقاتها مع اسرائيل وجيرانها العرب، فيما سيؤكد الشيخ زايد حرص الامارات على علاقاتها مع تركيا.

الكويت لا تمانع في استيراد اقنعة واقية

■ الكويت - «الحياة» - قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس ان وزارته لا تمانع في استيراد شركات كويتية اقنعة واقية من الغازات السامة لبيعها للمواطنين.

وابلغ الشيخ سالم «وكالة الانباء الكويتية»، ردا على استفسار عن استيراد بعض التجار لهذه الاقنعة، انه «لا توجد اي ممانعة لدى الوزارة لاستيراد الاقنعة» واعتبرها «من غير المحظورات العسكرية لكونها متعددة الاستخدامات».

وجاء تصريح الوزير في ضوء انتقادات تعرضت لها الحكومة اخيرا في مجلس الامة (البرلمان) والصحافة لعدم اتخاذها تدابير وقائية لما يحتمل ان يكون هجوما كيمياويا عراقيا على الكويت اثر

الامارات: مناقلات في وزارة الاعلام

☐ ابو ظبي - «الحياة»

■ اصدر الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات قرارات وزارية تقضي باحداث تنقلات في عدد من المراكز في الوزارة وتكليف موظفين جدد لشغل وظائف اخرى في الوزارة.

ونقل، بموجب القرار، عيسى خلف المزروعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون وكالة انباء الامارات الى مقر الوزارة وكيلاً مساعداً لشؤون الصحافة والاستعلامات والمطبوعات والنشر لشغل هذا المنصب الذي كان شاغرا منذ سنتين تقريبا. وكلف السيد ابراهيم العابد المستشار الاعلامي ومدير الاعلام الخارجي في الوزارة للعمل مديراً عاماً لوكالة انباء الامارات اضافة الى عمله.

كما تم انتداب سعيد عبدالله الدرمكي للعمل مديراً لمكتب وزير الاعلام ونقل احمد سعيد الشيبة رئيس قسم السجل ليعمل مساعدا لمدير ادارة الاستعلامات وتكليف علي محمد عبدالله رئيسا لقسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف خلفاً لمحمد بخيت خديجان الذي عيّن رئيساً لقسم السجل المركزي والخدمات

JOB OPPORTUNITIES FOR TECHNICAL WRITERS AND INSTRUCTORS IN A LARGE POWER UTILITY IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

TECHNICAL WRITERS

Bachelors Degree in Engineering or equivalent and 8 years of work experience, 3 years of which should have been in a reputable training institute as an Instructor/Writer and possession of positive writing skills in English, especially in regard to the design and development of course material in the areas of specialization below. PC literate.

1. **MECHANICAL**
Experience in the maintenance and repair of Power Plant equipment such as steam/gas turbines and auxiliaries or in the maintenance of heavy rotating equipment, including operation of machine tools. Development of course material in the areas of steam/gas/diesel power plant operation & maintenance, auto/heavy equipment *maintenance, and machine shop practice.*

2. **ELECTRICAL /ELECTRONICS**
Experience in the maintenance and repair of Electrical or Electronic equipment used in Power Plant. Development of course material in the areas of large power generators/auxiliaries, power transmission/distribution equipment, power system protection & control, instrumentation & electronic control systems, and power plant data acquisition & communication.

ESL INSTRUCTORS

Degree in Arts with English Language as a Major + 5 years experience in teaching English as a second language. Implementation of communication approach is of great importance. PC skills would be an advantage.

INSTRUMENTATION & CONTROL INSTRUCTORS

BS in Electrical/Electronics Instrumentation + 8 years experience in power plant (steam/gas) instrumentation and control, including 2-3 years in teaching. To teach theory and practicals in: process controls, automatic boiler combustion control, superheated temperature control, burner management control, electro-hydraulic governor control, *Bailey Network 90* or similar systems and PLC's, microprocessors application in instrumentation.

ELECTRONICS INSTRUCTORS

BS in Telecommunication/Industrial Electronics/Computer Engineering + 8 years experience in industrial and power electronics/computer engineering in power utilities, including 2-3 years teaching. To teach theory and practicals in: industrial electronics, analog & digital communications, fiber optics, digital electronics & microprocessors. electromagnetic, soldering techniques, oscilloscope application, SCADA application, computer control & computer engineering, PLCs and reading of electronic drawing.

DISTRIBUTION INSTRUCTORS

BS in Electrical Engineering + 8 years experience in distribution or sub-transmission systems, including 2-3 years teaching. To teach theory and practicals in: distribution primary and secondary networks, transfomers RMUs, oil switches, LV panels, minipillars, reclosers and voltage regulators, installations and metering of electrical energy consumer and bulk supply metering.

POWER SERVICES TECHNICIAN INSTRUCTORS

BS in Electrical Engineering + 8 years experience in high Voltage systems, including 2-3 years teaching. To teach theory and practicals in: high voltage transmission and sub-transmission networks, testing of HV equipment such as power transformers, on-load tap charges, HV and medium voltage circuit breakers, substation HV equipment, bus-bar arrangements, and SF6 sub-station systems.

POWER PLANT ELECTRICIAN INSTRUCTORS

BS in Electrical Engineering + 8 years experience in Power Plants, including 2-3 years teaching. To teach theory and practicals in: power plant systems & generation of electrical power, generators & excitation systems, automatic voltage requlators, motors & motor control centers, station & unit transformers, medium voltage circuit breakers & lighting systems

MECHANICAL INSTRUCTORS

BS In Mechanical Engineering + 8 years experience at power generation plants (steam/gas turbines) or processing industries, including 2-3 years teaching. To teach theory and practicals of: rotating equipment (pumps, compressors, turbines, etc.), mechanical measuring instrument such as misalignment & vibration, installation, maintenance *and overhaul of plant equipment.*

LINEMAN INSTRUCTORS

Electrical Diploma + 8 years experience in power transmission, preferably 2-3 years as an Instructor. Must have used overhead line equipment, diggers, linewash and bucket trucks. To teach theory and practicals in: overhead line installation, patrolling, maintenance and troubleshooting including cold and hot lines, using of overhead lines equipment for voltages from 69 to 380 KV, construction of overhead distribution and transmission lines, climbing wooden poles and transmission towers, use of line equipment, diggers and bucket trucks, etc, specialized hot line work, power line maintenance, safety and rescue procedures.

WELDING INSTRUCTORS

Diploma in Welding + 8 years experience, preferably 2-3 years in teaching. Must be a certified welder and be skilled in boiler tube welding, NDT and non-ferrous metal welding. To teach theory and practicals in: arc and gas welding, structural, pipes welding certification courses, cast iron, aluminum and copper welding, TAW, boiler tubes and high pressure pipes welding, tube and pipe fabrication.

Company offers excellent salaries, housing and transportation allowances, medical coverage, paid annual vacation and a 5 day work week. Interested candidates should apply within 10 days giving complete details of experience, achievements current and expected salary. CV's should be faxed to:

THE MANAGER, EMPLOYMENT FAX NO: (03) 858 5677

إذا فكرت بطعام ذي ذوق رفيع فأنت تفكر في الطعام الفرنسي، يمكنكم تذوق أشهى المأكولات الفرنسية في مطعم الديوان في حياة ريجنسي جدة. عشاء فاخر، من بين أطباقه، الجمبري بروفنسال، سمك السلمون بالليمون، والبويابيس يقدمه الشيف الفرنسي والآتي خصيصا من حياة ريجنسي باريس.

لاتفوتكم هذه المناسبة لتذوق هذه الأطعمة في قمة مذاقها.

بالتعاون مع

evian

حياة ريجنسي جدة

HYATT

نواب في المعارضة يندِّدون بارتفاع موازنة الدفاع الوطني

الجزائر: انباء عن ذبح ٢٥ وقتل ٤ حرقاً وآخر بانفجار

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت صحف جزائرية امس انباء عن تصاعد اعمال العنف في البلاد، فاشارت الى ذبح ٢٥ شخصاً وحرق ٤ آخرين ومقتل آخر في انفجار والعثور على ست جثث.

وذكرت صحيفة «لو سوار» امس ان ٢٥ شخصاً ذبحوا على ايدي مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون بعد ظهر الخميس قرب منطقة الاربعاء (٢٠ كيلومترا جنوب العاصمة).

واضافت الصحيفة ان ١٨ رجلا واربعة اطفال وثلاث نساء، ذبحوا عند حاجز اقامه «ارهابيون» وهي عبارة تستخدم للاشارة الى الاسلاميين المسلحين، في سخامودي على الطريق الرقم ٨ بين الاربعاء وطابلات. وتابعت أن جميع الضحايا من طابلات (٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة).

واكدت ان شخصين تمكنا من الفرار بعدما أصيبا بالرصاص. ولم تؤكد الاجهزة الامنية امس هذه المجزرة.

الى ذلك ذكرت صحيفة «لوماتان» امس ان اربعة رجال احرقوا احياء في شاحنتهم الخميس على ايدي مجموعة مسلحة في واد الجر قرب العفرون (غرب الجزائر).

واضافت ان مسلحين «اوقفوا الرجال الاربعة، الذين لم تعرف هوياتهم، عند حاجز اقاموه على الطريق بين العفرون وخميس مليانة واوثقوهم واقفلوا عليهم ابواب شاحنتهم قبل ان يضرموا النار فيها».

واشارت «لوماتان» ايضا الى ان شخصاً قتل واصيب اثنان آخران بجروح الجمعة في انفجار عبوة وضعت قرب منزل في بورقيقة في منطقة تيبازا (غرب العاصمة).

وكانت صحيفة «ليبرتيه» اشارت الى العثور على ست جثث لم يعرف اصحابها على شاطىء قاع السور وبرج الكفان في الجزائر.

اما صحيفة «لوتونتيك» فذكرت امس ان قوات الامن «شلت حركة العشرات» من الاسلاميين المسلحين في عملية تمشيط في منطقة الاربعاء (٢٥ كلم جنوب العاصمة) لا تزال مستمرة منذ ثلاثة ايام. ولم توضح الصحيفة ما اذا كان هؤلاء «الارهابيون» قتلوا او جرحوا. كما ان اجهزة الامن لم تعلن هذه العملية.

من جهة اخرى، ندد نواب من المعارضة الجزائرية امس بموازنة الدفاع الوطني «المرتفعة» وطلبوا تفسيرات من وزير المال عبد الكريم حرشاوي اثناء مناقشة مشروع الموازنة للعام ١٩٩٨ في البرلمان.

واعتبرت لويزا حنون الناطقة باسم حزب العمال (يساري متطرف) أن الزيادة الواردة في موازنة الدفاع الوطني والبالغة ١١ في المئة ستخصص على الارجح لـ «الوضع الامني» أي لمكافحة الاسلاميين المسلحين.

وقالت ان حلاً سياسياً للأزمة الجزائرية من شأنه توفير هذه الزيادة في موازنة الدفاع على الدولة وطلبت عقد «مؤتمر وطني» لايجاد مخرج للأزمة المستمرة منذ ١٩٩٢.

وكان نائب آخر من المعارضة طلب قبل ذلك أن تتمكن الجمعية (البرلمان) من البحث في كامل نفقات الدفاع الوطني، موضحا ان المشروع لا يتحدث سوى عن النفقات الوظيفية.

ورأى انه عبر البحث في موازنة تجهيز هذا القطاع، أي المبالغ الممنوحة للتسلح، يمكن للنواب ان يطلعوا بدقة على الوضع الامني في البلاد.

■ الجزائر - أ ف ب - بث التلفزيون الرسمي الجزائري ان الوزير الألماني المنتدب للشؤون الخارجية ويرنر هوير الذي وصل أول من أمس الى العاصمة الجزائرية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، أجرى محادثات أمس مع الوزير الجزائري المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية للشؤون المغاربية الحسن موسوي. ولم يوضح التلفزيون مضمون المحادثات.

وسيجتمع هوير اليوم مع نظيره الجزائري أحمد عطاف الذي انشغل أمس بالدفاع عن ميزانية وزارته امام الجمعية الوطنية.

وأكدت وزارة الخارجية الألمانية ان هوير الذي يزور الجزائر للمرة الثالثة منذ توليه منصبه، سيتطرق مع المسؤولين الجزائريين الى العلاقات بين الجزائر العاصمة والاتحاد الأوروبي والوضع في الجزائر.

ورفضت الحكومة الجزائرية رفضاً قاطعاً زيارة لجنة دولية للتحقيق في المجازر ضد المدنيين في البلاد كما تطالب بذلك المنظمات الدولية لحقوق الانسان.

وفي كلمته الخميس الماضي في بروكسيل أمام لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الأوروبي، رحب عطاف بارسال وفد من النواب الأوروبيين الى الجزائر، لكنه جدد معارضة بلاده «قطعياً» لاجراء تحقيق دولي.

تونس: التعديل في قيادة "الدستوري" لم يشمل وزير الخارجية

□ تونس - «الحياة»:

■ غادر ثلاثة مسؤولين سابقين قيادة «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في تعديل جزئي ادخله الرئيس زين العابدين بن علي رئيس «التجمع» اول من امس على تشكيلة المكتب السياسي.

وشمل التعديل، وهو الأهم منذ مطلع العام، الرئيس السابق لمجلس النواب حبيب بولعراس ووزيري الخارجية والداخلية السابقين عبدالرحيم الزواري ومحمد بن رجب. وحل محلهم وزير الداخلية الجديد علي الشاوش ورئيس مجلس النواب فؤاد المبزع الذي خلف بولعراس على رأس المجلس لدى افتتاح السنة الاشتراعية الشهر الماضي.

الا ان وزير الخارجية الجديد سعيد بن مصطفى لم يرق الى عضوية المكتب السياسي. وعزت مصادر قيادية في «التجمع الدستوري» ذلك الى كون بن مصطفى ليس عضواً في اللجنة المركزية للتجمع ما يحول دون ارتقائه حالياً الى المكتب السياسي. الا انها توقعت ان يفوز بعضوية الهيئات القيادية خلال المؤتمر الثالث «للتجمع» المقرر عقده في الصيف المقبل.

وثبت الرئيس بن علي بموجب التعديل الوزير الأول الدكتور حامد القروي في منصب نائب رئيس التجمع والسيد عبدالعزيز بن ضياء في منصب الأمين العام. لكن عدد اعضاء المكتب السياسي انخفض من عشرة الى تسعة اعضاء فقط كون بن مصطفى لم يحل محل الزواري في المكتب السياسي.

من جهة اخرى دعا بن علي اللجنة المركزية «للتجمع» لعقد اجتماعات يومي ١٨ و١٩ كانون الأول (ديسمبر) تكون منطلقاً للاستعدادات والترتيبات التي تمهد لعقد المؤتمر العام للحزب.

المغرب: لجنة الهوية في الصحراء تستأنف أعمالها غداً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تستأنف غداً اعمال لجنة تحديد الهوية، في اطار المفاوضات لحل أزمة الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو، وذلك لوضع القوائم النهائية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

وذكرت مصادر مغربية ان الرباط ملتزمة التعاون الكامل مع الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاقات هيوستن التي اقرت معاودة أعمال لجنة تحديد الهوية التي كانت توقفت لفترة تجاوزت عاماً ونصف العام، اضافة الى وضع جدول زمني لاطلاق الأسرى والمحتجزين وخفض عدد قوات كل من المغرب و«بوليساريو»، ووضع مدونة سلوك (ميثاق شرف) يجري تنفيذها خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاقتراع.

وكان شيوخ القبائل الصحراوية المؤيدة للمغرب عقدوا الأسبوع الماضي سلسلة اجتماعات في الرباط تمهيداً لاستئناف أعمال لجنة تحديد الهوية، خصوصاً ان اتفاقات هيوستن تركت الباب مفتوحاً امام كل الأشخاص المتحدرين من أصول صحراوية لتقديم طلبات التسجيل فردياً أو في مجموعات، لكن من دون أي ضغوط. وعين لهذه الغاية مسؤول دولي جديد لرعاية اللجنة التي يتوقع ان تنهي مهمتها خلال ستة أشهر تقريباً يتم بعدها نشر القوائم النهائية للمسجلين، مع امكان الطعن في الحالات التي يوجد حولها خلاف.

وكان آخر تقرير أصدره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان حدد ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ لانجاز الاستفتاء. ودعا المغرب و«بوليساريو» اضافة الى الجزائر وموريتانيا (بصفة مراقبين في الخطة الدولية) الى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة. وحض الدول والأطراف المعنية على تسديد نفقات عملية الاستفتاء الذي يتطلب مبالغ ضخمة، تكفل معاودة توطين اللاجئين في جنوب غربي الجزائر وفي شمال موريتانيا.

لكن مصادر في الأمم المتحدة تربط هذه العملية بانتهاء دور المفوضية العليا للاجئين في احصاء السكان وتحديد الأعداد النهائية للراغبين منهم في العودة، خصوصاً ان خطة الأمم المتحدة ترهن تلك العودة بالأشخاص الذين يثبت تحدرهم من أصول صحراوية.

من جهة اخرى، اقرت الحكومة المغربية خطة لمواجهة الأوضاع الاجتماعية لدى العاملين في مناجم جرادة شرق البلاد لاستخراج الفحم والمعادن المختلفة، في ضوء صدور تقارير عن احتمال نفاد الاحتياطات المنجمية في المدى القريب.

وقالت مصادر رسمية مغربية ان الدكتور الفيلالي درس ومسؤولون حكوميون هذه الخطة التي تقضي بتعويض النشاط المنجمي بأعمال موازية ذات أهداف اقتصادية واجتماعية خلال السنوات الأربع المقبلة. وكانت اتحادات نقابية مارست ضغوطاً في شكل اضرابات لحض الحكومة على الاهتمام بأوضاع العاملين في تلك المناجم. ومن المقرر عقد اجتماعات مع ممثلي الاتحادات النقابية لدرس هذه الخطة بهدف احتواء المواجهات الحادة بين الحكومة والنقابات. وربطت المصادر بين الاعلان عن تنفيذ الخطة واستعداد الاتحادات النقابية لانتخابات مجلس المستشارين في الخامس من الشهر المقبل.

مصر: شاهد جديد في اختفاء الكيخيا؟

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ شهدت محكمة مصرية تنظر قضية اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا مفاجأة، اذ تلقت شهادة من ادارة الجوازات المصرية تؤكد وجود الليبي يوسف صالح نجم في القاهرة خلال فترة التحقيقات التي اجريت في حادث الاختفاء في مطلع ١٩٩٤. وكانت تحقيقات النائب العام في القضية خلت من شهادة نجم الذي كان آخر من التقى الكيخيا قبل اختفائه مباشرة، وارجعت سلطات الامن ذلك الى عدم وجوده في القاهرة بعد الحادث الذي وقع في كانون الاول ١٩٩٣. لكن محامي بهاء العمري زوجة الكيخيا التي اقامت دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية تطالبها بدفع تعويض نصف مليون جنيه عن اختفاء زوجها، قدم الى المحكمة امس شهادة من ادارة الجوازات تؤكد وجود نجم في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ كانون الثاني حتى ٤ شباط ١٩٩٤، وطلب استدعاء وزير الداخلية ومدير مباحث امن الدولة في ذلك الوقت لسؤالهما عن اسباب عدم ورود اقوال نجم في تحقيقات الحادث، واعتبر انها ضرورية لاجلاء غموض الحادث.

وشكك المحامي عادل امين في وجود صلة بين نجم والاستخبارات الاميركية، وطلب من المحكمة التأكد من ليبيا في شأن ما انبع عن اعتقاله واتهامه بالعمالة لجهاز «سي. آي. اي». وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى ٣ كانون الثاني المقبل.

في أول زيارة له لدولة عربية

جوسبان في الرباط الشهر المقبل

□ الرباط - «الحياة»:

■ أكدت مصادر فرنسية في الرباط ان رئيس الوزراء الفرنسي يونيل جوسبان سيبدأ زيارة رسمية للمغرب في ١٧ من الشهر المقبل. ويجري المسؤول الفرنسي محادثات مع الملك الحسن الثاني، ورئيس وزرائه الدكتور عبداللطيف الفيلالي ومسؤولين في القطاعات الاقتصادية والتجارية.

وستكون زيارة جوسبان للمغرب الأولى التي يقوم بها لبلد عربي منذ توليه رئاسة الوزراء.

وقالت المصادر الفرنسية نفسها، ان الأوضاع في منطقة شمال افريقيا، خصوصاً التطورات في نزاع الصحراء الغربية والموقف من أزمة لوكربي والعلاقات في الاتحاد المغاربي والاتحاد الأوروبي، اضافة الى الأوضاع في الساحة الافريقية ستكون في مقدم القضايا التي يبحث فيها جوسبان مع المسؤولين في المغرب.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وتؤرق معنا الكثيرين في هذا العالم، ومن هنا، فاننا نقف بكل امكاناتنا مع رفع تلك المعاناة عن اهلنا في اطار الحرص على وحدة التراب الوطني للقطر الشقيق والمحافظة عليه».

وقال ان الموقف العربي «يحتاج الى كل التفاهم والتواصل، وهو يفتقر الى الصفاء والصدق في التعامل في ضوء مقتضيات المصلحة العربية الحقيقية والخروج من دوامة التجريح وصبغ الاتهام والادانة واللجوء الى منطق العقل والحكمة واسلوب بناء الصداقات والعلاقات الايجابية المثمرة». وشدد على ضرورة «التمييز في موضوع اسرائيل بين موقف الحكم وموقف الشعب، والكف عن خدمة الموقف الاسرائيلي الحالي باتباع الاساليب القديمة البالية». وقال: «لقد شبعت الامة اساليب التجريح لهذه الجهة او لتلك وان لبعض ابنائها ورجالها ان يبلغوا سن الرشد وان يتقوا الله في امر شعبهم ومصير امتهم لا سيما في هذا الزمان... زمان الاتحادات والاتفاقات والتكتلات».

تعديل محدود

وتتوقع الاوساط السياسية ان يجري رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي تعديلاً محدوداً على حكومته قبل ان يتقدم الى مجلس النواب بطلب التصويت على الثقة بحكومته. وتستبعد هذه المصادر ان يعهد الملك حسين للمجالي اعادة تشكيل حكومة جديدة او ان يكلف شخصاً آخر تشكيل الحكومة خلفاً له.

وتقول المصادر النيابية ان حكومة المجالي قد تحصل على تأييد ثلثي اعضاء مجلس النواب في حال تقدمها للحصول على الثقة. ويسمح الدستور للحكومة بالتقدم للحصول على ثقة المجلس بناء على خطاب العرش الذي يمكن اعتباره بمثابة البرنامج الوزاري للحكومة.

وكان العاهل الاردني عين اعضاء جدداً في مجلس الاعيان الاسبوع الماضي مستثنياً الاسلاميين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية التي جرت قبل اسبوعين اضافة الى استبعاد اربعة رؤساء حكومة سابقين. ولم تعكس التعيينات اية تغييرات جذرية على التركيبة السياسية المحافظة للمجلس.

اكراد العراق من التشرد

تتمة الصفحة الاولى

احداهما. وما ان وصلنا الى حدود الركبتين حتى فجع بحقيقة فقدانه قدميه. حاول اكثر من مرة الانتحار في المستشفى لكنه أنقذ، وعندما وصل خبر اصابته الى عمه الذي كان ينتظره في هولندا التي نال جنسيتها، جاء الى اليونان واصطحبه الى امستردام. وهناك من شرفة منزل عمه في الطبقة العاشرة في أحد ابنية المدينة، قفز حاجي الذي لم يرغب في الولوج الى الجنة الهولندية، من دون قدمين، خاتماً بذلك رحلة «الكرد» الى هولندا.

عندما سمع آزاد قريب حاجي القصة، كان على اهبة الاستعداد لمغادرة السليمانية، وسلوك الطريق نفسها التي سلكها، فعدل طريقه ولم يعدل عن الرحيل. فالوضع في المدينة الكردية لم يعد يناسب شاباً جامعياً، يجيد الفحص والتدقيق، في ما يحدث، وفي تجربة الديموقراطية الكردية التي أثمرت انتخابات برلمانية، اثمرت بدورها حرباً اهلية وتمزقاً وأحزاباً تقبض على رقاب البشر وأرزاقهم. ويبقى في الغموض الذي يلابس الرحيل والهرب وفي المخاطر التي تواجه الهاربين، شيء من امل ومن احتمال حياة.

اختار آزاد المجيء الى سورية على رغم ان قيمة العمولة التي يجب دفعها لأحد الاحزاب تفوق العمولة التي يجب دفعها له للذهاب الى تركيا. وفي سورية استقبله متعاون مع مافيات لبنانية لتهريب الاكراد. وبدأ بمفاوضته التي افضت الى اتفاق يقضي بذهابه الى لبنان والإقامة في مكان محدد فيه حتى يتم الاتصال به هناك في مكان لم يحدد له للهرب عبر الحدود المائية الى اليونان. وبينما كان آزاد يتنقل في بيروت، قدر ان جاره في حافلة النقل المشترك يعمل صحافياً وهو ادرك ذلك من محفظة كان يحملها، ومن امور اخرى ربما، ومن رغبة في الكلام، كانت اقامته وحيداً في بيروت تمنعه منها.

وشرع آزاد يحكي لجاره حكايات الهرب الكردي اليومي من مدن الموت الكردية. لم يرغب في الحديث عن مافيات التسفير والتهريب التي بحسب رأيه قد تكون اكثر انسانية من حكومات وأحزاب كثيرة، والمشكلة في رأيه ايضاً اكثر تعقيداً من متابعة عمل هذه المافيات، لأن الموت والمغامرة والمصير الغامض أهون فعلاً من الجوع والتشرد والاعتقال، في بلاد لا تجيد إلا إبعاد ابنائها ولفظهم.

تحرى آزاد كثيراً عن المراكب التي تنقل هؤلاء الهاربين ليلاً من الشواطئ اللبنانية الى اليونان، وهي متوسطة الحجم وغالباً ما يكون وضعها سيئاً من حيث التجهيزات والمتانة، وعلى الهاربين ان يجلسوا القرفصاء طول الرحلة التي تستغرق اكثر من ستين ساعة، بسبب كثافة الركاب الذين يصل عددهم الى نحو خمسين في المركب الواحد، بينهم اطفال ونساء وشبان. وتسلك المراكب طريقاً تختار اوقاتاً يخلو منها البحر من دوريات خفر السواحل، بعدما يكون انتظار الركاب استمر اكثر من شهر. وخلال اقل من ساعة عليهم ان يتوجهوا ليلاً الى مكان ما في العاصمة وينقلوا واحداً واحداً الى المركب الذي يرسو في مكان ليس ببعيد.

ويفضل منظمو الرحلة الوصول ليلاً الى البلد الذي يقصدون، ليس حرصاً على امن ركابهم، بل خوفاً من ان تصادر السلطات مراكبهم هناك.

ويقول آزاد انه ينتظر الوصول، الى تلك المساحة المائية التي تفصل المياه الاقليمية اللبنانية عن المياه اليونانية، حيث لا سلطة لأحد عليه ولا يحق لأحد في اعتقاله، حتى يمارس حريته التي حرم منها منذ ولد. لكنه يسأل ماذا تفعل الحرية للانسان في نصف البحر؟

وعد آزاد بتزويد جاره معلومات اخرى عن قصة الهرب فور تحريه عنها، على ان ينشرها بعد سفره او هربه. لكن في الموعد المحدد اتصل شخص لم يصرح عن اسمه، وقال ان الجماعة اتصلوا ليلاً بآزاد، وهو الان اما في عرض البحر واما في احد سجون خفر السواحل، واما في جوف حوت...

زيارة مفاجئة للرياض

تتمة الصفحة الاولى

جاسم بن جبر آل ثاني الذي وصل فجأة الى الرياض. ونقل وزير الخارجية رسالة شفهية من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الأمير عبدالله، قالت مصادر رسمية قطرية انها «تتعلق بالعلاقات بين البلدين الشقيقين» اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. واضافت انه عرضت في اللقاء علاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها في شتى المجالات، كما نوقشت آخر المستجدات في المنطقة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية عربية في الرياض ان الزيارة تأتي في اطار سعي قطر الى وضع حد لتأزم علاقاتها مع مصر من جهة ومع الامارات بشكل غير مباشر من جهة اخرى. واستدلت هذه المصادر على التوجه القطري الاخير بتأجيل الدوحة لمحاكمة المتهمين في المحاولة الانقلابية الى شباط (فبراير)، وقالت ان هذا التأجيل يفتح الباب لامكان تنقية العلاقات مع الدول التي اعلنت الدوحة اسماء لمواطنين لها قالت انهم شاركوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وأذيع رسمياً ان الشيخ حمد بن جاسم «نقل في مستهل لقائه مع الأمير عبدالله تحيات أمير قطر الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى الأمير عبدالله، وتمنياته لهما بدوام الصحة والعافية وللعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين اطراد التقدم والازدهار». وذكرت وكالة الانباء القطرية ان ولي العهد السعودي حمّل وزير الخارجية القطري تحيات الملك فهد وتحياته الى امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، «وتمنياتهما له بموفور الصحة والسلامة وللعلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين استمرار الرقي والتقدم».

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل والمستشاران في ديوان ولي العهد الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، والسيد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير قطر في الرياض السيد علي بن عبدالله آل محمود.

وكان وزير الخارجية القطري وصل الى الرياض في زيارة مفاجئة امس وكان في استقباله وزير الخارجية السعودي، وعاد الشيخ حمد بن جاسم مساء الى الدوحة.

الارياني في الرياض

تتمة الصفحة الاولى

وزادت ان زيارة الارياني والوفد الرفيع المرافق له ترتدي اهمية كبيرة على صعيد المفاوضات اليمنية - السعودية في شأن ترسيم الحدود بخاصة وان البلدين يأملان بحسم هذه المسألة في أسرع وقت بما يكفل اعطاء الجوانب الاخرى في العلاقات بينهما مزيداً من الاهتمام من القيادتين.

وكانت الرياض وصنعاء اتفقتا على التعجيل بحل قضية الحدود عبر المفاوضات الثنائية على أعلى المستويات والتي انطلقت في آب (اغسطس) من العام الماضي إثر زيارة الامير سلطان بن عبدالعزيز لليمن.

وفي الرياض توقعت مصادر مطلعة ان يصل الارياني اليوم يرافقه وفد كبير يضم وزير الداخلية والامين العام لرئاسة الجمهورية. وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوفد الذي يحمل الرد اليمني الرسمي على الاقتراح السعودي بشأن المفاوضات على الجزء الباقي من الحدود سيجري محادثات مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني كما سيلتقي مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وتأتي زيارة الارياني للسعودية بعد الحادث الحدودي الذي وقع في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح صرح الاسبوع الماضي بانه لم يتبق من مسألة الحدود بين السعودية واليمن الا الشيء البسيط معرباً عن امله بان تحل هذه المسألة في نهاية العام الجاري. واكد السفير اليمني في الرياض الدكتور محمد الكباب «متانة العلاقات» بين البلدين و«العلاقة الخاصة» بين الرئيس علي عبدالله صالح والقيادة السعودية مستبعداً ان يؤثر الحادث الحدودي العارض على العلاقة الراسخة بين صنعاء والرياض. وقالت مصادر في الرياض ان المفاوضات بين البلدين حالياً لا تخلو من بعض التعقيدات بسبب تدخل بعض الاطراف الخارجية وسعي اليمن الى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في مقابل تسوية الجزء الباقي من الحدود بموجب اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤ ومذكرة التفاهم السعودية اليمنية التي وقعت بين الرياض وصنعاء في شباط (فبراير) ١٩٩٥.

دور الشايف

على صعيد آخر وفي صنعاء أكدت مصادر الوسطاء الذين تمكنوا من اطلاق الرهينة الأميركي ستيف كاربنتر الذي خطفته مجموعة مسلحة تنتمي الى احدى مناطق برط (١٦٠ كلم شمال صنعاء) ان اطلاق الرهينة جاء بعد جهود من عدد من أبناء المنطقة من مشائخ وأعيان استمرت نحو شهر لاقناع الخاطفين بانهاء عملية الخطف من دون شروط وتسليم الخاطف الرئيسي الى السلطات الحكومية للتحقيق معه وانهاء المشكلة كونها تسيء الى أبناء المنطقة وكل القبائل اليمنية.

وقال هؤلاء الوسطاء في اتصال هاتفي مع «الحياة» في صنعاء ان «الاتصالات التي اجراها الشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ بكيل (الموجود في الخارج للعلاج) مع المشائخ والخيرين من أبناء المنطقة والقبائل المجاورة كان لها الدور الأساسي في الضغط على الخاطفين واطلاق الأميركي وتسليم المتهم الرئيسي في عملية الخطف نفسه الى السلطات».

وزادت ان الشيخ ناجي الشايف «اعرب عن انزعاجه واستيائه من حادث الخطف واعتبره منذ البداية جريمة في حق المجتمع وخرقاً للأخلاق والاعراف اليمنية التي تحض على احترام الأجانب واعتبارهم ضيوفاً على كل يمني. وأيد أي اجراء تقوم به السلطات الرسمية لمحاربة ظاهرة الخطف وتأديب الخاطفين. وحض جميع الوسطاء على انهاء عملية الخطف سريعاً».

ونفت المصادر نفسها ان تكون القوات المسلحة او القوات الأمنية حاصرت المنطقة أو قامت بأي عمل عسكري لاطلاق الرهينة وان العملية انتهت بجهود الوسطاء من دون مشاكل تذكر.

وزير اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

في شكل افضل امن حدودنا الشمالية، وفي حال الضرورة يمكننا دائماً اعادة احتلال منطقة في جنوب لبنان». وتابع ان «حزب الله على رغم كل شعاراته، ليس لديه اي نية لأن يصدر اوامر الى مقاتليه للتسلل الى الاراضي الاسرائيلية لارتكاب اعتداءات».

"ميدل ايست"

وعلى صعيد التحقيقات الجارية في شأن ملف استئجار شركة طيران الشرق الاوسط ثلاث طائرات «ار باص» من شركة «سنغابور ارلاينز» عبر شركة «سنغابور موريشيوس»، قالت مصادر مطلعة ان الوثائق والمستندات الجديدة التي ستضاف الى ملف القضية في النيابة العامة التمييزية بدءاً من غد الاثنين تتناول الآتي:

- ان وكلاء الموقوف احتياطياً للاستماع اليه السيد مروان بردويل نجل مالك شركة «بردويل افيايشن» فؤاد بردويل سيزودون النيابة العامة مزيداً من الوثائق عن كشوف حسابات شركة بردويل وعن كل المقبوضات والمدفوعات في قيود الشركة استناداً الى المصارف منذ بداية العام ١٩٩٧ الى الآن، بهدف التأكيد ان هذه الشركة لم تقبض عمولة استئجار طائرات «ميدل ايست» او بيعها وانها لم تدفع بالتالي اي عمولة لأي كان في المدة الاخيرة، وهي قيود تتناول حسابات «شركة بردويل» مع كل الشركات المتعاقدة معها، اضافة الى كشف الحساب الذي كانت الشركة تقدمت به وتتقاضاها من شركة «بوليون افياشن» المالكة لحصة في شركة «سال» التي اشترت الطائرات التي استأجرتها «ميدل ايست» والقيود الاخيرة تقدم بها وكلاء بردويل اول من أمس.

وافادت مصادر وكلاء بردويل ان التحقيق كان استند الى تقرير لمكتب بيننغتون الاميركي للتحقيقات الذي كلف جمع معلومات عن القضية ان «شركة بردويل» دفعت مبلغ اربعة آلاف دولار لأحد الاشخاص الاجانب، وسيقدم وكلاء الشركة اثباتاً ان هذا الشخص موظف لديها بحسب عقد موقع، وان هذا المبلغ راتبه الشهري.

- ان رئيس مجلس ادارة شركة «ميدل ايست» السيد خالد سلام والمدير العام المنتدب يوسف لحود سيتقدمان الثلثاء بمزيد من المستندات التي طلبت منهم، خصوصاً محضري اجتماع مجلس الادارة اللذين لم يوقعهما اعضاء المجلس لجلستي ٢٢ نيسان (ابريل) و٤ حزيران (يونيو) اللتين بحث فيهما موضوع استئجار الطائرات من «سنغابور ارلاينز».

وفيما يعتبر عدم توقيع الاعضاء على المحضرين انه يعني عدم موافقتهم الرسمية على ما تم تداوله في الجلستين، اشارت مصادر اخرى معنية بالتحقيق الى ان سلام قد يزود النيابة العامة كتاباً من مصرف لبنان (المالك الرئيسي لاسهم الشركة) يوافق فيه على استئجار الطائرات الثلاث.

وفي انتظار استكمال التحقيقات قالت مصادر ادارة الشركة لـ «الحياة» ان القضية باتت تمس سمعة الشركة ومصلحتها وسط التداول الاعلامي الواسع والتكهنات الكثيرة عما سينجم عن التحقيقات في الوسطين السياسي والاعلامي.

واعربت مصادر عليا في الشركة عن عدم ارتياحها الى انعكاس ما يحصل خصوصاً اذا طال، على مستقبل الشركة خصوصاً ان ما يحصل يفقد الناس الثقة بها يوماً بعد يوم معتبرة ان القضاء يقوم بواجبه لكن التسريبات في شأن القضية تكبر مثل كرة الثلج في شكل يزيد الشرشحة ولا يخدم وضع اليد على التقصير او مخالفة القوانين اذا كانا صحيحين، وبالتالي على حسم القضية في هذا الاتجاه أو ذاك.

صدام يراهن

تتمة الصفحة الاولى

الحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩٠.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان اللقاء بين صدام وزيوغانوف تناول «علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين العراق وروسيا وضرورة الحفاظ عليها وتطويرها بما يحقق المصالح الوطنية المشتركة للشعبين الشقيقين». وكان زيوغانوف وصل الى بغداد الخميس الماضي واكد للمسؤولين العراقيين الذين التقاهم دعم حزبه للعراق.

وتتزامن زيارته مع جهود تبذلها روسيا في مجلس الامن هدفها رفع الحظر عن العراق. وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف دعا بغداد اول من امس الى التعاون بطريقة «بناءة» مع اعضاء لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق (أونسكوم).

واضاف في تصريحات ادلى بها في كوستاريكا: «على العراق ان يعرف ان تعاونا بناء سيؤدي الى رفع العقوبات المستمرة منذ ستة اعوام ونصف عام والتي آلمت البلاد كثيرا خصوصاً شعبها». وأوضح ان التعاون «البناء» لبغداد مع خبراء «أونسكوم» يجب ان يكون مرتبطا بـ «تحسين» هذه المهمة ويؤدي «في اسرع وقت» الى رفع العقوبات.

في باريس اكد قصر الاليزيه ان الرئيسين شيراك ويلتسن اتفقا في اتصال هاتفي امس على الاستمرار في «مشاورات وثيقة» في شأن ملفي العراق والشرق الاوسط. واضاف ان الاتصال الذي جرى بمبادرة من الرئيس يلتسن استمر نحو ٣٠ دقيقة وكان «ودياً وحاراً». وتابع ان الرئيسين «استعرضا الملف العراقي» وتطرقا «في شكل مطول الى الوضع في الشرق الاوسط، خصوصا الى «المأزق المستمر الذي وصلت اليه عملية السلام».

ما هي الابعاد السياسية

تتمة الصفحة الاولى

وقام لاعبو الفريق الايراني بدورة شرف حول الملعب فور نهاية المباراة وسط فرحة عارمة من جمهورهم، وعانق اللاعبون واعضاء الجهاز الفني بعضهم بعضاً، ورقصوا فرحاً فوق المستطيل الاخضر، بعد فوز «قيصري» تحقق إثر فورة في الربع الساعة الاخير من زمن المباراة سجل خلالها الفريق الايراني هدفين خاطفين. (التفاصيل ص ٢١)

وكان لترشح الفريق الايراني اصداء واسعة في مختلف انحاء ايران حيث شهدت البلاد سكوناً مطلقاً اثناء المباراة، وعلقت غالبية المدارس الدروس عند الاولى ظهراً، كما ان موظفي الادارات العامة والخاصة اوقفوا اعمالهم خلال بث المباراة، بما فيها الوزارات. وبعد انتهاء المباراة، خرج الايرانيون شباناً وشيوخاً، رجالاً ونساء الى الشوارع للتعبير عن فرحتهم العارمة. ووجه الرئيس محمد خاتمي برقية تهنئة الى اللاعبين والجهاز الفني في ملبورن. وقال مسؤول كبير في الحكومة لـ «الحياة» ان هذا الترشح «مهم جداً خصوصاً في هذه المرحلة، وسيكون له تأثير نفسي ايجابي للغاية على الناس خصوصاً بعد الايام العصيبة التي شهدتها البلاد» في اشارة الى قضية آية الله حسين علي منتظري. وشدد المسؤول على ان هذا الانجاز ستكون له «آثار سياسية ايجابية ايضاً على الرئيس خاتمي لأن الفترة الماضية شهدت خلطاً بين الرياضة والسياسة وحاول البعض استغلال فشل الفريق الايراني في المرحلة الاولى من التصفيات لتوجيه انتقادات لاذعة الى المسؤولين الحكوميين المشرفين على الرياضة ووصل الامر حتى الى داخل مجلس الشورى (البرلمان)».

وأبرز المعلّق الرياضي في التلفزيون الايراني تعاطف العرب المقيمين في ملبورن مع الفريق الايراني. وذكر ان عدداً كبيراً من العرب كان بين الايرانيين المشجعين في الملعب، وذكر بالخصوص عرباً من مصر ولبنان ودولة الامارات.

كذلك اشير في طهران بايجابية شديدة الى المعلقين الرياضيين في تلفزيون LBC اللبناني وART «اللذين كانا ينقلان المباراة ويعلقان بحماسة لمصلحة الفريق الايراني».

ويُذكر ان ايران تتأهل للمرة الثانية الى نهائيات كأس العالم في تاريخها، وكانت المرة السابقة العام ١٩٧٨ في الارجنتين، بعدما تخطت عقبة استراليا ايضاً.

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

الباز لا يستبعد تورط جهات اجنبية في حادث الاقصر

مصر مستاءة من بريطانيا "لعدم تعاونها" في مكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق التحرك الديبلوماسي - الامني المصري في اتجاه دول غربية واسلامية وعربية، في اطار تعاون هذه الدول مع مصر لمكافحة الارهاب، نتائج ايجابية واخرى سلبية اثارت استياء القاهرة.

وفي هذا الاطار، لم يستبعد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز تورط دول اجنبية في حادث الاقصر الذي قتل فيه ٥٨ سائحاً اجنبياً، في حين حذر مجلس الشورى المصري دولاً تأوي «ارهابيين».

في غضون ذلك، شن مسلحون من «الجماعة الإسلامية» هجوماً على مخفر للشرطة في محافظة اسيوط ولم تسجل اصابات.

وعلم ان مصر ابدت استياء شديداً من الموقف البريطاني رغم اطلاع القاهرة لندن على بيانات ونشرات صادرة من بريطانيا الى مصر عبر اجهزة فاكس وارقام الهواتف التي تجري منها عناصر مطلوبة للعدالة اتصالاتها مع عناصر اخرى في مصر. اضافة الى «شيكات محولة من لندن الى اشخاص في مصر». وتساءلت القاهرة «عما اذا كان ذلك غير كاف لتسليم العناصر المطلوبة؟».

وكان التحرك المشترك الديبلوماسي والامني المصري جاء في اعقاب اجتماع عقده الرئيس حسني مبارك في ٢٤ من الشهر الجاري ضم وزيري الخارجية عمرو موسى والداخلية حبيب العادلي عرض التنسيق بين الجانبين في التحرك صوب عواصم اقليمية ودولية.

في غضون ذلك كشف الدكتور اسامة الباز بعض نتائج هذا التحرك خلال لقاء مساء اول من امس مع المراسلين الاجانب في القاهرة، وقال «اجرينا اتصالات بدول اوروبية، وجاء رد الفعل متبايناً (...) البعض استجاب وتفهم والآخر بدا اقل حماساً». واضاف ان «بعض الدول وضع عقبات قانونية واخر ادعى ان العناصر الارهابية لا تقيم عنده او لم يستدل على عنوانها بحجة انهم يستخدمون اسماء مستعارة وجوازات سفر مزوّرة».

واعرب الباز عن عدم ارتياح من موقف دول اوروبية (خلال اتصالات التي جرت). وقال «لم نطلب منهم أي اجراءات غير قانونية (...) طلبنا من الاوروبيين ان يقدروا الموقف في المنطقة (...) ان يعملوا بشكل يساير رغبتنا التي يشاركوننا فيها في مكافحة الارهاب من خلال اعمال القانون واحترامه (...) نحن لم نطلب اتخاذ اجراءات غير قانونية».

وعن الموقف البريطاني قال الباز «مصر زودت بريطانيا الوثائق القانونية التي دانت العناصر التي تعيش هناك». وعبر عن امله في «ان يدفع حادث الاقصر دولاً اوروبية، خصوصاً بريطانيا، لبذل جهود اكبر من اجل القضاء على الارهاب»، متمنياً ان يكون رد الفعل البريطاني «اكثر ايجابية، خصوصاً انها دولة تعاني ايضاً الارهاب». وعن ما ورد في نشرة لهيئة الاستعلامات التابعة لوزارة الاعلام عن وجود ١٤ ارهابياً في الخارج، اكد الباز ان العدد اكبر، وقال «عددهم ثلاثون عرفناهم منذ فترة ولدينا معلومات كاملة عن تحركاتهم واسمائهم المستعارة ومن يتصلون به ومن يتصلون بهم ومن يمولهم (...) لدينا معلومات جيدة عن هذه الشبكة».

ولم يستبعد الباز تورط دول اجنبية (غير عربية) في مذبحة الاقصر، خصوصاً ان «بعض قادة الخلايا الارهابية والعصابات (في مصر) يتلقون تعليمات من قياداتهم خارج مصر سواء من بيشاور (باكستان) او من دول اوروبية». لكنه اعتبر اعلان ذلك كاتهام «لا بد ان يستند الى ادلة دامغة».

مجلس الشورى يحذر

الى ذلك، دعا مجلس الشورى المصري دول العالم الى تحمل مسؤولياتها في محاربة ظاهرة الارهاب، وطالب البلدان التي تؤوي «ارهابيين» او تتستر عليهم او تمدهم بالمال والسلاح تسليمهم الى حكومات بلادهم لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها.

وعلى الصعيد الامني، شهدت قرية ام القصور التابعة لمدينة منفلوط في محافظة اسيوط استنفاراً امنياً اثر هجوم نفذه ثلاثة مسلحين، يرجح انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية»، على مخفر الشرطة في القرية ووقعت معركة بين المهاجمين والقوات المكلفة حماية المخفر انتهت بفرار الثلاثة ولم تسجل اصابات.

واوضح مصدر امني ان ثلاثة اشخاص كانوا يستقلون سيارة نصف نقل زرقاء اللون توقفوا قرب المخفر ثم اطلقوا النار في اتجاه افراد الشرطة المكلفين حراسته فردوا عليهم بالمثل ووقعت معركة بين الطرفين وفر الجناة من دون اصابة اي من افراد الشرطة. واتهم المصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم وأشار الى ان قوات الامن طاردت الجناة وفرضت اجراءات امنية مشددة على الطرق القريبة من المخفر كما شنت حملات مكثفة على الاراضي الزراعية والصحراوية المتاخمة للقرية.

تقرير النيابة عن عملية الاقصر في نهاية الاسبوع

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ بدات النيابة المصرية اجراء مواجهة بين الضباط المكلفين بتأمين حماية المكان الذي اطلق فيه مسلحون النار على السياح في الاقصر، وعدد من المواطنين شهود العيان لتحديد المسؤوليات واوجه التقصير التي برزت اثناء تنفيذ العملية.

ومن المقرر ان تنتهي ادارة الطب الشرعي اليوم من اعداد تقريرها في شأن تصور كيفية وقوع الحادث ومقتل الجناة الخمسة داخل المغارة وتسليمه الى النيابة لاستكمال عناصر التحقيق واعلان نتائجه نهاية الاسبوع الحالي.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ان المرحلة المقبلة لا تتحمل ادنى اخلال بالامن القومي او هز اوضاع الجبهة الداخلية. ولفت الى «ان الدروس المستفادة من حادث الاقصر تحتم التعامل مع اي قصور بكل حزم وصرامة».

وقال العادلي، خلال لقاء عقدته امس القيادات الامنية في مختلف الادارات والمحافظات، انه تم تعزيز كل المواقع الامنية، خصوصاً تلك المكلفة بحماية الاهداف والمصالح والمؤسسات الحيوية والمواقع الاثرية والسياحية والاستثمارية، باعداد كافية من الافراد والضباط والامكانات التي تحقق عنصر التأمين اللازم. وشدد على «ضرورة تنفيذ الامنية وفق رؤية موحدة تتلاءم مع حجم التحدي واستعادة ثقة جميع دول العالم في قدرة الامن المصري على حماية رعاياهم والتصدي لعناصر الارهاب».

البشير: سنفرض السلام بالقوة في جبال النوبة

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ قال الرئيس السوداني عمر البشير ان حكومته قررت احلال السلام وحمايته في جبال النوبة بالقوة. ودعا في لقاء جماهيري في مدينة كادقلي (عاصمة جنوب كردفان) حاملي السلاح للعودة الى ارض الوطن، وحدد بالاسم قائد قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في جبال النوبة يوسف كوة.

وقال ان تكوين المجلس الانتقالي لجنوب كردفان الذي يرأسه العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية، تاسس في اطار اعادة التعمير وتطبيق اتفاق جبال النوبة. واشار الى ان العام المقبل سيشهد الاستقرار الكامل في جبال النوبة.

الولايات الجنوبية

في غضون ذلك اعلنت عواصم الولايات الجنوبية نتائج انتخابات رؤساء المجالس التشريعية للولايات العشر حيث فاز سيبرو موليوس في وراب واستوارت ولا في غرب الاستوائية وفي جونقلي فاز محمد عبد ربه، وفاز شول دينق اكبر في الوحدة وقلفستيرون اوتو في شرق الاستوائية، وفي ولاية بحر الغزال التي شهدت تنافساً حاداً فاز وليام اجل دينق، كما فاز الصادق فرج الله خميس في بحر الجبل ومن المنتظر ان تكون نتائج بقية الولايات اعلنت مساء امس، تمهيداً لاعلان مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

استنفار

الى ذلك، قال مصدر امني في مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني ان جميع الاجهزة داخل الولايات الجنوبية في حال استنفار دائم وهي تتابع بحذر كل «التحركات الشاذة» على حدوده وانها اتخذت احتياطات تحول دون تسلل اي من عناصر التمرد. واشار الى مشاركة بعض العناصر الاجنبية في الهجوم الذي جرى اخيراً على مدينة توريت.

تعاون اقتصادي افريقي

من جهة اخرى، بدات امس في الخرطوم اجتماعات وزراء خارجية السودان وتشاد وافريقيا الوسطى والنيجر لوضع تصور لآلية التعاون بين الدول الاربع بناء على توجيهات رؤساء هذه الدول اثر اجتماع القمة الذي عقد بداية العام الماضي في بانقي عاصمة افريقيا الوسطى.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية امس وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، وقال ان القارة الافريقية تمرّ الآن بظروف بالغة التعقيد تستوجب ترابط الصفوف وتكثيف التعاون حتى يتسنى لها ان تلعب دورها الذي يتناسب وامكاناتها. وان اجتماع الخرطوم يكتسي اهمية كرافد يفضي الى قيام جماعة اقتصادية افريقية تخدم احتياجات القارة وتطلعاتها نحو ازاحة الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها.

الواردات السياحية للمتحف المصري

■ القاهرة - أ ف ب - افاد مصدر في المتحف المصري في القاهرة امس ان الايرادات اليومية للمتحف تصل بالكاد الى ٢٠٠ دولار بعدما ترك السياح مصر في اعقاب مجزرة الاقصر التي اودت بحياة ٦٨ شخصاً بينهم ٥٨ سائحاً.

واوضح المصدر ان عدد السياح الذين يزورون المتحف في الوقت الحاضر يبلغ ٣٥ سائحاً في اليوم في مقابل ١٥ الف سائح يومياً قبل مجزرة الاقصر، وان مجموع رسوم الدخول تبلغ حوالى ٧٠٠ جنيه مصري (٢٠٦ دولارات) في اليوم في مقابل ٣٠٠ الف جنيه في السابق.

وافاد مسؤولو عدد من شركات السياحة ان هذا المستوى من الايرادات هو نفسه الذي يسجل في منطقة اهرامات الجيزة، التي يزورها السياح عادة في اليوم نفسه الذي يزورون فيه المتحف المصري. ويبلغ رسم الدخول في كل من الموقعين ٢٠ جنيهاً مصرياً للاجانب ونصف جنيه مصري للمصريين.

الأحد على أوربت فقط

Indimage
10:00 (ت.غ.)
آخر الأخبار الموسيقية والأغاني المصورة مع عليا

Timon & Pumbaa
13:00 (ت.غ.)
مغامرات مضحكة مع الحيوانين البريين تيمون وبومبا

The Trial
14:00 (ت.غ.)
فلم درامي بطولة أنتوني هوبكنز وكايل ماكلاكلان عن رجل يحاكم بتهمة جريمة لم يسمع عنها

Oh La La
14:30 (ت.غ.)
مجلة الأزياء الغربية

Top Cat
15:30 (ت.غ.)
مغامرات قط شقي يورط نفسه وغيره في مشاكل متتالية

مباشر
الدوري الإنجليزي الممتاز
16:00 (ت.غ.)
لقاء قوي بين فريقي الطليعة آرسنال وليفربول (مباشر)

ABC Good Morning America
16:00 (ت.غ.)
نظرة مبكرة إلى أهم أخبار اليوم

Biography:
Cleopatra: Destiny's Queen
17:00 (ت.غ.)
قصة الملكة المصرية التي استطاعت بشجاعتها وذكائها أن تصبح أشهر نساء عصرها

FX The Illusion
18:00 (ت.غ.)
رولي تايلر يلجأ إلى الفرار بعد أن ألصقت به تهمة القتل

كشف المستور
18:15 (ت.غ.)
دراما سياسية بطولة يوسف شعبان ونبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي

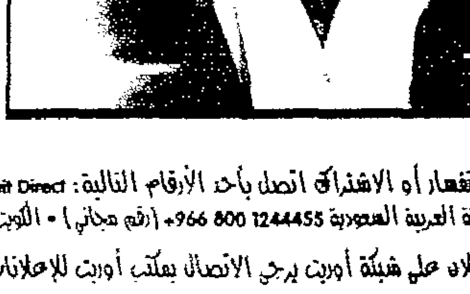
كلمة وعود
20:00 (ت.غ.)
الفنان عبد الله بالخير في ضيافة بدر بورسلي

Orbit

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: Orbit Direct 9095000 357+ • الإمارات العربية المتحدة 826262 9714+ •
المملكة العربية السعودية 1244455 800 966+ (رقم مجاني) • الكويت 5658887 965+ • عمان 795888 968+ • لبنان 340770 9611+
للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم 1142 664/1124 664 9662+

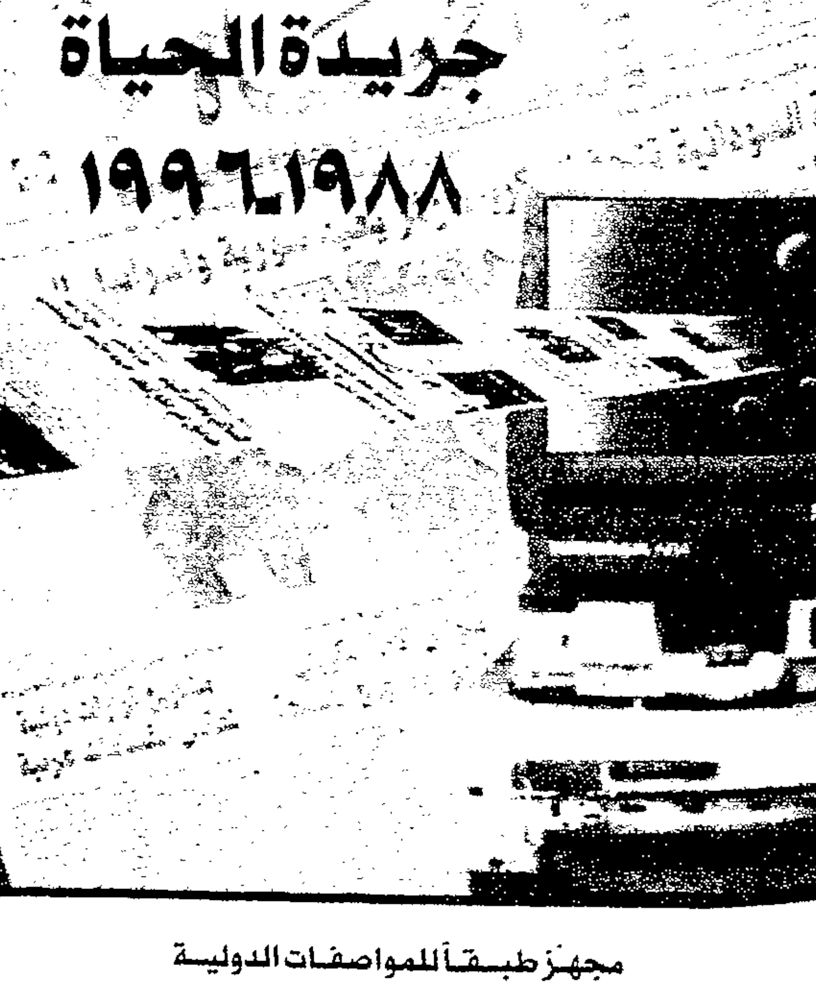

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

موسكو تتوقع غزو الاسواق العالمية بطائرة "ميغ - ٢٩" مطوّرة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ انطلقت امس السبت من مطار جوكوفسكي العسكري قرب موسكو طائرة روسية حديثة مطورة من «ميغ ٢٩» قادرة على قطع مسافة ٣٥٠٠ كيلومتر بكمية من الذخيرة تصل الى اربعة اطنان، وأعلن مسؤولو التصنيع العسكري نيتهم غزو الاسواق العالمية بهذه الطائرة التي ذكروا انها ستكون «مثالية» في السعر.

وكان نموذج الطائرة عرض للمرة الاولى في آب (اغسطس) على الرئيس بوريس يلتسن الذي طلب الاسراع في تجهيز الطائرة «ميغ ٢٩ سي م ت» والقيام باول تحليق تجريبي في السنة الحالية. إلا ان شركة «مابو» التي تنتج طائرات الميغ خاضت صراعاً ضارياً مع مؤسسة «روسفوروجينيه» التي تتولى تسويق الاسلحة الروسية في الخارج، وحسم الصراع باقصاء رئيس المؤسسة واسناد المنصب الى يفغيني انانييف الذي كان مسؤولاً عن «مابو»، ما اعطى الميغ ومصمميها دعماً مالياً وسياسياً.

وذكر كبير مصممي «ميغ» فاليري نوفيكوف امس ان الفريق الذي يشرف عليه ادخل تعديلات تقنية على النموذج الاصلي الذي عرض في الصيف وتكلل العمل بانتاج طائرة احدث سميت «ميغ ٢٩ - ٩١٧». وازدادت المسافة التي يمكن للطائرة ان تقطعها في الجو من ٢٩٠٠ الى ٣٥٠٠ كيلومتر بفضل وضع خزانات وقود اضافية ومنظومة للتزود بالوقود اثناء الطيران.

ومعروف ان «ميغ» طائرات مقاتلة اساساً الا ان النموذج الجديد سيكون قادراً على حمل اربعة اطنان من الذخيرة والسلاح ما يجعل «٩١٧» طائرة متعددة الاغراض، خصوصاً ان التصميم الجديد يسمح بوضع صواريخ من طراز «جو - ارض» الى «جو - جو».

ويشير مصممو الطارة الى ان احدث ما فيها هي غرفة القيادة ومعدات المتن التي صممت على طريقة «العمارة المفتوحة» اي انها يمكن ان تؤدي وظائف متنوعة حسب طلب المشتري.

وذكر الجنرال اناتولي سيتنوف مدير عام التسليح في وزارة الدفاع الروسية ان «ميغ ٢٩ - ٩١٧» تحمل راداراً متقدماً لم يكشف تفصيلاته، وذكر ان الكابينة التي صممت لها يمكن ان تستخدم في نماذج اخرى من الطائرات.

وبدأت مؤسسة «روسفوروجينيه» حملة لتسويق الطائرة الجديدة ونقلت نموذجاً للعرض الارضي الى ماليزيا. وأكد مسؤولو المؤسسة ان الطائرة قد تغزو اسواقاً كثيرة، خصوصاً في جنوب شرق آسيا وذكروا ان سعرها سيكون «الامثل» بالنسبة الى طائرات الجيل الخامس المتطورة، إلا انهم لم يحددوا ارقاماً.

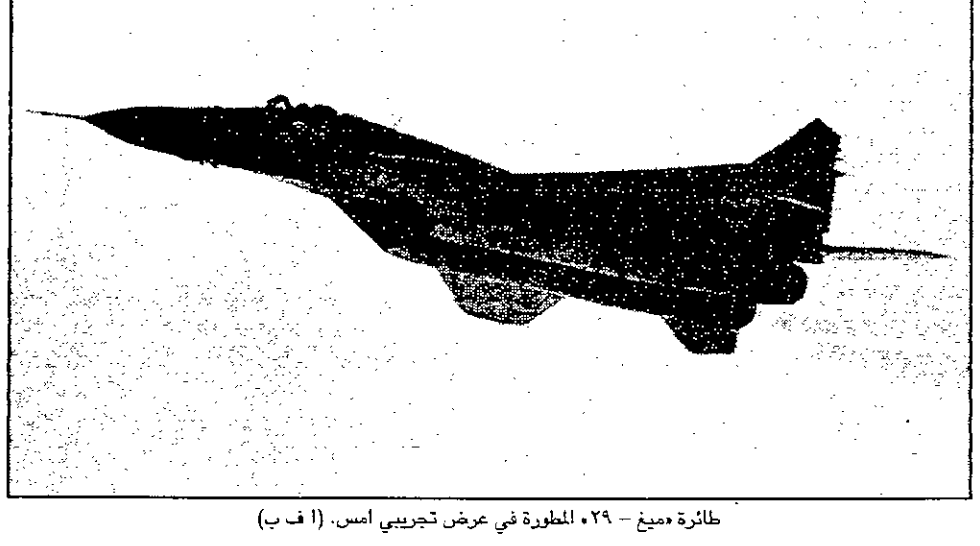

طائرة «ميغ - ٢٩» المطورة في عرض تجريبي امس. (ا ف ب)

أفغانستان: السجن لعشرة رجال اتهموا بمشاهدة حفلة راقصة

■ اسلام اباد - رويترز - حكمت ميليشيا طالبان الافغانية على عشرة رجال بالسجن الجمعة بتهمة مشاهدة رقصة على انغام الموسيقى.

وذكرت اذاعة طالبان التي يستقبل بثها في باكستان ان الرجال تجاهلوا تحذيرات متكررة بان هذا السلوك يتنافى وتقاليد الاسلام.

ويعتقد انها المرة الاولى التي تسجن فيها طالبان رجالاً بهذه التهمة منذ ان تولت زمام السلطة في افغانستان في ايلول (سبتمبر) العام الماضي.

ولم تحدد اذا كانت الرقصة لرجل او لإمراة الا انه اشار الى انها كانت في اقليم بغمان الى الشمال الغربي من العاصمة كابول.

ونقلت الاذاعة عن ادارة «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» قولها ان الرجال العشرة سجنوا شهراً علاوة على عقوبات اخرى غير محددة.

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم الامم المتحدة الجمعة انه تم العثور اخيراً على عدد من المقابر الجماعية شمال افغانستان وان مقرراً من الامم المتحدة سيزور الموقع لاجراء تحقيق.

وقال الناطق جون ميلز ان المقرر الخاص لافغانستان في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الكوري بايك شونغ هيون سيزور افغانستان وباكستان من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى ١١ كانون الاول (ديسمبر).

واشنطن: وفاؤهم لاتفاق دايتون شرط لمشاركتهم في التسليح والتدريب

المتشددون الصرب في البوسنة يتحالفون لتشكيل الحكومة الجديدة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ شرع المتشددون من صرب البوسنة بتجميع صفوفهم وتشكيل ائتلاف بينهم للاستفادة من الفوز الانتخابي الذي حققوه، فيما اعتبر العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك اعتماد الرئيسة بيليانا بلافيتش على الاجانب سبباً في عدم حصول مؤيديها على الاكثرية في البرلمان الجديد.

من جانبه افاد سفير الولايات المتحدة في البوسنة - الهرسك ريتشارد كاوزلاريتش في تصريح صحافي نقله تلفزيون سارايفو امس السبت ان قوات صرب البوسنة لا يمكن ان تستفيد من برنامج التدرب والتسليح الاميركي ما لم يؤكد الكيان الصربي ولاءه لاتفاق دايتون وصدقه في تطبيقه.

ويذكر ان الرئيسة بلافيتش طلبت من المسؤولين الاميركيين الذين التقت بهم اخيراً شمول قوات صرب البوسنة ببرنامج التدريب والتسليح الذي يقتصر حالياً على جيش الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي.

ونقلت صحيفة «بوليتيكا» الصربية الصادرة في بلغراد امس عن عضو قيادي في الحزب الديموقراطي لصرب البوسنة ان محادثات حزبه مع الحزبين الراديكالي والاشتراكي لتشكيل تحالف حكومي بعد الاعلان الرسمي لنتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة «قطعت شوطاً مهماً في تحقيق الهدف الذي يحافظ على عدم التفريط بحقوق الصرب المصيرية».

ووفق النتائج الاولية غير الرسمية فان الحزب الديموقراطي الصربي (ينفذ مخططات رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب) فاز بحوالي ٣١ في المئة من الاصوات وحصل الحزب الراديكالي الصربي (يوجهه المتطرف فويسلاف شيشيلي من صربيا) على حوالى ١٨ في المئة من الاصوات، بينما حصل الحزب الاشتراكي الصربي (يسير وفق نهج الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش) على حوالى ١٢ في المئة من الاصوات.

اما حزب تحالف الشعب الصربي الديموقراطي بزعامة الرئيسة بلافيتش فحصل على حوالى ٢١ في المئة من الاصوات. وفاز المسلمون بحوالى ١٠ في المئة من الاصوات.

وفي تصريح نقلته وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس اعاد العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك عدم تصويت غالبية الناخبين للمرشحين المؤيدين للرئيسة بلافيتش الى «ان الصرب يبتعدون عن كل من يتعاون مع الاجانب».

رئيس الحكومة المستقيل كومار غوجار يمسك يدي زعيمي الائتلاف الحكومي في مؤتمر صحافي امس. (رويتر)

القومي الهندوسي يحاول تشكيل حكومة ائتلافية مع احزاب صغيرة

■ نيودلهي - رويترز - ا ف ب - اعلنت سوشما سواراج المتحدثة باسم حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي في الهند امس السبت ان الحزب سيجري مشاورات مع حلفائه قبل ان يقرر ان كان سيطالب بتشكيل حكومة جديدة. كما يسعى حزب المؤتمر الى جمع ائتلاف يمكنه من تشكيل الحكومة.

وحزب بهاراتيا جاناتا اكبر كتلة منفردة في البرلمان الهندي حيث يمثله ١٦٨ نائباً لكن فرصته ضئيلة في تشكيل حكومة اذا لم يحشد تأييد جماعات اخرى في البرلمان المؤلف من ٥٤٥ مقعداً.

وقالت المتحدثة «عقدنا اجتماعاً للمكتب المركزي في دلهي. واستعرضنا الموقف السياسي وفوضنا رئيس الحزب لال كريشنا ادفاني واتال بيهاري فاجبايي زعيمنا في البرلمان لبحث استراتيجية تأخذ في الاعتبار الموقف السياسي».

واضافت «بعد ذلك سنعقد على الفور اجتماعاً مع حلفائنا وسنتخذ قراراً».

يذكر ان حزب المؤتمر الذي جسد بمفرده السياسة الهندية لفترة طويلة دفع باتجاه اسقاط الحكومة، معرضا بذلك نفسه للخطر لأنه قد لا يكون في منأى عن انهيار داخلي في حال خسارته انتخابات مبكرة قد تجري في البلاد.

وكان حزب المؤتمر الذي اسس منذ ١١٣ عاما ومن ابرز زعمائه نهرو وانديرا غاندي وابنها راجيف غاندي، سحب الجمعة الدعم الذي كان يقدمه الى حكومة الجبهة الموحدة (اقلية اليسار - الوسط) التي يرأسها اندر كومار غوجرال واكد انه يسعى الى تشكيل ائتلاف خاص به.

وبعد ان هزم في الانتخابات التي جرت في ١٩٩٦، قرر حزب المؤتمر العودة الى السلطة. وقال محللون ان الحزب لم ينجح في كسب الثقة التي منحها له الناخبون لمدة ٤٠ عاماً، وما زال يسير على طريق الانهيار وعاجزا عن تقديم برنامج حقيقي.

ولا يملك حزب المؤتمر الذي يشغل ١٤٠ من اصل ٥٤٤ مقعدا في البرلمان الذي يضم ثلاث كتل وسائل تشكيل تحالف متماسك.

ويتوقع المراقبون ان يواجه الحزب هزيمة اكبر من تلك التي اصيب بها في العام ١٩٩٦، في حال اجريت انتخابات سابقة لاوانها للخروج من الازمة.

ويأمل بعض قادة الحزب ان تخرج صونيا غاندي الايطالية الاصل، ارملة رئيس الحكومة السابق راجيف غاندي من عزلتها وتتولى قيادة الحزب. وقد رفضت هذا العرض باستمرار. وعلى رغم المعلومات التي تحدثت عن استعدادها للموافقة، لم تظهر اي دلائل الى انها ستقوم بهذه الخطوة.

وتحدثت الصحف الهندية الصادرة باللغة الانكليزية بلهجة قاسية امس السبت عن سيتارام كيسري رئيس حزب المؤتمر الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما. وقالت صحيفة «انديان اكسبريس» التي تعتبر قريبة من المعارضة القومية الهندوسية ان «حزبا فقد ولايته بسهولة منذ عام يريد الآن ان ينتزع السلطة بالابتزاز».

الاحزاب الايطالية تخوض اليوم اختبار قوة في الانتخابات البلدية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ يتوجه اكثر من ستة ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع في ايطاليا الاحد للمشاركة في الدورة الثانية للانتخابات البلدية، والدورة الاولى لأربع محافظات رئيسية و١٩٦ بلدية في جزيرة صقلية.

وتدور المنافسة بين المرشحين للدورة الثانية لخمس محافظات رئيسية في المناطق الشمالية الذين حلوا في المرتبتين الاولى والثانية في الدورة الاولى للانتخابات الادارية والبلدية التي جرت في ١٦ الجاري، كذلك انتخاب اربعة رؤساء لمقاطعات شمالية.

وأخذت المعركة طابع التنافس الشديد، وتحولت الى امتحان جدي لكل الاحزاب والقوى، خصوصاً تلك التي يتألف منها تحالف القوى اليمينية المعارضة. وكانت الدورة الاولى سجلت نجاحاً ساحقاً للقوى اليسارية والديموقراطية بقيادة «تحالف الزيتون» الذي يتولى السلطة في البلاد، وتمكنت من ايصال مرشحيها الى المرتبة الاولى في المدن الرئيسية (روما، فينيسيا، البندقية، نابولي) بينما مُنيت احزاب اليمين «قطب الحرية» بهزيمة ساحقة، اذ لم تتمكن احزابها من ايصال اي من مرشحيها الى الدورة الثانية الا في مدن جنوة والساندريا وفاريزي وكاسيرتا.

لكن العنصر الجديد الذي افرزته المرحلة الاولى كان اولاً في الصعود القوي المتمثل بحزب اليسار الديموقراطي الذي حل ممثلوه في المدن الرئيسية الثلاث بمساندة حزب اعادة التاسيس الشيوعي، وثانياً في تقدم حزب التحالف الوطني (الفاشية الجديدة) واحتلال الموقع الاول كاكبر حزب سياسي في روما.

وفي جزيرة صقلية حيث يتوجه اكثر من مليونين ونصف المليون ناخب الى صناديق الاقتراع في اربع مدن رئيسية على رأسها باليرمو، فان المنافسة تدور بين مرشح حركة الشبكة الذي يمثلها زعيمها ورئيس بلديتها الحالي ليولوكا اورلاندو الذي يؤيده تحالف الزيتون وحزب اعادة التاسيس، يقابله جان فرانكو مجيكا مرشح اليمين.

وتجمع استطلاعات الرأي على التقدم الكبير لاورلاندو على منافسه اليميني، في حين تشير الاستطلاعات الى حتمية العودة الى دورة ثانية بين مرشح تحالف الزيتون اينسو بيانكو الرئيس الحالي لبلدية كاتانيا، مقابل مرشح اليمين بنيتو باولوني.

وستجري الانتخابات في صقلية على اساس النظام الجديد الخاص بالجزيرة الذي يقضي بانتخاب رئيس المجلس البلدي مباشرة من المواطنين من دون ان يكون بالضرورة مرتبطاً بلائحة حزبية معينة.

انهيار الائتلاف الحكومي في تشيخيا

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ سحب الحزب الديموقراطي المسيحي في تشيخيا وزراءه من الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه الحزب الديموقراطي المدني وهدد رئيسه في مؤتمر صحافي عقده امس السبت في العاصمة براغ بانه سيطلب عقد جلسة خاصة للبرلمان من اجل التصويت على الثقة برئيس الحكومة فاتيسلاف كلاوس اذا واصل رفض تقديم استقالته.

وجاء الانهيار الحكومي في اعقاب معلومات عن حصول الحزب الديموقراطي المدني على واردات مالية كبيرة من مصادر مشبوهة منذ سنتين ونسبها الحزب الى تبرعات من اشخاص مشكوك فيهم.

وانضم عدد من قادة الحزب المدني الى المطالبين باستقالة كلاوس، من بينهم وزير المالية الحالي ايفان بيليب ووزير الداخلية السابق ياني رومنو، كما اتهم سفير تشيخيا في السويد عدداً من قياديي الحزب المدني بالتعمد في «اخفاء الحقائق عن الفضائح المالية التي ارتكبوها».

ويشكل انهيار الحكومة التشيخية خطورة كبيرة على الخطط المستقبلية للبلاد نظراً الى ان تشيخيا دعيت مع ثلاث دول من المعسكر الاشتراكي السابق للانضمام الى حلف شمال الاطلسي والمؤسسات الاوروبية.

ويعتبر الصراع الحالي بين الاحزاب الحاكمة اصعب ازمة تمر بها تشيخيا منذ انهيار النظام الشيوعي في اوروبا الشرقية، قبل ست سنوات، وتقسيم تشيكوسلوفاكيا بين تشيخيا وسلوفاكيا. ويسود الاعتقاد ان الازمة الحالية ستقود الى انتخابات مبكرة غير مضمونة النتائج بانها ستأتي بحكومة مستقرة.

تايوان: هزيمة الحزب الوطني الحاكم في الانتخابات المحلية

■ تايبه - رويترز - مني الحزب الوطني الحاكم في تايوان بهزيمة مفاجئة امام اكبر احزاب المعارضة امس السبت في انتخابات محلية مهمة لانتخاب رؤساء بلديات ومقاطعات.

وأورد التلفزيون الحكومي نقلاً عن احصائيات رسمية ان مرشحي الحزب التقدمي الديموقراطي فازا باثني عشر مقعداً من ٢٣ مقعداً جرى تنافس عليها، في حين حصل الحزب الوطني الذي اظهرت استطلاعات الراي الاخيرة احتفاظه بهامش من الغالبية على ثمانية مقاعد.

وعلى رغم ان هذه الهزيمة ضربة للحزب الوطني الا ان الوطنيين لا يزالون يسيطرون على الامور في تايوان. وكان الحزب الحاكم فاز بمنصبي الرئيس ونائبه في انتخابات مباشرة جرت في اذار ٩٦ كما هيمن انصاره على البرلمان (٨٠ مقعداً من ١٦١ مقعداً). وقال شين شونغ سين نائب رئيس الحزب التقدمي الديموقراطي «نشعر بدهشة لتعرض الحزب الوطني لمثل هذه الهزيمة الفادحة».

الكونغو: الحياة عادية في كينشاسا تعكرها طلقات نارية بين الحين والآخر

■ كينشاسا - ا ف ب - سمعت طلقات نارية متفرقة ليل الجمعة - السبت في كينشاسا بعد تبادل كثيف لاطلاق النار وقع الجمعة بين عسكريين.

ولم تصدر توضيحات رسمية عن الطلقات النارية التي سمعت ليل الجمعة - السبت في كينشاسا التي تشهد نشاطا عادياً.

وكان اشتباك بين عسكريين اسفر عن قتل احد عشر شخصاً على الاقل في كينشاسا. وقالت الحكومة الكونغولية ان اطلاق نار وقع الجمعة ايضاً في كينشاسا هو من فعل «لصوص مسلحين» في الحي السكني من المدينة.

وأعلن ناطق باسم الدائرة الصحافية في وزارة الخارجية الفرنسية ان الشخص الثاني في السفارة الفرنسية في كينشاسا اريك لوبين اعتبر «شخصاً غير مرغوب فيه» وغادر الكونغو صباح أمس السبت.

وذكر الناطق «ابلغنا للتو من قبل وزارة الخارجية في جمهورية الكونغو الديموقراطية ان لوبين اعتبر شخصا غير مرغوب فيه».

وأضاف ان لوبين «غادر كينشاسا متوجها الى باريس» رافضاً اعطاء اي تفاصيل عن اسباب ابعاد هذا الديبلوماسي الفرنسي.

يذكر ان العلاقات متوترة بين باريس وسلطات كينشاسا التي اتهمت فرنسا مرارا بدعم الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو حتى النهاية.

وتؤيد باريس على غرار جميع اعضاء مجلس الامن الدولي، عمل لجنة التحقيق الدولية في المجازر التي تعرض لها السكان المدنيون خلال سيطرة قوات لوران ديزيريه كابيلا على السلطة في زائير سابقا.

مجلس النواب الفرنسي يقر مشروعاً خاصاً بتجنيس الاجانب

■ باريس - ا ف ب - اقر النواب الفرنسيون مساء الجمعة المادة الاولى من مشروع قانون وزيرة العدل اليزابيت غيغو يمنح «كل طفل ولد في فرنسا من ابوين اجنبيين، الجنسية الفرنسية لدى بلوغه الثامنة عشرة، اذا اثبت رسميا انه اقام في فرنسا خمس سنوات على الاقل».

وجاء في المادة التي اعتمدت بموافقة ٨١ نائبا ومعارضة ٢١ ان فترة الاقامة «تحسب اعتبارا من سن الحادية عشرة ويمكن ان تكون متواصلة او متقطعة».

وصوتت المعارضة اليمينية ضد هذا القانون.

وتشكل المادة الاولى من القانون النقطة الرئيسية في مشروع قانون غيغو وهو احد مشروعين اساسيين لحكومة ليونيل جوسبان الى جانب مشروع وزير الداخلية جان بيار شوفينمان حول دخول الاجانب واقامتهم في فرنسا الذي سيعرض على النواب اعتبارا من الرابع من كانون الاول (ديسمبر).

جيسي جاكسون يبدأ جولة افريقية لدعم الحقوق المدنية

■ واشنطن - رويترز - اعلن زعيم الحقوق المدنية الاميركي جيسي جاكسون الجمعة انه سيزور كينيا وزامبيا هذا الاسبوع لتشجيع الديموقراطية والتجارة بوصفه المبعوث الشخصي للرئيس بيل كلينتون في افريقيا.

وجاء في تصريحات له عشية القيام بزيارته قال جاكسون انه سيشدد على «الديموقراطية وحقوق الانسان والصحافة الحرة هي الاساس» لمزيد من التجارة والاستثمارات الاميركية.

واضاف ان «الولايات المتحدة وافريقيا تدخلان عصراً جديداً».

وتابع جاكسون انه سيصل الى نيروبي الاثنين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ستشمل اجتماعات مع الرئيس دانييل اراب موي والمعارضة السياسية والزعماء الدينيين.

وتجري كينيا انتخابات عامة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيتوجه جاكسون من هناك الى زامبيا حيث وقعت محاولة انقلاب فاشلة في تشرين الاول (اكتوبر).

وتسبق زيارة جاكسون جولة تعتزم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية القيام بها في ست دول افريقية الشهر المقبل.

وستزور اولبرايت اثيوبيا واوغندا ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية وجنوب افريقيا وزيمبابوي.

لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا تعفو عن نائب الرئيس

■ الكاب - ا ف ب - منحت لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا العفو لـ ٤٢ شخصاً من بينهم نائب الرئيس ثابو مبيكي وخمسة وزراء.

وكان مبيكي وعشرات من قادة المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم طلبوا من اللجنة في بداية تشرين الاول (اكتوبر) العفو عن جرائم ارتكبت.

وقالت اللجنة في بيان امس الجمعة انها منحت عفوا لـ ٣٧ من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي من بينهم وزراء العدل دولاه عمر والدفاع جو موديز والنقل ماك ماهاراج، والخارجية الفريد نزو والبيئة بالو جوردان الى جانب خمسة مسؤولين سياسيين يمينيين بيض.

من جهة اخرى، مددت اللجنة حتى الاربعاء المقبل الجلسات المتعلقة بعمليات الخطف واعمال العنف وجرائم القتل التي ارتكبها اشخاص مقربون من ويني ماديكيزيلا مانديلا من ١٩٨٦ الى ١٩٨٩ في سويتو.

LONGINES®

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الاحد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٩٣
AL HAYAT SUNDAY 30, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12693

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٦٣٠
الين الياباني	١٢٧,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٧٤

الدولار * في سوق لندن
(* ١٢,١٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٨٢
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$٢٩٦,٩٥
السعر السابق
٢٩٦,٣٠

زاد اكثر من مليوني برميل للمرة الاولى منذ ١٩٩٣

"اوبك" ترفع الانتاج الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ توصل وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس في جاكرتا الى اتفاق يقضي برفع سقف انتاج المنظمة الى ٢٧,٥ مليون برميل يوميا من ٢٥,٠٣٣ مليون برميل، اي بزيادة نسبتها نحو ١٠ في المئة وذلك خلال الاشهر الستة الاولى من السنة المقبلة.

واتخذ القرار بعد اربعة ايام من المحادثات بين وزراء دول المنظمة التي تضم ١١ دولة.

وتقرر توزيع الزيادة بنسب تتوافق مع الحصص المحددة لانتاج الدول الاعضاء، باستثناء الجزائر التي حصلت على حصة تفوق بقليل الزيادة النسبية، علما ان هذه الحصص لم تخضع لاي تعديل منذ عام ١٩٩٣.

وقالت مصادر مقربة من محادثات جاكرتا، في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان الجلسات الاخيرة للمؤتمر كانت طويلة وان الدول الخليجية وفي مقدمها السعودية تمكنت من الحصول على اتفاق اكثر واقعية لجهة وضع العرض والطلب في السوق.

وقالت مصادر نفطية موجودة في جاكرتا ان الاسعار ستعتمد على تطور الاوضاع في العراق وامكانية تجديد انتاجه النفط بموجب القرار رقم ٩٨٦ لتفاهم النفط مقابل الغذاء.

ورأت المصادر انه اذا تعثرت المفاوضات بين العراق والامم المتحدة ولم يمدد العمل بالقرار ٩٨٦، فان اسعار النفط ستتحسن.

اما اذا مدد العمل بالقرار واستمر انتاج المنظمة على ما هو عليه الآن فقد يؤثر ذلك سلبا في الاسعار.

وقال وزير النفط الاندونيسي ايدا باغوس سودجانا امس، في تصريحات نقلتها وكالات الانباء، ان وزراء نفط الدول الاعضاء في «اوبك» اتفقوا على ان السوق بامكانها الان استيعاب اكثر من ٢٨ مليون برميل يوميا من نفط المنظمة.

واضاف سودجانا: «استنادا الى تقديرات لجنة مراقبة السوق فان السوق بامكانها الان استيعاب ٢٧,٢ مليون برميل يوميا ولكن بعد مناقشتنا (الوزراء) لبيانات جديدة فاننا نعتقد ان السوق بامكانها استيعاب اكثر من ٢٨ مليون برميل يوميا».

واعتبرت مصادر نفطية قرار زيادة الانتاج انتصارا للمملكة العربية السعودية التي تبنت مبادرة زيادة سقف الانتاج باكثر من مليوني برميل يوميا على رغم معارضة بعض الدول الاعضاء في المنظمة.

وقال عيسى المزيدي وزير النفط الكويتي امس ان بلاده حصلت على نصيب عادل من الحد الاقصى الجديد لانتاج منظمة «اوبك». واضاف انه سعيد بزيادة الحد الاقصى لانتاج «اوبك» النفطي، مشيرا الى ان الاسعار ستستقر في الوقت الحالي.

وقال وزير النفط الليبي عبدالله البدري امس ان بلاده ستزيد انتاجها فورا الى مستوى حصتها الجديدة داخل سقف انتاج المنظمة. وردا على سؤال عما اذا كانت ليبيا قادرة على الانتاج بالمستوى الجديد قال البدري: «سنعمل به على الفور».

وتم الاتفاق على التزام كل الدول الاعضاء بالسقف الانتاجي الجديد وبالحصص الانتاجية.

واختار المؤتمر رئيسا جديدا لمدة ستة اشهر هو وزير النفط الاندونيسي ايدا باغوس سودجانا. كما اعيد انتخاب الامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان لمدة ثلاث سنوات.

وسيعقد المؤتمر المقبل لـ «اوبك» في فيينا في الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل.

حصص الانتاج الجديدة لاعضاء "اوبك"

اتفقت منظمة «اوبك» امس على سقف انتاج جديد مقداره ٢٧,٥ مليون برميل يوميا للاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٩٨. وفي ما يأتي حصص الدول الاعضاء في المنظمة (مليون برميل):

الدولة	الحصة الجديدة	الحصة السابقة
الجزائر	٠,٩٠٨٥	٠,٧٥
اندونيسيا	١,٤٥٦٤٤	١,٣٣
ايران	٣,٩٤٢٢٤	٣,٦
العراق	١,٣١٤٠٨	١,٢
الكويت	٢,١٩٠١٣	٢
ليبيا	١,٥٢٢١٤	١,٣٩
نيجيريا	٢,٠٤٢٣٠	١,٨٦٥
قطر	٠,٤١٣٩٤	٠,٣٧٨
السعودية	٨,٧٦٠٥٣	٨
الامارات	٢,٣٦٦٤٤	٢,١٦١
فنزويلا	٢,٥٨٣٢٦	٢,٣٥٩
الاجمالي	٢٧,٥	٢٥,٠٣٣

المصدر: «رويترز».

١٠٠ ماسة شهيرة تعرض في مركز "مجوهرات جدة"

□ جدة - «الحياة»:

■ تعرض «مؤسسة دي بيرز» ١٠٠ ماسة شهيرة في حفل افتتاح «مركز مجوهرات جدة» الذي يفتتح الثلثاء المقبل برعاية الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة.

وتضم مجموعة «١٠٠ ماسة شهيرة» باقة من اكثر الالماس شهرة في العالم تتصدرها ماسة صافية النقاء اطلق عليها اصحابها من اعضاء العائلة المالكة البريطانية اسم «كوليتان كوليكشن». وتزهو المجموعة ايضا بماسة «نجم افريقيا الكبير» التي يبلغ وزنها الاصلي ٥٣٠,٢٠ قيراط وكانت صقلت خصيصاً للملك ادوارد.

وقال ديفيد انديكوت مدير تسويق «دي بيرز» في آسيا والشرق الاوسط ان «الماس هو اجمل الاحجار الكريمة واثمنها في العالم. وتمثل الاحجار الماسية المعروضة في المجموعة اروع الماسات التي عرفها الانسان واهمها من حيث الندرة والقيمة». واضاف: «ان كل ماسة جوهرة فريدة بحد ذاتها، وبوسع اي شخص ان يستمتع بالسحر الذي يضفيه الماس على صاحبه، سواء دفع الف دولار او بضعة ملايين من الدولارات ثمناً لمجوهراته الماسية».

وسيتمكن زوار المعرض من رؤية ماسة «ايوريكا» الباهرة التي عثر عليها طفل من ابناء شعب البوير، وبلغ وزنها الاصلي ٢١,٢٥ قيراط على ضفاف نهر «اورانج» وكان منطلقا لعمليات التنقيب عن الماس في جنوب افريقيا. وعرضت «ايوريكا» في «معرض الماس الى الابد» الذي استضافته العاصمة البريطانية عام ١٩٥٩، باعتبارها واحدة من اكبر الماسات التي عثر عليها في جنوب افريقيا.

الاسطول بلغ ٢١ ناقلة تخدم ٨٠ ميناء

"الوطنية السعودية للنقل البحري" تنوي رفع طاقة اسطول نقل الحاويات

□ الرياض - «الحياة»:

■ بدأت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» (شركة مساهمة) امس في الرياض اجتماعات المراكز الاقليمية للشركة بحضور المسؤولين في المراكز الاقليمية من دبي وسنغافورة والولايات المتحدة الاميركية والمركز الاقليمي في لندن.

وقال عبدالله الشريم المدير العام للشركة في بيان اصدرته امس انه سيتم عقد اجتماعات بين ادارات الخطوط والمراكز الاقليمية وذلك لتقويم نتائج الخطة التشغيلية والتسويقية للشركة للسنة الجارية، وانهاء اعداد الخطة التشغيلية والتسويقية للخطوط في الشركة للسنة المقبلة، ليتم ضمها الى بقية خطط قطاعات الشركات الاخرى ثم رفعها الى مجلس الادارة.

ملامح

وكشف عن اهم ملامح الاستراتيجية والخطة الخمسية الثانية هي رفع طاقة اسطول نقل الحاويات والتوسع في خطوط الخدمة التي تقدمها الشركة لعملائها، اضافة الى التوسع في الانشطة المساندة للنقل البحري والدخول في نقل الركاب والنقل الساحلي والدخول في نقل الغاز.

وقال ان مؤشرات الفترة التي انقضت من السنة الجارية توضح ان اهداف هذه الاستراتيجيا والخطة نجحتا بعد ان تم في الشهر الماضي توقيع عقود لبناء ثلاث سفن لنقل الحاويات سيتم استلامها عام ١٩٩٩.

واوضح الشريم ان مشروع التوسع في خطوط الخدمة باضافة خطوط جديدة للشركة لاوروبا الشمالية والشرق الاوسط والخليج العربي والشرق الاقصى بالاضافة الى اميركا الشمالية حقق نتائج جيدة، اذ استطاعت الشركة رفع طاقة الحاويات التي تنقلها من ٣٠٠ حاوية في شهر شباط (فبراير) الماضي الى ٤٠٠ حاوية في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وكانت «النقل البحري» اضافت خدمات اسبوعية من شمال اوروبا الى البحر الاحمر والخليج العربي والشرق الاقصى، ومن الشرق الاقصى الى البحر الاحمر والشرق الاوسط وشمال اوروبا، ومن الشرق الاقصى الى الخليج العربي وشبه القارة الهندية (اكسبرس الخليج العربي - آسيا) ومن الخليج العربي وشبه القارة الهندية الى الشرق الاقصى (اكسبرس الخليج العربي)، اضافة الى الخدمات السابقة من اميركا الشمالية الى الخليج العربي والمملكة العربية السعودية، ومن الخليج العربي والمملكة العربية السعودية الى اميركا الشمالية.

ووصل عدد ناقلات الاسطول الذي تملكه الشركة الى ١٦ ناقلة بتروكيماويات تقوم بنقل الصادرات السعودية من البتروكيماويات. ودعمت الشركة خدماتها في نقل الصادرات الوطنية بالدخول في نقل النفط الخام السعودي بامتلاكها خمس ناقلات عملاقة تقوم بنقل النفط السعودي.

خطة تشغيلية

ويشار الى ان الشركة طبقت خطة تشغيلية جديدة لخدمة الخطوط بدأت في شباط (فبراير) الماضي شملت تغييرات جذرية في نوعية مستوى الخدمة اهمها التوسع في تقديم خدمات لمناطق جديدة مثل اوروبا الشمالية والبحر الابيض المتوسط واجراء تعديلات على خطوط الخدمة القديمة من اميركا الشمالية الى الشرق الاوسط واعادة تنظيم الخدمة في الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا وذلك باضافة خطوط خدمة جديدة من سنغافورة الى الخليج العربي مباشرة بالتعاقد مع شركاء آخرين.

وتقدم الشركة خدماتها للموانئ التي تتميز بلدانها بتبادل تجاري كبير مع السعودية، وقامت الشركة اخيراً برفع عدد موانئ الخدمة الى نحو ٤٠ ميناء مباشرة واكثر من ٨٠ ميناء غير مباشر.

الحجم السنوي للعمليات يصل الى ٣٠٠ مليون دولار

"تال - ارامكس" تنفذ خدمات متكاملة في مجالات الشحن والنقل في السوق السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ اعرب الرئيس التنفيذي لشركة «ارامكس» السيد فادي غندور، في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق انتركونتننتال - جدة لمناسبة بدء خدمات «تال - ارامكس» في السعودية عن الامل في ان تتميز خدمات «ارامكس» حول العالم ببرامجها المستحدثة وفق ارقى المقاييس وعبر اوسع شبكة نقل في المنطقة. وقال: «ان جهودنا في المملكة العربية السعودية الممثلة بـ «تال - ارامكس» لن تتركز على خدمات التوصيل التقليدية فحسب، بل ستكون خدمات شاملة لجميع انواع الشحن والخدمات اللوجستية من المملكة واليها. ونحن لا نعتبر انفسنا شركة توصيل سريع فقط بل شركة حلول متكاملة لمتطلبات السوق في مجال الشحن والنقل، مرتبطة بشبكة مكاتب عالمية ومزودة باحدث وسائل الاتصال والتقنية».

واضاف: «نحن كشركة نشعر بالفخر لتواجدنا في المملكة العربية السعودية لخدمة مؤسساتها التجارية والصناعية والحكومية».

واشار الى ان انتشار السوق السعودية وتوسعها في عدد من المجالات التجارية والصناعية والمصرفية، ادى الى نمو سوق التوصيل السريع، الذي بلغ ١٠٠ مليون دولار العام الماضي ومن هنا اعلنت شركة «ارامكس» الدولية للشحن والنقل السريع، انه تم توسيع شبكة خدماتها لتشمل ارجاء السعودية كافة.

وتمتد شبكة «ارامكس» لتشمل ٢٥٠ دولة حول العالم وترتبط استراتيجياً مع شركة «ايربورن اكسبرس» الاميركية (احدى اكبر ثلاث شركات التوصيل في الولايات المتحدة) وتم ربط السعودية بالشبكة العالمية لارامكس عبر طائرات خاصة تسيّر رحلات يومية من مركز «ارامكس للتوزيع» في دبي الى الرياض، ومن دبي الى جدة بواسطة شاحنات تعبر طريق الجسر الدولي الذي يربط البحرين والسعودية.

وذكر نائب رئيس ارامكس حازم ملحس: «ان خدمات ارامكس تتم عبر مجموعات من الكوادر البشرية المتخصصة ذات المهارات العالية في مجالات الشحن والتوصيل السريع، لتلبية احتياجات العملاء كافة».

وقال: «ان تال ارامكس، اعدت بجدية تامة برنامجاً متكاملاً لتدريب خريجي الجامعات والمعاهد الادارية السعودية، من خلال التعاون مع مؤسسات استشارية للبدء في تنفيذ هذا البرنامج، ولتدريب خريجي كليات الهندسة الصناعية وادارة الاعمال والحاسب الآلي بهدف تطوير قدراتهم القيادية للاستعانة بهم في تطوير خدمات «تال ارامكس». ويعتبر البرنامج من اولويات الشركة». واضاف: «ارتبطت تال ارامكس في السعودية بشبكة مكاتبنا المنتشرة حول العالم من خلال نظام كومبيوتر، يعمل على متابعة الشحنات حتى تصل الى وجهتها النهائية، وتوفير المعلومات للعميل بالوقت المناسب».

وتوصلت «تال ارامكس» بفضل تفانيها في خدمة عملائها، الى كسب ثقة عدد كبير من الشركات السعودية الرئيسية المهمة كما تمكنت من توفير خدمات الشحن والتوصيل السريع من انحاء العالم كافة، وباسعار مناسبة، وحققت «تال ارامكس» نجاحاً كبيراً من خلال شبكة التوزيع والمعلومات العالمية وشبكة التوزيع المحلية التي تملكها، بالاضافة الى استعانتها بالاساليب الحديثة وآخر ما توصلت اليه التكنولوجيا من تلبية احتياجات رجل الاعمال والشركات في مجال الشحن والتوصيل السريع محلياً وعالمياً.

وتعمل «تال السعودية»، ومقرها الرياض، في مجالات خدمات الاتصال والتعهدات. بدأت نشاطها الفعلي في مجال التوصيل والشحن السريع في ربيع السنة الجارية واصبحت الشريك المحلي لـ «ارامكس» في المملكة.

وتعتبر السوق السعودية اكبر سوق للشحن والتوصيل السريع في الشرق الاوسط ويراوح حجم التوصيل السريع بين ١٠٠ مليون و١٢٠ مليون دولار سنوياً من دون احتساب حجم السوق الوارد الى المملكة الذي يقدر بنحو ضعفي الصادر، وبذلك يكون حجم السوق ككل نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي.

الرياض: افتتاح معرض الصناعات بمشاركة ١٥٠ مصنعاً سعودياً

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ افتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض مساء امس المعرض التاسع للصناعات السعودية الذي تنظمه «شركة معارض الرياض» في مركز المعارض بمشاركة ١٥٠ مصنعاً سعودياً تعرض منتجاتها للمرة الاولى اضافة الى بعض الفرص الاستثمارية المجدية.

وقال السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض «ان الغرفة اتخذت الترتيبات اللازمة كافة لنجاح المعرض، وان هناك عدداً من المصانع الوطنية الحديثة تشارك للمرة الاولى».

وذكر ان الغرفة ووزارة الصناعة والكهرباء السعودية تشاركان بجناح خاص لعرض نماذج وعينات من انتاج بعض المصانع الوطنية للتعريف بقدرة القطاع الصناعي السعودي ومنتجاته.

واضاف الجريسي: «يتناسب المعرض مع الزيادة المطردة للمصانع الوطنية التي بلغ عددها حتى نهاية العام الماضي اكثر من ٢٥٠٠ مصنع، تجاوز اجمالي تمويلها نحو ١٩٠ بليون ريال، ووصلت صادراتها الى نحو ٩٠ بلداً حول العالم».

وشارك في المعرض عدد من المؤسسات من بينها وزارة الصناعة والكهرباء السعودية، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، والدار السعودية للخدمات الاستشارية، ومجلس الغرف السعودية، ومركز تنمية الصادرات السعودية الى جانب مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة الرياض، والادارة العامة لمكافحة المخدرات، ومديرية الدفاع الوطني في منطقة الرياض والادارة العامة للسجون، اضافة الى عدد من الاجنحة الخاصة لبعض الجهات الخيرية.

وتم تقسيم الاجنحة الداخلية للمعرض الى خمسة اقسام تشمل القطاعات الانتاجية كافة.

القمة الاورومتوسطية الثالثة تحضّ على زيادة التعامل الاقتصادي

□ الدار البيضاء - من محمد الشرقي:

■ تبنت القمة الاورومتوسطية الثالثة التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس اعادة التأكيد على ميثاق برشلونة لعام ١٩٩٥ الذي يحدد اطار الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب وشرق البحر الابيض المتوسط.

وكان الامير محمد ولي عهد المغرب رعى حفل الافتتاح وتلا رسالة من الملك الحسن الثاني الى المشاركين. واصدرت القمة، التي غابت عنها دول الشرق الاوسط وحضرتها مصر واسرائيل فقط بياناً ختامياً اعتبرت فيه ان الحفاظ على الاستقرار والسلم في المنطقة يرتكز الى وجود علاقات وارتباطات متعددة الاشكال بين شعوب البحر الابيض المتوسط تقوم على التعامل الاقتصادي والتقارب بين المجتمعات واحترام القيم والاعراف المشتركة. وقالت «ان تنفيذ برامج للشراكة بين ضفتي شمال البحر الابيض المتوسط وجنوبه تستدعي سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والمالية والمؤسساتية والقانونية لضمان احسن حظوظ التلاؤم مع الاوضاع الجديدة التي ستترتب على اقامة منطقة التبادل الحر».

وكانت القمة الاورومتوسطية الثالثة درست على مدى يومين في مقر بلدية الدار البيضاء ثلاثة مواضيع رئيسية هي التعاون الاقليمي في مجال الماء والحفاظ عليه وانشاء المقاولات الصغرى والمتوسطة وتطوير ادائها ودور المنظمات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمع المدني في تأهيل اقتصادات المنطقة وزيادة مشاركتها في التجارة الدولية.

ودرست القمة مشكلة المديونية الخارجية واعتبرت انها «تشكل عائقاً رئيسياً امام النمو والتطور خصوصاً لاقتصادات بلدان جنوب وشرق البحر الابيض المتوسط».

تقويم اوروبي متشائم لنتائج المعونات الى الفلسطينيين

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اجرت المفوضية الاوروبية تقويماً شاملاً للمعونات التي تقدمها للفلسطينيين منذ ١١٩٣ وانتهت الى نتائج متشائمة عكس تلك التي كانت توقعتها قبل خمسة اعوام.

وقال ديبلوماسي اوروبي لـ «الحياة» ان «الاستنتاجات تثير المرارة والتشاؤم» لان مستوى دخل الفرد الفلسطيني انهار بنسبة ثلاثين في المئة في الوقت الذي كانت المساعدات الاوروبية والدولية تهدف الى تشجيع الاقتصاد الفلسطيني وتراجع حجم استثمارات القطاع الخاص، خلال الاعوام التي تلت اتفاقات اوسلو، الى دون مستوياته في اعوام انتفاضة الحجارة. وذكر المصدر ان النتائج المخيبة «تثير تساؤلات في صفوف المسؤولين الاوروبيين حول جدوى المعونات التي تقدمها المجموعات الدولية للفلسطينيين». وكانت الدول المانحة عبأت امكاناتها المالية في خريف عام ١٩٩٣، إثر توقيع اتفاق اوسلو وإعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، من اجل المساهمة في اعادة اعمار الاقتصاد الفلسطيني كسند لمسيرة السلام. وقدرت المعونات اللازمة بنحو ٢,٥ بليون دولار.

ويتصدر الاتحاد الاوروبي قائمة الدول المانحة وانفق، حسب احصاءات الدول المانحة، نحو ١,٤٥٠ بليون دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٧ اي ما يعادل نسبة ٥٩ في المئة من اجمالي المساعدات المالية الدولية. وحلت بعده الولايات المتحدة بنسبة ١٠ في المئة من الهبات واليابان ٩ في المئة.

ويفسر انعدام جدوى المساعدات الدولية باسباب سياسة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي والعراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية امام الصادرات الفلسطينية.

اتجاهات

مجلس ادارة منظمة العمل العربية يبحث في موازنة ١٩٩٩-٢٠٠٠

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين لمجلس ادارة منظمة العمل العربية برئاسة السيد ابراهيم قويدر امين الهيئة العامة للقوى العاملة في ليبيا.

وقال المدير العام للمنظمة السيد بكر محمود رسول ان المجلس سيبحث في خطة وموازنة سنتي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ التي تشمل ١٧٦ مشروعا في مجالات تنمية القوى العاملة وتدريبها بكلفة ٤,٥ مليون دولار. ويبحث المجلس كذلك في الاعداد لعقد الدورة الـ ٢٥ لمؤتمر العمل العربي المقرر عقده في القاهرة في اذار (مارس) المقبل والاحتفال لمناسبة مرور ٢٥ عاما على انعقاد دورات المؤتمر.

ويناقش المجلس لمدة ثلاثة ايام تقارير عن اجتماعات لجنة الخبراء القانونيين ولجنة الحريات النقابية في مكتب العمل العربي ونشاطات وانجازات المنظمة سنة ١٩٩٧.

معلوم ان مجلس ادارة المنظمة يضم في عضويته ممثلون عن حكومات مصر وقطر وليبيا والعراق وعن اصحاب الاعمال في سورية، وسلطنة عمان وعن العمال في السودان وسورية، اضافة الى ممثلين بصفة مراقب عن الجامعة العربية والاتحاد الدولي لنقابات العمال واتحاد الغرف العربية ومنظمة العمل الدولية.

غرفة التجارة العربية - البريطانية تقرر انشاء مركز لتنمية الصادرات العربية

● لندن - «الحياة» - قررت غرفة التجارة العربية - البريطانية إنشاء مركز لتنمية الصادرات العربية، يهدف الى مساعدة المصدر العربي ايجاد سوق لمنتجاته وخدماته في الأسواق البريطانية وسائر أسواق دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة.

وقال الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية السيد عبدالكريم المدرس ان الغرفة انشأت هذا المركز لتشجع المصدرين العرب على ترويج منتجاتهم في بريطانيا وسائر دول الاتحاد الأوروبي. وأضاف ان المركز يقدم مجموعة من خدمات المعلومات عن الأسواق الأوروبية، ويتولى الرد على استفسارات المصدرين العرب الذين يرغبون في تصدير منتجاتهم الى اسواق البريطانية والأوروبية.

ويقوم المركز بتوفير المعلومات عن السلع محل الاستفسار. وتتضمن المعلومات حجم السوق التي تصدر السلعة التي يرغب في تصديرها وحجم الانتاج المحلي وحجم الاستيراد وأهم البلدان التي تصدر السلعة الى بريطانيا وترتيب تلك الدول وكبرى الشركات البريطانية المستوردة للسلعة والتعريفة الجمركية التي قد تخضع لها السلعة، وشروط استيرادها الى المملكة المتحدة.

وأشار المدرس الى ان مركز تنمية الصادرات العربية في غرفة التجارة العربية - البريطانية يعمل بالتنسيق والتعاون مع مراكز تنمية الصادرات في البلدان العربية فيما يتعلق بتزويد هذه المراكز بالمعلومات والبيانات لخدمة المصدرين في دولها.

بورصة ماليزيا تفرض قيوداً على خمس شركات وساطة

● كوالا لمبور - رويترز - قالت بورصة الأسهم في كوالا لمبور أمس السبت انها فرضت قيوداً على تعاملات خمس شركات وساطة اعتباراً من أول كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتقضي القيود بالسماح للشركات بإبرام وتنفيذ صفقات بيع فقط أما لصفقات الشراء فلا بد من السوق على دفعة مقدمة بنسبة مئة في المئة.

وقالت البورصة ان هذه الشركات ممنوعة من القيام بصفقات مباشرة أو أي نشاط يمكن ان يزيد المخاطر على الشركات.

وكانت سوق الأسهم الماليزية شهدت هبوطاً حاداً وسط أزمة في أسواق المال عزاها رئيس الوزراء مهاتير محمد الى ممارسات المضاربين.

بدء العمل في المرحلة الثانية من محطة 'هيوبي' للكهرباء في الصين

● بكين - رويترز - قالت صحيفة «الشعب» الصينية أمس ان بناء محطة شركة «هيوبي» الثانية للكهرباء في الصين في وسط اقليم انهوي بدأ أول من أمس.

وأضافت ان شركة كهرباء «هيوبي جوان» استثمرت ٣,٤٧ بليون يوان (٢١٨,١ مليون دولار) في المرحلة الأولى من المحطة.

وقالت انه لدى استكمال المرحلة الأولى في سنة ٢٠٠٠ سيكون في المحطة مفاعلان حراريان تبلغ طاقتهما ٣٠٠ ألف كيلوواط.

وسيبلغ مجمل طاقة المحطة نحو ٣,٣ بليون كيلوواط/ ساعة.

زوروا أكبر معرض تجاري في الشرق الأوسط

المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث

من ٦ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧

تحت مظلة ورعاية

بوابتك المثلى لدخول أسواق القارة الأفريقية والدول العربية مجتمعين تحت سقف واحد

جامعة الدول العربية

◆ أكثر من ٢٠٠٠ عارض من ٧٢ دولة ومقاطعة عربية وافريقية
◆ منتدى العلاقات العربية الافريقية بدعم من هيئات دولية تابعة للأمم المتحدة مثل الأونكتاد / منظمة التجارة العالمية واليونيسكو
◆ عروض فنية وبرامج ثقافية وتراثية رائعة
◆ جناح خاص للمشغولات اليدوية
◆ دليل المعرض الرسمي الشامل باللغتين العربية والانجليزية

OAU
منظمة الوحدة الافريقية

وزارة الاقتصاد والتجارة دولة الإمارات العربية المتحدة

غرفة تجارة وصناعة الشارقة

المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث
من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧
☐ نعم أرغب / نرغب في
☐ زيارة المعرض التجاري ☐ حضور جلسات المنتدى
☐ حضور العروض الفنية والثقافية ☐ الاعلان في دليل العارضين الرسمي
اسم الشركة : ______
اسم الشخص : ______
العنوان : ______
هاتف : ______
فاكس : ______

مركز اكسبو الشارقة
ص.ب ٣٢٢٢ الشارقة الامارات العربية المتحدة
هاتف ٥٧٧٠٠٠ (٦-٩٧١) فاكس ٥٧٧٠٦٠ (٦-٩٧١)
تلكس ٦٨٣٠٦ اكسبو ام

تقرير لوزارة التخطيط عن الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٧

الامارات: ٣٥٤ مليون درهم زيادة في حجم الانفاق على المشاريع العامة

☐ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أرست الحكومة الاتحادية في دولة الامارات مشاريع في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بقيمة ٤٧٧,١ مليون درهم (١٢٩,٩ مليون دولار) أي بزيادة قدرها ٣٥٤,٢ مليون درهم عن قيمة العقود خلال الفترة نفسها من العام الماضي والبالغة ١٣٢,٩ مليون درهم. لكن وزارة التخطيط كشفت في تقرير أصدرته أمس ان حجم الانفاق المالي على المشاريع الاتحادية خلال فترة المقارنة انخفضت الى ٣٦١ مليون درهم مقابل ٤١٧,٩ مليون درهم بتراجع بلغت نسبته ٥٦,٩ مليون درهم.

ورصدت الحكومة الاتحادية موازنتها لسنة ١٩٩٧ نحو ٩٥٠ مليون درهم لتنفيذ مشاريع مدرجة ضمن برنامجها الاستثماري تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ستة بلايين درهم (١,٦ بليون دولار) منها مشاريع معظمها يتم استكمالها خلال الأعوام الماضية ومشاريع جديدة.

وتتركز المشاريع التي تم ترسيتها خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة ١٩٩٧ في قطاع الكهرباء والماء. وبلغت قيمتها ٢٧١,٢ مليون درهم لتشكل ما نسبته ٥٧,٣ في المئة من اجمالي حجم الترسيات.

واحتلت مشاريع وزارة التربية المرتبة الثانية بواقع ٧٣,٩ مليون درهم ونسبتها ١٥,٦ في المئة، تليها الترسيات في مشاريع، وزارة الأشغال العامة والإسكان ٦٨,٣ مليون درهم وبنسبة ١٤,٤ في المئة من القيمة الاجمالية للترسيات.

واشارت الوزارة في تقريرها الى حدوث ارتفاع كبير في حجم الترسيات في الربع الثاني من السنة الجارية حيث بلغت قيمتها ٣٠٧,٨ مليون درهم مقابل ١٠٢,٦ مليون درهم في الربع الأول، وارجعت أسباب هذه الزيادة الى ترسية مناقصة محطات تحلية مياه البحر في رأس الخيمة والفجيرة وعجمان بقيمة ٢٦٦,٥ مليون درهم.

ولفت التقرير الى ان الانفاق المالي على المشاريع الاتحادية خلال الفترة المذكورة تركز عن مشاريع وزارتي التربية والأشغال العامة والإسكان حيث بلغ بالنسبة الى التربية ١٥٥,٣ مليون درهم تمثل ما نسبته ٤٣ في المئة من حجم الانفاق الكلي، مقابل ٣٨,٧ في المئة خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦، فيما بلغ حجم الانفاق على مشاريع وزارة الأشغال ٤٢,٢ مليون درهم تشكل ما نسبته ١١,٧ في المئة مقابل ٢٠,٦ في المئة للفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وأكدت الوزارة ان الانخفاض كان كبيراً في المشاريع المنفذة بمعرفة وزارة الأشغال حيث بلغ ٤٧,١ مليون درهم، ولفتت الى حدوث انخفاض آخر في حجم المشاريع المنفذة بمعرفة الوزارات الأخرى ليبلغ ٤٢,٥ مليون درهم مقابل ٦٦,٩ مليون درهم وبانخفاض نسبته ٢٤,٤ مليون درهم.

وتؤكد الوزارة حدوث ارتفاع في الانفاق على المشاريع التي تنفذها الجهات الحكومية المستقلة عن موازنة الحكومة الاتحادية بنسبة ١٤,٧ في المئة ليصل الى ٥٨,٥ مليون درهم مقابل ٤٣,٩ مليون درهم.

مؤتمر التحكيم العربي يقر انشاء امانة عامة للمراكز العربية في القاهرة

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ أنهى مؤتمر التحكيم العربي في جامعة الدول العربية اعماله في القاهرة الثلثاء باقرار تشكيل امانة عامة لمندوبين عن جميع مراكز التحكيم العربية يكون مقرها مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في القاهرة.

ودعا المؤتمر الذي افتتحه الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة الى درس انشاء اتحاد لمراكز التحكيم العربية على غرار اتحاد مراكز التحكيم الدولية. كما اوصى الدول الاعضاء بضرورة الاهتمام بتدريس مادة التحكيم في كليات الحقوق العربية، مع الاهتمام باللغات الاجنبية لا سيما الانكليزية والفرنسية.

وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية لفت لدى افتتاحه المؤتمر الى اهمية التحكيم في حسم المنازعات التجارية لا سيما تلك الخاصة بالعقود الدولية التي يكون فيها طرف عربي واجنبي.

كما أشار الى الدور الذي يمكن لمراكز التحكيم العربية ان تلعبه في هذا المجال، واهمية التعاون بين تلك المراكز وجعلها مؤسسات متخصصة لخدمة قضايا التحكيم في الوطن العربي.

ودعا وزراء العدل العرب الذين حضروا المؤتمر الى ضرورة السعي الى تقريب الفوارق والتنسيق في صياغة الاحكام القانونية الخاصة بالتحكيم.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن مراكز التحكيم العربية، كما حضره ممثلون عن بعض المؤسسات التحكيمية الدولية والمنظمات المعنية بالتحكيم بالاضافة الى عدد كبير من اساتذة القانون والمعنين بشؤون التحكيم في الوطن العربي وخارجه.

وأوصى المؤتمر الوزراء العرب وبصفة خاصة وزراء العدل والصناعة والتجارة والنفط والاسكان وكذلك رجال الأعمال العرب وبصفة خاصة المهندسين والمقاولين والاستشاريين باهمية حسم المنازعات التحكيمية العربية أمام مراكز التحكيم العربية والاستعانة في حال اللجوء الى مراكز التحكيم الأجنبية بالمحكمين والمحامين العرب ممثلين للجانب العربي في النزاع.

كما أوصى وزراء العدل العرب والبرلمانيين العرب ورجال القانون وأساتذة كليات الحقوق بأهمية التنسيق وتقريب الفوارق بين النظم القانونية التي تنظم التحكيم في الأقطار العربية.

وأوصى المتعاقدين وبصفة خاصة رجال القانون والمحامين بالاهتمام بأسلوب صياغة شرط التحكيم في العقود بما يحقق العدالة للطرف العربي سواء في اختيار المحكمين او لغة التحكيم او مكانه او القانون الواجب التطبيق.

ارتفاع قيمة عقود "المؤسسة العربية لضمان الاستثمار"

☐ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان قيمة عقود الضمان التي ابرمتها خلال الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٩٧ زادت بنسبة ٢٨,٢ في المئة على مثيلتها في العام الماضي وبلغت قيمتها نحو ٤٥,٨ مليون دولار.

وتوزعت قيمة العقود التي ابرمتها المؤسسة خلال الفترة المذكورة من هذه السنة على ٣٠ عقداً لضمان ائتمان صادرات استفادت منها ١٤ دولة عربية مستوردة وسبع دول عربية مصدرة.

وكشفت المؤسسة عن عملياتها في ختام اجتماع عقدته لجنة الاشراف للمؤسسة في مقرها في الكويت. وذكر بيان صدر عن المؤسسة وتلقته «الحياة» امس ان اللجنة اطلعت على انشطة المؤسسة خلال الاشهر التسعة المنصرمة من السنة الجارية، وعلى نتائج عمليات الضمان وجهود المؤسسة لتنويع عقود الضمان وزيادة قيمة العمليات.

وقال السيد فهد راشد الابراهيم رئيس اللجنة المشرفة على المؤسسة ان تنويع عقود الضمان يأتي استجابة لتنوع المعاملات التجارية والاستثمارية بما يكفل تلبية مختلف حاجات المستثمرين والمصدرين العرب، والاتجاه لاستخدام عقدين جديدين لضمان عمليات التأجير المالي. وقال انه سيتم بموجب العقد الاول توفير الضمان ضد المخاطر التجارية، وغير التجارية اذا كانت المعدات المؤجرة ذات منشأ عربي، ويتم بموجب الثاني توفير الضمان ضد المخاطر غير التجارية اذا كانت المعدات ذات منشأ غير عربي.

وكانت المؤسسة استحدثت عام ١٩٩٦ عقداً لضمان الاعتمادات المستندية يجري العمل به حالياً. وتتكون لجنة الاشراف من خبراء عرب بصفتهم الشخصية وتقوم بمهام استشارية في القضايا التي يحيلها اليها مجلس ادارة المؤسسة، وكذلك الاشراف على اعمال المؤسسة وانشطتها وتقديم المشورة للادارة العامة.

وتضم اللجنة في عضويتها اضافة الى رئيسها كلاً من عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية وعبدالفتاح بن منصور كاتب الدولة المالية في المملكة المغربية ومرتضى محمد بن فاضل المدير العام لـ «بنك تنمية عمان» في سلطنة عمان وجاسم راشد الشامي من دائرة الاستثمارات في وزارة المال والصناعة في دولة الامارات والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ممثلاً بامينه العام برهان النجاني.

ارتفاع المساحات المخصصة لزراعة الحبوب في تونس

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افاد وزير الزراعة التونسي المهندس صادق رابح امس ان المساحات المخصصة لزراعة لحبوب سترتفع في الموسم الحالي الى ١,٦ مليون هكتار. واوضح ان تونس أمنت حتى الآن ٢٤٣ الف قنطار من البذور الرفيعة و١٠٠ الف قنطار من البذور العادية سيستخدمها المزارعون خلال هذا الموسم.

ويندرج قرار توسعة المساحات المخصصة لزراعة الحبوب في اطار خطة لزيادة الصادرات من المنتجات الزراعية والعمل على استعادة الزراعة مكانتها السابقة في صادرات البلد.

كما سترتفع المساحات المخصصة للاعلاف الى ٣٠٠ الف هكتار. فيما ترتفع مساحة مزروعات الشمندر من ٥٩٠٠ هكتار في الموسم الماضي الى ٦٦٠٠ هكتار في الموسم الحالي.

الشمندر

واظهرت احصاءات حديثة ان انتاج تونس من الشمندر ارتفع من ٣٤ طناً في الهكتار خلال الموسم الماضي الى ٥٠ طناً في الهكتار في السنة الجارية، ما اعتبر محصولاً قياسياً.

وساعد انشاء مصنع كبير للسكر في مدينة باجة (شمال) في تحسين الانتاج والتشجيع على توسعة مزروعات الشمندر. وارتفع الانتاج المحلي من ٢٣٤ الف طن في العام الماضي الى ٢٦٠ الف طن في السنة الجارية. واستطاع مصنع باجة تحويل ٥٥ الف طن من الشمندر وانتاج ١٨ الف طن من السكر. ويتوقع ان يحول في الموسم الجاري ٢٠٠ الف طن اي بزيادة نسبتها ٣٠٠ في المئة.

وقدرت تكاليف مصنع السكر الذي تقدر طاقته اليومية بأربعة آلاف طن بـ ٦٥ مليون دولار. الا ان محاصيل الشمندر لا تؤمن حالياً سوى ١٤ في المئة من حاجات البلد الى السكر، ويخطط التونسيون للوصول الى نسبة ٢٥ في المئة في سنة الفين.

وافادت الاحصاءات ان واردات تونس من السكر ارتفعت من ١٨٧ الف طن بقيمة ٦٠ مليون دولار الى ٢٤٣ الف طن بقيمة ٨٠ مليون دولار.

من جهة ثانية قالت مصادر في وزارة الزراعة ان الانتاج المحلي من الحليب يؤمن حالياً ٨٥ في المئة من حاجات البلد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٥١٠٣	٥,٨٠٧	٤١٩,٨	١٩,٤٣	٤,٦٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٠١	,٤٧٠٣	٣٤	١,٥٧٤	,٣٨٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧١	,٤٨٠٢	٣٤,٧٢	١,٦٠٧	,٣٨٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٤٦٨	٤,٦٧٨	٣٣٨,٢	١٥,٦٥	٣,٧٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٨	٤,٥٨١	٣٣١,٢	١٥,٣٣	٣,٧٠٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٥	,٤٨٤٦	٣٥,٠٣	١,٦٢١	,٣٩١٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٤	٢٥٦٠	٨٦٣,٩	١١,٩٥	٢٥٨,١	١٠٦٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٧٠١	,٥١٩٨	٣٧,٥٨	١,٧٣٩	,٤٢٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٩	٢,٤٩١	١٨٠,١	٨,٣٣٦	٢,٠١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٦	,٠٠١٤	,١٠٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٧٣	,٠٠٤٦	,١٠٠٨	,٤١٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٠٣	,٥٦٦٩	,٠٠٧٨	,١٦٩٤	,٧٠١٠
الين الياباني	١٢٧,٥٢	٢١٤,٢	٧٢,٢٩	–	٢١,٦٠	٨٩,٣٩
المارك الالماني	١,٧٦٣٩	٢,٩٦٣	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٨	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٠٢٥	٩,٩١٧	٣,٣٤٦	,٠٤٦٢	–	٤,١٣٨
الفرنك السويسري	١,٤٢٦٤	٢,٣٩٦	,٨٠٨٦	,٠١١١	,٢٤١٦	–
الليرة الايطالية	١٧٢٧,٦	٢٩٠٢	٩٧٩,٤	١٣,٥٤	٢٩٢,٦	١٢١١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٧٥	,٨٧	–	,١٢	,٠٦	,١٨	,١٢	,٢٥	.١٨	.٣١
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٨٧	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٥,٤٣

المعدن	١٩٩٧ ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٨٠	٢٩٦	٢٩٧	٣٠٠,٧٠	٣٠٥	٤١٤,٨٠	٢٩٦
فضة	٥,٢٨	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١,٥٠	٣٨٣	٣٧٩,٥٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤
نحاس (دولار)	١٨٦٠,٥	١٨٥٧	١٨٦٦	١٨٦٣	١٨٣٨,٥	١٨٨٨	١٨٨٣	١٨٩٤	١٨٨٧	١٨٦٦
الومنيوم (دولار)	١٥٨٣	١٥٨٢	١٥٧٧	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٦٠٣	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٠٦,٥	١٦٠٤
زنك (دولار)	١١٤٧	١١٤٤	١١٢٧,٥	١١٦٤,٥	١١٨١	١١٧٣,٥	١١٧١,٥	١١٥٣	١١٨٨	١٢٠٦
نيكل (دولار)	٦١٧٠	٦١٧٥	٦١٧٠	٦١٥٥	٦١٧٠	٦٢٦٥	٦٢٩٠	٦٢٧٥	٦٢٦٥	٦٢٦٥

الخام	١٩٩٧ ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧.٨٠	١٨.١٠	١٨,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٢	١٨,٦٤	١٨,٧٣	١٩.٠٥	١٨,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,٤٥	١٩,٨٢	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الدولة	العملة	١١/٢٨	١١/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٦٨	١.١١٦٨
الجزائر	دينار	٥٨,١٧٥	٥٨,١٧٥
المغرب	درهم	٩,٥٢٩٥	٩,٥٢٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٦,٤٠	١٦٦,٤٠
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩٧	٧,٧٢٩٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٤	٣٤
سنغافورة	دولار	١,٥٩٢٥	١,٥٩٢٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٠٧٥	٣٢,٤٠٧٥
تايلاند	بات	٣٩,٦٥٠	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٨٥٧	,٨٨٥٧
اليونان	دراخما	٢٧٥,٣٠	٢٧٥,٣٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٢٧	١٤٨,٢٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
استراليا	دولار	١,٤٦١٥	١,٤٦١٥
كندا	دولار	١,٤٢٢٨	١,٤٢٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٣٠٧
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٠٢٣	٥,٩١٤١

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	٩٩,٦٢	١٠١,٨٧	١٠٠,٨٤
العائد	٥,٨١	٥,٨٤	٥,٨٨	٦,٠٦

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١	٣١٠.٨	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٣٧	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	٩٩٠	٩٩٦	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨١.٣٠	٨١,٧٠	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٢٥	٧٥,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٩,٨	٢٣٧,٤	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٦,٦	١٢٧	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/١١/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٨٧٧	١٤٦٣٨٣	٤٦٣٠٨	١٩٩٧-١١-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٢٥	١٣.٢٥	٢٠٢٥٩	٦٧٩٨٦	١٨٧٥٣	١٩٩٧-١١-٢٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٦٨	١١٧٨٧٢	٢٨٠١٨	١٩٩٧-١١-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٤٢	٨٣٦٥٩	٢٨٧٠٠	١٩٩٧-١١-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٦٢	٢١.٥	٣٢٨٧٤	٣٧٦٦٨	١٠٥٩٢	١٩٩٧-١١-٢٧
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٦١	٥٧٧٥	٥٦٩٥	١٩٩٧-١١-٢٧
بنك بيروت «ج»	٦.٥	٦.٥٦	١٠٠٣٤	١٧٥٦٠	١٧٥٦٠	١٩٩٧-١١-٢٧
شركة التولية اللبنانية	١,٥	١.٤٣	٢١٩٨	١٤٣٨٦٧	١٢٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥٦	–	٥٤٤٧	٦٧٥	–	–
شركة انترتيت	١.٧١	١.٩٠	٢٩١٥	١٣٣١٠	٣٣١٠	١٩٩٧-١١-٢٧
يونيسيراميك (لحامله)	٢.٦٢	–	٣١٥٤	٢٣٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٧
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٤

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

وبني مانديلا، الهند وباكستان، صرب البوسنة وخضر ألمانيا (ص ١٢)

الشلوية... أو الحيز الاجتماعي - العصبي للأزمة الجزائرية (ص ١٣)

جورج طرابيشي وحسن داوود وهشام الدجاني ونور الدين أفاية و... كتب (ص ١٤)

قمة فانكوفر حيال الأزمة الاقتصادية الراهنة

الأزمة النقدية الآسيوية التي انطلقت قبل أشهر قليلة من بانكوك، عاصمة تايلندا، قبل ان تنتقل الى هونغ كونغ، ومنها إلى وول ستريت في الاسابيع الماضية، حيث بلغت مداها وأوجها الكونيين، مهددة بانهيار مالي بالغ الخطورة والأثر، لم تنته فصوله. وهذا على عكس ما كان يُعتقد وما قالته تصريحات عدة لمسؤولين سياسيين وماليين، وهي تصريحات يبدو أن هدفها كان الطمأنة واشاعة التفاؤل اكثر منها تقديم تشخيص دقيق للوضع النقدي العالمي. او ببساطة، وإذا ما افترضنا حسن النية، ربما عاد ذلك الى أن حركة الأسواق يصعب توقعها، واستباق تقلباتها.

وعلى أية حال، جدّ خلال الأيام الماضية في بلاد الشرق الأقصى ما نسف تصريحات الطمأنة تلك من أساسها. حيث توالت الانهيارات المالية ومظاهر الافلاس حتى أثارت هلعاً لم يتوقف مفعوله المدمر عند المنطقة المعنية، والأنكى أن مظاهر الازمة تلك لم تظهر فقط في بلدان آسيا القصوى الحديثة العهد بالرأسمالية، او التي لم تمتلك بعد تقنيات اقتصاد السوق ونواميسه بالشكل الكافي، بل لدى بعض من «تنانين» و«نمور» تلك المنطقة الراسخة القدم في كل ذلك، والتي تعتبر منذ عقود خلت أنموذجاً يحتذى لحسن أقلمة الرأسمالية واقتصاد السوق في فضاءات وثقافات غير غربية. نعني كوريا الجنوبية واليابان.

فقد أصيبت كوريا الجنوبية بأزمة نقدية ما انفكت تتفاقم، مؤدية الى اضعاف عملتها المحلية «الوون»، حتى اضطر مسؤولو سيول، الى الطلب رسمياً، في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، من صندوق النقد الدولي، ملتمسين ان ينجد اقتصادهم بعشرين بليون دولار لمساعدتهم على تخطي ذلك الاعصار النقدي.

والأزمة هذه، يقول خبراء عارفون، هي بمثابة اعلان افلاس أحد أنشط اقتصادات المنطقة والعالم، وانعكاساتها لن تتوقف بالتأكيد على اقتصاد كوريا الجنوبية، بل ستمتد بعيداً، وذلك تحديداً، بالنظر الى موقع هذا البلد في الدورة الاقتصادية العالمية. فاقتصاد كوريا الجنوبية يحتل المرتبة الحادية عشرة في العالم، والبلد هذا يمثل شريكاً اقتصادياً يحسب حسابه بالنسبة للولايات المتحدة ولبلدان أوروبا الغربية، وبالنسبة لليابان بشكل خاص. واذا كان للأزمة النقدية التي ألمت بتايلندا قبل أشهر ان كان لها الأثر الذي نعلم، فإنه لا يتعين على المرء أن يكون من أهل الخبرة والاختصاص ليتصور أية انعكاسات يمكنها أن تنجم عن الأزمة الكورية الجنوبية الأخيرة، ان لم يصر الى تلافيها. يكفي التذكير بأن اقتصاد ذلك البلد يوازي، بمفرده من حيث الحجم، اقتصاد كل من ماليزيا واندونيسيا وتايلندا مجتمعة.

ولأن الكوارث غالباً ما لا تأتي فرادى، فإنه ما أن نشبت الأزمة النقدية في كوريا الجنوبية واستفحلت، حتى اعقبتها أخرى في اليابان، رائدة الرأسمالية في بلدان الشرق والتي اجترحتها من عدم الحرب العالمية الثانية. وقد نشبت عندما سجلت مؤسسة ياماييشي للمضاربات المالية، خسارة هائلة، قدرت بواحد وعشرين بليون دولار خلال فترة وجيزة، بل استثنائية في قصرها، قد لا تتعدى أربعاً وعشرين ساعة، وهي كارثة يخشى لها أن تزعزع ثقة المودعين، وأن تطول القطاع النقدي والمصرفي برمته، مع ما قد يترتب على ذلك من سيناريو كابوسي يسهل تصوره هو أيضاً.

وبطبيعة الحال تحركت الحكومة اليابانية لتطويق الأزمة، وتقديم الدعم اللازم، من المال العام... أي من جيب دافع الضرائب.

وإذا كانت السلطات المحلية وصندوق النقد العالمي قد ردت الفعل بسرعة، ونجحت في التحكم في الأمور، على ما تتطلبه مسؤولياتها وطنياً واقليمياً ودولياً، فإن الرعب ما زال قائماً من أن تتحول هذه الأزمات المتلاحقة والموضعية، الى «اعصار نقدي»، على ما قالت احدى الصحف الغربية يعصف بالمنطقة بأسرها، فيشل حركة ما يعتبر قاطرة نحو اقتصاد العالم الذي لم يتعاف بعد من ركود منذ السبعينات، وأن يضرب حركة المبادلات التجارية والاستثمار. ويكفي أن نشير في هذا الصدد الى أن تلك المنطقة من العالم تستوعب بمفردها ما لا يقل عن ٤٠ في المئة من الصادرات الاميركية.

وان لم يؤد الأمر الى ذلك الاعصار الذي ينذر به البعض، فإن اقتصاد العالم لن يخرج معافى تماماً من الأزمة الأخيرة، بحيث انه حتى لو لم يعد الى الركود، فإنه في أحسن الحالات قد يسجل تراجعاً في حركة الاستثمار، وتباطؤاً في وتائر النمو. فالمستثمرون باتوا يشتبهون بتلك الاقتصادات الصاعدة، والتي يستند نموها المتسارع الى طفرات كبرى يتضح الآن انها هشة الأسس والبنيان، وهو ما قد تضررت منه بلدان نامية هي في أمس الحاجة الى الاستثمارات الأجنبية والى استجلاب الرساميل، كما هي حال روسيا والبرازيل مثلاً لا حصراً. كما ان الخوف قد بدأ يسود بعد الأوساط من عودة بعض البلدان الى الانغلاق والى اتخاذ الاجراءات الحمائية أو الاحتمائية. وهو ما يعتبره دعاة حرية التبادل المطلقة ومناضلوها الكثر، أسوأ ما يمكنه أن يصيب الاقتصاد العالمي في طوره الحالي.

ذلك ان الأزمات الأخيرة جاءت بما من شأنه أن يمنح المصداقية لذلك السلوك الاحتمالي. فالبلدان التي تمكنت أكثر من سواها من اتقاء الاضطربات النقدية الأخيرة ومفاعيلها، انما هي تلك التي تتحكم بشكل صارم في حركة الأموال الأجنبية الوافدة، وتوجهها نحو الاستثمارات الطويلة المدى، على ما هي حال الصين مثلاً، تلك التي ما انفكت تراكم الفوائض التجارية وتسجل أعلى وتائر النمو.

تلك هي المشاكل والمخاوف والهواجس التي كان على الرئيس بيل كلينتون وسواه من رؤساء ورؤساء حكومات بلدان منتدى آسيا - المحيط الهادئ (١٨ بلداً) تناولها لدى قمتهم التي عقدوها بداية هذا الاسبوع في فانكوفر. وهو اللقاء الاصعب منذ بعث هذه الكتلة الى الوجود.

فهذه المنظمة التي أنشئت من أجل مواكبة نمو باهر كانت تنعم به بلدان المنطقة، ومن أجل تحويل هذه الاخيرة الى سوق تجارية مفتوحة، ربما كانت الاكبر في التاريخ البشري، كان عليها هذه المرة أن تنكب على معالجة المشاكل وأن تتصنع التفاؤل بعد أن كان الأخير بالنسبة اليها صفة ملازمة وتلقائية.

لذلك، طغت على جلسات المؤتمر وما صدر عنه من وثائق نبرة الطمأنة والامعان فيها، كما اتخذت خلاله، وفي معرض تأكيد تلك الطمأنة ربما، اجراءات تهدف الى المضي قدماً في انشاء منطقة التجارة الحرة العتيدة تلك، حيث تقرر تنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدان في تسعة قطاعات هي الصيد البحري وموارد الغابات والكيماويات والطاقة وتقنيات البيئة وصناعة الالعاب، وما الى ذلك من الميادين الأخرى، وهو ما يمثل سوقاً، قال الرئيس كلينتون ان حجمها سيبلغ ما لا يقل عن ١,٥ ترليون دولار. كما تعهد المؤتمرون بازالة كل العراقيل، من جمركية وسواها، في وجه المبادرات التجارية بين بلدانهم، لدى حلول سنة ٢٠٢٠.

لكن كل ذلك لا يلغي شعور القلق، وربما عدّه البعض نوعاً من الهروب الى الامام. وان لم يكن الامر هذا ابرز ما يمكن استخلاصه من الأزمة الأخيرة.

ذلك انه اذا ما كان لها ان تدل على شيء، فانما على الاهمية والنفوذ اللذين أصبح يتمتع بهما صندوق النقد العالمي، الذي كان الاداة الاساسية التي استخدمت في مواجهة العواصف النقدية الأخيرة، وهو دور ربما تزايد وتضخم خلال الفترة المقبلة.

كأنما صندوق النقد الدولي بصدد التحول الى مصرف مركزي على الصعيد الكوني. وهو ما قد لا يمثل ما من شأنه أن يفاجئ اقتصاداً ما انفك يزداد عولمة، وما انفك يزداد حاجة الى مؤسسة مالية يكون لها مثل هذه الوظيفة المركزية والضابطة في اطاره. ولكن المشكلة، ان صندوق النقد ربما كان بصدد الاستيلاء على هذه المكانة مواربة وبفعل سلسلة من حالات الأمر الواقع، وليس نتيجة قرار واع، ومدروس، تشارك في صياغته الاسرة الدولية، ضمن مؤتمر دولي يخصص لبحث اقتصاد العولمة، وطرق التعامل معه، وتشرف على تنظيمه الامم المتحدة مثلاً.

صالح بشير

ايران بين خامنئي ومنتظري: اجتهادات فقهية أم غليان سياسي؟

اللافت في ما يحصل في ايران اليوم، ان انصار ولاية الفقيه المطلقة الذين يرون في الدستور الايراني ضماناً لاستمرار خامنئي في ولايته، خاصة بعد اعتراف مجلس الخبراء بأهليته وكفاءته الدينية، يبدون ردود فعل متناقضة حيال الصراع مع منتظري، اذ فيما يلح القسم الاكبر منهم، خصوصاً المتشددين وانصار حزب الله، على تقديم آية الله منتظري وحليفه من اليمين المحافظ آية الله اذري قمي الى القضاء واغلاق مدارسهما ومكاتبهما، نظراً لانتقاداتهما التي تفوح منها رائحة «مؤامرة اميركية» هادفة الى عرقلة مؤتمر القمة الاسلامية المزمع انعقاده في طهران قريباً، يؤكد آخرون على كون المطالبة التي يطرحها منتظري والمتعلقة بتحديد سلطات الولي الفقيه واقتصارها على المراقبة العامة، مطالبة طارئة وعرضية ناجمة عن الافكار الانفتاحية التي طرحها الرئيس محمد خاتمي في برامجه الانتخابية.

وفي قناعة هؤلاء ان خاتمي مطالب بتطبيق احكام الدستور والقوانين المرعية التي تقر بالولاية المطلقة للفقيه. ومطالب ايضاً بلجم اندفاعة انصاره للتعاطف مع طروحات منتظري، خاصة بين أوساط الطلاب الذين اجتمعوا مؤخراً بقيادة احد مقربيه (طبرزدي) في احدى جامعات طهران لتأييد منتظري، ما تسبب بصدامات دامية بينهم وبين انصار حزب الله الذين أطبقوا على مكان الاجتماع واصابوا تسعة من المجتمعين بمن فيهم طبرزدي نفسه بجروح بليغة.

لكن الحقيقة التي يحرص انصار خامنئي على تجنب الاشارة اليها توحي بان ايران تعيش في أوضاعها الداخلية منذ اكثر من عامين غلياناً يمكن ملاحظته على العديد من الأصعدة، وان الموضوع الرئيسي لهذا الغليان ليس فقهياً بحتاً كما يحرص هؤلاء على الايحاء، بل هو فقهي وسياسي واقتصادي وثقافي معاً.

وما خطبة منتظري في خصوص ولاية الفقيه وانتقاداته للممارسات الحكومية ومطالبته خاتمي بتنفيذ ما وعد به الايرانيين الا بعض الأدلة على عمق ذلك الغليان واتساع نطاقه. فعلى الصعيد الفقهي، يمكن الاشارة الى مواقف آية الله الشيرازي وآية الله صادق الروحاني ومحمد الروحاني وخونساري الذين كانوا يدعون الى تحديد سلطة ولي الفقيه. والواقع ان هؤلاء كانوا ولا يزالون يجسدون شريحة واسعة من رجال الدين في ايران وخارجها. فتقليدياً يتفق اغلب علماء الدين في طهران على ان ولاية الفقيه يجب ان تكون خاصة، اي مقتصرة في تدخلها في الحكومة الاسلامية على المراقبة العامة. وكان الامام ابو القاسم الخوئي في فترة الخميني يمثل الداعي الأول للولاية الخاصة الى جانب علماء ورجال دين آخرين. وقد عبر منتظري عن هذه الفكرة بدعوته مقلدي خامنئي الى التخلي عنه والعودة الى تقليد مراجع غير منخرطة في جهاز الحكومة.

اما الولاية المطلقة فهي لم تبرز الا بعد الثورة الخمينية، وكان منتظري آنذاك من اهم دعاتها، ما دفع بالخميني الى تعيينه خليفة له، وهو ما استمر العمل به حتى ١٩٨٦. واذ سكت العديدون على ولاية الخميني المطلقة نظراً لقوة شخصيته ودوره الهائل في انشاء الجمهورية الاسلامية، فإنهم لا يبدون مستعدين للسكوت عن ولاية خامنئي. ثم هناك الاضطرابات التي تشهدها بين فينة واخرى مدن ايران. فقبل اكثر من عام شهدت مدينة قزوين، مثلاً، اضطرابات استمرت اياماً ولم تخمد الا بعد تدخل قوات الحرس الثوري. ثم جاءت اضطرابات اخرى في مدينة زاهدان ذات الاكثرية السنية، وباختران التي مات احد رموزها الدينية ملا ربيعي في ظروف غامضة، ما دفع بأهالي المدينة الى تسيير تظاهرات واعمال صخب وعنف لأيام عدة. وهناك ايضاً الاضرابات العمالية في جنوب العاصمة طهران وفي نجف اباد، والاستياءات المتنامية من إصرار الحكومة على منع تأسيس الاحزاب وعدم اطلاق الحريات على رغم الوعود الكثيرة التي أطلقها خاتمي في حينه.

وبالاضافة الى كل ذلك هناك الغليان الثقافي الذي عبر عن نفسه على شكل إقدام الحكومة الايرانية على اعتقال الكاتبين فرج سركوحي وكليم الله توحدي في العام الماضي. ومنع الاستاذ الجامعي والكاتب البارز عبدالكريم سروش والسياسي المعارض حبيب الله بيمان من مغادرة ايران ومنعهما من عقد الاجتماعات والقاء المحاضرات، وايقاف العديد من المطبوعات واغلاق مكاتبها لمجرد نشرها مقالاً معارضاً.

أما على الصعيد الاقتصادي فإن الحالة الايرانية اصبحت تنطوي على تدهور فعلي خاصة بعد العقوبات الاميركية المعروفة بقانون داماتو المتعلق بمعاقبة الشركات التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في مشاريع الطاقة والنفط في ايران. ورغم ان المسؤولين يحرصون على القول بنقيض ذلك الا ان حقائق الحياة الاقتصادية في ايران تفند اقوالهم. ولا ادل على ذلك من الاشارة الى ان نسبة التضخم كانت في حدود ٢٢ في المئة عام ١٩٩٣ لكنها قفزت في العامين التاليين الى ٥٠ في المئة وما فتئت تشهد ارتفاعات مخيفة يقع عبؤها الرئيسي على كاهل المواطنين في ظل غياب اصلاحات اقتصادية فعلية.

وإذا اضفنا الى كل ذلك ما يتفاقم في الأوساط الايرانية من تذمرات تتصل بفشل ايران في تطبيع علاقاتها مع دول الجوار واوروبا واميركا، واصرارها على تحويل الاجزاء الرئيسية من الميزانية الى الصناعات العسكرية والتدخلات غير المجدية في امور الآخرين، لتوضحت لدينا درجة الغليان التي تتفاعل في اعماق المجتمع والتي تعبر عن نفسها في اشكال مختلفة آخرها خطبة منتظري ومنشور اذري قمي.

في خضم كل ذلك، يشعر رئيس الجمهورية محمد خاتمي باحراج شديد، فما يطالب به منتظري يتناغم مع طروحاته وافكاره ووعوده. لكنه يشعر في قرارة نفسه ان المتشددين يلحون على ادامة المواجهة مع منتظري بهدف النيل من تجربته هو، وقناعته ان الأوضاع الداخلية في ايران لم تنضج بعد لتحقيق اهدافه الاصلاحية، بل لا بد من الانتظار بعض الوقت الى حين تتجسد نجاحاته على صعيد تطبيع العلاقات مع اوروبا من جهة ومع العالمين العربي والاسلامي من خلال مؤتمر القمة المقبل من جهة ثانية. فالنجاح على تلك الاصعدة يمكن ان يمنحه قوة مضاعفة للمجابهة الداخلية مع المتشددين اذا ما عارضوا توجهاته وبرامجه التطبيقية.

لكن المشكلة ان ايران تغلي في الاعماق. وهناك في سطحها الاقتصادي والسياسي والثقافي والفقهي عشرات المواضع الرخوة التي يمكن ان تشكل نقاطاً للانفجار دون اي انتظار لحسابات خاتمي وحركته البطيئة.

سامي شورش

حسن محمد الألفي: أي اطار سياسي للأمن؟

انضم السيد (اللواء) حسن محمد الالفي، وزير الداخلية المصري الى تاريخ ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم، الى قطار من وزراء الداخلية المصريين السابقين، كان آخرهم سلفه المباشر اللواء محمد عبدالحليم موسى. والأرجح على الظن ان يُدرج السيد الالفي في سلك وزراء الداخلية المؤثّرين، من أمثال سلفيه البعيدين، حسن ابو باشا واسماعيل النبوي. ويصح وصف الوزير السابق بالتأثير، وربما العميق، على رغم فداحة عملية «الجماعة» التي أودت، في ١٧ تشرين الثاني، بنحو سبعين قتيلاً، وانهت مساراً وزارياً واعداً. واستجرت العملية المروّعة رأيَ الرئيس حسني مبارك، في عمل السيد حسن الالفي، فوصف «أمنه»، واجراءاته الامنية في قصر حتشبسوت بالأقصر، بـ«التهريج».

ولعل وصف الرئيس المصري هذا هو أقتم نهاية ينتهي إليها وزير الداخلية السابق. ولا شك في انها أبعد نهاية من تصوره وتخيله. فالوزير الجديد (يومها) - الذي عيّن في منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وزيراً للداخلية، ونقل من محافظة اسيوط، قلب الإضطراب «الجماعي»، الى الحكم المركزي - هذا الوزير لم يكن انقضى على تعيينه في منصبه شهران حتى تلقفته الصحافة المصرية بالترحيب، وكالت له المديح والثناء. فلم تشك أسبوعية «المصور» في أن «المبادرة بيد وزير الداخلية». وحشدت «الاهرام» اليومية صفاً من الصحافيين ليتولى محاورته وسؤاله عن شؤون وزارته.

فهو تولى وزارة الداخلية في اعقاب ثلاثة عشر شهراً على استئناف «الجماعة» اعمال الإرهاب والقتل والترويع - ويؤرخ لهذا الإستئناف في آذار (مارس) ١٩٩٢. وكانت «الجماعة» و«الجهاد»، وغيرهما من المنظمات المسلحة، انطلقت جنوتها غداة اغتيال «الجهاد» الرئيس السابق، انور السادات، في ٦ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٨١، ومحاولتها، في ٨ من الشهر نفسه، إشعال انتفاضة شعبية في اسيوط عولت على تحولها ثورة عامة على الدولة وسلّماً الى الإستيلاء على السلطة.

فبدا لواء الشرطة، ومحافظ اسيوط طوال سنتين، ومحافظ سوهاج قبلها طوال سنتين أخريين، الرجل المؤهل للقضاء على الإرهاب «الجماعي» المستأنف بعد ركود دام عقداً من السنين. فهو طالب سابق في كلية الشرطة، التي دخلها في ١٩٥٦ ولم يبلغ العشرين بعد. ورفع في السنة نفسها، سنة الكلية الأولى، الى رتبة صف ضابط وقلّد شريطة ثالثة، جزاء تطوعه للدفاع عن بور سعيد، على ما روى قبل عشرة أشهر. وهو مولود بالشرقية، من اعمال الدلتا. والشرقية من مصادر الإسلاميين المتواضعة: ففي محاكمة ٣٠٢ من «الجهاد»، في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٣ كان ثمة ١١ متهماً من الشرقية، نظير ١٢٧ من القاهرة والجيزة، و٣١ من أسيوط، و٢٧ من سوهاج، و٢٥ من المنيا، إلخ.

وتقلب وزير الداخلية الآتي (يومها) في مناصب ضباط الشرطة.

ونقل او رفّع الى رتبة محافظ سوهاج في ١٩٨٩، وهو لواء قائم على نهاية خدمته في سلك الشرطة، بعد ثلاثة وثلاثين سنة [illegible]

في أسيوط والمنيا وغيرهما من المناطق المضطرية. والوعد بجوائز كبيرة «للتائبين» (الذين اشتهر منهم الكاتب عادل عبدالباقي وحديثه على القناة الفضائية)، وتسليط سيف «التنقلات» (المناقلات) على الضباط، واستعادة المساجد من أيدي «الجماعيين» المتسلطين عليها، وإعداد لائحة تنفيذية تتيح لوزارة الداخلية تعيين العُمد ومشايخ البلد في خمسة عشر الف منصب شاغر عوض انتخابهم ورد على انتقاد إجرائه هذا، وهو يتيح لوزارة الداخلية نفوذاً سياسياً وأهلياً لا يُدفع، بتحليل لتربة الإرهاب في الريف هو من أدب الإجتماعيات، فقال: تسللت جماعات الإرهاب الى النجوع والقرى متوسلة بتفتت العصبيات وتآكل سطوتها؛ وتؤدي انتخابات العمد وشيوخ البلد الى تمزق الأسر الكبيرة والقرى، وهي ما تبقى من العصبيات المتماسكة. فلا مناص من ان تؤدي الإنتخابات الى تسريع تآكلها وتغليب الإرهابيين على الريف. وأرفق هذا الإجراء المتشدد، وهو لم يبصر النور بعد أربع سنوات ونصف السنة، بإجراء آخر هو اقتراح رقم قومي للبطاقة الشخصية المصرية، أملاً قطع دابر تزوير البطاقات.

وحاول الوزير الجديد، نظير تشديد قبضته الأمنية والإدارية، اتخاذ إجراء قانوني «ليبرالي». فأشرك النيابة العامة في الإشراف على عمليات الضبط، وعيّن المستشار عبدالسميع شرف الدين، المحامي الأول لنيابات أمن الدولة، مراقباً على أعمال التوقيف. ورأى أن علاج ما يحمل على الشرطة المصرية، وأقسامها (مخافرها)، من تهم الغلظة والعنف، لن يتأتى إلا من «تحديث» الشرطة، وإعداد أفرادها وعناصرها إعداداً جديداً ومختلفاً. وهذا، أي «التحديث»، هو قلب سياسة الوزير على أمد طويل. وأول خطوة على هذه الطريق إجراء تغييرات شاملة في قيادات الشرطة.

أما الإطار «السياسي» لنهج اللواء الألفي فلم ينفك، منذ الايام الأولى لولايته، إدخال «الإخوان»، وهم ينشطون في شبه علن او علانية، في زمرة الإرهابيين المعروفين من «جماعيين» و«جهاديين» و«أفغان» و«بوسنيين» و«قطبيين» و«ناجين من النار»، وأمثالهم. فلم يرَ الوزير السابق في «الدعوة»، ومزاعم «الإخوان» فيها، إلا تستراً على تنافس على الزعامة و«النهب» و«الظهور». وظن فيهم الإعداد للعودة الى العمل السري والتوسل بالنقابات المهنية الى تسلط اجتماعي وثقافي «إرهابي». أما الوجه الثاني من الإطار «السياسي» فهو حمل الاعمال الإرهابية في مصر على جزء محلي وتنفيذي من شبكة دولية رأسها في العاصمة البريطانية، وأذرعها الكثيرة كثرة أذرع الأخطبوط في أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية وفي السودان وإيران. وأنكر الألفي على العواصم الأوروبية، وعلى واشنطن، تذرعها بحق اللجوء السياسي الى استضافة طلعت قاسم وأيمن الظواهري ومصطفى حمزة (وعمر عبدالرحمن من قبل). وأنكر على جمعيات حقوق الإنسان المصرية والأجنبية طلبها التفتيش على السجون وأقسام الشرطة متسائلاً: «أين مصريتي؟». وتكتم على عدد السجناء، وترك تقديره للتخمين (فقدر بعشرة آلاف وبعشرين او ثلاثين ألفاً).

ولم تهادن الجماعات المسلحة المختلفة الوزير الألفي منذ اليوم الأول لولايته الوزارية. فاغتالت المخبرين الذين استمالهم، ونكلت بعائلات «التائبين»، واستعملت السيارات المفخخة والملغمة غداة تشديد مطاردتها ورصد مشبوهيها، وتركت القاهرة مضطرة الى اسيوط والمنيا والصعيد عموماً، وتنقلت [illegible]

وضاح شرارة

كاظم الساهر: هل هو ضرورة عراقية؟

ثمة صورة ظلت عالقة في الذهن عن عموم المطربين العراقيين: هيئة الخفر والحياء. تذكروا اطلالة ناظم الغزالي في سنوات توهجه، وصولاً الى حالة كاظم الساهر وهو يحاول تدشين الموقع العسير الذي سبق ان احتله الغزالي.

لكن الساهر يريد ان يُعرف به كشاعر بجانب الغناء والتلحين، وهذا ما دأب عليه وهو ينتقل من عاصمة عربية الى ثانية اوروبية، تصحبه الآهات والحسرات، ومن الجنسين. حتى ليخيل للمرء ومن دون تحريات بديهية، انه امام تشكيل صورة فارس عراقي حان أوان حضوره، رغم أفول جميع مفردات الفروسية العربية.

الساهر تأخر حتى وصل، او قبل دخوله الى الاذاعة العراقية (وهذا ليس ضده) في أواسط الثمانينات، كما يروي الذين رافقوا تلك المرحلة. كان الساهر يُترك فترات طويلة في غرفة الاستعلامات، حاملاً صوته وتذمره، متنقلاً من رحاب الحرية الى أطر المؤسسة الاعلامية. فهو لم يحضر من الريف العراقي مثلاً الذي قدم لنا ومنذ عشرينات هذا القرن، علماء بالمعنى المجازي - نحاتين ومزارعين لنبتة مذهلة تقع بين حدي الموت والغرام الذي يكسر الضلع وعلى مقاس العراقيين، وبأصوات ناصر حكيم، داخل حسن، مسعود العمارتلي، ريم وربعها من المطربين الريفيين، وصولاً الى الجيل اللاحق بأصوات حسين نعمة، الياس خضر وغيرهم. أصوات هؤلاء بالذات ما زالت حتى اللحظة تشق الارض وصولاً الى المياه الجوفية لحساسية وأشواق الروح العراقية.

الساهر ابن المدينة، من حي الحرية. هذه الاحياء تسيج حواف بغداد رافدة الرياضة بأفضل اللاعبين، والقصة القصيرة بأحد أبرز الاقلام (على سبيل المثال جمعة اللامي)، والطرب بواحد من افضل المطربين المثقفين على الاصول الإكاديمية واللغوية (فاضل عواد حامل الماجستير في الأدب العربي). لكن العاصمة مكان خداع يحمل الفظاظة واحياناً كثيرة المثلة. وهي تدفع بعض المخلوقات للتآكل، او تأليف الحكايات ذات الانفعال الكاوي من شدة سذاجته في دائرة قطرها الخيانة العاطفية والتحرش الجنسي، كحالة من حالات الدفاع الذاتي، انتهاء بعقوق الابناء، كما في اغنية الساهر «عبرت الشط» التي اطلقته في أواخر الثمانينات. هذه الاغنية بالذات لا تحمل اية جزئية غرامية كما توهم غير العراقيين، فهي بالأصل حكاية شعبية حقيقية وفاجعة بسبب تكرارها وهي عن جحود الابن حيال المعنى الأمومي للوفاء.

صوت الساهر مدرب، متعلم وخيّر، اذا جاز إطلاق صفة اخلاقية على الصوت البشري، لكنني استطراداً سأواصل، انه صوت غير عذب. ليس صوتاً مجنوناً، ولا متحولاً، ولا مزاجياً، ولا يحمل اية هدايا تنتظر اليتامى والمستوحشين امثالنا.

أما إذا استدعينا كلمات الاغاني في الايحاءات والإحالات رأيناها تنطوي على حالة استعراضية في التفكك والفبركة، وبمؤشرات لا تحصى «هذا اللون عليك يجنن» فتذكرنا بالجمعيات الخيرية في التدرز والتفصيل.

واذا ما تعين علينا الاخلاد للصمت وعدم [illegible]

لكن، وللامانة، الحظ في النهاية يصاب هو الآخر بالضجر اذا لم يلقح بالاستنارة، الحرفية، التعلم والادارة، وقبل هذا بخصلة التواضع، والساهر كما يبدو يتحرق شوقاً للتفوق على حظه والاحتفاظ بالخصال التي في حوزته، تلك المذكورة، وبالتالي صيانتها. فهو عفوي، فطري، ملاك مصاب بغيض من كآبة تصل الى مرتبة الشعور الوطني بعد حالات الاحباط التي تعرض لها. مصعداً ذلك في بعض الاحيان بارتداء بذلات ذات قصات تحمل شيئاً من الايحاء العسكري، متمثلة بالخيوط اللماعة الثخينة من الذهب مزينة الصدر، والأزرار الكبيرة الذهبية فوق الاكتاف ربما كنجوم تعويضية. فيبدو محسوداً بما يثيره من التباس وغموض في الاطلالة تحت الاضواء. فحسب قواعد السلوك الحسن، الساهر يتموضع في بقعة المطرب «الكاظم» للشجار، و«الضابط» جم الشمائل لاستحقاقات المنافسة او الابتعاد عن الكيد، متراجعاً الى الخلف فيما اذا لم يستطع ان يقف موقف المجابهة، منفساً الاحتقان من حوله بفريق من المريدين الجدد، واهباً الحانه من دون أجر (لطيفة مثلاً) او نازعاً الحان غيره واضعاً توقيعه عليها بدافع التجديد ونفخ الروح فيها، كما عمل ببعض الحان المطرب والملحن العراقي رضا علي التي غدت من كلاسيكيات تلك المرحلة الناهضة في تاريخ الفن العراقي. والساهر يولي عناية لما يسمى العمل ضمن فريق جماعي، يأخذ بقيمة هذا المبدأ كنوع من الحمى بما يتجاوز معنى التضامن الانساني فقط لكن كاعتراف بجنبة الحوار والخروج من حالة الفوضى (على حد زعمه) ولإضفاء ضرورة فحص الاعمال، الاشعار، التأليف والتوزيع كأعلى شكل من اشكال العصرية، التي سيجت بعض المعروفين قبل التحول الى مشاهير مؤقتين او دائمين. لكن ما هو جدير بالملاحظة، ان هذا لم يظهر لا جلياً، لا قليلاً، ولا نادراً حتى في ما يخص أطوار تأليف الاغاني بالذات، وكان ما يدعيه الساهر امام الملأ، ما هو إلا «أداة انتقامية» منّا، عندما يردد وبمشهدية راسخة: «اشعاري»، «قصائدي»، فلا ينبري أحد وبلا تواطوء في ما يخص «حساب المنافع» للقول ان «اشعاره» فارغة كالنشارة، ولا يجوز بأي معنى من المعاني وضعها في سياق الاعمال الفاتنة لشعراء العراق الشعبيين كمظفر النواب وأبو سرحان على سبيل المثال لا الحصر.

والساهر حالم بالتجديد باستلهام عناصر متنوعة تدخل نسيج أعماله، وهذا ما قد يفسر اتجاهه الأخير بالإستعانة ببعض من قصائد نزار قباني. ولا ندري هل اقترح عليه الشاعر الكبير تشكيل عائلة جديدة من المستشارين المستنيرين يضبطون له موضوعات الترتيلة الجديدة بمفاهيم وإشارات نظيفة وذات بساطة راقية في معاني الحب والعواطف البشرية؟ من هنا تتكشف حالة صعود الساهر بهذا الكم من الإطراءات السانحة التي يلقيها، فيبدو افضل شاهد عيان على مجمل الميلودرامية الشعوبية في مرتبتها الدنيا، ما بين تفكك مجتمع شديد النباهة والعراقة والحساسية وبآلاف التفاصيل في الصيرورة والوجود والضيم، وبين غدد مغن بمخ وطيب حضر بهذا الشكل او ذاك بسبب الموقف «الروتيني» من العراق، ما يدفع الى القول ان الافلاس والقحط [illegible]

عالية ممدوح

الأزمتان السياسيتان في الهند وباكستان: الأسباب والاحتمالات

الأزمة الحكومية، وحدت بين الهند وباكستان. واذا كان نواز شريف رئيس وزراء باكستان قد تجاوز الأزمة موقتاً، فإن اندر كومار غوجرال رئيس وزراء الهند ما يزال وضعه معلقاً، ومهدداً في كل لحظة بالسقوط.
عن اسباب هذه الازمة المزدوجة وخلفياتها، كتب *اسعد حيدر*:

لم تكن الهند وباكستان قريبتين من بعضهما البعض منذ نصف قرن، كما كانتا في هذه المرحلة التي سجلت وجود حكومتي نواز شريف في اسلام اباد وانذر كومار غوجرال في نيودلهي. فالمفاوضات التي دارت بين مختلف مسؤولي وزارة الخارجية، ولقاء القمة بين شريف وغوجرال خفضت كثيراً درجة ارتفاع حرارة المواجهة التي تنتقل من العداء الشعبي وصولاً الى المواجهات المسلحة اليومية على الحدود في كشمير المُتنازع عليها.

لكن منذ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) لم يعد لدى شريف وغوجرال الوقت والهدوء لمتابعة هذا الحوار، الذي يبدو مرغوباً فيه على الصعيد الشعبي. فالشعبان باكستاني والهندي ادركا ان صراعهما منذ نصف قرن اضاع كل فرص التنمية وان تعاونهما يفتح الابواب على مصراعيها امام تشكل سوق انتاجية واستهلاكية يزيد تعدادها عن مليار ومئتي مليون انسان.

الأزمة الحكومية التي يواجهها غوجرال وشريفه مختلفة الاسباب، وتبدو ايضاً مختلفة النتائج، وذلك تبعاً للطبيعة المتعارضة حتى التناقض في النظام السياسي لكلا البلدين. لكن ذلك يقود الى نتيجة واحدة تعني البلدين وهي تاجيل الحوار والمفاوضات فترة زمنية قد تطول او تقصر تبعاً للاوضاع.

باكستانياً، الازمة اعمق بكثير من الهند، حتى لو بدت في ظواهرها مجرد خلاف بين السلطتين التنفيذية والقضائية. فما حصل ان نواز شريفه تحدى قرار المحكمة العليا ورئيسها ساجاد علي شاه، برفض ترقية خمسة قضاة، مما دفع برئيس المحكمة الى تقديم طلب بترقيتهم الى رئيس الدولة الذي يملك ولا يحكم، فاروق ليغاري.

وبعد هذه المقدمة، تصاعد الخلاف، حول قضتين:

● قانون مكافحة الارهاب الذي مرره شريف في البرلمان ولم يوافق القضاء عليه، بل ينوي رده.

● تحقير رئيس المحكمة العليا، قراراً يقضي بالغاء التعديل ١٣ الذي يُعد من صلاحيات رئيس الدولة ليغاري.

والمشكلة ان الخلاف بين السلطتين التنفيذية والقضائية، ليس الاول من نوعه. فقد كان بمثابة العملية التي تشعل فتيل الانفجار الذي اطاح رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو. وعندما عينت بوتو ١٥ قاضياً من دون موافقة المحكمة العليا قررت المحكمة سحبهم من مقاعد القضاة. ويومها وقف نواز شريف الى جانب القضاء، والطريف انه حالياً ارتكب هذا الخطأ القاتل مما دفع بنازير بوتو الى وصف تصرفاته بـ «الحماقة».

ولو وقف النزاع عند هذه القضية لربما انتهى مع قرار شريف بالعودة عن ترقية القضاة الخمسة. لكن هنا تداخلت مراكز القوى بعضها ببعض، فكبرت الازمة وتحولت الى مواجهة كاد شريف يدفع ثمنها، علماً بانها لم تنته. فالجيش باكستاني الذي يعتبر نفسه «حامي الديموقراطية» في البلاد، بعد ان كان الحاكم مباشرة طوال عقود، رأى في هذه الازمة فرصة لا تتكرر لتاكيد «قبضته» ولاصطياد عصفورين بحجر واحد:

● تعويض غيابه عن السلطة عبر التحول الى حكَم يفرض رأيه. وهو ما حصل. فعندما تحول الخلاف الى ازمة بين شريف وليغاري، طالب الاول باقالة الثاني بتهمة «الخيانة»، وهو ما يستطيع انجازه نتيجة لسيطرته على ثلثي النواب في البرلمان. وسارع قائد الجيش الجنرال جهانك كرامت الى التدخل. فاقنع وربما اجبر شريف على سحب تهمة «الخيانة» عن ليغاري، ومقابل ذلك، قرر رئيس المحكمة العليا ساجاد علي شاه، تاجيل اصدار حكم على نواز شريف «بتحقير القضاء»، وكانت الترجمة الفورية لمثل هذا الحكم استقالة شريفه، وبدوره سحب ساجاد مشروعه لاعادة صلاحيات رئيس الدولة.

ومن الواضح ان قائد الجيش كرامت اجبر الاطراف الثلاثة المتنازعة على تقديم تنازلات متبادلة وجعلها اسيرته، لانها اصبحت «مدينة له» في استمرارها. وبهذا ايضاً فان الجيش ورغم امتلاك شريف للاغلبية، قد لجم طموحاته للتدخل في شؤونه الداخلية والتي بدأت مع اقالة قائد سلاح البحرية الاميرال منصور الحق بتهمة «الفساد».

هذا النجاح الكبير لقائد الجيش الجنرال كرامت، اعاد الجيش باكستاني الى الواجهة في السلطة السياسية، في وقت لم يعد يستطيع معه القيام بانقلاب عسكري كما كان في السابق بسبب تغيّر الظروف الدولية والاقليمية. ولكن الخطير في كل ذلك وانعكاسه على العلاقات مع الهند، ان الجيش لم يكن راضياً عن اندفاع شريف نحو المصالحة لأن ذلك يضعف سلطته اساساً، ولانه يجب الا يبدأ ذلك قبل اكتمال امتلاك باكستان السلاح النووي ووسائل استخدامه من صواريخ وغيرها.

هندياً، تبدو جذور الازمة مختلفة. واذا كانت باكستان «مريضة بجيشها»، فان الهند «مريضة بديموقراطيتها». فالهند دولة ديموقراطية حتى في ادق مراحلها السياسية وفي مواجهة العنف الذي اغتال انديرا غاندي ومن ثم ابنها راجيف. ولعل تعدد القوميات والفروقات الهائلة بين اقاليمها يحول هذه الديموقراطية الى مشكلة.

فالأزمة التي يواجهها رئيس الحكومة غوجرال تعود الى ان التقرير الرسمي حول اغتيال راجيف غاندي رئيس الوزراء الاسبق عام ١٩٩١، قد وافق عليه «ضمنياً» حزب تاميل نادو درافيدا كازاغام الذي يشارك في الحكومة الفيديرالية. وموافقة هذا الحزب الذي يحكم ولاية تاميل نادو في جنوب الهند كانت لنمور التاميل في سيريلانكا. وكان راجيف غاندي قد ارسل الجيش الهندي عام ١٩٨٧ الى الجزيرة الخضراء للمساهمة في انهاء الحرب الاهلية، فاعتبر نمور التاميل انه ساهم في عملية قمعهم فقرروا اغتياله.

حزب المؤتمر، وهو الحزب التاريخي في الهند والذي حكم البلاد حتى مجيء الاغلبية الحالية الحاكمة نتيجة سلسلة من اعمال الفساد التي ضربت الهيئات الحاكمة، طلب اخراج حزب التاميل فوراً من تحالف الاحزاب الحاكمة الذي يضم ١٥ حزباً. ورفض غوجرال طلب المؤتمر، فنعى الاخير وعلى لسان ابرز قادته ماني شنكار ايار الائتلاف الحاكم، رغم انه لا يشارك بنفسه في الحكومة لكنه يدعمها. ويبدو ان هذه الازمة فتحت شهية حزب جاناتا القومي الهندوسي، فابدى استعداده للعودة الى السلطة. ومن الطبيعي ان هذه العودة اذا حصلت باي طريقة من الطرق ستعني ايضاً تراجع فرص الحوار مع باكستان.

مهما كانت نتيجة الازمة الوزارية في كل من الهند وباكستان فان الفرق سيبقى شاسعاً. ففي حين ستظل الاخيرة اسيرة قرار جيشها بكل ما يعني ذلك من ارادة وممارسة في احتكار كامل للسلطة ومن ثم التهديد بتمزقات داخلية، فان سقوط حكومة غوجرال لفقدانه الاغلبية وامكانية اجراء انتخابات، لا يعني اكثر من معركة انتخابية مبكرة.

أسعد حيدر

انتخابات صرب البوسنة: اوبرينوفيتش وكاراجورجيفيتش!

اظهرت النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية المبكرة في كيان صرب البوسنة المعترف به في اتفاق دايتون للسلام باسم «الجمهورية الصربية»، ان ترويض «المتشددين» وفق رغبات المسؤولين الدوليين في البوسنة ليس بالأمر السهل، وان اغداق المحفزات والوعود لا يقود الصرب نحو «الاعتدال».
***جميل روفائيل* يستعرض:**

استهدفت الانتخابات البرلمانية المبكرة في الجمهورية الصربية (البوسنية) التي عادت اليها الرئيسة بيليانا بلافيتش بحض مكثف واجراءات مغرية من المسؤولين الدوليين، المدنيين والعسكريين، كبح جماح المعرقلين لعملية السلام، وهو ما اتفق مع اختيار يوم الاقتراع في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الذي صادف مرور عامين على ابرام اتفاق دايتون في ولاية اوهايو الاميركية (١٩٩٥/١١/٢٢).

لكن المحصلة لم تلحق الهزيمة بـ «العناصر الصربية المتطرفة التي اصبحت معزولة» كما ظلت تؤكد تصريحات المسؤولين الدوليين ووسائلهم الاعلامية، ولم يستجب الصرب لدعوات الرئيسة بلافيتش بالاقتداء بها والتخلي عن «اللصوص الذين نهبوا الاموال العامة وتركوا الشعب يتضور جوعاً».

ووفق نعوت المسؤولين الدوليين التي يؤكد القوميون الصرب انها صادرة عن دوائر الولايات المتحدة، فان احزاب صرب البوسنة: الديموقراطي (الملتزم بخط رئيسه السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش) والراديكالي (وهو فرع من حزب بالاسم ذاته في صربيا بزعامة المتطرف فويسلاف شيشيلي) والاشتراكي (الذي يتلقى التوجيهات من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش) هي متشددة، بينما حزبا تحالف الشعب الصربي الديموقراطي (بقيادة الرئيسة بلافيتش) والاشتراكي الديموقراطي (ذو الارتباطات الاوروبية) معتدلان، اما الاحزاب الصغيرة الاخرى فلا اهمية فعلية لها وتتجمع مواقفها حول هذه الاحزاب الرئيسية الخمسة.

لكن النتائج الاولية التي تسربت عن اللجان الانتخابية (النتائج الرسمية النهائية لن تعلنها الاطراف الدولية المشرفة على الانتخابات قبل ١٩٩٧/١٢/١٠) جاءت وفق النسب المئوية لتوزيع الاصوات كما يلي: الديموقراطي ٣٠، التحالف الشعبي ٢٢، الراديكالي ١٨، الاشتراكي ١٢، الاشتراكي الديموقراطي ٤.

وتدل هذه الارقام على ان «المتشددين» حصلوا على ٦٠ في المئة من مجموع المصوتين على اقل تقدير، وهم بذلك يمكنهم التكتل بينهم للامساك بالسلطة المقبلة بجبهة واسعة وليس بحزب واحد كما كان الحال حتى الآن حين كان الديموقراطي ينفرد بالحكم.

وهنا يدور التساؤل حول ما اذا كان المسؤولون الدوليون سيلتزمون باتفاق الحسم بين «المتشددين» و«المعتدلين» في بلغراد باجراء انتخابات رئاسية بعد اسبوعين من البرلمانية، في اعقاب التجربة الراهنة التي اثبتت ان بلافيتش ستفقد الرئاسة في اي لجوء الى رأي الشعب؟!

يثق الصرب بان بلافيتش لا تقل حفاظاً على «الاهداف الصربية المصيرية» عن كاراجيتش، وان خصام الطرفين ليس على المبادئ وانما حول السبل الموصلة الى الهدف، اذ يواصل جناح كاراجيتش التمسك بتزمته ويرفض تقديم اي تنازلات ذات شان «خشية ان تؤدي الى تتابع التراجع وترتيب امور الصرب وفق مشيئة الاجانب»، لكن بلافيتش ترى ان البوسنة اصبحت تحت الانتداب الاميركي وينبغي المزايدة مع الطرفين الآخرين (المسلم والكرواتي) في ارضاء القوة المتحكمة بالقرارات، خصوصاً بعد ان توافرت لها القناعة خلال اجتماعها المنفرد في بانيالوكا مطلع حزيران (يونيو) الماضي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي قالت لها ان التعامل الصحيح يتم وفق قاعدة «اعطني وخذ»، اي ينبغي ان يظهر الصرب مرونة في تنفيذ التزاماتهم وفق بنود اتفاق دايتون كي يحصلوا على المكاسب التي يوفرها لهم الاتفاق.

ولم تمانع أولبرايت في المساومة والتساهل المتبادل في بعض الجوانب غير القاطعة في الاتفاق كقضية المتهمين بارتكاب جرائم حرب حيث لا ينص الاتفاق على وجوب تسليمهم وانما يطلب التعاون مع محكمة لاهاي. ولذا فانه يمكن غض النظر عنهم مقابل تركهم الأراضي البوسنية وتواريهم عن الاماكن العامة.

وكان المسؤولون الدوليون ومعهم بلافيتش على علم بقوة المتشددين وارادوا تطويقها من خلال اشد الضغوط فشنوا حملة عنيفة على مراكز حساسة للمتشددين كمحطات الاذاعة والتلفزيون ومقرات الشرطة الخاصة واجهزة السلطة في بانيالوكا والمنطقة المحيطة بها، وتوالت اجتماعات المبعوثين والمسؤولين الدوليين مع بلافيتش والظهور معها في التصريحات الصحافية وتقديم محفزات متنوعة للصرب من خلالها وعرض الوعود بمكافات سخية مستقبلية اذا انتصرت، والاكثار من تحذيرات الويل والثبور اذا خسرت، وما الى ذلك.

لكن اللافت ان بلافيتش وهي المعروفة بنزعتها القومية، فاتها ان اشد ما يمقته الصرب هو ان يستعين فريق منهم عند صراعاتهم الداخلية بجهة اجنبية، فاستغل خصومها تحالفها مع اطراف غير صربية ضدهم وشبهوها بالأمير الصربي ميلوش اوبرينوفيتش الذي كان قريباً من الثائر جورج بيتروفيتش قائد الانتفاضتين الصربيتين في عامي ١٨٠٤ و١٨١٥ ضد الوجود التركي، والذي تمكن من انتزاع بلغراد لمدة ٨ سنوات (من ١٨٠٦ - ١٨١٣) ما جعل العثمانيين يلقبونه كاراجورجه (جورج الاسود) لكن الامير ميلوش قتل كاراجورجه عام ١٨١٧ لقاء وعد من العثمانيين بتسليمه ادارة بلغراد سلمياً. ورغم وفاء العثمانيين بالتزامهم ونجاح الأمير ميلوش في تحقيق تقدم اقتصادي وعمراني وثقافي واجتماعي كبير لصربيا، فان الصرب ناصبوه العداء هو وابناءه واحفاده واغتالوا غالبيتهم، حتى قضوا على حكم عائلته نهائياً في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٠٣ عندما اقتحم الضباط الذين كانوا يلتفون حول منظمة اليد السوداء السرية، القصر الملكي وقتلوا الملك الكسندر اوبرينوفيتش والملكة دراغا، وجاؤوا بسليل كاراجورجه بيتار وجعلوه ملكاً على صربيا باسم بيتار كاراجورجيفيتش.

وبقي احفاد كاراجورجه ملوكاً حتى الغى الشيوعيون النظام الملكي عام ١٩٤٦. ورغم ذلك ظلت اسرة كاراجورجيفيتش تحظى باحترام دائم من الصرب، وقبور عظمائها كانت تزار في اوج العهد الشيوعي، وينتمي اليها الكسندر كاراجورجيفيتش المقيم في لندن والمطالب الحالي بعرش يوغوسلافيا. ولا تزال هذه العائلة تذكر دائماً بالتعظيم والتبجيل لان عميدها قتل ارضاء للاجانب، فيما لم يبق من وجود مهم لورثة الأمير ميلوش.

واسترجع الصرب على نطاق واسع في الاشهر الاخيرة «وفاء وبطولات» كاراجورجه وهم يشبهون الرئيسة بالأمير «الخائن» ميلوش.

جميل روفائيل

ويني مانديلا: لعنة استومبي... تلاحقها!؟

تحارب ويني مانديلا، مطلقة الرئيس نيلسون مانديلا، المثيرة للجدل على عدة جهات في جنوب افريقيا.
التقرير الآتي *لإبراهيم الضاهر*:

اصرت ويني مانديلا على دخول المحكمة قبل عامين لحسم قضية انفصالها عن مانديلا، وخسرت، ودخلت اول حكومة في دولة جنوب افريقيا الجديدة كنائبة لوزير العلوم والثقافة والفنون ورفضت الانصياع لأوامر الرئيس مانديلا بعدم السفر لحضور مؤتمر في زيمبابوي، وعادت من المؤتمر لتخسر منصبها الوزاري.

وخاضت مؤخراً حرباً كلامية قالت فيها إنها ستترشح لمنصب نائب رئيس حزب المؤتمر الافريقي الوطني الحاكم وتحدثت بالصوت العالي قائلة: «إذا ارادني الناس ان اصبح نائبة رئيس الحزب، فإني ساكون نائبة رئيس الحزب». ورد عليها وزير في الحكومة بأن بعض الناس يفشلون في ما يوكل إليهم من مهام، ورغم ذلك يتطلعون إلى أعلى المناصب دون وجه حق. ويبدو أن هذا الكلام معناه بداية خسارة ثالثة لويني مانديلا، أما الخسارة الكبرى فهي ملاحقتها في قضية قتل الشاب استومبي (١٤ سنة) في ١٩٨٨. فما اصل الحكاية؟

واجهت ويني مانديلا تهمة القتل في ١٩٩٣ عندما اثيرت قضية مقتل الشاب استومبي على أيدي اعضاء في نادي مانديلا الرياضي او من كانوا يعرفون بـ «حرس ويني» في ١٩٨٨. لكن الشبهات ظلت عالقة بالسيدة ويني عقب محاكمة عاصفة، انتهت بالحبس مع وقف التنفيذ. وبعدما اصبحت نائبة وزير في حكومة الوحدة الوطنية في ١٩٩٤ برئاسة زوجها السابق، وتطاولت ويني على حكومة الوحدة الوطنية مستخفة بادائها، على اعتبار انها تركت الأمور على ما كانت عليه قبل التغيير.

ولأن ويني مانديلا مثيرة للجدل حقاً، فإن المشاكل إما أن تتابعها او تقوم هي بخلقها، فقد طالبت قيادات التنظيم النسائي التابع للمؤتمر الوطني الافريقي بالتحقيق مع ويني، لتصرفها بتبرع مالي دفعته السيدة بنازير بوتو، رئيسة وزراء الباكستان السابقة، ودافعت ويني عن نفسها بان المبلغ اعطي لها شخصياً لتنفقه في ما ترى أنه الصواب. وانتهت الزوبعة، لكن ظلت السيدة مانديلا ملاحقة بتداعياتها. ويبدو ان قضية مقتل الشاب استومبي لم تمت أو تنته فصولها في ردهات المحكمة، بل ان تهمتين اضافيتين ظهرتا ضد ويني، واحدة من الطبيب الذي كشف على استومبي عقب مقتله، والثانية من طفلة. والتهمتان انكرتهما ويني مثلما أنكرت مقتل استومبي داخل المحكمة وخارجها. لقد دافعت عن نفسها وهي نائبة وزير من داخل البرلمان قائلة: «كيف لشخص مثلي قضى حياته في محاربة الظلم ان يقوم بقتل طفل، يا للعار». وما كان يخطر ببال ويني مانديلا ان لعنة استومبي ستلاحقها بعد أن قال القضاء كلمته، وبصورة درامية. فقد ظهر قبل حوالى ثلاثة اشهر كتاب خارج جنوب افريقيا عنوانه «رحلة كاتيزا» يقوم على شهادة كاتيزا هذا، ومؤداها ان ويني قتلت استومبي وأنه كان شاهد عيان، ولهذا السبب اختار مغادرة البلاد قبل سبع سنوات، خوفاً على حياته، أي في ١٩٩٠، وبعد حوالى عامين من مقتل استومبي. وكاتيزا هذا يرى - حسب روايته في فيلم وثائقي عن مقتل استومبي انتجته شركة بريطانية بعنوان «ويني مانديلا والشاهد المفقود» - ان الرئيس مانديلا هو الذي دبر خروجه من البلاد إلى زامبيا. وقد سئل الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا عن مزاعم كاتيزا، فقال إنه يثق بالرئيس مانديلا وقام فور تلقيه رسالة منه بشأن هذا الشاب عن طريق الراحل اوليفر تامبو، بقبوله في بلاده. والفيلم الوثائقي مدته ساعة، ظهر فيه كاتيزا واكد أنه شاهد بعينيه ويني مانديلا وهي تغرز المدية في جسم استومبي عدة مرات حتى فارق الحياة. وطلب كاتيزا من الرئيس نيلسون مانديلا ان يسمح له بالعودة لجنوب افريقيا، كما طالب بأن تلقى ويني العقاب جزاء ما اقترفته يداها. وحسب منتجي الفيلم الوثائقي، فإن الرئيس مانديلا موافق على انتاج الفيلم طالما أنه يسعى لكشف الحقائق المجردة. وقال المنتجون إنهم اتصلوا بويني لكنها رفضت مجرد التحدث إليهم.

الجديد في الموضوع ان قضية مقتل الشاب استومبي انتقلت الآن إلى لجنة الحقائق والتصالح، التي يترأسها الاب دزموند توتو، والتي أعلن امامها كثيرون عن جرائم اقترفوها أو ساعدوا على اقترافها أيام حكم الأقلية البيضاء، منهم الرئيس السابق دي كلارك ووزير خارجيته بيك بوثا واعتذروا عن ادوارهم. وقد ظهر امام اللجنة بعض الشهود منهم امرأة اعترفت بانها كذبت امام المحكمة لتحمي ويني، ومنهم اب المجنى عليه استومبي الذي أكد ان ويني أثناء اعتدائها على ابنه كانت تصرخ: «هذا الحيوان يجب أن يجد المعاملة التي تليق بالحيوانات». وأدلت ويني نفسها بشهادتها امام اللجنة يوم الجمعة ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وأياً كان نوع وطبيعة الدفاع الذي قالت به ويني مانديلا، فإن الافادات أمام اللجنة لم تكن في مصلحتها، كما أن ملاحقات كاتيزا ستمثل تهديداً مستمراً لها وسيفاً مسلطاً على رقبتها، فلجنة توتو ليس من اختصاصها إصدار أحكام قضائية، فهي لجنة عفو او بمثابة لجنة توبة.

وامرأة مثل ويني مانديلا ليس من السهل عليها أن تطلب الصفح في جريمة ظلت طوال تسع سنوات تنكر ارتكابها لها أو تحريضها عليها، وتبقى للناس عقولهم، ويتبقى لهم الاستنتاج، لكن المؤكد ان وصول ويني إلى منصب نائب رئيس حزب المؤتمر الافريقي الوطني أصبح في مهب الريح.

والمشكلة في النهاية ان الأصابع القانونية توجه الآن إلى الشخصية التي ربما كانت الأكثر شعبية في البلاد. فكيف التوفيق بين حقائق السياسة وحقائق القانون؟

إبراهيم الضاهر

مؤتمر كاسل يدفع حزب الخضر (الألمان) بعيداً الى الأمام

حقق حزب اتحاد التسعين - الخضر في مؤتمره العام الذي عقد قبل اسبوعين، وباقرار مختلف المراقبين السياسيين، نجاحاً كبيراً بعد ان اثبت انه قادر على تجاوز خلافاته الداخلية وضبط ايقاع التجانس بين «السلميين» و«الواقعيين» فيه. والسبب لم يخفه الحزب اطلاقاً: الوصول الى الحكم عام ١٩٩٨ في حكومة مشتركة مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي.
كتب *اسكندر الديك* من بون:

لم يترك حزب اتحاد التسعين - الخضر اي شك في مرجى مؤتمره العام الذي عقده في مدينة كاسل بانه يحضر نفسه للحكم في بون على مستوى الاتحاد بعد ١٧ سنة من تاسيسه ودخوله المعترك السياسي ضد كل الاحزاب القائمة، وتقربه من ثم شيئاً فشيئاً الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي وعقده تحالفات معه في خمس ولايات المانية حيث يشكل وإياه حكومات مختلطة فيها اهمها ولاية شرق رينانيا وغرب فاليا (١٨ مليون نسمة) التي حكمها الاشتراكيون لوحدهم على مدى ثلاث دورات نيابية على الأقل.

والواقع ان حزب الخضر، الذي تاسس عام ١٩٨٠ في المانيا الغربية من قبل مجموعة كبيرة من الطلاب والخريجين الاكاديميين الجدد ودعاة البيئة والسلام، بدأ نشاطه السياسي بشكل فوضوي تقريباً من حيث القيادة والطروحات والمواقف المتناقضة والنقاشات الداخلية التي لم يكن احد يعرف كيف بدأت وكيف تنتهي. وعلى الرغم من ذلك، وربما بسبب هذا الانفتاح الكبير داخل الحزب على التعاطي بتسامح وجدية مع أراء الغير ورفض «المحرمات» بمختلف اشكالها، شهد الحزب، الذي توقع له الجميع ان يموت بعد فترة قصيرة، اقبالاً لا مثيل له من الشباب الالماني، وخصوصاً من عنصر النساء الذي كان يشكل شبه غالبية فيه ليس فقط في القواعد، وإنما ايضاً في قيادة الهيئات المختلفة فيه. وأول «رئيسة» للحزب، او المتحدثة الرئيسية باسمه، كانت امرأة. واثر مرور فترة على قيام الحزب وقع صدام عنيف في داخله بين جناح اليسار وجناح اليمين انتهى بفوز جناح اليسار فيه وخروج اتباع جناح اليمين منه. لكن جناح اليسار عاد وأفرز جناحين آخرين حصلا في السنوات الاخيرة على تسمية «الجناح السلمي» - وهو الجناح اليساري - و«الجناح الواقعي» الذي لا يمكن وضعه في صف اليمين على الإطلاق، ولكنه اكثر استعداداً للمساومة ولإيجاد حلول وسط مع الاحزاب الاخرى.

واذا كانت غالبية عناصر الحزب الأولى غير حزبية في الاساس، ودافعها الأساسي للمشاركة في تأسيس الحزب هو دافع بيئوي - سلمي يهدف للدفاع عن البيئة والطبيعة ورفض المجتمع الاستهلاكي والصناعي المعادي للايكولوجيا وللسلم الاجتماعي، اضافة الى هدف استعادة الحياة الطبيعية الريفية البعيدة عن المدينة القاتلة لفكر الانسان وجسده، فان العناصر التالية التي انتسبت الى الحزب على مدى الاعوام اللاحقة كانت اكثر تسييساً لأنها في غالبيتها عناصر منتسبة الى احزاب يسارية ولها خبرة في العمل الحزبي. وليس سراً القول ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي فقد العديد من اتباعه وكادراته اليسارية التي رأت ان حزب الخضر يمثل رغباتها وطموحاتها اكثر بكثير. وهكذا شكل حزب الخضر شيئاً فشيئاً قوة سياسية فعالة خارج البرلمان في البداية حيث لم يهدأ عن الدعوة الى المظاهرات والاحتجاجات وجمع التواقيع والتنديد بسياسة الحكومة والتركيز على فكرة حماية البيئة التي كانت قد بدأت تظهر بقوة على المسرح الأوروبي والدولي.

ولا شك ان لحزب الخضر في المانيا الفضل الكبير في نشر هذه الفكرة واهميتها في بلاده وفي اوروبا والعالم، وهي لا تزال محوراً رئيسياً في نشاطاته وأعماله. وعندما تاكدت قيادة الحزب من وجود فرص نجاح لها في الانتخابات المحلية والعامة في البلاد اقرّ مؤتمر عام خاص للحزب المشاركة في هذه الانتخابات بعد مداولات ونقاشات حامية، اذ ان نسبة لا بأس بها من الاعضاء كانت ترفض ذلك وتفضل العمل من خارج الهيئات الرسمية وتعتبر العمل السياسي الرسمي «تدجيناً» لها.

ومع فوز الحزب وتمثله في البرلمانات المحلية وفي البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) بدأت مرحلة جديدة من نضاله البرلماني. ومن اوائل النواب الممثلين للحزب الذين دخلوا البرلمان الاتحادي اليساري الفوضوي يوشكا فيشر الذي تحول لاحقاً الى الناطق الرسمي باسم الكتلة النيابية المتنامية للحزب. وأصبح اليوم الوجه الاكثر بروزاً داخل حزبه واحد الوجوه السياسية الاكثر شعبية في المانيا. وبين دخوله الى قاعة المجلس لأول مرة ببنطلون «الجينز» وحذاء «السبادرين» متابطاً بعض الكتب والمجلات ودخوله اليوم غالباً ببدلة رسمية اصبح فيشر حالياً من السياسيين المحنكين «الواقعيين» الذين يحسب لهم حساب، خاصة وانه صاحب نكتة ولذعة سياسيتين يخاف منهما الصديق والعدو. وبذلك تحول فيشر ليصبح بالضرورة «زعيماً» لحزبه يشد الانظار ويشعل المشاعر ان تحدث او القى خطاباً رغم ان الحزب يرفض بالمطلق هذه التسميات ولا يزال يرفض اعتماد منصب رئيس او أمين عام للحزب ويفضل الاعتماد على القيادة الجماعية وتكليف الاعضاء الأبرز والافعل بمهمات «الناطق الرسمي» للحزب و«الناطق الرسمي» للكتلة النيابية. ولكي لا «يستفرد» احد بهاتين المهمتين جرى انتخاب ناطقين رسميين للحزب (امراة ورجل) وآخرين لكتلة الحزب النيابية (امراة ورجل ايضا)، وهو امر غير موجود في الاحزاب الاخرى. ولكن طبيعة الانسان لا يمكن ضبطها في كل الاوقات، وهكذا تحول مؤتمر الحزب العام الاخير الى احتفاء بـ «زعيمه» والتفاف كبير حول شخصه وما يمثله عندما وقف اعضاء المؤتمر الـ ٧٠٠ في جلسة الختام واخذوا يصفقون بحرارة ولدقائق عدة لفيشر الذي انهى خطابه بدعوة اعضاء الحزب للنضال من اجل التغيير الحكومي في بون عام ١٩٩٨ وتشكيل حكومة مشتركة مع الاشتراكيين الديموقراطيين.

اما المرحلة الثانية من تطور الحزب فبدأت مع الوحدة الالمانية عام ١٩٩٠ حيث سعى الى مد تاثيره الى الولايات الخمس الجديدة من خلال التحالف مع حزب اتحاد التسعين الذي نشأ هناك في آخر ايام العهد الشيوعي السابق وانتسب اليه عدد كبير من المثقفين المنتقدين للنظام السابق، مع العلم انهم لا ينتمون في فكرهم الى اليمين التقليدي الممثل بالحزب الديموقراطي المسيحي او الحزب الليبرالي. وبعد سنتين من التعاون المشترك دخل الحزبان في محادثات اندماجية أسفرت عن اعلان حزب اتحاد التسعين - الخضر» لكل المانيا. ولكن بعد نجاح اولي في الانتخابات المحلية في شرق المانيا يعاني الحزب حالياً من هبوط في شعبيته هناك، اذ انه ممثل في برلمان ولاية شرقية واحدة فقط حيث يشارك في تحالف حكومي مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي بدعم غير مباشر من حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي الاصلاحي) منذ حوالي ثلاث سنوات. ونموذج حكومة الاقلية هذه المدعومة دون اتفاق خطي من نواب الشيوعيين الاصلاحيين هو ما يخيف حالياً ائتلاف اليمين - الوسط الحاكم في بون الذي يشن الحملات والاتهامات في وجه الاشتراكيين الديموقراطيين والخضر ويتهمهم بالتحضير للتعاون مع الشيوعيين لتشكيل نموذج مماثل من الائتلاف الحكومي في بون اثر انتخابات عام ١٩٩٨ المقبلة. وعلى الرغم من ان الحزب الاشتراكي وحزب الخضر ينفيان ذلك بشدة، الا ان المراقبين السياسيين هنا لا يستبعدون مثل هذا الاحتمال في حال تمكن حزب الاشتراكية الديموقراطية من تحسين صورته الانتخابية وقفز فوق حاجز الـ ٥ في المئة المطلوب لدخول البرلمان الاتحادي. ومعروف ان هذا الحزب حصل على نسبة ٤,٤ في المئة من الاصوات في المرة الماضية، لكنه تمكن مع ذلك من دخول البرلمان مع ٢٨ نائباً اثر نجاحه بالفوز المباشر في أربع دوائر انتخابية. ويسمح قانون الانتخابات الالماني بتمثيل حزب ما في البرلمان في حال فوز مرشحيه في ثلاث دوائر بالانتخاب المباشر وباكثرية الاصوات. ويعتقد الحزب الآن ان الاستفتاءات التي يجريها تعطيه امكانية الفوز بخمس دوائر انتخابية والحصول على خمسة في المئة من الاصوات في انتخابات الخريف القادم.

وبما ان هذا الامر هو مجرد احتمال قد يفرض فرضاً، اذ ان احداً لا يسعى اليه، يحاول حزب اتحاد التسعين - الخضر بدوره تحسين صورته لدى الرأي العام الالماني والحصول على اكبر نسبة من الاصوات في المعركة الانتخابية القادمة لكي يكون في موقع الشريك القوي تجاه الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحتى لا يسمح له بالتفكير في عقد حكومة اتحاد وطني مع الحزب الديموقراطي المسيحي في حال ان نتيجة الانتخابات لم تكن واضحة كفاية او ان الحكومة العتيدة لن تكون مستندة الى اكثرية نيابية مريحة. ولذلك نجحت قيادة الخضر الممثلة لـ «السلميين» ولـ «الواقعيين» في تفادي طرح اي نقاش حول نقاط حارة طرحها اليسار في برنامج الحزب للانتخابات القادمة وأثارت جدلاً قوياً داخلياً وخارجياً. ومن هذه النقاط الحارة المطالبة بالغاء حلف شمال الاطلسي بسبب انتهاء الحرب الباردة وعدم وجود خطر عسكري داهم على أوروبا الغربية، وإلغاء الخدمة العسكرية والهيكلية الحالية للجيش الألماني واعتماد هيكلية الجيش المهني مع تخفيض عدد قواته بشكل ملموس.

وبما ان هذين الامرين يثيران حساسية كبيرة لدى المواطنين ويمكن ان يكونا «لقمة سائغة» تستخدمها الاحزاب المنافسة في دعايتها ضد الحزب تمكّن الجناح الواقعي بقيادة فيشر من اقناع الجناح السلمي بقيادة يورغن تريتين «الناطق الرسمي» باسم الحزب باعادة النظر في طرح الموضوعين في مؤتمر خاص سيعقد لاقرار برنامج الحزب الانتخابي في شهر آذار (مارس) القادم. لكن فيشر «تنازل» امام «السلميين» عندما اكد في خطابه على ان رفع سعر المحروقات في المانيا تدريجاً ليصل سعر الليتر الواحد الى اربع او خمس ماركات بعد ١٠ او ١٥ سنة امر لا يمكن التراجع عنه اذا أراد الحزب الحفاظ على صدقيته امام اعضائه وناخبيه البيئويين الذين يرون ان الانسان يدمر بيئته ومناخه بيده وان المحروقات هي المسبب الرئيسي لذلك ولا بد من التفتيش عن بدائل مستقبلية لها.

وفي كل الاحوال فإن مؤتمر كاسل كان انتصاراً كبيراً لوحدة حزب اتحاد التسعين - الخضر، ولكنه سجّل في الدرجة الأولى انتصاراً كبيراً لـ «زعيمه» الواقعي يوشكا فيشر الذي اطلق عليه تريتين نفسه لقب «قاطرة النقل العام للحزب».

اسكندر الديك

سمعاً وبصراً

يوغوسلافيا السابقة لا تكاد تخمد نارها حتى يشعلها الاعلام و... الكتاب المدرسي

جديد يوغوسلافيا السابقة هو حروبها الاعلامية. حروب معقدة في البوسنة مثل تعقيد خريطة الدولة الجديدة التي لم تألف بعد حدوده ولا ترى كيف يمكنها جمع ثلاثة «شعوب» في ساحة ضيقة كهذه. حروب داخلية في صربيا وكرواتيا تظهر للراي العام في هذه الدول الجديدة كيف ان التطهير العرقي لا يلغي الصراعات ولا يجلب النعيم، بل بمنعه التعددية الاثنية، يحجم تعددية الراي ويقلل مساحات من الحرية: حرية الراي والتعبير خاصة.

الكل يتذكر كيف قامت الادارة الصربية في بداية الصيف الماضي ومع بداية الحملة الانتخابية الرئاسية باغلاق خمسة وخمسين محطة راديو وتلفزيون. هذه الحملة التي لا مثيل لها في العالم جاءت بعد تصريحات الرئيس الصربي ميلوسيفيتش (وهناك امثلة كثيرة في العالم تشبهها) متهماً صحافة بلاده بكونها هدّامة وانها في خدمة مصالح مشبوهة وتتلقى تمويلاً اجنبياً وتستفيد من دعم دول معادية لصربيا.

اليوم بعد مضايقات مماثلة شهدتها صحافة كرواتيا طوال السنة الفائتة في صراعها مع الرئيس تودجمان واجهزته، شرع صحافيو تلفزيون زغرب «عصياناً» جديداً مطالبين بانهاء احتكار الدولة على محطات التلفزيون. عشرون صحافياً في حقل السمعي البصري اصدروا في مطلع هذا الشهر بياناً يتهم الحزب الحاكم بفرض توصياته على سائر البرامج المبثوثة، اخبارية كانت ام ترفيهية.

وهذا التجمع الجديد من الصحافيين الذين يحمل اسم Forum 21ă، يضم أشهر العاملين في محطة التلفزيون ممن يطالبون باعلام متعدد يعكس تعدد المجتمع الكرواتي. وهذا على عكس ما هي الحال عليه اليوم يدشن صراعاً جديداً مع الرئيس تودجمان.

فالتلفزيون الكرواتي الآن شبيه بما كان عليه زمن الرئيس تيتو في يوغوسلافيا: تغطية كاملة لتحركات الرئيس تكون عموداً فقرياً للنشرة الاخبارية. البيان يطالب بانهاء عدم الموضوعية في النشرات الاخبارية والسماح لمحطات اذاعية وتلفزيونية بالبث على صعيد وطني وليس فقط على صعيد محلي، وبناء محطة تلفزيون ثالثة تكون خاصة.

هذا التجمع لاقى تأييداً عالمياً من عدة عاملين في الحقل السمعي - البصري، خاصة من شبكات التلفزيون العالمية كـ «سي. ان. ان». وفي تصريح لأحد أشهر أعضائه برانيمير بيليتش ذكّر التجمع بأن وضع الصحافيين وحرية الصحافة حتى في دولة كصربيا يظل افضل مما هو اليوم في كرواتيا، وأن مشروعهم يقضي بتحسين صورة السلطات، لا بضربها، عبر اظهار كرواتيا كدولة متحضرة وديموقراطية وليس كدولة «نامية».

ما هو جديد صحافة البوسنة؟ يمكن القول بعد سنتين على اتفاقية دايتون للسلام، ان اعلام البوسنة هو أكثر من السابق تجنيداً في خدمة الصراعات الاثنية: مئة وخمس وأربعون صحيفة ومجلة، اثنتان وتسعون محطة راديو، سبع وعشرون محطة تلفزيون، ست وكالات اعلام، هذه هي اليوم صورة وسائل الاعلام في البوسنة.

بالطبع معظم هذه الصحافة محلي لا يخرج عن نطاق القرى الكبرى، بيد ان طابعها الخاص هو في انقسامها الى ثلاث كتل معادية تمثل الانقسامات الاثنية داخل البوسنة.

غير ان الخبر الذي طغى على وسائل اعلام هذه المنطقة خلال الأشهر الماضية هو بالطبع «المسلسل» الذي لم ينته بعد بين محطة تلفزيون «بال» الصربية - البوسنية وقوى الأمم المتحدة مدعومة من الدول المتجاورة على ارض البوسنة. فبعد بث تلفزيون «بال» أخباراً مفادها ان «الغرب» يهاجم المناطق الصربية بارساله حشرات وأفاع (!) وباستخدامه أسلحة كيماوية وحتى قنابل يدوية نووية (!) وتشبيه قوى الحلف الأطلسي بجيوش هتلر النازية، قرر سفراء الحلف الأطلسي السماح لجيوشهم باغلاق كل وسيلة اعلام تحث على العنف وتحاول ضرب مسيرة السلام.

هذا ما أدى بالطبع الى اغلاق المحطة بالقوة، ثم السماح لها مجدداً ببث جزئي، إذا قبلت مبدأ اعطاء ساعة بث يومية لمناصري الرئيسة الصربية بيليانا بلاسفيتش المعادية لكرادتيش أو لأي فريق غير مقرب من الزعيم الصربي.

بيد ان هذا المنع الجزئي لم يؤدِ الى أية نتيجة واستمر التلفزيون الصربي - البوسني يبث برامجه رغم احتلال قوى الحلف الأطلسي لأربع محطات بث، وذلك من دون اي تغيير في خطه السياسي.

هذا المسلسل الذي سيطول على الارجح، يجعل فكرة الوصاية على الاعلام البوسني مقبولة حتى من الراي العام في يوغوسلافيا، إذ ان الجميع يعتقد بان تلفيق الاعلام كان من احد أسباب الحرب.

غير ان انشاء لجنة وصاية دولية لن يكفي ما لم تكن لديها الامكانيات المادية والبشرية لتطبيق قراراتها وإذا لم يتمتع اعضاؤها بالكفاءة على الصعيدين الاعلامي و... اليوغوسلافي.

ولكن قبل اللجوء الى سياسات متناقضة وطرح مسائل الرقابة فيما وسائل الاعلام تبث لغة الكراهية وتغذي حماسة القاتل، لا بد من الاشارة الى الكيفية التي تتم بها اليوم اعادة بناء أجيال جديدة في البوسنة عبر برامج التعليم. وهنا ايضاً أدى تخاذل الغرب او لامبالاته الى تغذية عنف جديد لن تردعه في السنوات القادمة اية مبادرة أطلسية.

البنك الدولي قدم في السنة الماضية عشرة ملايين دولار لاعادة تأهيل مدارس البوسنة كما وافق على مساعدة مقدارها خمسة وثلاثون مليون دولار لانعاش الحقل التربوي. وهذه المساعدات غير مشروطة بأية توجيهات تمنع بث الكراهية بين الصرب والمسلمين والكروات.

اليوم التاريخ والجغرافيا والآداب مواد مجندة لبث الحقد بين الطوائف وتحضير حرب جديدة بدأت الدول الغربية بتمويلها مع الكتاب المدرسي.

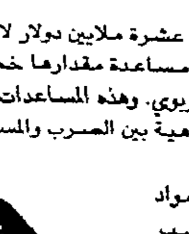

مارك صايغ

الجذر الاجتماعي - العصبي للأزمة الجزائرية:

«الشاوية» أقلية قبلية تفرض وصايتها على الدولة والمجتمع

على كثرة ما كتب حول الأزمة الجزائرية لحل بعض اهم العوامل التي تتشكل منها مهملاً، وخاصة التعددية القبلية والجهوية للمجتمع وانعكاساتها على تكوين الدولة بعامة والسلطة الحاكمة بخاصة. وعلى كثرة ما تعرضت له هذه السلطة من هجمات وانتقادات عنيفة لنزعتها الوصائية على المجتمع والدولة معاً وطبيعتها الاستبدادية في مواجهة المعارضة والخصوم فقد عجز معظم هذه الكتابات عن اكتشاف الجذر الاجتماعي الذي تتغذى منه هذه النزعة او تلك الطبيعة، وهو بالتحديد التركيب الفئوي - الاقلاوي - الجهوي لها، وبالأخص الاقلية «الشاوية». فالاخيرة احدى الفرق القبلية التي يتألف منها الامازيغ في الجزائر، بل هي حسب الدكتور عثمان سعدي التجمع الاكبر مما يدعى بالامازيغ او البربر في الجزائر. وقد يجدر التنويه هنا بان البربر المعاصرين لا يكونون مجموعة اثنية او عرقية متجانسة. بل هناك دماء كثيرة اجنبية خالطت عروقهم، كالزنجية الافريقية واللاتينية الاوروبية والعربية والتركية الآسيوية. وينقل الدكتور احمد بن نعمان عن اثنين من كبار الباحثين الجزائريين المتخصصين (والثلاثة من البربر) انه «لا توجد اية قرابة عرقية بين الناطقين بالبربرية ببلاد القبائل بالجزائر وامثالهم بالاوراس وكذلك بين الميزابيين (في جنوب الجزائر) واهل جربة في تونس».

وينهب الباحثون المحدثون الى ان من يطلق عليهم البربر او الامازيغ ينتشرون على رقعة جغرافية شاسعة تمتد من واحة سيوة في مصر الى جزر الكناري في شرقي المحيط الاطلسي مروراً ببقاع كثيرة في الجزائر والمغرب وتونس وليبيا والسنغال والنيجر ومالي. ويرى البعض ان هناك أكثر من أربعة آلاف لهجة تندرج في اطار ما يدعى اللغة البربرية. وهي لغة شفوية موغلة في القدم لكنها لا تكتب لافتقارها الى الحروف. وهي في حدود الجزائر - مثلاً - تختلف من منطقة الى اخرى نطقاً ومعنى، ويقول بن نعمان ان نسبة الاختلاف في معاني المفردات يزيد على ٦٠ في المئة بين لهجتي منطقتي الشاوية وبلاد القبائل الصغرى. ويكرر الباحث المغربي المهدي بنونة هذا التقويم بالنسبة للهجات البربرية في مناطق المغرب.

اما بالنسبة للتوزيع السكاني في الجزائر بحسب المجموعات القبلية او العرقية او اللغوية، فهو يتألف اولاً من (العرب) الذين يتراوح عددهم بين ٣ او ٤ في المئة فقط بحسب المستشرق الفرنسي ج.ك.دي شومان، وبين ٥٥ في المئة بحسب انصار النزعة البربرية المعاصرين، وبين ٩٠ في المئة بحسب راي بقية المصادر الاخرى من اكاديمية وحكومية إضافة لعدد كبير من الباحثين البربر.

وقد يجدر بالذكر هنا ان علماء ومفكرين كباراً جزائريين ومغاربة واجانب، مثل ابن خلدون وبن باديس وغوستاف لوبون ومحمد بن عبدالكريم (من المعاصرين) يؤكدون ان الامازيغ انفسهم قبائل عربية هاجرت قبل ثلاثة آلاف سنة الى شمال افريقيا مستدلين على ذلك بالتطابق الشديد بين اللغتين الامازيغية والعربية في المباني والمعاني، وانتشار الاسماء العربية في نوميديا (الجزائر) قبل الفتح العربي والاسلامي لها مثل صالح وزياد وطارق وموسى.

على اي حال، ان الذين يتكلمون البربرية بلهجاتها المتعددة لا يقلون اليوم عن ١٥ في المئة بحسب بن نعمان. وهؤلاء يتوزعون قبلياً وجهوياً ولغوياً على النحو الآتي:

١- الشاوية، ويسكنون في شرق الجزائر بين باتنة وعنابة.

٢- القبائليون، ويسودون في مناطق القبائل الكبرى والصغرى.

٣- النمامشة، ويتمركزون في تبسة.

٤- السيزاريون، ويتمركزون في تبازة.

٥- الاباضيون او الميزابيون، ويتجمعون في غرداية بالجنوب وهناك من يقول ان اصول هؤلاء فارسية.

٦- الندرامة، وينتشرون في تلمسان.

٧- الحراكتة، ومركزهم في ام البواقي.

٨- البجاويون، وهم الذين يسكنون بجاية وتحمل اسمهم.

ويجمع الباحثون على ان لكل من هذه الجماعات البربرية لهجة خاصة بها مختلفة عن الاخريات بحيث يتعذر تماماً الاتفاق على لهجة موحدة بين الجميع.

من الناحية التاريخية، كانت الانقسامات القبلية والجهوية سمة دائمة في الماضي والحاضر. فبعد الفتح الاسلامي ظهرت دويلات محلية عديدة اساسها العنصر او القبيلة حتى وان توسعت او تضخمت كالدولة الرستمية في الجزائر التي كان عنصرها العصبوي ومركزها يتكون من الاباضيين. وبعد الفتح العثماني ظل الوضع على حاله اذ انحصرت السيطرة التركية على مركز العاصمة على المتوسط وضواحيها بينما انفردت كل جهة من البلاد بحكم محلي يتمحور حول القبيلة، وكانت الحروب والصراعات دائمة بين الاطراف والمراكز تتراوح بين التمرد ومحاولات الاخضاع وفرض الضريبة.

واكثر ما كان الانقسام القبلي سائداً بين قبائل منطقة القبائل وهي عرين البربر الجبلي المنيع. فلكل قبيلة او عشيرة او فخذ سلطته المحلية الخاصة. مثل بني والنون وبني حبناء وبني زخفاو وبني عيسى وبني راتن وبني بودرار وبني اوحوزون وبني يحيى وغيرهم. وبعد الاحتلال الفرنسي، واجه الفرنسيون هذه المشكلة باشكال مختلفة. اذ بينما حاولوا توحيد الجزائر بكاملها تحت سلطتهم المركزية عملوا من ناحية اخرى على تدعيم الخصائص الجهوية والعنصرية واللغوية وتعميق الاختلافات. فقد طبقوا في بلاد القبائل سياسة مختلفة عن بقية المناطق تحاكي سياسة بريطانيا في جنوب السودان التي سميت بـ «العزل» فمنعوا استعمال العربية بين البربر وسمحوا بالبربرية وشجعوا الفرنسية. وفي اقصى الجنوب تقلص اهتمام الفرنسيين الى الحد الادنى بينما بلغ اوجه في الشمال. ونلاحظ ان نفس المظهر الجهوي والقبلي غلب على الثورات والانتفاضات ضد الاحتلال، مثل ثورة المقراني، وثورة بوعمامة وثورة لالا فاطمة انسومر، وثورة بومعزة، وفي معظم الحالات كانت هذه ثورات جهوية او قبلية باستثناء ثورة الأمير عبدالقادر التي اقامت وحدها دولة امتد سلطانها على غالبية التراب الجزائري ووحدت الكثير من القبائل والفئات في اواسط القرن الماضي. وباءت جهود الفرنسيين لتمزيق وتشتيت الجزائريين بالفشل الذريع من البداية الى النهاية. فرغم كل شيء كان معظم الثورات ضد الاحتلال في مناطق البربر الذين اعتبرتهم فرنسا الاقرب اليها وحاولت استمالتهم بدعوى ان اصولهم رومانية واوروبية وانها جاءت لتحريرهم من الاستعمار العربي والتركي. ورغم استراتيجية العزل ظلت بلاد القبائل تنافس المناطق الباقية في الاقبال على تشييد المساجد والزوايا والكتاتيب لتعليم القرآن والعربية. مما دفن الخطط الفرنسية لخلق طائفة جزائرية موالية لها تدعمها في فرنسة البلاد.

وبلغ الرد الوطني اقصاه بانطلاقة ثورة التحرير التي اتفق جميع قادتها على اعتبار الجزائر ذات هوية عربية مسلمة تنتمي الى المغرب العربي الكبير، والوطن العربي، نتيجة التشبع بافكار علماء وشيوخ عصر النهضة وخاصة عبدالحميد بن باديس والبشير الابراهيمي والعربي التبسي والشاعر مفدي زكريا ومصالي الحاج الذين رفضوا التمييز بين عربي وبربري، وأكدوا على ان «شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب» كما قال ابن باديس، مع العلم ان جميع هؤلاء ينتمون الى الامازيغ من حيث التقسيم الجهوي والفئوي.

دور الشاوية

رغم الاجماع الوطني على هوية الجزائر العربية والإصرار على الوحدة الوطنية شهدت الحقبة الممتدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية نمواً ملحوظاً في الاتجاهات الانقسامية، او الفئوية، واخذ الامر منحى صراعياً وسجالياً. فقد ولدت الحركة البربرية الحديثة بمفاهيمها الانعزالية في الاربعينات متأثرة بمفاهيم فرنسية واضحة مفادها ان الجزائر ليست عربية بل بربرية وان العرب فيها غزاة ومستعمرون شأنهم شأن الرومان والاتراك والفرنسيين.

وفي عام ١٩٤٩ اكتشف قادة حزب الشعب الجزائري اكبر الاحزاب الوطنية المناهضة للاستعمار مؤامرة حاكتها السلطات الفرنسية لشق الحزب الى كتلتين عربية وبربرية بعدما يئست من امكان القضاء عليه او حظره. وإبان حرب التحرير، وكان كل حديث عن الجهوية او التمييز بين ابناء الجزائر على اي اساس يواجه بالبتر والحزم الشديد الا انه بعد استشهاد او اعتقال القيادة المؤسسة لجبهة التحرير استطاعت شخصيات ذات ميول بربرية معادية للعروبة التسلق الى مراكز القيادة الأولى وفرضت توجهاتها الانعزالية في مؤتمر الصومام عام ١٩٥٦، ولكن الأمور سرعان ما أعيدت الى نصابها بعد الاستقلال بعودة القادة التاريخيين. وربما كانت أهم الملاحظات في هذا الصدد ان مواجهة التيارات الانعزالية بين البربر كانت تتم على ايدي تيارات من داخل البربر انفسهم قبل ان تتم على ايدي غيرهم. وقد ظهر ذلك جلياً بالرفض القاطع لآخر محاولات فرنسا تمزيق الجزائر قبل الجلاء عنها والتي تمثلت بمشروع الرئيس ديغول عام ١٩٥٩ لتقسيم الجزائر الى دويلات منفصلة ومنحها الاستقلال على أساس عرقي بحجة تقرير المصير واحترام الخصوصيات، احداها للمستوطنين الأوروبيين وثانية للبربر وثالثة للاباضيين ورابعة للعرب، الخ... الا ان جميع الجزائريين رفضوا المشروع وتصدوا له بحزم متمسكين بالاستقلال وبالوحدة الوطنية والترابية الكاملة في آن.

وبعد الاستقلال تجدد الصراع بسرعة حول المدى الذي يجب ان تذهب اليه الجزائر في انتمائها للعروبة وانخراطها بمشاكل العالم العربي، او المدى الذي يجب ان تحتفظ فيه باستقلاليتها وتهتم بمشاغلها الخاصة. كان الرئيس الأول للدولة احمد بن بلة عروبياً وحليفاً لمصر الناصرية ومؤيداً لتعريب فوري وجذري وشامل بالاعتماد على دعم قومي مشرقي واسع وفرته مصر وسورية والعراق والأردن ولبنان الخ... وكان بعض الزعماء البربر، وعلى راسهم حسين آيت احمد يعارضون ذلك الاتجاه بحجة انه متطرف بالعروبية والناصرية. ويطالبون بقدر أكبر من التوازن بين جزائر عربية وجزائر جزائرية. وبصيغة معتدلة من التعريب اللغوي والسياسي، وتطبيقها بصورة تدرجية بطيئة، واحترام الخصائص والخصوصيات البربرية المحلية، وكذلك المحافظة على اللغة الفرنسية باعتبارها (مكسباً حضارياً). في ظل هذا الصراع الذي اوشك ان يتطور الى مجابهة مسلحة او مشروع حرب اهلية، ربما افضت الى وأد الاستقلال في مهده برز اتجاه ثالث عبر عنه الانقلاب العسكري الذي نفذه وزير الدفاع وقائد الجيش منذ حرب التحرير العقيد هواري بومدين. وفي الواقع كان هذا الرجل وبقية الانقلابيين يمثلون مركز قوة قبلياً وجهوياً محدداً هو الشاوية - هذه الجماعة التي تعتقد انها تمثل اتجاهاً وسطياً بين العروبيين والبربر الانعزاليين.

بين العرب والبربر

وكانت الشاوية لعبت هذا الدور الوسطي منذ اواسط الخمسينات وعبرت عنه قبل ذلك من خلال انجابها لكبار مفكري عصر النهضة. فهي امازيغية الاصول واللغة ولا احد يمكنه اتهامها بالعداء العنصري للبربر. وهي في الوقت نفسه معربة وتؤمن بالعروبة كما تؤمن بالإسلام وترفض منطلقات الحركة البربرية المعادية للعروبة. كما ترفض الفكرة القومية العربية التي تنكر استقلالية الجزائر وتلغي خصوصياتها القطرية او الجهوية.

لقد كان اساس الدور الذي قام به بومدين عندما اتخذ قرار اطاحة أول رئيس شرعي منتخب للدولة قائماً على الإحساس بالواجب القدري في حماية دولة الاستقلال من الانزلاق الى الصراع بين اتجاهين يمثلان في نظره ونظر الشاوية جميعاً خطرين يهددان الدولة الوطنية. ولذلك رايناه وهو يحاول تخفيف الاحتقان الداخلي ويعمد الى تقليص النفوذ المصري بخاصة والعربي بعامة في السياسة الخارجية والداخلية بما في ذلك ابعاد آلاف المدرسين والخبراء والفنيين المصريين الذين كانوا يعملون في خدمة الجزائر بينما تدفع مرتباتهم الحكومة المصرية. رغم ان بومدين كان يعي سلفاً ان ثمن ذلك هو ابطاء عملية التعريب اللغوي والثقافي، كما انه بالغ في اعلاء شأن الهوية الجزائرية، واهمية الجزائر العربية والدولية وحاول لعب دور خارجي يترجم هذه الميول نحو العظمة حتى بلغت درجة الخطر على جاريها التونسي والمغربي. وما اختلاق جمهورية الصحراء ودعم منظمة بوليساريو سوى مرض من امراض المبالغة في العملقة والرغبة في لعب دور خارجي كبير يخفي عيوب النظام الداخلية بما فيها فئويته وقاعدته القبلية. وادار بومدين ظهر الجزائر بعيداً عن هموم العرب باستثناء مواقف قليلة تتسم بالمزايدة في مناسبات محددة كهزيمة ١٩٦٧. وبرر كل ذلك بانصرافه الى انجاز أضخم مشروع للتنمية في العالم الثالث واعداً بنقل الجزائر الى مصاف الدول المتقدمة والصناعية في غضون عقدين على الأكثر!

لم يكتف بومدين بمركزة السلطة في يديه. بل جعل من الشاوية العصبية الاجتماعية للنظام فكثف من وجودهم في مراكز السلطة وخاصة قيادة الجيش التي تحولت مع الوقت حكراً عليهم. ومنع ابناء البربر في مناطق القبائل من بلوغ المناصب المتوسطة والعليا في الجيش، كما عمل على استئصال المعربين وذوي التيارات الاسلامية من التغلغل في مراتب المؤسسة العسكرية العليا ايضاً.

كان بومدين مؤمناً بنفسه زعيماً تاريخياً ملهماً انتدبه القدر لأداء مهمة رسالية في مرحلة ما بعد الاستقلال ومارس نوعاً من السلطة الابوية مستفيداً من رصيده في حرب التحرير وبعض مزاياه وسجاياه الشخصية الكاريزمية. ولم يكن هذا اليقين البومديني في حقيقته سوى مثال فردي على يقين جماعي مشترك بين الشاوية عموماً، فهم يرون ان دورهم بين الجماعات والفئات الجزائرية صمام امان وعامل استقرار ووسطية واعتدال. فهم لا يستأثرون بالسلطة ويحكمون قبضتهم على الدولة سعياً الى الجاه وطمعاً بالامتيازات وانما حفظاً للجزائر والوحدة الوطنية. ومع الزمن تحولت قناعة الشاوية بدورهم الرسالي المميز الى وصاية تامة على الدولة، وسلطة تسلطية على كافة الجماعات والفئات، سواء كانت اقلية كالبربر أو أكثرية كالعرب. ان عهدي الرئيسين بومدين وبن جديد الممتدين (١٩٦٥ - ١٩٩٢) كرسا الهيمنة الشاوية لا على مقاليد السلطة العليا فقط بل على الكثير من مؤسسات ومناصب القيادة الحزبية والعسكرية والحكومية. وهيأ الأوضاع لاستمرار هذه الهيمنة طويلاً. ولما كانت رئاسة الجمهورية انحصرت منذ عام ١٩٦٥ بالعسكريين، فقد كان جميع الرؤساء الذين حكموا الجزائر من الشاوية باستثناء المرحوم محمد بوضياف الذي لم يدم وجوده في ذلك المنصب سوى خمسة شهور كان خاضعاً خلالها لضغوط مجلس عسكري غالبية اعضائه من الجنرالات الشاوية. وربما كان ابلغ تعبير عن هذه السيطرة الفئوية ذلك التعبير الدارج الذي افرزته مخيلة الجزائريين لتصوير طبيعة السلطة، ومفاده ان حزب (P.T.S) هو الحزب الواحد الذي يحتكر السلطة منذ ١٩٦٥ وليس حزب جبهة التحرير الوطني. وهذه الحروف الثلاثة ترمز الى مدن باتنة وتبسة وسكيكدة التي تتألف منها مناطق الشاوية. ويخرج منها كبار المسؤولين في الدولة:

الشاوية تتحالف مع متطرفي البربر

بطبيعة الحال، لم يكن ممكناً ان يحافظ الشاوية على استئثارهم بالسلطة من دون قمع منظم لكل الأطراف الأخرى التي تعارضهم او تحاول بناء مركز قوة مواز لهم، يهدد الوصاية التي فرضوها على الجميع. وقد حفلت مسيرة الثلاثين سنة الماضية بمحطات دورية للقمع والعنف الحكومي المفرط ضد الخصوم من الاكثرية العربية او الاقلية البربرية. ربما كان أبرزها محطة عام ١٩٨٠ حين سحقت السلطة تظاهرة بربرية في تيزي اوزو؟ ويجدر بالذكر ان هذه الانتفاضة المشهورة كانت رداً على انتفاضة سبقتها قام بها المعربون لأهداف تربوية وثقافية واجتماعية، واستطاعت تحقيق بعض المكاسب. وبدءاً من عام ١٩٨٢ تفاقمت قوة التيارات الاسلامية الجديدة في ضواحي البؤس المحيطة بالعاصمة. وفي عام ١٩٨٥ حدثت أول مجابهة مسلحة بين اسلاميين راديكاليين والسلطة بقيادة (بويعلي مصطفى)، فالتفتت السلطة نحو الفئات الاسلامية والمعربة لاستئصالها ومكافحتها، وعملت على استمالة التيارات البربرية ومهادنتها. الا ان انتفاضة عام ١٩٨٨ الشعبية العارمة التي شاركت فيها كل الفئات والطبقات اظهرت اختلال التوازن الاجتماعي والسياسي وفشل السلطة في توسيع قاعدتها الشعبية، ونمو المعارضة بشكل خطير لا سابق له. ونجحت تلك الانتفاضة الغاضبة في وضع حد للاستبداد السياسي وحكم الحزب الواحد وكشف الفساد الذي كان يتستر بالشعارات الاشتراكية والتنمية المزينة والتصنيع الفاشل. وعندما اتيح للشعب ان يتنشق أولى نسمات الحرية والانفتاح وبدا ان الجزائر تخطو خطواتها على طريق التعددية والشفافية والديموقراطية على ايقاع التحولات العالمية الكبرى في ذلك الوقت مع انهيار الكتلة الشيوعية، احسّ اركان النظام الشاوي ان امتيازاتهم مهددة والسلطة ستفلت من بين ايديهم. ومع ان الرئيس الشاذلي بن جديد بدا مسلماً بالتحولات واقتصرت مقاومته على مقايضة التيار الاسلامي على بعض التنازلات مقابل ضمان بقائه في السلطة لولاية رابعة. فإن قادة المؤسسات العسكرية رفضوا المنطق الذي سارت به الامور لعلمهم ان عواصف التغيير ستقتلعهم من جذورهم وقد تطالهم محاكمات الفاسدين والذين تسببوا بمقتل المئات إبان انتفاضة ١٩٨٨. ولذلك قرر هؤلاء الجنرالات عزل الرئيس وقطع الطريق على الاسلاميين والغاء الانتخابات. وكان التبرير الوحيد الذي تذرعوا به حماية مكتسبات الثورة وجبهة التحرير والهوية الجزائرية كما حددتها الشرعية الثورية، وهو نفس المنطق والتبرير الذي قدمه بومدين عام ١٩٦٥ لانقلابه، ونفس الاساس الذي قام عليه حكم الشاوية الوصائي طوال ثلاثة عقود. وعندما أوجد هؤلاء الضباط (مجلس الدولة الاعلى) ليدير دفة الحكم في البلاد بموجب قوانين الطوارئ، كان اكثرية اعضائه بالطبع من الشاوية، وخاصة الجنرال خالد نزار قائد الجيش ووزير الدفاع. والرجل الثاني فيه محمد العماري، قائد الجيش الحالي، والرجل الذي يمسك بزمام الأمور منذ ذلك الوقت. اما الرئيس محمد بوضياف الذي استقدموه من المغرب ونفضوا عنه غبار النسيان بعد ثلاثين سنة، فهو اول عربي يصل الى رئاسة الدولة منذ انقلاب ١٩٦٥، وقد اتضح لاحقاً ان اختياره بالذات وتنصيبه رئيساً كان يرمي الى التشبث بالشرعية الثورية المتقادمة على حساب الشرعية الشعبية والانتخابية من ناحية ويرمي الى اجراء تعديل طفيف في تركيبة السلطة لامتصاص السخط الشعبي على الشاوية من دون ان يهدد التعديل مصالحها وسيطرتها من ناحية ثانية. وقد جاء مقتله السريع والغامض بعد بضعة شهور ليضع حداً لمحاولته الجريئة للخروج عن النص المكتوب له وسعيه لفتح ملفات الفساد وايجاد حل سياسي وسلمي مع جبهة الانقاذ الاسلامية. وبعد هذه التجربة القصيرة عاد مجلس الدولة ليحكم بصورة مباشرة الى ان انتخب الرئيس الجنرال السابق اليمين زروال، وهو احد رجالات الشاوية في قيادة الجيش ووزارة الدفاع خلال عهد الرئيس بن جديد.

خلال سنوات الأزمة الست، سعت المجموعة الشاوية في السلطة الى ابرام تحالف غير مقنن مع القوى البربرية المتطرفة لتعزيز قاعدتها وقوتها في مواجهة التيارات الاسلامية والعروبية وان ديموقراطية، ونظراً الى كون الحركة البربرية المتطرفة اكثر عداء لتلك، وبفضل هذا التحالف وصلت شخصيات متطرفة وخطرة لم يكن مسموحاً لمثلها بالوصول الى اي منصب سام في الماضي، كالسيد رضا مالك رئيس الوزراء السابق والسيد سليم سعدي وزير الداخلية، ويقال الآن ان هذين الرجلين بالذات هما اللذان وضعا ونفذا استراتيجية (المجازر) لتجفيف منابع الاصولية الاسلامية في المجتمع والقضاء عليها جذرياً. بيد ان اكثر ما فضح هذا التواطؤ بين اقلية صغيرة داخل الأقلية البربرية والاقلية الشاوية المتسلطة هو الموقف الناصع الذي وقفه الزعيم التاريخي للبربر الجزائريين حسين آيت احمد ضد السلطة العسكرية وضد التطرف مطالباً بالديموقراطية والحلول السلمية. وقد استطاع ان يسحب معه معظم القاعدة الشعبية البربرية الى الموقف الوطني الجماعي الذي بلورته احزاب عقد روما عام ١٩٩٥ ويفشل محاولات السلطة الفئوية للظهور بمظهر الوصي الشرعي على المجتمع، بعدما ظلت ثلاثين سنة تمارس الوصاية القسرية على الدولة ايضاً.

محمد خليفة

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦ / ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٨٠٠٤٣

ديموقراطية أميركا اللاتينية أمام متناقضاتها

Olivier Dabene.
Amerique Latine.
La Democratie De Gradee.
(اميركا اللاتينية: الديموقراطية المتدهورة).
Complexe, Bruxelles.
1997.
154 Pages.

قد تكون لاميركا اللاتينية ميزة على سائر قارات واشباه قارات العالم الثالث: فهي قد شقت طريقها الى الحداثة السياسية، وبالتالي الى الديموقراطية، في وقت مبكر للغاية. فمنذ مطلع القرن التاسع عشر، ومنذ ان عمّت حركة الاستقلال القومي معظم اقطارها، تبنّت القارة الاميركية اللاتينية فكرة «السيادة القومية» كمبدأ للمشروعية وفكرة «الجمهورية التمثيلية» كشكل للحكم. وهذا لا يعني ان الممارسات الاجتماعية والتقاليد الثقافية الموروثة عن الحقبة الكولونيالية والقائمة على مبدأ التزلم والولاء المصلحي والزبائنية، لم تثقل بباهظ وطأتها على الممارسة السياسية، ولكن ذلك لم يمنع النظام السياسي لمعظم اقطار اميركا اللاتينية من ان يتقيّد، شكلياً على الاقل، بالنموذج الدستوري للحكم كما كانت طورته بلدان اوروبا الغربية واميركا الشمالية المتقدمة.

ولقد عرفت القارة الاميركية اللاتينية في وقت مبكر ايضاً ظاهرة الانقلابات العسكرية، ومن ثم عاشت اقطارها فترات تعليق متفاوتة في طولها للديموقراطية. فبعض الاقطار، مثل الاوروغواي، امضت الشطر الاكبر من القرن العشرين في ظل انظمة انتخابية وديموقراطية نسبية، كما ان بعض الاقطار الاخرى، مثل غواتيمالا، لم تعرف طعم الديموقراطية الا لفترات وجيزة في تاريخها. وعلى حين ان دولاً مثل الارجنتين والبرازيل عاشت على امتداد القرن العشرين في حالة تناوب ما بين الديموقراطية والديكتاتورية، فان اقطاراً اخرى، مثل المكسيك، لم تعرف على امتداد القرن العشرين سوى ظاهرة نظام الحزب الواحد. ولكن مهما يكن من تفاوت في اقدمية الديموقراطية وفي استمراريتها في بلدان اميركا اللاتينية، فقد اجتاحتها جميعها ابتداء من نهاية السبعينات موجة دقرطة، استثنائية. واكثرها سيدخل القرن الحادي والعشرين وهو في حالة استمرارية ديموقراطية منذ عشرين او خمس عشرة سنة. وهذا بالنسبة الى سائر اقطار العالم الثالث رقم قياسي.

ومع ذلك ورغم انه لم يعد يحوم حول مستقبل الديموقراطية في القارة الاميركية اللاتينية خطر حقيقي، فان الديموقراطية فيها تبدو قابلة للوصف بانها «ديموقراطية متدهورة». فالديموقراطية الاميركية اللاتينية لا تلبي شرطين اساسيين من شروط النظام الجمهوري التمثيلي: العدل والامن. فهوّة التفاوتات الاجتماعية لا تزال فيها في اتساع، وسرطان انعدام الامن يستشري. والحال ان الظلم الاجتماعي والقلق الامني يتركان الباب مشرعاً باستمرار امام اغراء «الخروج» الثوري او الانقلاب العسكري. ولكن فاعلية هذا الاغراء يلجمها بالمقابل عاملان: اولاً، الرصيد السالب لجميع التجارب الديكتاتورية السابقة، واميركا اللاتينية، لا تستطيع ان تنسى ماضيها المأسوي في ظل الجزمة العسكرية. وثانياً، الزمان العالمي للديموقراطية. واميركا اللاتينية لا تستطيع الا ان تنخرط في هذا الزمان، لأن الاستقرار الديموقراطي غدا في نهاية القرن هذه شرط التنمية الاقتصادية بوساطة الاندراج في نسيج اقتصاد السوق العالمية، وهذه التنمية الاقتصادية هي مسالة حياة او موت بالنسبة الى القارة الاميركية اللاتينية التي كانت اصلاً وراء اختراع كلمة «تنمية» بالذات. ولقد كانت الديموقراطية الاميركية اللاتينية، منذ ظهورها المبكر قبل نحو قرنين من الزمن، ديموقراطية «موصوفة». فهي لم تكن في يوم من الايام تامة، مطلقة، بل كانت على الدوام ديموقراطية «نسبية»، واما ديموقراطية «مضيقة»، واما ديموقراطية «شعبية». وهي لا تقبل الوصف الا بانها ديموقراطية «متدهورة». فتحت الطلاء الديموقراطي، الذي يبدو منذ عقدين من الزمن لامعاً براقاً، تظهر تشقّقات وتصدعات عديدة. ومن الممكن حصر نواقص عملية الدقرطة في اميركا اللاتينية المعاصرة بسبع عدداً. فالفعل المؤسس للديموقراطية الاميركية اللاتينية يقوم، اولاً، على نوع من سوء تفاهم. فالتركة السالبة للديكتاتوريات السابقة لم تتم تصفيتها. ومطلب العدالة وتعويض السكان عن مظالم العهود السابقة لم تتم تلبيته. والحال ان الديموقراطية لا تشتغل فوق ارضية من الاحقاد الموروثة. فلا ديموقراطية بلا مصالحة وطنية. ولا مصالحة وطنية بدون تلبية مطلب العدالة لشعوب عانت من اشكال جماعية من القمع والتعذيب. ولئن تكن الديموقراطيات الاميركية اللاتينية قد فتحت تحقيقات حول انتهاكات حقوق الانسان فانها نادراً ما اصدرت احكام ادانة. ذلك انها لا تستطيع ان تستفزّ العسكريين الذين انسحبوا من السلطة في كثير من الحالات بملء ارادتهم. بمعنى آخر، انها لا تستطيع ان تجازف بتجديد الانقسام الداخلي والحرب الاهلية. ولكنها لا تستطيع ان تغضّ النظر ايضاً عن كون مئتي الف شخص قد لقوا مصرعهم على ايدي العسكريين في فترة الثمانينات، وهذا في اميركا الوسطى وحدها. واليهم يضاف ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من المهجرين. والمحاكمة التي جرت في الارجنتين في ١٩٨٥ لثلاثة آلاف ضابط مسؤولين عن «اختفاء» اكثر من ٩٠٠٠ مواطن تقدم نموذجاً عن تلك المصالحة الوطنية الناقصة. فـ«محاكمة القرن» لم تتمخض الا عن ادانة بعض كبار الجنرالات ممن كانت لهم «المبادرة»، بينما جرت تبرئة سائر الضباط والعسكريين بحجة «واجب الطاعة». وفي الوقت الذي استثارت فيه هذه الادانات المحدودة غضب المؤسسة العسكرية، فانها لم ترو ظمأ المدنيين المفجوعين الى العدل. وعلى هذا النحو، فان الديموقراطية الاميركية اللاتينية، تبدو على ثباتها النسبي، وكأنها لا تزال «مهزوزة».

وهذه الديموقراطية تعاني، ثانياً، من قصور بنيوي، فهي لم تفلح بعد في الجمع بين منطق المواطنة ومنطق السوق. فاميركا اللاتينية كانت ولا تزال قارة التفاوتات الاجتماعية. وخلافاً لما جرى في اوروبا الغربية حيث تقدمت الديموقراطية بتقدم الطبقة الوسطى، فان عملية الدقرطة في اميركا اللاتينية ابتداء من الثمانينات اقترنت بتعميم متزايد للفقر وبتقلص في حجم الطبقة الوسطى وبتعليق لحفرة التفاوتات الاجتماعية. فعدد الفقراء يبلغ اليوم في اميركا اللاتينية ٢١٠ ملايين فقير من اصل ٤٨٥ مليون مواطن. وهذا ما يجعل من الديموقراطية الاميركية ديموقراطية «متفارقة»، بل «متناقضة».

والى هاتين الصفتين نستطيع ان نضيف ثالثة: فالديموقراطية في اميركا اللاتينية ديموقراطية «مخدرة» بكل ما في الكلمة من معنى. فهذه القارة كانت ولا تزال بامتياز قارة المخدرات. وعملية الدقرطة اقترنت هنا ايضاً بتوسع، لا بتقلص، في اقتصاد المخدرات فورقة الكوكا، التي كانت زراعتها حتى مطلع الثمانينات محصورة بثلاثة بلدان: البيرو وبوليفيا وكولومبيا، باتت تزرع في سبعة بلدان، وتصفّى في تسعة بلدان، وتستهلك في ثمانية عشر بلداً، وتهرّب عبر خمسة وعشرين بلداً. ولكن عشرات مليارات الدولارات التي تدرها زراعة وصناعة الكوكا ليس لها اي عائد ديموقراطي. فالقسم الاعظم من دولارات المخدرات يجري «تبييضها» خارج القارة. وفي الوقت الذي يمثل فيه اقتصاد المخدرات اقتصاداً سرياً وغير دافع بالتالي لضرائب، فان مكافحته تثقل على ميزانية الدول المعنية بعبء باهظ. اضف الى ذلك ان المكافحة تستلزم تشدداً في القانون، على حين ان الديموقراطية تقوم، في منطقها، على عقلنة القانون ومبدأ استخدام الحد الادنى من العنف المشروع. هذا فضلاً عن ان سرية اقتصاد المخدرات تتنافى مع احد المبادئ المؤسسة للديموقراطية وللعقلية الديموقراطية: علانية الممارسة.

ورابع مآزق الديموقراطية الاميركية اللاتينية يتمثل في الدرجة العالية من العنف، وما يستتبعه من قمع، في مجتمعات اميركا اللاتينية. ولئن اشتهرت القارة في الخمسينات والستينات بوصفها بؤرة للعنف السياسي، فقد باتت تضرب ابتداء من الثمانينات رقماً قياسياً في العنف الاجرامي. لكان الجريمة باتت تستوعب ما لا تستوعبه السياسة. ولئن يكن العنف قد فقد مشروعيته كاسلوب للحكم نتيجة لفتح مجال للمساهمة السياسية، فان تعميم الفقر واتساع هوة التفاوتات الطبقية وسيادة اقتصاد المخدرات جعلت من الجنوح الشكل الاول للتعبير عن الاحتجاج الاجتماعي. وهذا الى حد باتت معه اميركا اللاتينية تعد اعنف قارة في العالم. ففي ريو دي جانيرو، العاصمة الديموغرافية للبرازيل، لقي اكثر من ٧٠ الف شخص مصرعهم غيلة بين ١٩٨٥ و١٩٩١. وقد سجلت هذه المدينة اعلى معدل للاجرام في العالم: ٥٦ قتيلاً في السنة لكل مئة الف من السكان، على حين ان هذه النسبة لا تتعدى ٢٠ قتيلاً في عموم البرازيل. واذا اخذنا كمعيار للقياس بلداً مثل الولايات المتحدة الاميركية التي يضرب بها المثل في العنف الاجرامي، نجد ان معدلات القتل في القارة الاميركية اللاتينية ضعف ما هي عليه في الولايات المتحدة. فطبقاً لإحصائيات البنك العالمي لعام ١٩٩٠ فان العدد السنوي للقتلى لكل ١٠٠ الف من السكان بلغ في اميركا اللاتينية ٢٠ شخصاً مقابل ١٠ اشخاص في الولايات المتحدة. وفضلاً عن الكلفة الاجتماعية الباهظة لهذا العنف، فان انعدام الامن يستجر ممارسات «ميلشوية». فحيثما تقف الشرطة عاجزة عن تامين الامن تتولى هذه المهمة ميليشيات ماجورة. وبذلك تخسر الديموقراطية في اميركا اللاتينية واحدة من ركائزها الاساسية: احتكار الدولة للعنف الشرعي.

اما خامسة نقائص الديموقراطية في اميركا اللاتينية فتتمثل في ازمة الاحزاب السياسية. فغياب التقاليد البرلمانية في شبه القارة اورث معظم اقطارها تركة ثقيلة من الممارسات الزعامية، وجعل للافراد، بدل الاحزاب، المكانة المركزية في الحياة السياسية. وبديهي ان الفواصل الطويلة من الديكتاتوريات العسكرية لم تسمح بنمو عضوي للاحزاب السياسية التي عانت – ولا تزال – من ظاهرة التشرذم والتفتت في ظل انظمة هي في الغالب من طبيعة رئاسية. وهذا التقارب ما بين الممارسة الزعامية والتعددية الحزبية المفرطة (كثرة الاحزاب الصغيرة) يفتح الباب على مصراعيه امام الزبائنية والرشوة السياسية. وبالاضافة الى ازمة الاحزاب هذه تبرز نقيصة سادسة: صعوبة الحكم. فكثرة الاحزاب تطيل في اجل التفاوضات التي تسبق بالضرورة كل قرار سياسي، وهذا ما يجعل حركة الاصلاح والتحديث ابطأ مما تستوجبه حالة التخلف الاقتصادي والسياسي في اميركا اللاتينية. كما ان نقص موارد الميزانيات يفقد الحكام بسرعة مصداقيتهم امام ناخبيهم. وليس ثمة ما يؤذي الديموقراطية ويمهد الاجواء للمغامرات العسكرية او الشعبوية مثل الوعود الخائبة.

وازاء هذا التقصير من جانب «الديموقراطية التي من فوق»، تطور مجتمعات اميركا اللاتينية اشكالاً شتى من «الديموقراطية التي من تحت»، ومن استراتيجيات «البقاء على قيد الحياة». فالديموقراطية الاميركية اللاتينية، التي لا تصل الى الطبقات الشعبية العميقة، لا مناص لها من ان تتبدى «شكلية». وطبقاً لاستطلاعات الراي فان نصف السكان الاميركيين اللاتينيين لا يبدون راضين عن الاداء الديموقراطي الراهن. وفي الاقطار الكبيرة من البرازيل والمكسيك لا يتردد حوالي ٢٥ في المئة من السكان في الاعلان عن إيثارهم لحكومات استبدادية. وهذه النقيضة السابعة للديموقراطية الاميركية اللاتينية تكاد تكون اخطرها بإطلاق: فإذا فقدت الديموقراطية مصداقيتها كانت كالملح الذي قيل فيه: اذا فسد الملح فبمَ يُملّح؟

جورج طرابيشي

الفرجة وأوهام السياسة المغربية

Najib Bensbia.
Le Maroc des Chiméres.
(مغرب الأوهام).
Media Strategie, Rabat.
1997.
167 Pages.

العولمة والسوق والتعددية والديموقراطية، أسئلة عدة يواجهها كل قطر عربي، بل كل بلد يتطلع إلى الانتماء إلى زمن العالم، وهي أسئلة محرجة على اكثر من صعيد، في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة. مع سقوط النموذج السوفياتي انتصبت الأسئلة القديمة للنظر في امكانية إعادة صياغتها في ضوء ما جرى ويجري في العالم. وتخلخلت اساطير لم يكن الناس يظنون انها قابلة للطعن فيها، مثل الوحدة، الوطن، السيادة، الهوية، الدولة... الخ. وأصبحت البلدان، على اختلاف نوعية حضورها في العالم، تتكيف مع الضغوط والمتغيرات، وتنتبه، شيئاً فشيئاً، أو بعنف حسب الحالات، إلى ان نهاية القرن العشرين تمثل بداية جديدة للعالم، أو ولادة جديدة له، نعطيها ما شئنا من التسميات ولكنها تدل على أن قيماً كبرى اضطرت للانسحاب من التداول وقواعد جديدة تفرض نفسها على التواصل. هناك بؤر عديدة تقاوم، وجهات مختلفة تعاند هذا المنطق الجديد للقوة، لكن المقاومة او المعاندة تتم في ظروف كثيراً ما تبدو التضحية من اجلها من قبيل العبث اكثر مما تعبر عن التزام بمبادئ وبمثل سامية.

تندرج عملية تسمية هذا الذي يجري امامنا ضمن الرغبة في فهم الحقائق «الجديدة» التي تفرض نفسها علينا، وانعكاسها الكبير على القضايا الداخلية التي كانت تعتبر، إلى وقت قريب، من قبيل الامور التي لا يجوز المساس بها او الاقتراب منها. إذ غدت المصلحة فوق كل اعتبار. ويعلو الحساب الشخصي والفردي على التقدير الوطني. ويتماهى الكل مع ما يمكن أن يجنيه من امتيازات وارباح خارج كل اعتبار لما يسمى بـ«المصلحة الوطنية»، لدرجة ان الانتماء الوطني اصبح معياراً «شكلياً» يستمر في إطار إداري خالص يؤمن لصاحبه شروط الفائدة والمصلحة.

قد لا تنطبق هذه القاعدة على كل البلدان، او لربما لا تمثل شيئاً جديداً قياساً إلى المنطق البراغماتي الخالص، لكن اقطاراً عاشت تجربة الاستعمار، وانخرطت في إعادة بناء كيانات وطنية استندت إلى ثقافة جمعية باسم هوية ووطن ومصلحة مشتركة، تواجه هذه المستجدات بكثير من القلق والالتباس، هذا هو حال بلد عربي مثل المغرب، وهذا ما حاول الكاتب والصحافي نجيب بنصبيعة تناوله في كتابه الاخير.

يرى صاحب الكتاب ان الدولة المغربية، بعد خروج الاستعمار الفرنسي (١٩٥٦)، اجتازت مراحل مختلفة انتهت إلى تكوين بنية هرمية تخضع لمنطق ثلاثي: ليبرالية في بنياتها الاقتصادية والمالية، تعددية في لعبتها السياسية وتعددية ثقافية في مرجعياتها الايديولوجية والحضارية. واكب تطور الدولة تكييفاً صعباً للعقليات الإدارية والسياسية والاقتصادية والثقافية ترتب عليه ما تسعى الدولة، الآن، إلى فضحه ومحاربته: الزبونية، الفساد، الغش، الجشع والجريمة المنظمة... الخ. هكذا تحاول الدولة أن تتقدم إلى الرأي العام الداخلي والخارجي وكأنها غريبة عمّا تحاربه اليوم، وكأنها غير مسؤولة عن تكوين وحماية شرائح اغتنت بطرق غير مشروعة وعلى حساب المال العام بل أن الدولة في بدايات الاستقلال، وضمن الصراع السياسي على السلطة الذي ميّز هذه الفترة، دخلت في عملية استقطاب لأطر غير متحزبة ومنحتها امتيازات وتسهيلات تمخض عنها صعود شرائح متنفذة من البيروقراطيين والتجار والناشطين في بعض الصناعات لا سيما الغذائية منها... الخ. استفادت – هذه الشرائح – من التشجيعات والفرص التي وفرتها الدولة لانعاش اقتصاد نعت بانه اقتصاد ليبرالي، ومن التملص الضريبي، وبنت ثروات ضخمة هربت نسبة كبيرة منها إلى الخارج، الأمر الذي ادى إلى تقسيم المجتمع المغربي إلى مجموعتين من الفئات، الأولى اقلية تمكنت من استغلال الامتيازات التي منحتها الدولة، والثانية تجمع باقي الشرائح الاجتماعية التي تجد نفسها محاصرة بين متطلبات الحياة اليومية ونظام الرقابة الاجتماعي الصارم. ولّد هذا التقسيم تفاوتات صارخة، واهدر مبدأ «التضامن الوطني» وتغلبت المصلحة الفردية.

انخراط الدولة في عمليات محاربة التهريب والمخدرات جاء بعد نشر تقرير للبنك الدولي على نطاق واسع في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، والذي ركز فيه على ضرورة ادخال اصلاحات في الاقتصاد والإدارة والتعليم، والحد من النفقات العمومية... الخ. كان لحملة التطهير مفعول نفسي بالغ داخل الطبقة الحاكمة وحلفائها، سيما وان هذه العملية تمت بامر من السلطات العليا في البلاد، وفي سياق من البحث عن ترتيب شروط انجاز تناوب سياسي على التوافق والتراضي والحوار. ومعلوم ان النظام عمل، طوال اربعين سنة، على تامين اغلبية يمينية بنت مصالح كبرى لم تسهم، كما كان منتظراً، في تحقيق ليبرالية تستجيب للمتطلبات الوطنية، بل ان خطاب هذه الأغلبية لا يخرج عن إطار نزعة دفاعية، انتهازية لا تقنع أحداً. الأمر الذي جعل المعارضة تلعب دوراً مهماً في النقاش السياسي المغربي، وتعطيه دلالة ومعنى على الرغم من الاختلافات المذهبية والسياسية التي تعبر تشكيلاتها وأحزابها. فهي موزعة إلى «يمين نقدي» (حزب الاستقلال) واشتراكية ديموقراطية، ما زالت حائرة في العثور على مرجعيتها، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتآكل الخطاب الوطني التقليدي، ثم معارضة يسارية موزعة بين الرغبة السياسية في المشاركة والارتباط المذهبي والعاطفي بتقاليد اعتراضية جذرية. ويرى الباحث ان الأحزاب السياسية المعارضة اكثر حضوراً على الساحة السياسية المغربية من اي وقت مضى، بحكم كونها تجسد آمالاً وتطالب بإدخال اصلاحات فعلية في الدولة والمجتمع. وهي بسبب ذلك اعتقدت أنها تمتلك، وحدها، الحقيقة، مما انعكس على خطابها وقاموسها منذ اكثر من عشرين سنة. صحيح ان لمواقفها كثيراً من الصدقية غير أن مزايدات لا حصر لها تحكم خطابها.

وهكذا، فإن «مغرب اليوم عبارة عن خليط غامض من يسار يفتقد مرجعيات ايديولوجية واضحة، لا بالنسبة لذاته ولا في علاقته بالمواطن/ الناخب، في حين ان اليمين لا يملك المرونة أو الذكاء المطلوب لخدمة الدولة التي كانت وراء وجوده قلباً وقالباً». لم يعد من افق إلا التراضي او ترك الفرصة لحركة إسلامية تملأ الفراغ الحاصل او تنمية خطاب وحركية مدنية ذات نزعة إنسانية تعيد للقيم مكانتها في التداول السياسي السائد. ذلك ان الحركة الإسلامية في المغرب تمثل رد فعل ضد الحياة السياسية الوطنية، ولا سيما ضد النزعة اليسارية التي ميزت فكر وسلوك بعض الأحزاب التحديثية (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الستينات) والحركة الماركسية. وعلى الرغم من الافقار المضطرد لفئات واسعة، وانهيار القيم الاخلاقية، وتلاشي الاحساس بالتضامن الوطني، والاحتواء السياسي للاسلام، فإن الحركة الإسلامية المغربية، وإن اكتسحت فضاءات الجامعة وبعض الأوساط الشعبية، بقيت «معتدلة» في مواقفها، حسب صاحب الكتاب. وتمثل خصماً «معقولاً» للاطراف السياسية المختلفة. وإذا لم تصل عملية التراضي بين الحكم وأحزاب المعارضة إلى مداها المأمول، فإن الحركة الإسلامية، بجناحيها المتعارضين: «العدل والاحسان» و«التوحيد والاصلاح»، ستحتل مواقع بعض الأحزاب التقليدية وستملأ الفراغ الناتج عن اي انسداد سياسي محتمل.

غير انه يوجد، بالمقابل، في المغرب مئات الجمعيات والهيئات غير الحكومية أو تلك التي تحسب على «المجتمع المدني»، تضم نخباً واسعة لحبطت من العمل السياسي، الرسمي أو الحزبي، أو لم تجد لها مواقع في التشكيلات السياسية بسبب انغلاقها أو تقليديتها، أو تتحرك داخل مجالات قطاعية خاصة، تعمل من أجل بناء مواطنة جديدة تحسب لها الدولة حسابها، فهناك جمعيات حقوق الإنسان، والمرأة، والطفل، والمعوقين، والمستهلكين، وجمعيات ضد الرشوة أو للتربية المدنية، فضلاً عن الجمعيات المهنية المتنوعة... الخ. وعلى الرغم من انتعاش هذه الجمعيات، فإن الهدف السياسي، في راي بنصبيعة، يمثل القاعدة الواقعية التي تحفّز أنشطتها ومبادراتها. وسواء تعلق الأمر بحقوق الانسان، بوضعية المرأة أو باي قضية اجتماعية وثقافية، فإن ما يثير الانتباه هو غياب «الإرادة السياسية»، وعدم الجهر بالحقيقة والتنديد بما يقع، يومياً، أمام الجميع. ترتفع بعض أصوات الاحتجاج هنا وهناك لكن الفاعل المدني، كيفما كانت عطاءاته، يبقى مرهوناً بالحسابات السياسية الصارمة وبالنظرة السلطوية للقرار. على أي ايقاع يعيش المجتمع المغربي الآن؟ ما هي الموجة – بتعبير توفلر – التي تعبره راهناً؟ وما هو النموذج المستقبلي الذي يتهيأ للأخذ به؟

أسئلة عدة ينتهي إليها الكتاب من دون ادعاء تقديم أجوبة عنها. غير أن صاحبه يخلص إلى القول بان «المغربي... لم يعد يجد نفسه في أي شيء، لا في السلطة، بسبب مطالبته الدائمة بشد الحزام، ولا في القوى المحسوبة على الصف التقدمي، لأنها لم تعد مؤهلة لمداعبة متخيله ولا لإنارة مستقبل أولاده...». هل الأمر يتعلق بنزعة تشاؤمية مبالغ فيها؟ ممكن. غير أن الدعوة إلى اصلاح الدولة، ومراعاة البعد الاجتماعي في القرار السياسي وفتح المجال للأمل للناس البسطاء، دعوة ما زالت قابلة للمراهنة عليها، على الرغم من استمرار الأوهام المؤسسة للسياسة المغربية طوال أربعين سنة، ومن المرارة المبثوثة في ثنايا الكتاب.

محمد نورالدين أفاية

المياه - المسألة الاهم في الشرق الاوسط

ج. اي. آلن وشبلي ملاط (اعداد).
محمد أسامة قوتلي (ترجمة).
المياه في الشرق الاوسط – إلماحات قانونية وسياسية واقتصادية.
وزارة الثقافة، دمشق.
١٩٩٧.
٣٧٠ صفحة.

يقول المترجم في مقدمته: «ان قراءة هذا الكتاب الذي هو عرض لموضوع بالغ الاهمية والحساسية لنا نحن العرب لا بد ان يشعرنا بالخطر الحقيقي الذي يتهدد حياتنا ومصائر اجيالنا... ان استمرارنا في تبديد المياه بلا تبصر سيوقعنا في كارثة ان لم نبادر الى تداركها قبل فوات الأوان، والآن وليس غداً. اما فلسفة الكتاب فهي قرع شديد لناقوس الخطر».

ويتألف هذا السفر النفيس من مقدمة ضافية وستة اقسام يضم كل قسم منها عدة فصول. وتتناول هذه الاقسام مجالات شتى تحيط بمشكلة المياه من الجوانب القانونية، والادارية، والعلمية، والاجتماعية، والمشروعات الاقتصادية والهيدروليكية، وكذلك الجوانب الاقتصادية والتجارية، والتقنية لاستخدام مصادر المياه والاستفادة منها. كما لا بد ان نشير الى الجداول المهمة التي الحقها مُعداً الكتاب، والتي يتعلق بعضها بتصنيف بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالنسبة لتوفر المياه، وكذلك تصنيف هذه البلدان بحسب السكان ونسب استهلاكهم لموارد المياه، ومقدار العجوزات المائية والغذائية التي تعاني منها، كما لا بد من الاشارة الى ملحقين يتعلق احدهما ببيان «الندوة البرلمانية العربية حول المياه» وتحليله، والملحق الخاص بـ«المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي»، والترابط الوثيق ما بين الامن المائي والامن الغذائي.

كثيراً ما تطالعنا في الدوريات العربية مقالات او دراسات حول مشكلة المياه وشح الموارد المائية المتزايد في المنطقة مع تزايد السكان والهدر والاستهلاك. ولكننا ونحن نستعرض هذا الكتاب نجد انفسنا لأول مرة امام عمل إكاديمي متكامل يحيط بمثل هذا الشمول وهذا العمق مشكلة من اخطر المشكلات التي ستواجهنا في نهاية هذا القرن وبدايات القرن المقبل، والتي بدأت ارهاصتها منذ الآن تلوح برايات الخطر الد[illegible].

يستعرض الباحثان في مقدمتهما المطولة قضايا عامة تتعلق بدور المياه في الاقتصادات الاقليمية والعالمية، والمياه والبيئة، والمياه والقانون الدولي، والمياه والتعاون الدولي. وجميع هذه القضايا ضرورية لفهم الابحاث والموضوعات التي يتناولها الباحثون فيما بعد في سياق هذا المؤلف. فاذا ما دخلنا القسم الاول الذي يتناول مبادئ القانون الدولي بالنسبة لتحاصص المياه الدولية يطالعنا فصلان مهمان يتحدث احدهما عن البنك العالمي ودوره في تمويل المشروعات المائية المشتركة والسياسات التي ينتهجها ازاء المسائل المائية في العالم. وقد تصدى لهذا الفصل الباحث الهندي الاصل راج كريشنا الذي اقترن اسمه في العقود الثلاثة الماضية بالاستشارات القانونية المتعلقة بقضايا المياه وتمويل مشروعاتها. ولا بد ان نشير هنا ايضاً الى البحث المهم الذي اعده الخبير القانوني الاردني عون خصاونة حول موقف القانون الدولي من مياه الشرق الاوسط. والفصل الآخر المهم في هذا القسم هو الفصل الذي اعده الباحث الاميركي جوزف ويلا بيتا الذي يتناول فيه بناء مؤسسات ادارة المياه الدولية، ودور المعاهدات والترتيبات القانونية الاخرى في هذا الشان. فبعد ان يتناول الباحث القوانين والاعراف الدولية المتعلقة بمياه الانهار العابرة، ينتقل على وجه التخصيص الى مسالة بالغة الاهمية بالنسبة للعرب وهي مسالة تحصيص مياه نهر النيل، والنظام السائد حالياً في هذا التحصيص. ولا يقتصر على بحث مسالة مياه النيل، بل يتناول ايضاً ادارة مياه وادي الاردن وكيفية تحاصص المياه فيه.

وفيما يقتصر القسم الثاني على مسائل قانونية تعني المتخصصين بالدرجة الاولى وتتناول موقف القانون الدولي من حماية الحقوق البيئية والمائية، والاحكام والقرارات التي اصدرتها الهيئات المتخصصة التابعة للامم المتحدة، يعود بنا شبلي ملاط في القسم الثالث الى الشرق الاوسط ليبحث في الاعراف والاحكام المتعلقة باستخدام المياه في هذه المنطقة. فيما تتناول هيام ملاط الاستاذة في الجامعة اللبنانية، التشريعات المائية في لبنان تحديداً.

من الطبيعي ان يحظى نهر النيل العظيم، المصدر المائي الاكبر في المنطقة، باكثر من دراسة واحدة. ولهذا نجد الباحث ايميرو تامرات، الباحث في كلية «الدراسات الشرقية والافريقية»، يدرس نهر النيل وتوزع مياهه من منظور قانوني تاريخي يبدأ من الحقبة الاستعمارية وصولاً الى مرحلة ما بعد الاستقلال وحتى المرحلة الراهنة. ولا يفوته بالطبع ان يتناول اسس التعاون الاقليمي الخاص بمياه النيل، ووجهة نظر القانون الدولي ازاء الانظمة الراهنة الخاصة بالنهر. واذا كان نهر النيل قد استأثر بكثير من الاهتمام كمصدر مائي رملي في المنطقة، فمن الطبيعي ان يتناول الكتاب مصدراً دولياً آخر قد لا يقل اهمية وهو حوض الفرات. وهذا ما تعرض له الباحثان حسن شلبي (استاذ القانون الدولي في جامعتي بغداد وبيروت) وطارق المجذوب (مؤلف كتاب: القانون الدولي للانهار في الشرق الاوسط).

في هذا الفصل يتناول الباحثان موقف كل من تركيا، والقانون الدولي العام من تحاصص مياه النهر. ويستعرض الباحثان سلسلة الاتفاقات منذ فترة الانتداب، والتي تشمل الاتفاق الفرنسي – البريطاني لعام ١٩٢٠، والاتفاقيات الفرنسية – التركية لفترة ١٩٢٠ – ١٩٣٠، كذلك البروتوكول التركي – العراقي لعام ١٩٤٦. كما يتحدث الباحثان عن اسباب فشل المشروعات المشتركة ما بين الدول المتشاطئة على هذا النهر، ونجاح المشروعات المستقلة. كما يتناولان بالتفصيل عرضاً للمشروعين المائيين الكبيرين اللذين اقامتهما تركيا على هذا الحوض، وهما مشروعا: الاناضول الكبير (GAP) وسد اتاتورك. هذا الفصل الممتد على مساحة ٨٠ صفحة من هذا المجلد يعتبر بحق مرجعاً قانونياً وتاريخياً مهماً للدول المعنية بمياه النهر، وخاصة الدولتين المتضررتين (سورية والعراق) من الدولة – المنبع المتحكمة بالتصرف بمياه هذا المورد المائي والشريان الحيوي لكلا البلدين الزراعيين العربيين.

الاقسام الاخيرة من هذا الكتاب بفصولها المتعددة تتناول كثيراً من الجوانب الفنية المتعلقة بالحد من ظاهرة الهدر، وبالاساليب الحديثة لاستخدامات المياه في الزراعة، والصناعة، والاستهلاك المنزلي. ويدرس عدد من الباحثين هنا ظاهرة الاردن بوصفه مثالاً للبلدان ذات مصادر المياه الشحيحة في المنطقة. كما تتناول هذه الفصول البحث عن مصادر المياه البديلة مثل المياه الجوفية الاحضورية، وتحلية مياه البحر.

هذا الكتاب الذي ساهم في انتاجه باحثون عرب وأجانب ليس مرجعاً اكاديمياً فحسب، بل هو مرجع لكل قارئ مهتم.

هشام الدجاني

بين كتابين أو ثلاثة

شخصيات الروايات، مخلوقات الفصحى

فقط * في رواية «أيام زائدة» أجريت الحوار مرسلاً بين متخاطبين وليس بواسطة الراوي ينقل الكلام نيابة عنهما. كان حواراً قليلاً على أي حال بين العجوز المقبل على موته والسيد مهدي، رجل الدين الذي قدم لتدوين وصية المحتضر. لم يسبق لي في أي من الروايات ان أخرجت الحوار من النص السردي او افردته عنه، كما يجري عادة في معظم ما نقرأه من روايات. ذاك انني كنت دائماً احسب انه من الجائز ان نتكلم عن الناس بالفصحى لكن ليس من الجائز ان نجعلهم هم يتكلمونها. اذ نفعل ذلك نكون كأننا نخرج هؤلاء الناس عن هيئاتهم التي، بالكتابة، جهدنا في تقديمها متوازنة خالية من الزلل. لا أستطيع ان أجري الكلام بالعربية الفصحى على لسان ماتيلد مثلاً، ولا على لسان مدام لوار.. ولا حتى على لسان عمتي او أمي. ذلك، فيما أحسب، قد يردّهم جميعاً الى زمن غير زمنهم ويبعدهم عن الظرف الحياتي الفعلي الذي أجهد في تصويره حياتياً فعلياً. لا يحسن بهم ان يتكلموا بالفصحى هم الذين صنعتهم الفصحى فصاروا من مخلوقاتها، هكذا بمعنى ما هم أبطال القصص والروايات نتاج سردها ولغتها. هم صنائع الفصحى لا يحسن بهم ان ينطقوا بها. الحوار المرسل الذي أجريته بين الرجلين في «أيام زائدة» كان وحده ممكناً إجراؤه لكون الرجلين ينتميان الى الزمن القديم. السيد مهدي، رجل الدين، يكون أقرب الى صفته ودوره كلما كان قريباً الى أسلافه، وتكلّمه بالفصحى واحدة من وسائله للتوصل الى ذلك. الرجل العجوز، المحتضر، يستطيع أيضاً ان يتكلم بالفصحى وقد أتاح له ذلك اقترابه من الموت ووقوفه على حافته. ذاك، في ما أحسب، موقف قديم قدم اللغة القديمة. وحين يصير المرء فيه ينتفي من حوله الكلام الهاذر، الحياتي، مفسحاً المجال لكلام الكتب والوصايا.

لم أجرِ الحوار مرسلاً بين اثنين إلا في ذلك الموقف. عادة، لكي أكلّم أياً من الشخصيات، أراني أُدخل الكلام المقال، المتكلّم به، في النص فأقول مثلاً قالت مدام لور لعمتي ان تأتي لتزورها في البيت. في ذلك نوع من مصادرة الكلام كله وإرجاع الشخصيات الى الخلف، او الى الوجود القليل، أعرفُ. كما أعرف أيضاً إن إدخال الحوار مرسلاً بين المتحاورين يُضيف الى الرواية حيوية ويبعدها عن نصّيتها. إقصاء الحوار المرسل يتطلب من الروائي ان يبحث عن الحياة، او عن الحيوية، في مصادر أخرى لا اعرف الآن، إن سئلت عنها، كيف أعددها وأحصيها.

لا أجري الحوار مرسلاً بين الشخصيات لأنني لا أستطيع ان أكتب، على لسان ماتيلد مثلاً: «– أين كنت البارحة يا مدام لور، لقد افتقدك جميعُ ساكني البناية». كلام مثل هذا أحسبه أكثر إيغالاً في مصادرة الشخصيات وتقنيعها (من قناع). كما أحسب أن استخدامه هكذا يدفع بالقارئ الى استخلاص المعنى المقصود من الحوار فقط هكذا من دون كلامه ولغته. أما إن قال قائل بأن هذا هو دور الكلام أصلاً، أي نقل المعنى، فأجيب، من دون استعداد كبير للمحاججة، إن اللغة ليست ذلك وحده.

لا يحسن بهم ان ينطقوا بالفصحى هم مخلوقاتها الذين صُنعوا منها. لكنني، لكي أجعلهم متحقّقين من وطأتها، اقول إنها، العربية الفصحى، ليست لغة واحدة. بل إنني أجد، بما خصّني، أن «بناية ماتيلد» و«روض الحياة المحزون» مثلاً لم يكتبا بلغة واحدة، او، على سبيل الإيضاح، لم يكتبا بلغة كاتب واحد. في احيان أقول ان هذا الإختلاف بينهما، او التغاير، لن يلاحظه أحد غيري إذ لن يكون أحد مضطراً الى ملاحظة ما تحت النسيج وما تخبئه طيّاته. لكنني، من ضمن لغتي الواحدة، اعرف أن الكلام جرى هنا بغير ما جرى هناك. في «روض الحياة المحزون» هو أقرب الى وجود بشر قريتي في أوائل هذا القرن، أولئك الذين ينبغي ان تكون اللغة التي تنقلهم على قدر قدمهم. كما ينبغي ان تكون مرآة لنوع وجودهم ذاك فلا تشذّ عنه او تخالفه. أقول، موضحاً، ان اللغة التي يُظن انها واحدة يمكن لها ان تتوزّع او تتعدّد بتعدّد البيئات الزمانية والمكانية. وبكلام أكثر إيضاحاً وتخصيصاً، وربما مغالاة، أقول أن لكل رواية لغتها من ضمن لغة الكاتب الواحدة. او أقول أن الروائي، الكاتب مضطراً بهذه اللغة الحاملة هذا القدر من التواريخ، هو منشئ لغات بالدرجة الأولى. قلت منشئ لغات لا منشئ لغة بمعنى ما يقال عن الشاعر أنه منشئ لغته الخاصة.

اللغات التي كل منها معادل او مساوٍ او عاكس لمجريات الرواية وشخصية بطلها. ذاك يعني أن الرواية تتشكّل لتقابل باللغة شيئاً غير لغوي. لا أجرؤ على القول أن اللغة تكون في ذلك مادة خام أولى، على نحو ما هو الطين للناحت او الألوان للراسم، ذاك أن في هذه المشابهة قدر من التعميم لا أستسيغه. ثم إنه يرجع الى تحديد نظري لا أستسيغه أيضاً، خصوصاً وإنني في معرض الكلام هنا عن تجربة الكتابة لا تجربة ما حولها او ما يحيط بها.

الروائي إذاً صانع لغات كثيرة وليس لغة واحدة مفردة. في أثناء الكتابة، في عمليتها كما يقال، يحدث ذلك من دون أي تزوّد مسبق بوحدات مقابَلة وقياس. ذاك أن التواريخ التي تعجّ بها اللغة غير مصنّفة ولا مبوّبة. لا يستطيع واحدنا ان يقسم المفردات فئات ولا هي، اللغة، تفعل ذلك. اغلب الظن أننا إزاء عملية في غاية التعقيد كما في غاية التفصيلية في وقت واحد معاً. في سياق الكتابة تؤخذ كل مفردة بمفردها، هكذا، «انثى»، هل أستطيع ان أكتب انثى هنا؟ اسأل نفسي لأقول إنني، أنا في ١٩٩٧، لا أرغب في كتابتها لأنها، بالنسبة لي، توقفت في ١٩٤٢ عند قصيدة للأخطل الصغير مثلاً. لا أقصد ١٩٤٢ تحديداً بل أقصد تلك الفترة السابقة التي لا يكون واحدنا مخطئاً حين يرقّمها، تجاوزاً طبعاً، بـ١٩٤٢. كما لا أقصد الأخطل الصغير بذاته، بل أقصد حقبته او شعراء حقبته، وهو منهم، او شعر حقبته.

كما إنني لا أحبذ ان أقول أن فلاناً في الرواية «استرق النظر» بالرغم من انه، في ذلك الموقف، لم يكن يفعل شيئاً إلا ان يسترق النظر. كما بالرغم من إنني لن أتمكن، حتى لو جهدت، من أن أجد معادلاً لهذا التعبير في لغتي. هذه لن أكتبها، أقول، إذ هي تنتمي الى أدب قد أحبه لكنني لا أحبه أن أستعيده. في أثناء ما يكتب الروائي هناك معايير كثيرة يجب ان تؤخذ جميعها بالتدقيق والإعتبار. وأنا، في ما خصّني، اجنني مبتعداً طوعاً عن الدقة او عن الصواب مؤثراً عليهما محاولة أخرى للوصول الى دقة وصواب آخرين.

هذه العبارة ممكنة، او ممكن استخدامها، وتلك غير ممكنة. في أحيان كثيرة لا يعود ذلك متعباً معذّباً. بعد ان يتشكل نسق لغوي (او يقوم حقل لغوي مناسب للبيئة الزمانية المكانية التي تقاربها الرواية) تصير، هي المفردة او العبارة، تنفر وحدها عن موضعها إذ أحاول وضعها فيه. ذلك أمر مساعد بالطبع، ومريح، ما دام أن العبارة النافرة تكاد، بنفسها ومن تلقائها، تقترح عبارة أخرى بدلاً منها، هكذا من دون تدخلي، في ما أحسب، أنا الكاتب.

لا يتعلق الأمر بالصح او الخطأ إذاً. الكتابة، او لغة الكتابة، تذهب في اختلاطها وتوزعها وتنافرها الى مستوى من التعقيد هو أبعد بكثير من مجال الخطأ والصواب في النحو مثلاً، او من مجال وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، بمعنى ما نتعلم في المدارس. الأمر أكثر صعوبة من ذلك وأكثر تعقيداً. ذاك لأن الكاتب، إذ يكتب، لا يكون محتضَناً (أي قاعداً في حضن) من نسق إنشائي يدله ويرشده ويكون بوصلته. الكاتب، إذ يكتب، يجد نفسه ملقى ومرمياً كأنما في مكان لا طرقات فيه ولا مسالك ولا أدلاء. ذلك ثمن باهظ ينبغي ان يدفعه من يعتقد أنه، ليكون كاتباً، عليه ان يبتعد مسافة خطوة عن الكتابة كلها. خطوة واحدة فقط لكنها الى الأمام، او هكذا يحسب ويظنّ. كما عليه، في وقت لاحق، ان يبتعد عن إنشائه هو، فاراً منه إذ يعتقد أن كل ركون له هو توقّف عن الكتابة او وقوف فيها، ساكنةً راكدة. بذلك يكون، هذه المرة أيضاً، ينتزع نفسه من حضنه الخاص الذي يسعى لضمّه إليه جاهداً بمساعدة يدي الكسل القويتين.

حسن داوود

* كلمة – شهادة القيت في جامعة البلمند من ضمن نشاطات الحلقة الدراسية المنعقدة فيها حول «العربية في لبنان».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٤٦	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٤,٩٧	٤١٣,٣١	١,٦١
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٥.٨٨٨	٧٨,٠٠	٨٠,٩٩	٧٩,٨٠	٧٧,٨٩	١,٩١
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	٣٣,٨٨	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٨.٢٧٥	٦٨,١٠	٦٩,٩٩	٦٩,٢٥	٦٨,٣١	٠,٩٤
	بنك مصر الدولي	٦.٧٢٥	١٠٣,٢٥	١٠٧,٩٥	١٠٥,٣٧	١٠٣,٩٤	١,٤٣
	البنك الوطني المصري	٣.٣٥٩	٥١,٣٥	٥٣,٠٠	٥٢,٢١	٥٢,٠٠	٠,٢١
	البنك المصري الامريكي	٢.٤٥٣	١٠٩,٥٠	١١٢,٨٤	١١١,٤٧	١١١,١٨	٠,٢٩
	بنك المهندس	١.١٩٥	٢٩,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,١١	٢٩,٢٩	٠,٨٢
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٩٠٢	٥٢,٠٦	٥٤,٥٠	٥٣,٥٥	٥٢,٩٣	٠,٣٨-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٦.٨٥٠	١١٢,٠٢	١١٥,٠٠	١١٤,٠١	١١٢,٦٧	١,٣٤
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٩,٨٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٦٧٠	٣٥,٧٥	٣٦,٨٠	٣٥,٩٨	٣٦,٠٩	٠,١١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٠٨٥	٥٤,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٣٥	٥٦,١٨	٠,١٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٤.١٥٥	٦٨,٦٩	٧٢,٠٠	٧٠,١٢	٦٩,٠٤	٢,٠٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٥٠	٣٥,٦٠	٣٦,٧٠	٣٦,٣٤	٣٦,٤٦	٠,١٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٣٨٥	٧٨,٩٠	٧٩,٩٥	٧٩,٤٤	٧٩,٨٦	٠,٤٢-
	مطاحن مصر العليا	٦٩٢٥	٦٦,٩١	٦٨,٤٩	٦٧,٣٤	٦٨,٠٥	٠,٧١-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٨٨٠	٣٣,٧٠	٣٤,٢٥	٣٤,٠٣	٣٤,٠٤	٠,٠١-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٥٠	٢٥,٠١	٢٥,٢٥	٢٥,١٤	٢٥,٧٠	٠,٥٦-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٠	٢٨,٧٥	٢٨,٨٠	٢٨,٧٨	٢٨,٥٣	٠,٢٥
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٩١٦	١٠٢,٠٠	١٠٨,٩٥	١٠٢,٥٦	١٠٦,٩٣	٤,٣٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٥٠٠	٢٢٨,٩٥	٢٣٢,٠٠	٢٣١,٨٧	٢٢٩,٠٤	٢,٨٣
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٩٩٠	١٧,٢٥	١٧,٨٠	١٧,٦٥	١٧,٩٥	٠,٣٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.١٧٠	١٢,٩٧	١٣,٦٢	١٣,١٧	١٣,٦٥	٠,٤٨-
	العربية للادوية	٢.٣٧٨	٥٤,٣٥	٥٧,٠٠	٥٦,٥٠	٥٥,١٧	١,٣٣
	النيل للادوية	١.٥٣٠	٦,٤٥	٤٦,٨٥	٤٦,٥٤	٤٦,٨٩	٠,٣٥-
	الاسكندرية للادوية	١.٥٠٠	١٤٧,٧٠	١٤٧,٧٠	١٤٧,٧٠	١٤٠,٨٦	٦,٨٤
	ممفيس للادوية	١٢٠	٨٤,٠١	٨٨,٠٤	٨٧,٣١	٨٣,٨٥	٣,٥١
	القاهرة للادوية	٢٧٥	٥١,٢٥	٥١,٥٠	٥١,٣٤	٥١,٥٠	٠,١٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٥	١٣٣,٠٠	١٣٣,٠١	١٣٤,٥٤	١٣٤,٥٤	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤.٣٩٣	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,١٠	٢٤,٩٩	٠,١١
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٨.٤٢١	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٥	٢٥,٨٢	٠,٧٧-
	النيل لحليج الاقطان	٤.٠٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٠٠	٥٩,٩٩	٥٩,٩٩	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	١.٧٥١	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٧,٠٠	٢,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧.١٠٠	٩٦,٠٠	٩٧,٣٨	٩٦,١٩	٩٧,٣٨	١,١٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	١٢,٩٩	١٢,٩٩	١٢,٩٠	١٢,٩٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠٠	٧٨,٨١	٧٨,٨١	٧٨,٨١	٨٢,٩٥	٤,١٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٢٥	١٦٠,٠٠	١٧١,٠٠	١٧٠,٠٥	١٦٦,٠٦	٣,٩٩
	الحديد والصلب المصرية	٤٤٠	٦,٦٥	٦,٦٦	٦,٦٥	٦,٧٨	٠,١٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٨٢	٧,٢٠	٧,٢٥	٧,٢٣	٧,٤٥	٠,٢٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٤٦.٣٥٢	١٠٥,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٥,٠١	١٠٥,٠٧	٠,٠٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٦١٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٨٣	٣٧,٧٥	٠,٠٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٥٥٠	٢٤,١٠	٢٥,٠٠	٢٤,٨٦	٢٤,٨١	٠,٠٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٢٤٠	٢١,٦٥	٢٢,٠٠	٢١,٨٣	٢١,٩٥	٠,١٢-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٢٠٩	٣٦,٦٠	٣٧,٢٥	٣٧,١٠	٣٧,٣٧	٠,٢٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٧٢٥	١٦,٢٥	١٧,٠٥	١٦,٤١	١٦,٥٥	٠,١٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٨.٦٣٠	٢٢٩,٩٩	٢٣٣,٧١	٢٣١,٩٥	٢٢١,٦٣	١٠,٣٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٢٩,٢٤	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٨٧٠	٢٢,٢٥	٢٣,٠٠	٢٢,٥٥	٢٢,٥٨	٠,٠٣-
اسمنت	القومية للاسمنت	٣٨٤	٢٥,٠٠	٢٥,٣٥	٢٥,٠٨	٢٥,٣٤	٠,٢٦-
	السويس للاسمنت	١١.٠٥٠	٦٨,٥٠	٦٩,٥٥	٦٨,٧٢	٦٨,٩٣	٠,٢١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٤١٤	٦٦,٠٠	٧٠,٠٠	٦٧,٢٤	٦٦,٧٢	٠,٥٢
	اسمنت العامرية	٣٥.٠٥٠	٧٩,٣٠	٨١,٠٠	٧٩,٨٢	٧٩,٧٠	٠,١٢
	اسمنت طرة المصرية	٤.٧٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,١٦	٨٦,٢٧	٠,١١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٥٠	٥٥,٠٠	٥٦,٥٠	٥٦,٠٩	٥٦,٩٩	٠,٩٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٥.٢٥٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢٤	٢٥,٠٣	٠,٢١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٤٦٠	٧٩,٠٠	٨٣,٨٠	٨٠,٦٠	٨٢,٤٨	١,٨٨-

عُمان

البنوك والشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٧٥.٦٦٤	١٦,٦٥٠	١٦,٩٥٠	١٦,٦٥٠	١٦,٩٥٠	٠,٣٠٠-
	البنك الوطني العماني	٣.٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٢٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٧٠	٠,٠٧٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦.٧٨٠	١٨,٢٨٠	١٨,٥٠٠	١٨,٢٨٠	١٨,٥٨٠	٠,٣٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣.٣٧٤	٦,٦١٠	٦,٧٠٠	٦,٦٤٠	٦,٧٠٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان الدولي	٣٩.٢٢٣	٤,٥٦٠	٤,٦٢٠	٤,٥٦٠	٤,٥٩٠	٠,٠٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٨.٥٠٠	٩,٩٠٠	١٠,٢٥٠	٩,٩٠٠	١٠,١٠٠	٠,٢٠٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢٥.٨٦٤	٩,٠٣٠	٩,٠٦٠	٩,٠٣٠	٩,١٠٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٦.٧٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٤,٥٩٠	٠,٠٩٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٦٤٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التأمين الاهلية	٣.٥٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٠٠	٨,٨٦٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٨.٧٥٣	٤,٥١٠	٤,٥٨٠	٤,٥١٠	٤,٥٧٠	٠,٠٦٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥.٤٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٠,٠٣٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٠٢٩	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٢٠	٤,٤٢٠	٤,٤٦٠	٠,٠٤٠-
	المطاحن العمانية	٥.١٤٧	٤,٦١٠	٤,٦١٠	٤,٦١٠	٤,٦٠٠	٠,٠١٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥.٠٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٢٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤٥٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	١٠.٣٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٦.٥٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٠٠	٢,٨٣٠	٠,٠٣٠-
السوق الموازية	النهضة للخدمات	١٥.٦٦٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٣٣	٩,٧٢٠	٩,٧٢٠	٩,٧٢٠	٩,٨٥٠	٠,١٣٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١١.٠٠٠	٨,٦٥٠	٨,٧٠٠	٨,٦٥٠	٨,٨٠٠	٠,١٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٩.٢١٥	٢,١١٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٢,١٨٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٤٠٠	٧,٦٠٠	٧,٧٠٠	٧,٦٠٠	٧,٧٥٠	٠,١٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٩٨٥	٢,٢٠٠	٢,٢٢٠	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٠٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٤,٠٠٠	٠,١٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٤٨٩	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٠٠	٠,١٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٨,٢٥٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٤.٢١٥	٢,٢٨٠	٢,٣٢٠	٢,٢٨٠	٢,٣٤٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	١.٨٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٤٤.٦٦٠	٤,٢٥٠	٤,٣٢٠	٤,٢٧٠	٤,٣١٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان التجاري	٩٦.١٩٠	٤,٢٢٠	٤,٣١٠	٤,٢٨٠	٤,٢٣٠	٠,٠٥٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤.٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٦٠	-
	الوطنية للصناعات التوائمة	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	١٤٧	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٦٢٥	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٤٠٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٤٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٥٩٣	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٩.٣٥٠	٢,٤٩٠	٢,٥٧٠	٢,٤٩٠	٢,٦٢٠	٠,١٣٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٠٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٢.٤٦٨	٣٥١	٣٥٤	٣٥٢	٣٥٢	٠
	بنك الجزيرة	١.٠٣٧	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠١	١-
	بنك الاستثمار	٢.٥٠٠	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٤	١
	البنك الهولندي	١.٠٠٠	٧١٥	٧١٥	٧١٥	٧١٧	٢-
	البنك الفرنسي	٢.١٨٦	٣٥٢	٣٥٥	٣٥٢	٣٥٢	٠
	البنك البريطاني	٢.٧٤٧	٧٥٩	٧٦٢	٧٦١	٧٦٠	١
	البنك العربي	١.٠٠٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٢	٥٨٢	٠
	البنك الامريكي	٣.٠٢٨	٧٣٧	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٤	٦
	شركة الراجحي	١.٠٦١	١٤٨٩	١٤٩٢	١٤٩٢	١٤٩٠	٢
	السعودي المتحد	٢.٦٢٩	٣٦٨	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٠
	سابك	٩.٢١١	٤٧٥	٤٧٧	٤٧٦	٤٧٥	١
الصناعة	الاسمدة	٤.٧٤٨	٦٤٥	٦٥٠	٦٤٥	٦٤٧	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٨	-
	الخزف	٤	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٠
	سافولا	١.٠٦٤	٥٦٩	٥٧١	٥٦٩	٥٦٩	٠
	التصنيع الوطنية	٢.١٣٢	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	[illegible]	٩.٠٢٢	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٧	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٥٧	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٦	-
	الغذائية	٦٢٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	الكابلات	٢.٩٠١	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢١	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٣	-
	صدق	١.٤١٨	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	٢١	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	٢.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١-
	اللجين	١.١٢٧	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٨	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٢٢٧	١٤٢	١٤٣	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت اليمامة	٥٦٠	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٩	١-
	الاسمنت السعودية	١٢.٤٥٨	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	١-
	اسمنت القصيم	١.٢٠٠	٣٧٨	٣٧٩	٣٧٨	٣٧٥	٣
	اسمنت الجنوبية	٨٨٢	٣٥١	٣٥٢	٣٥١	٣٥٢	١-
	اسمنت ينبع	٢.١٠٠	٢٣٩	٢٤٠	٢٣٩	٢٤١	٢-
	اسمنت الشرقية	٣٥٠	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت تبوك	٨.٢٣٠	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
الخدمات	الفنادق	١٢٨	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٥	٣-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	٩.٤٧٠	٦٣	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٥٦٦	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	السيارات	٢.٨٠٧	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	١٨٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧٢	-
	عسير	٥٥٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٠٤٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٣١.٩٦٢	٣٦٩	٣٧١	٣٧٠	٣٧٠	٠
	مبرد	٦.٦٦٥	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	٤.٠٨٧	١٣٤	١٣٨	١٣٤	١٣٧	٣-
	الباحة	١٧٧	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣.٤٦٢	٩٦	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢١.٣٤٦	١١١	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	١.١٢٠	١٠٩	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الشرقية	٥.٣٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١	-
الزراعة	نادك	٩.٠٨٢	١١٤	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	١.٥١٨	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	٥٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	تبوك الزراعية	٧٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٣	-
	الشرقية الزراعية	١.٣٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٣.٥٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٠	١
	بيشة الزراعية	٥.٤٠٠	٢٩	٣٢	٢٩	٣٢	٣-
	جازان الزراعية	٦.٥٥٥	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٦٨٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٤٢٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٩٠	-
	البنك الاهلي	١٥٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك العقاري	٣٤٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك برقان	٢.٣٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٦٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٣٠٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٠٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٦٥٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	مشاريع الكويت	١,٥٨٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١,٦٠٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٨٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٩٩٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	م. الاوراق المالية	١,٣٥٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	المركز المالي	١,٦٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٨	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتأمين	٥٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٥٩٠	٣٠
	الاهلية للتأمين	٥٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٣٠	٥٠
	وربة للتأمين	٢٥٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥	٥-
	العقارات المتحدة	١,٦٥٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الوطنية العقارية	٣٤٥,٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤٠,٠٠٠	١٦٥	١٦٥	١٦٤	١٦٦	٢-
	التمدين العقارية	٣٩٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الدولية م.ا	٣٧٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	اجيال	٢٥٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٢٢٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٤٥٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	اسمنت الكويت	١,١٩٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	صناعات التبريد	٥٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٢٠	-
	اصلاح السفن	١,٢٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الخدمات البحرية	١٥٥٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	اسمنت بورتلاند	١٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٩٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الكويت لتصميم المعادن	-	-	-	-	٧٣٠	-
	سكب. ك	٧٥٠٠٠	٩٨٠	١٠٠٠	٩٨٠	١٠٢٠	٤٠-
	خرسانة	٢٨٥٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	ص. متحدة	٢,١٢٠,٠٠٠	٢١٥	٢١٨	٢١٦	٢١٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	المخازن العمومية	٥,٢٠٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	مجمعات الاسواق	٥٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٩٧,٥٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	[illegible]	٢٠٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٦٥	٥
	[illegible]	١,٥٥٠,٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٥٠٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٨٠	٤٠-
	م. سلطان	١٩٠٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الاسماك الكويتية	٤٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	-
	المتحدة للدواجن	٢٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الكويت للاغذية	١٥٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
شركات غير كويتية	[illegible]	١٥٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	[illegible]	٢٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٤	-
	اسمنت الخليج	٦٠٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٧٠,٠٠٠	٨١	٨٣	٨٣	٨١	٢
	اسمنت الفجيرة	٩٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٦٠	٣٣٠,٠١	٣٣٠,٥٠	٣٣٠,٢٥	٣٣٠,٠٠	٠,٢٥
	البنك الاهلي	١.٦٠٠	١,٨٦	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٦	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	١٤.١٤٢	١,٩٢	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٩٢	٠,٠٨
	بنك الشرق الاوسط	١.٨٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٤٠٠	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٦٠	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٢.٥٠٠	٥,١٩	٥,٢٠	٥,١٩	٥,١٥	٠,٠٤
	البنك الاردني الكويتي	٤٠٠	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٤	٠,٠٣
	بنك الاردن والخليج	٢٠.٠٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	١٠.٠٥٠	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	٥.٢٦٠	٢,٩٧	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٧	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٥٣.٣٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	١.٠٩٤	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٥٧	٠,١٨
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	٦.٠٧٩	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٥٠	١,٨٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٠.٥٥٠	١,٩١	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	١.١٠٠	٦,٦٤	٦,٦٤	٦,٦٤	٦,٣٢	٠,٣٢
	الكومودور	٩٥٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٠٥٠	٣,٧٤	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٩	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٣٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥
	الاسمنت	٢.٧١٦	٣,٠٩	٣,١٠	٣,٠٩	٣,١٠	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البوتاس العربية	٥٠	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٤٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤.٠٧٠	١٠,٦٥	١١,٠٠	١٠,٦٥	١٠,٧٠	٠,٠٥-
	الدباغة	٨٢	٥,٦٧	٥,٦٧	٥,٦٧	٥,٦٧	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١١	-
	الإنتاج	١.٦٠٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٨	٠,٠٤-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للادوية	٣.٤٥٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	المواشي والدواجن	٣.٧٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٣٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٨٥	-
	السلفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دولتي	٥٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٣١	٠,٠٤-
	الزيوت النباتية	٢.٥٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٠٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٩.٢٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٥٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٤	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	١.٨٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٥٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٢٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٨	٣,٠٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٢٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٥	٠,٧٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٣	٠,١٥٤	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٤٥	٨٥٠	٥-
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٣	١-
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بنك ام القيوين الوطني	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٤	١٨٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٤,٠	٣٤,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٥٠	٣٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٦٠	١٢٧٠	١٠-
	شركة الظفرة للتأمين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٠	١٥٣	٣-
	اتصالات	١٢٧٠	١٢٩٠	٢٠-
	شركة الحرافات الوطنية	٤٥٠	٤٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٣٦,٢٦	١٦٦٠٣,٢٠	١٦٠٤٥,٥٥	١٥٨٦٧,٥٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز	٧٨٢٣,١٣	٧٧٩٤,٧٨	٧٨٢٣,١٣	٧٨٠٨,٩٥	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٦٩,٩	٤٨٨٣,٨	٤٨٨١,٩	٤٨٦٤,٥	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٤٩,١٤	٣٩٥٣,٨٤	٣٩١٦,٥٣	٣٨٤٩,٢٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٥٩,١٩	٢٨٢٩,٢٧	٢٨١١,٦٥	٢٧٨٦,٢٦	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٤,٦٥	٣٦٣٤,٦٢	٣٦١٨,١٣	٣٥٨٠,٥٥	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٢٦,٩٢	١٠٥٨٣,١٠	١٠٥٩٠,١١	١٠٣٢٥,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٦٠,٥٩	١٦٥٠,٩٧	١٦٥٣,٥٥	١٦٤٦,٤٠	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٥,١	٢٤٦٢,٣	٢٤٦٣,١	٢٤٥٤,٤	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	945	990.5	681	13341.29
AIRTOURS	1182.5	1240	677.5	1683.88
ALLIANCE & LEICESTER	730	740	533	4248.6
ALLIED-DOMECQ	534	565	412.5	5559.54
AMVESCAP	428	430.5	245	2667.48
ANGLIAN WATER	812	837.5	546	2198.08
ARGOS	620	784.5	547.5	1780.64
ARJO WIGGINS APL.	170	207.5	151.5	1401.31
ARRIVA	382	444	329.5	856.06
ASDA GROUP	159.75	168.5	106.25	4824.45
ASSD.BRIT.FOODS	545.5	576.5	432.5	4906.44
ASSD.BRIT.PORTS	281.5	318.5	247.5	1082.37
AVIS EUROPE	155.5	166	124	905.49
BAA	499.5	607	474	5237.46
BANK OF SCOTLAND	503	542	287	6151.57
BARCLAYS	1428	1747	980	21744.54
BASS	850	887	722.5	7531
BAT INDS.	532	609	451.5	16523.91
BBA GROUP	377.5	444	315	1570.78
BERKELEY GROUP	671	734.24	573.31	831.99
BG	284	284	149.11	11123.57
BILLITON	146	249.5	146	3121.48
BLUE CIRCLE INDS.	340	448.5	330	2573.8
BOC GROUP	945	1175.5	858	4602.14
BODYCOTE INTL.	952.5	1097.5	695	766.76
BOOTS	870	932	591	7934.39
BOWTHORPE	391	457	293	762.84
BPB	339	391.5	297.5	1744.49
BRIT.AEROSPACE	1616	1792	1102.5	7029.59
BRIT.BORNEO PTL.	443.5	522.5	205.91	1047.59
BRIT.PETROLEUM	810	956.5	658.5	46421.09
BRIT.SKY BCAST.	440	662.5	403	7568.23
BRITANNIC ASR.	1002.5	1016.5	720	1943.85
BRITISH AIRWAYS	537	760	537	5563.31
BRITISH ENERGY	403	436	224.5	2821
BRITISH LAND	645	708	483	3065.43
BRITISH STEEL	138.25	190.25	137.75	2688.07
BRITISH TELECOM.	457	501.5	377.5	29261.71
BTR	205.5	284	182.5	8298.08
BUNZL	227	273	188.5	1022.41
BURMAH CASTROL	997	1134	950	2116.63
BURTON GROUP	148.5	161.75	114	2174.78
CABLE & WIRELESS	538	616	437.5	12219.71
CABLE & WIRELESS COM	261.5	333	210	3894.4
CADBURY SCHWEPPES	615	630	468.5	6199.2
CAIRN ENERGY	470.5	634.5	350.5	798.21
CAP.SHOP.CENTS.	414.5	450	319	1691.16
CARADON	188	269.18	167.5	981.55
CARLTON COMMS.	453.5	575	451	2752.74
CENTRICA	86	95.25	56.25	3814.96
CHARTER	723.5	862.5	717.5	695.75
CHELSFIELD	352.5	396	258	840.71
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	310	1286.71
CMG	1332.5	1525	825	853.55
COATS VIYELLA	101.5	140	101.5	713.75
COBHAM	796	888.5	551.5	743.46
COMMERCIAL UNION	815	902	631.5	5590.89
COMPASS GROUP	706	742.5	582.5	2317.09
COOKSON GROUP	204.5	264.5	183	1407.57
COURTAULDS	274.5	399	257.5	1116.39
DAILY MAIL'A'	1785	1865	1270	1694.68
DANKA BUS.SYS.	550	787.5	425	1249.05
DE LA RUE	401	662.5	324.5	900.65
DIXONS GP.	673.5	720	465	2875.84
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	609.5	1329.15
ELECTROCOMP.	417.5	501.5	387.5	1783.98
EMAP	874	906.5	710	1825.79
EMI GROUP	446	697.02	446	3552.68
ENERGY GROUP	635.5	658.5	466.5	3310.05
ENG.CHINA CLAYS	258	290.5	167.5	793.35
ENTERPRISE OIL	584	729.5	571.5	2902.48
FKI	184.5	213	147	1046.11
FLEXTECH	562.5	802.5	512.5	883.69
GALLAHER GROUP	321	329	248.5	2214.9
GENERAL ACCIDENT	963	1157.5	688	4660.91
GENERAL ELEC.	385.5	416	331.5	10767.01
GKN	1287	1474	911	4558.35
GLAXO WELLCOME	1300	1406	894	46436
GRANADA GROUP	847	978.5	738	7538.29
GRAND MET.	539	633.5	428.5	11421.41
GREENALLS GP.	380	605	315	1124.04
GT.PORTLAND EST.	249	276.5	187.68	938.87
GT.UNVL.STORES	695	748	580	6990.08
GUARDIAN RYL.EX.	285	345.5	258.5	2607.75
GUINNESS	537	639	426	10176.14
HALIFAX	680	778	663	17068
HAMMERSON	462.5	527.5	377	1321.36
HANSON	300.5	333.5	248	1953.25
HARRISONS & CROS.	118	140.5	102	846.06
HAYS	730	763.5	518.5	3073.3
HILLSDOWN HDG.	155	201	155	1101.43
HSBC HOLDINGS	1509	2347	1232.5	13187.09
HSBC HOLDINGS (L)	1443	2252.5	1203	25950.86
HYDER	941	963.5	724	1358.8
IMI	361	452.5	285	1263.14
IMP.CHM.INDS.	876	1108.5	688.5	6368.52
IMPERIAL TOBACCO GP.	394	438.5	363.5	2052.18
INCHCAPE	213	307	201	1118.3
JOHNSON MATTHEY	548.5	694	461.5	1191.34
KINGFISHER	816	875	609	5507.99
LADBROKE GROUP	269	307.5	204	3174.2
LAND SECURITIES	963	1058	712.5	5015.37
LAPORTE	634	774.5	594.5	1231.86
LASMO	263	287.5	211	2537.76
LEGAL & GENERAL	505	538	348	6342.8
LIBERTY INTL.	496	530	356	1426
LLOYDS TSB GP.	675	850.5	407	36416.25
LONRHO	91	157.5	86	722.18
LUCASVARITY	190	250.5	182	2673.3
M&G GROUP(HDG.)	1430	1460	1090	1069.64
MARKS & SPENCER	609	664.5	459	17368.68
MEPC	535	545.5	425.5	2242.38
MERCURY ASSET MAN.	1683	1683	1199	3071.91
MIRROR GP.	189.5	230.5	183.5	842.33
MISYS	1670	1675	984.49	1451.23
MORGAN CRUCIBLE	443.5	538.5	405	1012.95
MORRISON(WM)SPMKTS.	205.5	211.5	144.5	1546.72
NAT.WSTM.BANK	898	998	663	15544.38
NATIONAL GRID	294	302	182	5047.98
NATIONAL POWER	565.5	590	446.5	6865.17
NEXT	740	809.5	529	2767.6
NFC	141.5	189.5	123.5	988.09
NORTHERN FOODS	261.5	267.5	191	1529.51
NORTHERN ROCK	481.5	504	463	2137.86
NORWICH UNION	358	375	290	7023.96
NYCOMED AMERSHAM	2015	2453	1102.5	1944.47
OCEAN GROUP	564.5	631	446.5	885.14
ORANGE	249.5	254.5	169	2989.1
PEARSON	825	841.5	664.5	4743.75
PEN.& ORNTL.DFD.	641	747.5	576	3935.74
PILKINGTON	128	167.5	110.5	1327.74
POWERGEN	764.5	797	561.5	4915.73
PREMIER FARNELL	403.5	751	403.5	1095.91
PROVIDENT FINL.	713.5	715.5	470.5	1902.9
PRUDENTIAL CORP.	638	704	468	12370.81
RAILTRACK GP.	995	1041	539	5014.7
RANK GROUP	345.5	452	325.75	2611.98
RECKITT & COLMAN	863	1027	671.5	3512.2
REDLAND	342.5	379	220	1786.14
REED INTL.	630.5	647.5	507	7187.7
RENTOKIL INITIAL	249.5	268	199.5	7130.71
REUTERS HOLDINGS	668	776	568	11309.24
REXAM	289.5	369.5	226.5	1460.82
RIO TINTO (REG)	715	1109	715	7657.65
RMC GROUP	896	1125	887.5	2320.58
ROLLS-ROYCE	237	268.5	209	3505.23
ROYAL & SUN ALL.IN.	533	645	425.5	8197.54
RUGBY GROUP	123.5	138	91.5	797.07
RYL.BK.OF SCTL.	681	719	515.5	5890.64
SAFEWAY	324	426.5	319	3544.09
SAGE GROUP(THE)	761.5	780	487.5	822.97
SAINSBURY (J)	457	508	308	9228.45
SCHRODERS	1706	2042.5	1490	2570.62
SCOT.& NEWCASTLE	695	766.5	619	4295.1
SCOT.HYDRO-ELEC.	469.5	473.5	312	1838.24
SCOTTISH POWER	480	491	333	5659.2
SEARS	49	95	49	748.28
SECURICOR	276.5	321.5	250	1659
SEMA GROUP	1317.5	1340	954	1510.88
SEVERN TRENT	935.5	960	655.21	3171.34
SHELL TRANSPORT & TR	405	484.5	324	40074.31
SIEBE	1077	1332.5	897.5	5449.61
SLOUGH ESTATES	346.5	376	257	1360.7
SMITH & NEPHEW	171.75	196	163	1906.25
SMITH(WH)GROUP	355	483.5	333.5	1092.63
SMITHKLINE BHM.	550	625.5	389.25	30405.29
SMITHS INDS.	774	975.5	709	2376.18
SOUTH WEST WATER	897.5	906.5	575	1175.72
SOUTHERN ELEC.	449	480.5	362.19	2147.12
STAGECOACH HDG.	766.5	853.5	594.5	1838.83
STAKIS	99.5	110	58	763.44
STD.CHARTERED	657.5	1081.5	611	6522.39
STOREHOUSE	243.5	302.5	185.5	1026.11
SUN LIFE & PROVINCIA	378	421	252.5	3063.88
T & N	250.5	256	123	1339.59
TARMAC	115.5	133.5	88	1076.46
TATE & LYLE	470.5	485.5	401	2108.87
TESCO	478.5	497	331.5	10460
THAMES WATER	892	935	567.5	3389.6
THISTLE HOTELS	157.5	209	121	972.25
TI GROUP	478.5	690.5	456.5	2290.17
TOMKINS	301	349.5	241.5	3551.8
UNIGATE	578.5	606	409	1382.04
UNILEVER (UK)	466.75	485	335.62	15234.71
UNITED ASSURANCE GRO	516.5	545.5	424.5	1784.87
UNITED BISCUITS	212.5	253	189	1126.67
UNITED UTILITIES	761	780	571.5	4094.18
UTD.NEWS & MEDIA	747	804.5	646.5	3690.18
VENDOME LUXURY U	472.5	546	325.5	3302.02
VODAFONE GP.	396	396	236.5	12173.03
WASTE MAN.INTL.	188	282	187.5	705
WESSEX WATER	484.5	523.5	343.5	1023.59
WHITBREAD	837	862.5	695	4093.91
WILLIAMS	322	392	299	2513.21
WOLSELEY	508	535	424	2895.6
WOOLWICH	302.5	372.5	284.5	4840
WPP GROUP	265.5	292	215.5	1954.88
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	739	1474.86
YORKSHIRE WATER	491	492.5	331	1860.89
ZENECA	1890	2265	1572.5	17917.19

FRANCE

ACCOR	1116	1162	619	39855.7
AGF-ASR.GL.DE FRN.	336	336	155.4	46045.1
AIR LIQUIDE	929	1017	787	67961.88
ALCATEL ALSTHOM	740	874	404.9	120421.63
AXA-UAP	428.4	428.4	293	141441.69
BANCAIRE (CIE.)	882	882	550.42	27635.7
BIC	409.7	532	373.5	22654.77
BNP	288	320.1	195.8	61414.32
BON MARCHE	1355	2010	981	13249.19
BOUYGUES	597	618	473.2	14983.5
BULL	66.85	72	28	10972.02
CANAL +	1027	1240	965	32187.2
CAP GEMINI	503	514	242.5	30522.54
CARREFOUR	3159	4412	2951	121498.25
CASINO GUIPCHN.	327.2	361	231.2	20899.57
CCF	349.9	378.8	232.3	25224.28
CETELEM	758	758	553	32265.02
CGIP	1921	1949	1230	13306.76
CHRISTIAN DIOR	583	1042	570	24568.79
COFLEXIP	583	755	254.6	9210.23
COMPT. MODERNES	2885	3172	2350	14990.46
DANONE	942	999	715	68604.56
DASSAULT AVIATION	1234	1460	981	12495.48
DASSAULT SYSTEMES	157	214.5	114.95	17729.38
DEXIA FRANCE	613	625	434	22536.94
EAUX (GENERALE DES)	780	817	620	104567.5
ELF AQUITAINE	685	814	430.1	186982.25
ERIDANIA BEGHIN SAY	918	1000	770	23816.59
ESSILOR INTL.	1646	1744	1426	15918.46
EURO DISNEY SCA	7.85	11	7.4	6017.3
FINAXA	350	358	250	20169.8
GAN	138.5	149.15	93.2	20598.27
HAVAS	385.5	466.7	351	31462.19
HERMES INTL.	417.2	583	353	15321.25
IMETAL	700	923	601	10449.6
L'OREAL	2260	2584	1800	152753.38
LAFARGE	390	452.7	302.6	36817.17
LAGARDERE GROUPE	170	194	140.3	20286.27
LEGRAND	1125	1290	861	24082.87
LOUIS VUITTON LIMITE	1920	2970	1863	46986.24
LVMH	1018	1638	921	89171.63
MICHELIN	318	399.3	259.1	43293.45
MONTAIGNE	2000	3500	1022	12682
MOULINEX	141.8	167	109.88	4814.25
NAVIGATION MIXTE	771	985	750	12287.43
PARIBAS 'A'	426.5	470	338	53070.64
PECHINEY 'A'	231.8	306	196.9	18155.04
PECHINEY INTL.	116	151.2	86.5	9963.24
PERNOD-RICARD	300	333	261	16916.1
PEUGEOT SA	667	809	542	33424.04
PINAULT PRINTEMPS	3020	3020	1999	67711.38
POLIET	495.3	515	462	13164.07
PROMODES	2170	2699	1365	40919.69
RENAULT	165.3	184.9	104.1	39638.75
REXEL	1747	1839	1445	19671.22
RHONE POULENC 'A'	265.4	274.2	160.5	95517.88
SAINT GOBAIN	802	940	716	71534.38
SANOFI	591	651	465	62473.42
SCHNEIDER	316	384.5	232.3	46386.58
SEB	770	1154	659	11847.22
SIDEL	335.7	470.1	324	11229.16
SOCIETE GENERALE	776	926	530	74128.13
SODEXHO ALLIANCE	3147	3147	2435.85	26290.04
SOLLAC LIMITED DATA	71	90	54	13455.13
SUEZ (CIE.)	15.2	17.3	10.55	47282.83
SUEZ LYONNAISE DES E	635	704	463	79930.56
SYNTHELABO	750	795	490	36216.75
TECHNIP	612	800	462	10035.57
THOMSON-CSF	170.8	198.3	145.9	20417.94
TOTAL	620	702	595.8	150511.13
TV.FSE.1 (TF1)	521	604	485.6	10941
UAP (CIE.)	170.1	170.1	127.5	57666.07
USINOR	92.8	125	72.8	22570.62
VALEO	390.4	414.5	315	27525.14
WORMS ET CIE R	458.5	519	306	25788.33

GERMANY

ADIDAS	248.5	254.75	129.2	11269.47
ALLIANZ HLDG.	418.5	493	269.3	98253.25
ALLIANZ LEBENS.	1340	1700	1026	8442
ALTANA	121.7	192.55	114	4746.3
AMB AACH&MUNCH BET.R	1809	1979	1070	7290.27
AXA COLONIA KONZERN	149	203	118.5	3908.27
BANKGESELLSCHAFT BER	37.55	51.9	27.3	6799.47
BASF	62.4	73.55	54.9	38681.13
BAYER	65.27	79.12	57.1	47670.35
BAYER.HYPBK.	76.5	85.3	44.12	19664.78
BAYERISCHE VBK.	104.75	113.36	59.19	29757.38
BEIERSDORF	74	98.5	72	6216
BERLINER KRAFT&LICHT	43.25	49	37.75	3258.15
BHF-BANK	51.25	60.25	35.1	4501.95
BHW HOLDING	29.95	34	28	5591
BMW	1317	1539	1007	24244.65
COMMERZBANK	61.3	72.4	35.9	27497.76
CONTINENTAL	44.65	50.5	26.6	4990.62
DAIMLER-BENZ	124.9	159.3	98.8	64706.8
DEGUSSA	81.8	104.7	65.35	7530.5
DEPFA-BANK	100	115	65.25	3600
DEUTSCHE BANK	113.1	130.8	70.93	60091.8
DEUTSCHE TELEKOM	35.75	44.55	29.9	98087.19
DRESDNER BANK	68.4	84.39	43.19	35758.34
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	92	53.5	2958.59
FORD-WERKE	820	880	760	5904
FPB HOLDING	313	335	298	4695
FRESEN MEDICAL CARE	117.3	168	110.5	8211
FRESENIUS PREF.	299	409.05	277	2990
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	400	235	7834.68
GEHE	89.9	125.5	87.5	6553.71
HEIDELB.ZEMENT	138	162	101.36	5844.3
HENKEL	99	100.6	71.3	8573.3
HENKEL PREF.	108.4	109	72	6437.66
HEW	462.5	500	398	4245.75
HOCHTIEF	73	93	57.95	5110
HOECHST	62.3	88	61.2	36629.52
IKB DT.INDSTRBK.	34.8	40.35	27	3062.4
ISAR-AMPERWERKE	571	620	499	4293.92
KARSTADT	613	715	479	5149.2
LAHMEYER	80.9	105.5	54.47	7285.61
LEIFHEIT	59.5	77	51.2	297.5
LINDE	1099	1430	923	9257.09
LUFTHANSA	33.5	37.85	19.9	12783.6
MAN	525	575	357	5789.7
MANNESMANN	821	917.2	610.5	30204.59
MERCK KGAA	64.2	77.4	54.42	2889
METALLGESELLSCHAFT	34	43.18	30.4	4562.25
METRO	81	99.6	50	17624.13
MUNCH.RUCK.REGD.	551	695.5	360	45237.08
NECKARWERKE STUTTGAR	450	470	365	3798
NESTLE DEUTSCHLAND	494	545	416	4140.21
PREUSSAG	504.5	577	340	7697.15
RWE	86.45	91.25	62.4	28559.62
RWE PREF.	71.05	75.9	51.8	15501.96
RWE-DEA	435	445	396	4211.72
SAP	515	522.8	205.6	31293
SAP PREF.	545	550	206.5	24027.75
SCHERING	173	209.5	123.75	11823.16
SCHWARZ PHARMA	118.1	150	110	2661.97
SGL CARBON	227.5	280	177	4762.48
SIEMENS	103.55	120	71.13	58181.92
SKW TROSTBERG	60.95	64.95	41.2	3839.85
SPRINGER (AXEL) R	1334	1695	885	4705.6
SUEDZUCKER	845	960	702	3462.81
THYSSEN	423	447.3	263.7	14406
THYSSEN INDUSTRIE	335	345	121	3149
VEBA	104.5	112.6	86.4	51750.3
VEW 'B'	545	620	464	7462.3
VIAG	896.2	910	582.5	23761.84
VICTORIA HDG. R	1728	1900	1110	5702.4
VICTORIA VERS.	1655	1725	970	3310
VOLKSWAGEN	1000	1485	584.5	27749
VOLKSWAGEN PREF.	802	1100	445	7182.71
WUERTT.VERS.BET.	1840	1930	1015	3957.84

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	810	910	810	2459.16
ABB AG 'B'	1897	2427	1571.64	15346.73
ABB AG R	376	485	310.69	2030.78
ADECCO 'B'	420	620	324	6914.95
ALUSUISSE 'B'	1305	1500	1003	2641.44
ALUSUISSE R	1309	1527	1016	5358.53
ARES-SERONO 'B'	2475	2900	1170	6547.09
BALOISE R	2540	2625	1297.89	5189.22
BCV 'B'	421	442	335	1396.88
BK VISION 'B'	1295	1300	722	3418.8
CIBA SPECIALTY CHEMS	151.75	151.75	92	10485.92
CLARIANT	1175	1216	441	8544.6
CREDIT SUISSE R	208.5	221	133.5	40686.05
ELEKTROWATT 'B'	548	549	482	4700.14
EMS-CHEMIE 'B'	7000	7020	4960	3370.71
HELVETIA PATRIA R	1195	1210	512	1970.55
HOLDERBANK 'B'	1243	1469	908	6327.05
HOLDERBANK R	256	294	182	2585.6
JULIUS BAER 'B'	2325	2400	1380	2172.13
KUONI REISEN R	5300	6220	2850	1590
LLB 'B'	560	610	384	2128
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2580	2925	2200	1305.48
NESTLE R	2098	2154	1381	82709.38
NOVARTIS 'B'	2273	2500	1397.77	15513.22
NOVARTIS R	2278	2489	1399.65	141308.88
OERLIKON-BUEHRLE R	204	204	125.75	2186.47
PARGESA 'B'	1800	2020	1435	2637.92
PHARMA VISION 'B'	856	984	580	5238.72
PIRELLI INTL. 'B'	300	351	178	2112.39
RICHEMONT B 'A'	1585	2340	1450	8273.7
RIETER HOLDING R	622	729	360	1346.63
ROCHE HOLDING 'B'	21700	23700	14900	34720
ROCHE HOLDING GSH.	12760	14835	9910	89647
SAIRGROUP R	1861	1994	970	4034.65
SAURER AG ARBON R	1048	1194	547.71	1598.47
SCHINDLER R	1620	2120	1290	1236.17
SMH 'B'	779	982	735	2819.4
SMH R	184.75	224.5	175.75	2776.79
STILLHALTER VIS.	759	813	555.45	3795
SULZER MEDICA	336	440	325.5	3259.2
SULZER R	942	1350	722	3423.52
SURVEILLANCE 'B'	2664	3565	2480	3287.38
SURVEILLANCE R	541	655	465.5	1731.2
SWISS BANK CO R	409.5	419.89	239.73	31665.4
SWISS LIFE B	948	993	425	7423.79
SWISS RE R	2329	2329	1361	34050.32
UNION BANK SWITZ. 'B	1815	1815	1137	38531.12
UNION BANK SWITZ. R	361.5	361.5	230.75	7980.85
WINTERTHUR IN. R	1525	1607	755	14208.42
ZURICH IN. R	600	650	360	28141.8

JAPAN

ACOM	6910	6920	4290	1013212.75
ADVANTEST	8830	13600	4345.46	795847.5
AIFUL	8540	9250	7800	365102.06
AISIN SEIKI	1510	1930	1270	425729.38
AJINOMOTO	1160	1300	940	753350.06
ALL NIPPON AIRWAYS	609	961	555	878616.19
AMWAY JAPAN	2070	4740	2070	298630.56
ASAHI BANK	540	1100	405	1254478
ASAHI BREWERIES	1790	1980	1100	862752.56
ASAHI CHEMICAL IND.	550	740	485	793435.13
ASAHI GLASS	815	1200	750	957820.38
BANK OF FUKUOKA	418	834	399	263390.13
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	2350	1470	8646325
BANK OF YOKOHAMA	396	817	319	450643.94
BANYU PHARMS.	1620	2210	1430	427663.63
BRIDGESTONE	2770	3020	2040	2275970
CANON	3080	3780	2330	2668635
CANON SALES	1750	2810	1750	264074.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	393000	398000	383000	880319.5
CHIBA BANK	498	859	428	387379.19
CHUBU ELEC.POWER	2050	2350	1980	1531021
CHUGOKU BANK	1700	1860	1500	346051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	2300	1840	704994.31
CREDIT SAISON	3200	3640	1965.22	532992
DAI NIPPON PRINTING	2530	2770	1810	1921458
DAI-ICHI KANGYO BK.	1000	1830	867	3120698
DAIEI	553	942	515	394670.44
DAIICHI PHARM.	1530	2220	1530	429088.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	529	348	356791.44
DAIWA BANK	230	685	130	370626.5
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1030	1570	991	539606.56
DAIWA SECURITIES	415	1200	431	598333.56
DDI	390000	909000	338000	846299.75
DENSO	2330	3270	2110	2082576
EAST JAPAN RAILWAY	580000	596000	474000	2319999
EBARA	1420	1790	1350	408434.44
EISAI	1860	2630	1610	528779.19
FAMILYMART	4750	6120	3981.69	456997.44
FANUC	4800	5540	3330	1149503
FUJI BANK	685	1980	626	1984860
FUJI HEAVY INDS.	430	643	415	257354.94
FUJI PHOTO FILM	4590	5250	3390	2362105
FUJI TELEVISION NETW	619000	730000	595000	662329.94
FUJIKURA	919	1180	810	320161.19
FUJISAWA PHARM.	1190	1320	853	382049.38
FUJITSU	1430	1760	1040	2661372
FURUKAWA ELECTRIC	624	800	465	409487.44
FUTABA	5700	6000	4600	292295.94
GUNMA BANK	958	1070	888	491818
HACHIJUNI BANK	1080	1230	1010	620081.88
HANKYU	610	636	541	523642.19
HIROSE ELECTRIC	7670	9810	6250	304192.13
HITACHI	905	1360	888	3020789
HITACHI CABLE	912	1090	686	343295
HITACHI CREDIT	2470	2680	1680	294819.13
HITACHI MAXELL	2860	3290	2300	299298.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	2300	1780	414145
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	2300	1850	420830.13
HONDA MOTOR	4620	4620	3050	4501403
HOYA	3900	6360	3420	452867.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1140	2230	990	2895109
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	266	531	238	345398.31
ISUZU MOTORS	244	568	231	251500.5
ITO YOKADO	5760	7050	5030	2393049
ITOCHU	331	682	323	471787.5
JAPAN AIRLINES	397	660	381	706238.81
JAPAN ASSD.FINANCE	4600	9500	3710	221163.38
JAPAN TELECOM	1560000	2720000	1250000	639599.94
JAPAN TOBACCO	977000	1000000	754000	1953999
JOYO BANK	512	760	460	452971.44
JUSCO	2140	4430	2030	692204.31
KAJIMA	420	905	420	403750.13
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	2400	2010	2123626
KAO	1700	1810	1190	1053455
KAWASAKI HEAVY IND.	313	545	280	435254.63
KAWASAKI STEEL	210	389	189	682825.06
KDD	6510	8700	5150	418397.63
KEIO TEITO ELEC. RAI	530	610	480	350997.75
KEYENCE	18600	19700	12000	702149.38
KINDEN	1450	1710	1260	385772.38
KINKI NIPPON RAILWAY	707	752	660	1145707
KIRIN BREWERY	983	1230	941	1034587.31
KOBE STEEL	122	262	120	345922.19
KOKUYO	2220	3160	2020	290242.75
KOMATSU	766	981	600	753682.31
KUBOTA	441	641	383	621655.56
KURARAY	1100	1170	976	377101.94
KYOCERA	6160	10200	6040	1170892
KYUSHU ELEC.POWER	1960	2400	1880	929392.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	705	193	514473.44
MABUCHI MOTOR	6690	7650	5600	314363.06
MARUBENI	319	520	295	476592.31
MARUI	2000	2340	1590	736779.25
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3920	4540	2890	619908.75
MATSUSHITA COMMS. IN	3860	5050	2800	726220.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	1990	2470	1690	4203456
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	1490	960	784617.25
MAZDA MOTOR	357	480	305	436350.31
MINEBEA	1420	1420	888	561240.75
MITSUBISHI	996	1440	911	1560901
MITSUBISHI CHEMICAL	249	430	246	520629.06
MITSUBISHI ELECTRIC	353	750	327	757925.75
MITSUBISHI ESTATE	1480	1840	1090	1922786
MITSUBISHI HEAVY IND	502	948	468	1693154
MITSUBISHI MATERIALS	288	512	276	326635.13
MITSUBISHI MOTORS	438	936	397	403743.94
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	1900	1030	2213909
MITSUI & COMPANY	887	1130	850	1404715
MITSUI FUDOSAN	1350	1650	1000	1096928
MITSUI MAR.&FIRE INS	630	845	555	457575.19
MITSUI TST.BANKING	215	1050	165	257632.25
MURATA MANUFACTURING	3860	5800	3610	923929.13
MYCAL	1050	1790	1000	333406.38
NAGOYA RAILROAD	449	473	430	368179.94
NEC	1350	1720	1240	2157205
NGK INSULATORS	1190	1320	988	438729.19
NICHIDO FIRE&MAR.INS	670	840	600	301124.75
NICHIEI	14000	14100	7880	840559.44
NIKKO SECURITIES	390	1020	325	573065.94
NIKON	1420	2560	1340	525286.38
NINTENDO	13200	13200	7410	1869911
NIPPON CREDIT BANK	113	307	93	282672.81
NIPPON EXPRESS	668	974	615	717625.06
NIPPON LSI CARD	158000	295000	157000	5657979
NIPPON MEAT PACKERS	1670	1700	1180	380526.13
NIPPON OIL	445	651	416	547318.75
NIPPON PAPER INDS.	624	703	505	591913.88
NIPPON STEEL	236	387	236	1626015
NIPPON TEL.NETWORK	41200	49400	31900	522415.94
NIPPON YUSEN KK	391	544	384	461172.69
NISSAN MOTOR	555	889	555	1394720
NISSHO IWAI	407	522	370	355892.94
NISSIN FOOD PRDS.	2860	3000	2170	377748.75
NITTO DENKO	2330	2440	1550	356210.31
NKK	129	286	129	454541.63
NOMURA SECURITIES	1580	1880	1120	3101491
NPN.TELG. & TEL.	1050000	1220000	811000	16707590
NTT DATA	6200000	6440000	3040000	1549999
OBAYASHI	600	850	568	447101.94
ODAKYU ELECTRIC RY.	615	706	554	452277.06
OJI PAPER CO.	531	817	520	547471.56
OMRON	2160	2860	1740	566135.94
ONO PHARM.	3300	4360	3030	405602.94
ONWARD KASHIYAMA	1800	2010	1300	310121.81
ORIENTAL LAND	6000	8800	5000	600719.94
ORIX	8570	9810	4240	555935.81
OSAKA GAS	285	348	261	720525.06
PIONEER ELECTRONIC	2220	3120	1810	398645.19
PROMISE	7050	7570	4545.45	695552.56
RICOH	1540	1870	1190	1039176.13
ROHM	12500	14800	6960	1457624
SAKURA BANK	446	1000	365	1586893
SANKYO (1ST)	4070	4370	3040	1866990
SANWA BANK	1400	1820	995	4062252
SANYO ELECTRIC	360	530	340	702406.31
SECOM	8000	9000	6350	929759.88
SEGA ENTERPRISES	2840	4450	2800	285789.13
SEIBU RAILWAY	6020	6310	3500	2608465
SEKISUI CHEMICAL	929	1260	795	512770.81
SEKISUI HOUSE	918	1240	909	655415.25
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8850	9410	6550	3685493
SEVENTY SEVEN BANK	1000	1290	880	383259.94
SHARP	854	1790	795	962021.94
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	2300	1830	537849.44
SHIMANO	2900	2910	1770	407130.94
SHIMIZU	410	938	390	323289
SHIN-ETSU CHEMICAL	3030	3550	2060	1167367
SHISEIDO	1730	2220	1310	732412.63
SHIZUOKA BANK	1180	1370	985	950524.94
SHOHKOH FUND & CO.	36300	39000	21900	401840.94
SHOWA SHELL SEKIYU	840	1130	750	316553.88
SMC	11300	12000	7330	739697.56
SOFTBANK	2300	8923.04	2000	235563.63
SONY	10900	12200	7230	4382125
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4240	5650	3700	458640.75
SUMITOMO	805	1150	750	856881.88
SUMITOMO BANK	1620	1970	1130	5088514
SUMITOMO CHEMICAL	425	535	398	689217.81
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	2000	1570	1245170
SUMITOMO MAR.&FIRE I	645	950	605	435368.44
SUMITOMO METAL INDS.	260	335	241	817842.06
SUMITOMO METAL MININ	508	890	494	290509.88
SUMITOMO REAL.&DEV.	855	1040	685	347822.44
SUMITOMO TRUST & BAN	842	1260	683	1047649.94
SUZUKI MOTOR	1390	1510	1040	624054.38
TAISEI	295	640	286	290872.88
TAISHO PHARM.	3200	3340	2470	1103487
TAKASHIMAYA	1020	1680	978	311140.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	3830	2240	3276581
TAKEFUJI	5880	6946.15	4470	866094.25
TDK	10400	11700	7110	1385071
TEIJIN	335	551	335	326504.31
TERUMO	2000	2470	1510	400859.81
TOBU RAILWAY	445	632	402	382108.06
TOHO	14000	17272.66	13181.76	264459.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	2340	1850	970558
TOKAI BANK	685	1320	577	1389898
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1210	1530	995	1875124
TOKYO BROADCASTING S	1940	2350	1630	339247.63
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	2570	2100	3098049
TOKYO ELECTRON	4890	8670	2945.45	847191.69
TOKYO GAS	305	330	261	857046.38
TOKYU	545	749	493	598595.25
TONEN	961	1560	806	589900.19
TOPPAN PRINTING	1730	1910	1270	1209892
TORAY INDS.	580	840	520	812858.06
TOSHIBA	574	770	506	1847698
TOSTEM CORPORATION	1450	3280	1410	317491.94
TOTO	1170	1550	1030	434842.13
TOYO SEIKAN	2130	3354.55	1690	472625.5
TOYO TRUST & BANKING	835	1010	619	656911.19
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	2810	2000	676847.94
TOYOTA MOTOR	3680	4030	3010	14011041
UNICHARM	4320	4700	2740	313459.13
UNY	1880	2520	1710	355865
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	1720	998	305075.88
WEST JAPAN RAILWAY	420000	450000	369000	839999.81
YAMAGUCHI BANK	1640	1780	1430	327999.94
YAMAHA	1790	2560	1370	369670.75
YAMAICHI SECURITIES	2	590	1	2417.3
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	3260	2190	1043583.44
YAMATO TRANSPORT	1570	1570	1110	628722.19
YAMAZAKI BAKING	1490	2080	1370	328217.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	520	782	401	461874.38
YASUDA TST.&BKG.	109	536	79	120279.25

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.65	11.3	6	19207.56
BANK OF EAST ASIA	16.15	32.9	15.15	21613.58
BEIJING ENTERPRISE	20.35	63	20	12667.87
CATHAY PACIFIC	6.75	16.05	6.75	23146.16
CHEUNG KONG HDG.	54.5	96.75	46.9	125216.75
CHEUNG KONG INFR.	18	27.6	14.75	40575.76
CHINA LT.& POWER	39	45.1	32.2	97044.44
CHINA OS.LAND & INV.	2.22	6.45	2.22	11393.54
CHINA RES.ENTREP.	16.65	38.8	12	25321.07
CITIC PACIFIC	30.8	51.75	28.5	65702.06
COSCO PACIFIC	5.4	18.3	5.4	11069.98
DAO HENG BANK GP.	18.3	47.3	16.8	12809.99
FIRST PACIFIC	5.25	11.4	3.88	12418.94
HANG LUNG DEV.	11.75	17.5	10	15748.64
HANG SENG BANK	68	117	58.75	131342
HENDERSON INV.	6.1	9.55	5.1	17185.68
HENDERSON LD.DEV.	38.2	79.5	36.7	66171.5
HK.& CHINA GAS	13.9	16.9	11.55	50951.41
HK.TELECOM.	14.7	20.4	11.85	174727.69
HONG KONG ELECTRIC	26.15	33.1	22	52831.72
HSBC HDG.	186.5	279	154.5	335400.81
HUTCHISON WHAMP.	51.5	81.5	44.1	199491.94
HYSAN DEV.	15.5	31	14	15965.99
KA WAH BANK	8.1	23.2	2.74	12106.21
KERRY PROPERTIES	13	22.85	12.55	13281.79
NAT.MUTUAL ASIA	7.15	9.25	6.2	15553.59
NEW WORLD DEV.	28.65	58.75	23.05	54715.14
SINO LAND	4.45	10.05	4.17	13517.78
SUN HUNG KAI PROPS.	59	106	49.2	140982.81
SWIRE PACIFIC 'A'	38.7	75.75	36.1	37138.99
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	12.7	7.3	22550.46
WHARF HDG.	15.75	40.6	13.7	36253.22
WHEELOCK & CO.	8.7	24.1	7.8	17630.21

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.42	11.3	4	1381.63
CITY DEVELOPMENTS	7.85	15.3	6.45	6231.27
CREATIVE TECHNOLOGY	44.3	46	9.9	3942.34
CYCLE & CARRIAGE	6.75	17.9	6.5	1578.45
DBS LAND	2.71	6.1	2.51	2740.07
DEV.BANK OF SING.	10.1	10.6	8.5	7047.11
FRASER & NEAVE	7.95	15.5	6.9	2370.7
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	11.5	25.3	11.4	1117.52
KEPPEL BANK OF SING.	2.62	4.32	2.45	1561.61
KEPPEL CORPORATION	5.4	9.28	4.44	4108.71
KEPPEL LAND	2.52	5.2	2.18	1651.77
OVERSEAS CHINESE BKG	8	9	7.25	9695.54
OVERSEAS UNION BANK	5.4	6.33	4.68	4411.3
PARKWAY HOLDINGS	3.78	7.1	3.78	1204.79
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	8.45	6.9	9875.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	8.45	6.95	10003.85
SINGAPORE LAND	4.68	9.05	4.04	1609.25
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	15.9	11.8	5349.42
SINGAPORE TECH INDL.	1.62	4.08	1.54	1108.41
SINGAPORE TELECOM	3.08	3.4	2.05	46968.54
SINGAPORE TELECOM 10	3.06	3.4	2.05	46663.52
TAT LEE BANK	2.43	3.49	2.26	1354.21
UNITED OVERSEAS BANK	8.2	9.9	7.15	8155.06
WING TAI HOLDINGS	2.05	4.7	1.97	1160.33

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.65	14.4	6.95	4376.02
GENTING	8.05	17.9	8.05	5652.68
GOLDEN HOPE PLTN.	4	4.8	3.72	4017.2
HICOM HOLDINGS	2	7.35	2	2079.95
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	8.35	5.4	5460.57
MAGNUM CORPORATION	2.27	5.4	2.2	3407.3
MALAYAN BANKING	8.95	29.5	8.95	10233.54
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.6	7.5	4.5	4600
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.58	6.65	2.39	1986.6
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	20.3	16.6	4197.55
OMEGA HOLDINGS	9	11.7	2.85	2687.52
PETRONAS GAS	8.65	10.5	6.9	15588.14
PROTON (PERUSAHAAN O	4.7	17	4.5	2552.22
PUBLIC BANK	1.63	3.98	1.52	2694.71
RENONG	1.8	5.1	1.49	3997.5
RESORTS WORLD	5	13.2	4.1	5459.21
RHB CAPITAL	2.05	10.5	2.01	3414.58
ROTHMANS OF PALL MAL	31	31	22	8851.42
SIME DARBY	3.5	10.4	3.34	8140.66
TELEKOM MALAYSIA	7.8	15.2	6.95	23401.37
TENAGA NASIONAL	6.5	13.1	5.9	20149.86
UNIPHOENIX CORP.	4.5	17	3.06	1191.58
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	24.1	2.9	2584.54
YTL CORP.	3.4	9.48	2.9	4030.41
YTL POWER	2.4	3.74	2.14	4577.32

AUSTRALIA

AMCOR	6.55	8.93	6.18	4197.36
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.04	11.45	7.44	15145.39
BORAL	3.7	4.46	3.26	4259.51
BRAMBLES INDS.	28.01	30.05	19.88	6240.59
BROKEN HILL PTY.	13.43	19.85	13.05	27111.42
CMWL.BK.OF AUS.	17.35	17.69	11.82	16463.64
COCA-COLA AMATIL	10.9	17.2	10.25	9236.52
COLES MYER	7.2	7.43	4.49	8239.18
COMMONWEALTH IRS	10.51	13.05	7.6	3474.76
CSR	4.8	5.9	4.05	4856.16
FOSTERS BREWING GP.	2.71	2.99	2.23	5315.56
LEND LEASE CORP.	29.9	34	21.15	7504.71
NAT.AUS.BANK	19.37	22.4	14.16	28984.81
NAT.MUT.HOLDINGS	2.3	2.56	1.69	3957.35
NEWS CORP.	7.82	7.82	5.67	15285.48
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.12	7.12	4.67	6629.04
PBL.AND BCAST.	8.3	9.19	5.63	4195.55
PIONEER INTL.	3.85	5.26	3.43	3424.58
RIO TINTO	16.1	23.23	16.05	10343.23
SANTOS	6.05	7.43	4.4	3660.83
ST.GEORGE BANK	8.86	9.05	7.3	3970.08
WESTPAC BANK	9.19	9.21	6.55	16343.1
WMC	4.68	8.74	4.33	5290.43
WOODSIDE PTL.	10.5	13.35	8.33	6999.33
WOOLWORTHS	4.49	4.8	2.96	5090.24

NEW YORK

3COM	36.25	80.13	26.38	12540.65
ABBOTT LABS.	65.13	68.5	50.38	49812.97
AIRTOUCH COMMUNICATI	39.25	41.06	22.38	19812.25
ALLIED SIGNAL	37.13	46.84	33.5	20942.58
ALLSTATE CORP.	85.88	85.94	55.13	36824.57
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	88.75	60.88	11598.66
AMER.EXPRESS	78.88	86.38	50.75	36976.67
AMER.GENERAL	53.88	55.56	36.5	13122.76
AMER.HOME PRDS.	69.81	84.88	57.25	45265.3
AMER.INTL.GP.	100.81	111.94	71	70719.19
AMERITECH	77.06	78.31	55.25	42376.67
AMGEN	51.13	68.38	45.94	13455.94
AMOCO	90	98.38	75.63	43824.29
ANHEUSER-BUSCH	43.19	47.88	39.5	21159.36
APPLIED MATS.	33	54	17.31	12030.8
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.38	24.19	16.43	11917.16
AT&T CORP.	55.88	55.88	30.75	90755.06
ATLANTIC RICH.	81.5	86.69	62.5	26141.52
AUTOMATIC DATA PROC.	56.25	58.19	39.88	16452.67
BANC ONE	51.38	59.81	39.5	30154.8
BANK MONTREAL QUE.	42.94	47.38	29.13	11183.33
BANK OF NEW YORK	53.75	53.75	32.63	20246
BANKAMERICA	73	80.63	47	50623.16
BANKBOSTON	89.13	91.69	61.75	12984.62
BANKERS TST.NY.	118.56	127.38	75	11614.62
BARNETT BANKS	70.38	76.25	38.38	13573.29
BAXTER INTL.	50.63	60.06	40.13	14177.48
BELL ATLANTIC	89.25	89.25	57.63	69249.63
BELLSOUTH	54.75	55.06	37.5	54278.84
BERKSHIRE HATHAWAY	45300	48600	32600	54359.98
BOEING	53.13	60	43	53191.8
BRISTOL MYERS SQUIBB	93.63	96.5	53.56	93321.94
BURLINGTON NTHN.SANT	91.5	100.94	70.88	14291.38
CAMPBELL SOUP	56	56	39.88	25621.73
CARNIVAL CORP.A	54.06	54.06	30.13	16066.23
CATERPILLAR	47.94	60.94	36.5	17846.45
CHASE MANHATTAN	108.75	126.38	85.13	46053.62
CHEVRON	80.19	88.69	61.25	52663.38
CHRYSLER	34.31	37.88	28.63	22731.44
CHUBB	70.94	76	51.25	12071.07
CIGNA	167.25	199.5	132.13	12386.03
CISCO SYSTEMS	86.25	86.25	46.38	57970.23
CITICORP	119.94	144.19	98.63	54942.27
COCA COLA	62.5	71.88	47.88	154576.44
COCA COLA ENTS.	30.56	31.06	14.29	11805.4
COLGATE-PALM.	66.81	77.13	44.63	19763.53
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.5	44.88	27	18483.31
COMPAQ COMPUTERS	62.44	78.25	28.8	47265.18
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.06	53.84	25.33	28467.09
CONAGRA	36	37.25	24.44	16991.34
COPLEY PENSION PROPS	671.89	720	620.5	11354.95
CORESTATES FINL.	77.31	80.56	47.5	15648.5
CPC INTL.	103.38	103.38	75.25	14868.43
CSX	52.31	61.75	41.75	11414.32
CUC INTL.	28.77	31.75	20	11813.43
DAYTON-HUDSON	66.44	69.5	35.88	14487.55
DEERE & CO.	54.81	59.88	40.38	13818.82
DELL COMPUTER	84.19	102.88	25.62	27849.3
DISNEY (WALT)	94.94	94.94	67.38	64095.52
DOW CHEMICALS	98.75	99.63	77.13	22392.15
DU PONT E I DE NEMOU	60.56	69	45.38	68487.13
DUKE ENERGY	52	52.44	42.13	18712.3
EASTMAN KODAK	60.63	94.25	56.38	19752.04
ELECTRONIC DATA SYST	38	49.13	32.5	18624.52
EMC CORP.MASS.	30.31	32.5	14.63	15033.24
EMERSON ELECTRIC	55	59.81	45	24390.08
ENRON CORP	38.69	45.63	35.63	11586.82
EXXON	61	66.81	46.94	150420.44
FANNIE MAE	52.75	52.75	36.13	55967.74
FIRST CHICAGO NBD	78.25	79.06	50.63	22764.4
FIRST DATA	28.31	45.44	27.56	12118.96
FIRST UNION	48.75	52.88	35.75	27688.48
FLEET FINL.GP	66.13	70.75	49.63	16530.58
FORD MOTOR	43	49.88	30.75	48553.08
FRANK.RES	89.88	103.56	43.08	11329.82
FREDDIE MAC	41.25	42.38	26.78	28647.3
GANNETT	58.06	58.06	35.56	16470.94
GAP	53.69	57.81	28	14394.36
GEN.ELEC.	73.88	74	47.56	241772.5
GEN.RE	198.5	208.5	151.25	15568.75
GENERAL MOTORS	60.94	71.44	53	43887.16
GILLETTE	92.31	104.5	68.88	51702.09
GTE	50.56	52.25	41.63	48346.89
HALLIBURTON	53.94	62.69	28.5	14130.05
HEINZ HJ	50.06	51.13	35.38	18382.09
HEWLETT-PACKARD	61.13	71.56	49	63866.67
HOME DEPOT	56.06	57.88	32	40927.07
HOUSEHOLD INTL.	126	129.5	79.25	13483.13
ILLINOIS TOOL WKS.	54.81	54.81	38.38	13673.19
INTEL	77.63	100.5	62.84	126761.56
INTL.BUS.MACH.	109.5	109.75	64.62	107557.5
INTL.PAPER	47.5	59.94	39	14364.89
JOHNSON & JOHNSON	62.94	66.38	48.63	84567.5
KELLOGG	46.38	50.09	32.19	19055.99
KEYCORP	67.44	67.69	48.38	14649.04
KIMBERLY-CLARK	52.06	56.25	44.63	28498.54
LILLY ELI	63	69.19	36.25	69886.75
LOCKHEED MARTIN CORP	97.63	112	79.25	18940.7
LOEW'S	106.13	115	85.88	12204.37
LUCENT TECHNOLOGIES	80.13	89	45.25	51416.1
MARSH & MCLENNAN	74.44	79.75	51	12542.19
MAY DEPT.STORES	53.75	56.94	44	12431.88
MBNA CORP.	26.63	30.12	17.06	13344.13
MCDONALDS	48.5	54.69	43.25	33405.68
MCI COMMS.	43.94	43.94	27.31	24422.74
MEDTRONIC	47.75	50.5	29.19	22395.55
MELLON BANK	56.69	58.25	34.44	14431.38
MERCK	94.83	106.75	75.88	113628.5
MERRILL LYNCH	70.19	77.81	38.62	23383.3
MGST.DN.WITTER DSY.	54.31	58.75	32.19	31880.5
MICROSOFT	141.5	149.5	76.44	170746.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.44	103.5	80.25	39819.59
MOBIL	71.94	77.44	59.37	56428.66
MONSANTO	43.69	45.75	29.58	25906.11
MORGAN (JP)	114.19	122.5	91.38	20284.83
MOTOROLA	62.88	89.94	53.5	37533.16
NAT.CITY	66.75	67	43	14263
NATIONSBANK	60.06	71.19	46.13	42761.3
NORFOLK SOUTHERN	31.81	37.87	28.33	11991.91
NORWEST	37.44	37.44	21	28277.14
ORACLE CORP.	33.31	41.13	22.75	32662.83
PENNEY (J.C.)	64.25	67.94	45.25	15991.63
PEPSICO	36.88	40	26.41	55942.51
PFIZER	72.75	73.88	40.37	94084.25
PHARMACIA UPJOHN	33.75	41	28.63	17125.49
PHILIP MORRIS	43.5	47.5	34.38	105399.13
PHILLIPS PTL.	48.44	51.75	37.5	12746.47
PITNEY-BOWES	84.06	85.56	54.38	11965.45
PNC BANK	53.81	53.81	36.88	16890.39
PROCTER & GAMBLE	76.19	77.75	51.62	103213.25
RAYTHEON	55.94	60.56	42.75	13219.76
REPUBLIC INDS.	26.06	42.75	20.31	11142.55
RHONE POULENC RORER	98	98	68.25	13542.03
SAFEWAY	60.75	62.94	38.38	14264.1
SARA LEE CORP.	52.88	54.56	36	25378.36
SBC COMMUNICATIONS	72.63	73	48.5	66567.13
SCHERING-PLOUGH	62.69	63.44	31.94	45896.7
SCHLUMBERGER	82.31	94.19	48.81	40748.3
SEARS ROEBUCK	45.81	64.69	39.88	17958.54
SOUTHERN	24	24.25	20	16450.43
SPRINT	58.56	58.56	38	20120.02
SUN MICROSYSTEMS	36	53.31	25.69	13486.71
SUNTRUST BANKS	71	71.38	44.5	15076.06
TEXACO	56.5	63.13	48.13	30918.66
TEXAS INSTS.	49.63	70.5	31.19	19366.55
TIME WARNER	58.25	60.81	36.5	30366.48
TRAVELERS GP.	50.88	51	28	48752.72
TYCO INTL.	39.25	43.22	20.91	20911.61
UNION PACIFIC	59.88	72.44	56.13	14801.39
UNITED TECHNOLOGIES	74.94	87.25	63.5	17458.71
US BANCORP DEL.	107.38	107.38	67.13	26292.8
US WEST MEDIA GP.	26.56	26.88	16.13	16107.44
US.WEST COMMUNICATIO	45.19	45.19	30.75	21854.25
WACHOVIA CORP.	77	81	54.13	13190.71
WAL MART STORES	40.06	40.06	22.13	90279.19
WALGREEN	32.19	32.88	19.44	15845.32
WARNER LAMBERT	139.88	151	70.13	38087.96
WASHINGTON MUTUAL	69.13	72.38	38.63	17788
WASTE MAN.	24.63	36.63	23.19	11204.99
WELLS FARGO	307.25	319.25	246	26638.27
WESTINGHOUSE ELEC.	30	30	16.38	21337.86
WORLDCOM INC.GA.	32	38.06	21.88	28908.19
XEROX	77.69	87.31	49.13	25317.42

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

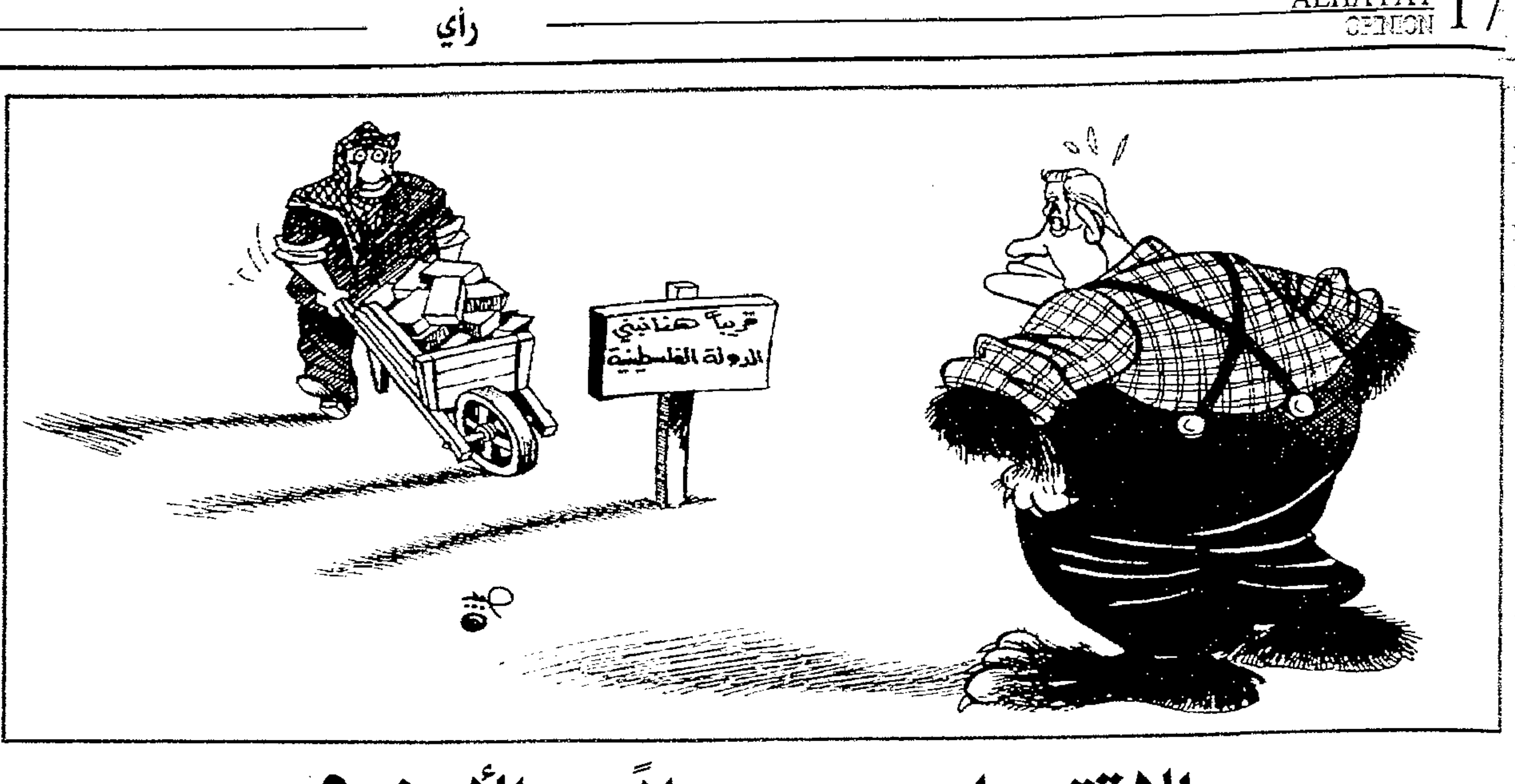

الاقتصاد... بديلاً من الأرض؟

محمود عوض *

■ على رغم حالة الغبار التي اثارها انعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا اخيراً... إلا انها كشفت من جديد عن بضع حقائق شديدة الاهمية، جرى من قبل المراوغة بشانها. في البداية قيل ان المنتدى الاقتصادي في دافوس بسويسرا، زائد مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، هما صاحبا فكرة هذا النوع من المؤتمرات الاقتصادية... بدءاً من الدار البيضاء ذهاباً الى العاصمة الاردنية عمان مروراً بالقاهرة وصولا الى الدوحة. الآن تبين بالحقائق المجردة ان الولايات المتحدة هي بذاتها - وكسياسة رسمية - المحرك الاصلي لهذه المؤتمرات الاقتصادية... في حين ان منتدى دافوس ومجلس نيويورك هما مجرد واجهة.

والضغوط الرسمية التي مارستها الولايات المتحدة اخيراً على الاطراف العربية الفاعلة لإلزامها بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الاخير في الدوحة، كانت ضغوطاً شاذة وغير مسبوقة. استخدمت الترغيب والترهيب بصياغات كررها المبعوثون المتلاحقون الذين بعثت بهم الحكومة الاميركية الى العواصم العربية، وفي احدى المرات قالت مادلين اولبرايت صراحةً ان المشاركة العربية في المؤتمر الاقتصادي هي شرط مسبق لاندماج العرب في الاقتصاد العالمي.

الحقيقة الثانية، على رغم الغبار، هي ان الهدف المباشر من صيغة المؤتمرات الاقتصادية هذه هو دمج اسرائيل عضوياً في الجسم الاقتصادي العربي. وجوهرياً دمج اسرائيل في معادلة البترول العربي. اسرائيل عاشت ٤٩ سنة بعلاقات اقتصادية عضوية مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة، والعرب خاضوا معاركهم الخاصة في التنمية الاقتصادية من خلال تبادل المصالح مع الاطراف الدولية. الآن ما هو مطلوب اميركياً شيء مختلف نوعياً. انه تحويل الكفالة الاقتصادية الغربية باسرائيل الى كفالة اقتصادية عربية باسرائيل. تطور خطير رفض العرب الاذعان له في حالة الحرب. والآن مطلوب منهم الاذعان له تحت لافتة السلام.

الحقيقة الثالثة تتعلق ببدعة فصل السياسة عن الاقتصاد. هناك واقع سياسي قائم اساسه استمرار إسرائيل في فرض هيمنتها العسكرية على المنطقة في ظل احتلال للأرض العربية مستمر للسنة الحادية والثلاثين. وبامتداد التاريخ كله لم يحدث مطلقاً أن جرى الزام طرف بالدخول في علاقات اقتصادية عضوية مع طرف اخر يحتل ارضه إلا في حالة واحدة فقط هي حالة المنتصر مع المهزوم.

والمعادلة التي وضعتها الشرعية الدولية منذ سنة ١٩٦٧ من خلال قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ هي الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة مقابل التزام الأطراف العربية المعنية بإنهاء حال الحرب. ذلك القرار صدر من مجلس الأمن وقتها بالاجماع، بما في ذلك تصويت الولايات المتحدة لمصلحته. الآن - في سنة ١٩٩٧ - ما ابعد الموقف الاميركي عن القرار ٢٤٢. ما ابعده عن الاقرار بالتزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. لقد تحولت المعادلة المحددة إلى معادلة أخرى عائمة ومطاطة هي «الأرض مقابل السلام». وبينما الارض عنصر يمكن تحديده إلا أن السلام ليس كذلك. إسرائيل، مثلاً، تعتبر أن رسماً كاريكاتيرياً في صحيفة مصرية، أو تظاهرة احتجاجية في الضفة الغربية، او تعليقاً عابراً من مواطن في الاردن... عقبات في طريق السلام.

والمنطق المراوغ الذي جرى الترويج له اسرائيلياً واميركياً، منذ المؤتمر الاقتصادي الاول في المغرب، هو ان التعاون الاقتصادي مع اسرائيل سيجعلها اكثر تعاوناً في موضوع الانسحاب. هذا يذكرنا بالمنطق الفاسد الذي ظل يروج له هنري كيسنجر في سنواته كوزير للخارجية الاميركية، من أن المزيد والمزيد من الاسلحة الاميركية لاسرائيل سيجعلها اكثر رغبة في الانسحاب. منذ ذلك الوقت تدفقت على اسرائيل اسلحة اميركية اكثر تطوراً وبعشرات البلايين من الدولارات، وبتفوق كاسح على الدول العربية مجتمعة، بينما هي مستمرة في احتلال ٦٠ في المئة من قطاع غزة و٩٧ في المئة من الضفة الغربية و١٢ في المئة من اراضي لبنان وكل مرتفعات الجولان السورية. اكثر من ذلك، اصبح التفوق العسكري - المضمون اميركياً - يجعل اسرائيل اكثر شهية وتبجحاً في مواجهة العرب الذين اصبحوا أكثر فاكثر اعتدالاً حسب التصنيف الاميركي.

الحقيقة الرابعة هي أن سياسة «نوقع اولاً ثم نفكر بعد ذلك» هي اقصر الطرق الى الجحيم. واتفاق اوسلو في سنة ١٩٩٣ يصبح هنا النموذج الاكثر فداحة. هناك عشرات وعشرات من الحالات التطبيقية، يكفي فقط ان نتوقف عند واحدة منها. فالحجة المفحمة التي يستخدمها بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، وكررتها اخيرا مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية، هي ان اتفاقات اوسلو لم تضع أي قيد على الاستيطان الإسرائيلي. وبالتالي ليس من حق الفلسطينيين الاعتراض الآن.

شيء قريب من هذا جرى بالنسبة الى ما يسمى بالمؤتمرات الاقتصادية. لقد جرى دفع الاطراف العربية الى المشاركة في المؤتمر الاول في الدار البيضاء في سنة ١٩٩٤ من خلال مجموعة من الملاطفات والمحايلات و...: لم تعد لكم حجة... الفلسطينيون وإسرائيل سمن على عسل... ثم انكم لن تخسروا شيئاً بالمشاركة مع الإسرائيليين والجلوس معهم والتحدث عن رخاء المستقبل. فنجال قهوة منكم... قعدة عشاء منهم... يصبح انسحاب اسرائيل اكثر سهولة.

كان هذا في سياق الترغيب بحضور المؤتمر الاول. الآن في ١٩٩٧ - وخلال اربع سنوات فقط - تحولت الملاطفة الى خشونة. فمسؤول بعد مسؤول، من الذين تلاحقوا على العواصم العربية في الاسابيع السابقة على مؤتمر الدوحة، اصبحت لهجتهم الاميركية هي: على العرب المشاركة في المؤتمر الرابع وبالمستوى الوزاري على الاقل... لأن هذا لم يعد خياراً عربياً... لكنه التزام قاطع لا رجوع فيه ولا فكاك منه.

بكلمات اخرى: اصبح مؤتمر الدار البيضاء سابقة لمؤتمر عمان، ومؤتمرا الدار البيضاء وعمان معا سابقتان لمؤتمر القاهرة. والدار البيضاء وعمان والقاهرة سوابق ثلاثة للالتزام بالدوحة. فإذا اختارت اطراف عربية في هذه المرة الامتناع عن الحضور يصبح العرب هم المدانون مسبقاً، وهم الذين اصبحوا في موقف الدفاع والتبرير.

هكذا اصبحت الصورة الاجمالية في اساسها هي: ان اتفاقات اوسلو بديل لنسيان صيغة مدريد. والمؤتمرات الاقتصادية بديل من اتفاق اوسلو. والتعاون الاقتصادي بمجمله بديل من - وهروب من - الالتزام الاسرائيلي الاصلي بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. كل الاراضي العربية المحتلة. ولنتامل هنا بدقة مضمون المطالب السياسية المطروحة الآن - في سنة ١٩٩٧ - لقد اصبح اقصى ما هو مطروح فلسطينياً على اسرائيل هو: التزام اتفاقات اوسلو. التزام تجميد الاستيطان. التزام اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

هل توجد عبثية أخطر من ذلك؟ وباسم التحرك نحو للسلام؟

كان هنري كيسنجر هو الذي الحّ مبكراً على مقولتين. اولاً - يجب الا يبدأ التحرك نحو السلام إلا بعد ان يصل العرب إلى حالة من اليأس الكامل. ثانياً - ان السلام الملائم فعلاً لمصالح إسرائيل هو الذي يكفل تحويل الصراع العربي - الإسرائيلي الى مجموعة من التناقضات العربية - العربية.

والآن نرى المقولتين معاً في التطبيق العملي. فكل ما جرى خلال السنوات الاخيرة يتم تبريره بحجة واحدة اساسية هي انه: لا يوجد بديل آخر. ومجرد ترديد هذه الحجة عربياً يعني اقصى درجات اليأس والعجز. كذلك فإن فكرة ملغومة كالمؤتمرات الاقتصادية مع اسرائيل المحتلة هي خاطئة من اساسها إذا حللناها كعرب. لكن بدلاً من دحض الفكرة من اساسها، ومواجهتها ببديل عربي فعال، تحول الأمر اخيراً الى مشاجرة بين من يؤيدون هذه المؤتمرات ومن يعارضونها.

في الوقت نفسه تابعنا اخيراً كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي في دافوس وهو يصب علينا المواعظ بقوله مؤنباً: «يشعر جميع رجال الاعمال هنا بخيبة امل ازاء حقيقة ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هي المنطقة الوحيدة المتخلفة عن الركب في نهاية القرن العشرين، إذ ظل الاقتصاد حبيساً للسياسة». ثم، وبكل سخاء وكرم واريحية، يريد ممثل منتدى دافوس من «جميع الاطراف» ابداء ارادة سياسية تحقق مناخاً مواتياً لسلام دائم «يسمح لنا نحن رجال الاعمال باداء مهمتنا المتمثلة في الاستثمار واحداث تقدم اقتصادي، ومن ثم تقدم اجتماعي».

كلام فخيم رخيم. عيبه اولاً ان منتدى دافوس هذا موجود منذ ربع قرن ولم نعرف عنه انه حقق اي تقدم اقتصادي لأي بلد، ولو على مستوى اسرائيل. وثانياً - ان الحكام العرب - وهم جوهر الشكوى هنا - لا يستمدون تقويم ادائهم من رضاء او عدم رضاء منتدى دافوس عن افعالهم. هؤلاء السياسيون مسؤولون أمام شعوبهم... فقط. والشعوب هنا تعنيها الارض المحتلة أولاً وقبل اي حديث. الأرض المحتلة نفسها التي يريد منتدى دافوس ومؤتمراته الاقتصادية القفز عليها واعتبارها من مخلفات الماضي.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

العلاقات مع اسرائيل... وغيرها

الإنقسام أوقع الاكراد فريسة تحالفات ساذجة ومدمرة

نزار آغري *

■ تُقلب، بين حين وآخر، صفحات من العلاقات الكردية - الاسرائيلية وتثار من حولها زوبعة لا تلبث ان تهدأ، وتزول، مع طي الصفحة. وينظر الى المسالة غالباً، من زاوية اخلاقية - نفسية، فيلوح الامر فضيحة او غرضاً شريراً. ولكنها توضع، احياناً، مواضع اخرى من الشان السياسي فتظهر مصداقاً للمقولة عن المؤامرة الخفية التي تحاك خيوطها، في الخفاء، لتفتيت المنطقة وتقطيع اوصالها. ويجد الزعماء الاكراد، اليوم، اصابع الاتهام توجه اليهم فيردّون مرتبكين: «وماذا في ذلك. معظم العرب يقيم علاقات من هذا النوع، فلماذا الامر حرام علينا؟».

وتُشدّ المسالة، برمتها، بعيدة عن سياقها التاريخي وانتشالاً لها، من شبكة الوشائج والروابط التي اقامها زعماء الحركة السياسية الكردية مع قوى واطراف خارجية في سياق نشاطهم السياسي والعسكري. والحال ان مقاربة اخرى، متكئة على زاوية من النظر، بعيدة عن الاغراض الوضيعة، تظهر الواقعة على غير صورة المكيدة المدبرة ينصبها الاكراد للآخرين، للعرب، بل، ربما، فخاً نصبته سذاجتهم لهم هم. ويبدو ان العلاقات الكردية مع اسرائيل كانت ثمرة لسياسة، درج الزعماء الاكراد على خطّها لحركتهم وقامت على اكتاف نيات ومطامح بينها وبين السياسة فجوة كبيرة. وبدأت تلك العلاقة مع الرصاصات الاولى في معركة اكراد العراق مع السلطة المركزية في بغداد عام ١٩٦١ وانتهت بانتهاء تلك المعركة بهزيمة الاكراد المنكرة، عام ١٩٧٥، في اعقاب اتفاقية الجزائر التي وقعها شاه إيران ونائب الرئيس العراقي، آنذاك، صدام حسين.

وتكمن النقطة الجوهرية، هنا، في فهم، او محاولة فهم، اليات عمل القيادة الكردية وتركيبتها والدور الذي توخّت القيام به والهدف الذي سعت اليه، وكذلك فهم المحيط الاقليمي والعالمي الذي كان سائداً آنذاك. ولقد انشرخت الحركة الكردية، في العراق ولكن في خارجه ايضاً، بين اتجاهين، او نزوعين، يكاد يطيح احدهما الآخر: الاول قومي يرى الاكراد امة واحدة وشعباً واحداً ممزقاً بين اربعة بلدان بحدود اصطناعية تنبغي ازالتها كي ينال الاكراد حريتهم وحقهم في تقرير المصير وبناء دولة مستقلة واحدة تجمعهم معاً؛ والآخر وطني يعتبر الاكراد في كل جزء اعضاء في الوطن الذي يضمهم ومواطنين للدولة التي تظللهم بجناحها وأن عليهم، فقط تحسين شروط وجودهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي داخل حدود تلك الدولة.

وحين شرع اكراد العراق بالتمرد الكبير عام ١٩٦١، بعد سلسلة طويلة من تمردات فاشلة سابقة، كان الاتجاهان باخذانهم ذات اليمين وذات الشمال. وإذا كانوا اعلنوا عن رغبتهم في تبديل اليات السلطة العراقية، وتعديلها في اتجاه المرونة والتعددية والخيار الديموقراطي الذي يقرّ للاكراد بهويتهم الكردية داخل النسيج الوطني العراقي، فإنهم لم يخفوا ايضاً نشدانهم السير على الطريق المؤدي الى كردستان موحدة كبرى تضم الاكراد، كلهم، معاً.

كانت حكومة الجمهورية العراقية، التي قامت بعد انقلاب ١٩٥٨، اقرت، في الدستور، بان العراق بلد مؤلف من قوميتين رئيسيتين هما العرب والاكراد. وكان ذلك انتصاراً مذهلاً للاكراد بمقاييس الواقع السائد آنذاك وكذلك مقارنة مع حال الاكراد في باقي اجزاء كردستان. والواقع ان اكراد العراق، منذ الانتداب البريطاني ونشوء الحكم الملكي، كانوا الاكثر تنعماً بحقوقهم واعترافاً بهويتهم من باقي الاكراد.

وعلى رغم وجود نخبة كردية كبيرة، مثقفة، في المدن الكبرى من كردستان وكذلك في بغداد، وسعي هذه النخبة الى ادخال الاكراد في النسيج المجتمعي العراقي وتامين حضورهم على مستوى الحكم والادارة فقد نمت، بالمقابل، نزعات تمرد ريفية وقبلية لم تتقن من لغة تخاطب بها السلطة سوى المشاكسة والعصيان. والحال ان حركة ١٩٦١ كانت وليداً منتظراً لهذا النزوع الذي تضخم في صفوف العشائر الكردية الجبلية المتمردة التي وجدت زعيماً في شخص مصطفى البرازاني وعشيرته. وتغلب الاتجاه القبلي المتمرد على الاتجاه المديني المهادن. ومع ازدياد نقمة النخبة الكردية على تطور ميول الشوفينية العربية ولجوء الحكومة الى نبذ الاكراد من دائرة القرار والسعي الى فرض العروبة بالقوة على الاكراد وجدت في حركة البرازاني ملاذها الممكن. واكتسبت المعارضة الكردية قوة فعلية واصبحت نداً حقيقياً للحكومة. وتم ذلك في مناخ دولي وإقليمي اتسم بطغيان مفردات الحرب الباردة والاستقطاب الثنائي بين المعسكرين. واذ اتجه العراق، اكثر فاكثر، نحو السوفيات يمم بارزاني وجهه صوب الاميركيين واضحى الحصول على الدعم الاميركي حلماً عزيزاً لا يعادله شيء.

ولكن في كل ذلك كان بارزاني يمارس النشاط السياسي بسلوك زعيم قبلي وذهنيته. وقد راح يخلط الامور خلطاً عجيباً بحيث بدا له، في غالب الاوقات، انه يمكن لتسخير كل شيء، بما في ذلك مصير الشعب الكردي كله، لإشباع نزعاته الفردية وهواجسه الانانية.

فقد دخل في تحالف محكم مع نظام الشاه الايراني الذي كان يقمع أكراد إيران بقساوة لا متناهية (كان القمع الايراني آنذاك يتجاوز باشواط القمع العراقي). وهذا التحالف شكل ليس فقط نقيضاً للمقولات القومية للبرازاني، ولكن ايضاً صدمة لاكراد إيران ووبالاً عليهم. وبلغت الامور، في بعض المراحل، حد قيام بارزاني بتسليم القيادات الكردية - الايرانية للسافاك حيث كان يجري تعذيبهم ومن ثم اعدامهم (مثما جرى لسليمان معيني ورفاقه). واقام بارزاني في الوقت نفسه علاقات خفية مع الحكومة التركية، اشد المناهضين لحقوق الاكراد. وعمد، ايضاً، الى تسليم قياديين اكراد من تركيا لقوات الامن التركية التي اعدمتهم بدورها. كما قام بارزاني نفسه بتصفية بعض هؤلاء (سعيد الجي والدكتور شفان).

وتصرف بارزاني، على الصعيد العراقي، ككيان مستقل وقطب يتمتع بقوام خاص لا شأن له بالجسم العراقي. وعلى هذه الارضية بالذات انشأ العلاقة مع اسرائيل انطلاقاً من مقولة عدو العدو صديق.

تهشمت على ارض الواقع، اذاً، دعاوى الحركة الكردية بكونها شطراً من كل قومي وكذلك اعتبارها لنفسها عنصراً من تشكيلة المعارضة العراقية الوطنية. وتحولت الحركة الى رهينة فعلية، غير ذي استقلالية، في ايدي القوى الاقليمية الخارجية التي سعت الى توظيفها كمخلب مؤلم في عنق الدولة العراقية لدفعها الى تنازلات محددة وخيارات معينة.

ومثل الزعامات القبلية في الشرق الاوسط كرّس البرازاني آلية عمل ترتبط بشخصه ودائرته القريبة منه بعيداً عن نطاق التشاور والنقاش واساليب الحوار الديموقراطي. وسواء في علاقاته مع شاه إيران او مع اسرائيل او سعيه الى الوصول الى الادارة الاميركية تصرف بارزاني وفقاً لهواجسه الخاصة من دون اي شفافية ومن دون اعلام الناس بما ينوي الخوض فيه. وقد زار اسرائيل ومن ثم ارسل ابنيه، ادريس ومسعود، وبعض من المقربين منه، بشكل سري ومن غير ادنى اعتبار للواقع السياسي والاقليمي الذي يجد الاكراد انفسهم فيه وكذلك بقدر كبير من الاستهتار بالمحيط الجيوسياسي والقومي والديني.

وكان هذا السلوك فقرة في سلسلة طويلة من المواقف التي تاخذ الاكراد ككتلة جامدة توضع في كفّة الميزان من دون تقدير للانعكاسات اللاحقة التي يمكن ان ترتد عليهم. لقد اعتبر الاكراد وكردستان ملكاً خاصاً له يمكن له ان يفعل بهم وبها ما يشاء. واقترح على الاميركيين، ذات مرة، ان يجعل من كردستان الولاية الاميركية الحادية والخمسين.

وقد اعتقد ان السياسة الاميركية (وكذلك الاسرائيلية) ترسم على يد اشخاص فرديين لا حدود لسلطتهم. ولا يمكن، في الواقع، فهم هذه المسالك العبثية الا استناداً الى سذاجة سياسية وميول قبلية. وهذه وتلك كانت عميقة الى درجة دفعت ببارزاني بعيداً في المأزق التي ادخل نفسه، والشعب الكردي فيها. ولقد رفض العروض العراقية العديدة بما فيها ذلك العرض الذي طرحته الحكومة بشأن تقسيم عائدات النفط عام ١٩٧٣. كانت الضغوط الايرانية وصلت مرحلة لم يعد بارزاني قادراً على رفضها. لقد كان ربط مصيره الشخصي، ومصير الاكراد، بسياسة الشاه ونزواته ونزعاته.

كانت العلاقة مع اسرائيل ثمرة هذا الانغماس العميق في تربة غاص فيها البرازاني من دون دراية ولم يعرف كيف يخرج منها. ولم تكن تلك العلاقة نفاقاً سياسياً وحسب (أصرّ البارزانيون دوماً على عدم حصول اي لقاء بينهم وبين الاسرائيليين وذلك حفاظاً على حساسية الموضوع عند العرب والمسلمين)، ولكنها كانت ايضاً خطأ سياسياً من جهة عواقبها على الاكراد. ومن الخطأ عقد المقارنة بين العلاقة الكردية - الاسرائيلية من جهة والعلاقات العربية - الاسرائيلية من جهة اخرى. فهذه الاخيرة تقوم بين دول ذات كيانات سياسية مستقلة، ثم انها تجري بين اطراف تتقاسم مشكلة مشتركة. ان التوجه الكردي لعقد العلاقة مع اسرائيل اعتبر، من وجهة النظر العراقية، والعربية عموماً، دخولاً في علاقة مع طرف يعد عدواً والعمل معه ضد الوطن (العراقي) والامة (العربية). وقد افلح نظام البعث العراقي في تصوير الحركة كجزء من مخطط اميركي - اسرائيلي لضرب العراق والعرب جميعاً. وكان من الممكن تصور الشراسة التي سينتقم بها ذلك النظام ضد الاكراد حالما تلوح الفرصة. وقد لاحت فعلاً بعد اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ وانهزام الاكراد بعد ان توقف الجميع عن مساعدتهم: إيران وإسرائيل والولايات المتحدة، وتركوا يواجهون مصيرهم الرهيب مع آلة القمع البعثية المرعبة.

الكارثة التي لحقت بالاكراد لم يدفع القيادة الكردية الى مراجعة سياستها والاعتبار من اخطائها. وبقي بارزاني في القيادة، ثم ورثه ابناؤه وأحفاده. وهؤلاء بدورهم لم يحاولوا التمعن في درس الماضي. وتكررت التجربة، حرفياً، مع نظام الخميني، فأقام البارزانيون، بدءاً من عام ١٩٧٩ علاقات وثيقة مع ذلك النظام وعمدوا الى ارشاد الباسداران الى مخابئ المقاتلين الاكراد الايرانيين والمشاركة مع حراس الثورة الايرانية في قمع حركة اكراد إيران وصراعهم من اجل حقوقهم المهدورة في إيران. ثم وقف البارزانيون الى جانب النظام الخميني في الحرب العراقية - الإيرانية. وحين اضطر آية الله الخميني الى تجرّع كأس السمّ بشكل رمزي، من خلال الموافقة على وقف اطلاق النار، تجرع الاكراد كميات كبيرة من السمّ الحقيقي واستنشقوا الغازات السامة وماتوا ميتتهم الفظيعة.

وها ان البارزانيين يفعلون الشيء نفسه مع تركيا...

من قال ان التاريخ لا يكرر نفسه؟

* كاتب كردي، بيروت.

المقارنة المطلوبة لبنانياً...

■ اذا قيس الوضع اللبناني بما تشهده المنطقة من تطورات، أمكن القول ان هذا الوضع أفضل بكثير مما يفترض ان يكون عليه رغم الصعوبات التي تواجه البلد الصغير ورغم التأخير الذي طرأ على عملية السلام والذي جعل مستقبل هذه العملية على المحك.

ولكن رغم كل الصعوبات، يمكن القول ان لبنان عرف بفضل حكومته كيف يصمد ويبقى خارج غرفة العناية الفائقة بعد خروجه منها فلا يكون تحت رحمة عملية السلام. والواضح انه كان على الحكومة ان تحارب على غير جبهة. كان عليها اولاً ان تقاوم العقلية الميليشيوية التي تعتبر ان شيئاً لم يتغير في البلد وان الدولة بقرة حلوب لا بد من اخذ كل ما يمكن أخذه منها من دون تقديم أي تضحيات، كما لو ان لدى الدولة موارد لا تنضب وكما لو ان لبنان يعوم على بحيرة نفطية. كما لو ان في لبنان ميليشيا افضل من ميليشيا وان على الميليشيا المنتصرة ان تحصد الغنائم في وقت لا وجود لمثل هذه الغنائم وفي وقت تؤدي مثل هذه الممارسات الى اقتطاع اجزاء من اللحم الحي للبلد.

وكان على الحكومة ان تتصرف من منطلق ان السلام المؤجل سيفرض عليها أعباء كثيرة، خصوصاً ان الجنوب اللبناني يظل الجبهة العربية الوحيدة المفتوحة مع اسرائيل. ولبنان هو البلد الوحيد الذي عليه ان يعيد بناء بنيته التحتية من جهة وان يقاوم من جهة اخرى، كما عليه ان يؤكد في الوقت نفسه وعن قناعة تامة ان ربط مساره بالمسار السوري يصب، رغم كل التضحيات، لمصلحة وحدته والسلم الاجتماعي الذي يظل أولوية الأولويات.

متى أخذت كل هذه المعطيات في الاعتبار، يتبين كم ان الطريق التي قطعها لبنان طويلة وكم ان الفارق كبير بين الوضع الذي كان عليه عام ١٩٩٢ والوضع الذي هو عليه عام ١٩٩٧. المهم الآن ليس النظر الى الانجازات التي تحققت بقدر ما ان المطلوب التفكير في الظروف التي تحققت خلالها هذه الانجازات خصوصاً ان اسرائيل شنت خلال السنوات الخمس الأخيرة حربين على لبنان وانها ترفض الاعتراف بأن ثمة صيغة تريحها وتريح لبنان هي تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يظل الطريق الاقصر لامتحان مدى قدرة الحكومة اللبنانية على التزام الأمن على طول الحدود الدولية بين البلدين.

كلام كثير يقال هذه الأيام عن الوضع اللبناني وعن زيادة الديون الخارجية والاعباء المالية. لكن أفضل رد على هذا الكلام هو الاعتراف بأن البلد يواجه صعوبات، الا انه بات يمتلك قدرة على التعاطي معها من جهة، وأن يقاوم على غير صعيد من جهة اخرى. انه لا يقاوم اسرائيل وحدها، بل ان على حكومته مقاومة العقل الميليشيوي الموجود في السلطة الذي يعتقد ان في الامكان بناء دولة عبر استنزاف مواردها كما عليها مقاومة مجموعات مثل تلك التي تقود «ثورة الجياع» ليس معروفاً ما الذي تستهدفه باستثناء اعاقة قيام أي مؤسسة من مؤسسات الدولة. نعم هناك صعوبات في لبنان، ولكن من كان يصدق يوماً مع اقتراب العام ١٩٩٧ من نهايته ان في امكان قافلة مشروع البناء والاعمار الاستمرار رغم المقاومة العنيدة لذوي العقل الميليشيوي الذين يؤمنون بأن لا مصلحة لهم في عودة الدولة وان الاستقواء بالخارج عليها يظل الضمانة الوحيدة لهم ولدورهم حاضراً ومستقبلاً.

خير الله خيرالله

فرق بين إيران والعراق

■ انتصار سياسي إيراني جديد على السياسة الاميركية. هذا هو ما تعنيه عودة السفراء الاوروبيين إلى طهران، واسدال الستار على أزمة ديبلوماسية نجمت عن إدانة محكمة برلين، في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي، القيادة الايرانية في قضية اغتيال معارضين أكراد في مقهى «ميكونوس» الالماني.

ولكن المغزى الاهم لإنهاء هذه الازمة هو فشل الولايات المتحدة في استغلالها لاقناع الدول الاوروبية بالانضمام الى سياسة خرقاء ترمي الى محاصرة إيران، الى جانب العراق، في ما يسمى «الاحتواء المزدوج». فقد نجحت طهران في إدارة معركتها مع واشنطن، وفي تطوير مصالح اقتصادية مشتركة مع دول وشركات أوروبية رئيسية، على نحو جعل الولايات المتحدة هي الخاسر الأول في هذه المعركة.

والخسارة، هنا، اقتصادية تدفع ثمنها الشركات الأميركية الممنوعة من الاستثمار في ايران. وهي ايضا خسارة سياسية، حين يثبت عجز القوة الاعظم من ارغام شركات اوروبية وأسيوية وحتى كندية، على التراجع عن صفقات عقدتها مع ايران في مجال النفط والغاز، والتزام «قانون داماتو» الذي يحظر على اي شركة استثمار اكثر من ٤٠ مليون دولار في العام لتطوير موارد الطاقة في ايران وليبيا.

ويلغ المأزق الاميركي ذروته في أيلول (سبتمبر) الماضي عندما تحدت شركات عدة، في مقدمتها «توتال» الفرنسية و«غازبروم» الروسية، السياسة الاميركية. ولقيت الشركتان مساندة علنية من حكومتيهما اللتين اصرتا على ان تشريعات الكونغرس تطبق داخل الولايات المتحدة وليس خارجها. والاكيد أن هذا الفشل سيشجع شركات اخرى على الاستثمار في ايران، ما يعني ان الاميركيين يحاصرون انفسهم، وليس غيرهم.

ولن يكون في إمكان الولايات المتحدة إخفاء هذه الحقيقة عبر إثبات قدرتها على الاستمرار في محاصرة العراق وتشديد العقوبات عليه، مستغلة إدمان قيادته الخطأ وافتقادها حسن التقدير. وهذا هو الفرق الاساسي بين كل من ايران والعراق في مواجهة سياسة الاحتواء. فقد اثبتت القيادة الايرانية، حتى في اكثر فترات تشددها، قدرة على قراءة الوضع الدولي وتصحيح الاخطاء. وساعدها على ذلك وجود تعدد في داخلها، عكس الحال في العراق حيث ينفرد «زعيم ملهم» بالسلطة من دون ان يستطيع أحد مراجعته او نصحه.

ولا ينبغي الاستهانة بهذا الفرق، لأن وجود اكثر من رأي يرشد القرار ويقلل احتمال ارتكاب اخطاء قاتلة لا مفر منها حين تتركز السلطة في شخص واحد. وها هي النتيجة، اذ تحرز ايران انتصارات على سياسة «الاحتواء المزدوج»، في حين يتكبد النظام العراقي الهزيمة تلو الاخرى، ويسمي يوم تراجعه عن طرد المفتشين الاميركيين «عيداً للنصر»، ويتيح لواشنطن فرصا لتعويض اخفاقاتها تجاه طهران.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevoskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckeren GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السنة الخمسون بعد قرار التقسيم (٢ من ١١)

تشرشل يضع قرار التقسيم خلال الحرب العالمية ويلغيه (١٩٣٩ - ١٩٤٥)

وليد الخالدي*

■ ظل احتمال سقوط مصر وبالتالي المشرق العربي وارداً طوال سني الحرب الثلاث الاولى الى ان حسم الامر انتصار مونتغومري على رومل في العلمين في الصحراء الغربية في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢ ولو جاءت نتيجة هذه المعركة الطاحنة بالعكس لربما تغير مجرى الحرب العالمية الثانية باسره ولكان غالباً قضي على الكيان اليهودي في فلسطين.

كان الرأي العام العربي واكثر حكامه متعاطفين مع المانيا (دون ايطاليا من دول المحور) بسبب سياسات بريطانيا وفرنسا الاستعمارية في مشرق الوطن ومغربه وكان لانهيار فرنسا السريع وانسحاب الجيوش البريطانية منها عبر ميناء دنكرك (Dunkirk) عام ١٩٤٠ وقع ضخم في النفوس واثارت الحرب الذكريات عما قطعته بريطانيا من عهود الى العرب خلال الحرب العالمية الاولى وما اصابها من نكوص وكثر الكلام عن ضرورة الاستفادة من دروس الماضي وعبره.

وفي الاسابيع الاولى من الحرب طلبت السلطات الفرنسية الانتدابية في لبنان من الحاج امين الحسيني (الذي تغاضت عن وجوده منذ خروجه من فلسطين عام ١٩٣٧ نكاية ببريطانيا) ان يغادر البلاد مراعاة للظروف الجديدة التي اوجدتها الحرب ووقوف الجيوش البريطانية بجانب زميلاتها الفرنسية في وجه المانيا النازية فغادر الحاج امين لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٩ واتجه الى العراق حيث قوبل بحفاوة بالغة وتعاطف شديد ونظر اليه كرمز للكفاح والصمود ضد الاستعمار الغربي والصهيونية واصبح قبلة للزائرين من كبار رجالات العراق من المدنيين والعسكريين ومرجعاً يعاد اليه في الشؤون العربية والدولية.

وعند اندلاع الحرب قطع العراق علاقاته الديبلوماسية بالمانيا تمشياً مع المعاهدة التي كانت تربطه ببريطانيا منذ ١٩٣٠ وكان يتولى رئاسة الوزارة نوري السعيد وخلف السعيد في رئاسة الوزارة في آذار (مارس) ١٩٤٠ رشيد عالي الكيلاني الذي كان على علاقة وثيقة مع الحاج امين الحسيني.

وعلى رغم قطعه للعلاقات الديبلوماسية مع المانيا رسمياً كان السعيد في اول الامر يميل الى ضرورة الاتصال بها سراً للتوثق من سياساتها العربية وهو ما كان يدعو اليه بقوة الكيلاني والحسيني بيد ان هذا الشأن بالذات اصبح محور خلاف حاد بين السعيد وحلفائه من جهة وعلى رأسهم جميعاً الوصي الامير عبدالاله بن علي وبين الكيلاني والحسيني من جهة اخرى يدعمهما خمسة من قادة الجيش وهم صلاح الدين الصباغ وكامل شبيب وفهمي السعيد ومحمود سلمان وامين زكي وتطور الخلاف فاستقال الكيلاني وخلفه طه الهاشمي الذي ما لبث ان استقال ليعود الكيلاني للحكم بمساندة الضباط الخمسة وتصاعدت الازمة وأكره الوصي ونوري والملك الصبي فيصل بن غازي وغيرهم على مغادرة العراق وتبع ذلك صدام مسلح بين تعزيزات من الجيش البريطاني وفدت من الهند والقوات العراقية اسفر عن هزيمة الاخيرة وهروب الكيلاني والحاج امين الحسيني الى ايران ثم عودة الوصي والملك ونوري السعيد الى البلاد وتولي السعيد رئاسة الوزارة مجدداً.

أوردت هذه التفاصيل لسببين اولهما: ان هذه الاحداث اوجدت شرخاً عميقاً في العلاقات بين الحكم في العراق والحاج امين الحسيني استمر الى ما بعد نكبة ١٩٤٨ وكان له اسوأ الذيول على سير القضية كما سيلي. وثانيهما: ان خروج الحاج امين من العراق كان بداية رحلة اوصلته عبر ايران وتركيا وسويسرا الى روما وبرلين (حيث قابل موسوليني وهتلر) وبقي متنقلاً بينهما لغاية نهاية الحرب الامر الذي استغلته الصهيونية الى ابعد الحدود كما زاد من تصميم بريطانيا على مقاطعته ومقاومته بعد الحرب تصميماً لا عودة عنه.

تشرشل والكتاب الابيض لعام ١٩٣٩

في ايار (مايو) ١٩٤٠ تولى تشرشل رئاسة وزارة ائتلافية ضمت حزب العمال بشخص رئيسه كليمنت اتلي (Clement Atlee) وجعل انطوني ايدن وزيراً للخارجية واستمرت هذه الوزارة في الحكم طيلة سني الحرب الى ان هزم حزب العمال المحافظين في الانتخابات بعيد الحرب عام ١٩٤٥ عندما تولى اتلي رئاسة الوزارة وجعل ارنست بيفن (Ernest Bevin) وزيراً للخارجية.

كان تشرشل اقسى منتقدي «الكتاب الابيض» لعام ١٩٣٩ في البرلمان قبل توليه الحكم معتبراً اياه كما اسلفنا خيانة للعهد (Breach of Faith) الذي قطعته بريطانيا للصهيونية واعتبر نفسه من ضامنيه الرئيسيين، وكان تشرشل بالواقع وزيراً للمستعمرات بعيد الحرب العالمية الاولى وهو الذي وضع «الكتاب الابيض» لعام ١٩٢٢ الذي «فسر» فيه معنى وعد بلفور وكيفية تطبيقه بحيث اصبح هذا التفسير الاساس لسياسة الانتداب في فلسطين الى ان أعلن بيل (Peel) افلاسها وأوصى بالتقسيم عام ١٩٣٧. فلا غرو ان ينظر تشرشل الى نفسه على انه أب روحي ومؤسس للوطن القومي اليهودي وحام له من القيود التي وضعها عليه الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩ في اعقاب مؤتمر لندن.

بيد ان نظرة تشرشل الى العرب في صراعهم مع الصهيونية كانت مستقاة من نظرة عنصرية استعلائية له شملت سائر الشعوب غير الاوروبية تعود الى القرن التاسع عشر وما قبل فلم يكن تشرشل ليهتم بردود فعل هذه الشعوب على السياسة البريطانية ولم يكن ليقيم وزناً لا لها ولا لزعمائها. اما اليهود فقد كان ينظر اليهم بعطف واحترام ويعتبر وجودهم وتكاثرهم في فلسطين ضمانة للمصالح الامبراطورية بصفتهم عنصراً «اوروبيا متمدناً» وكان من أهم الاعتبارات في ذهن تشرشل بالنسبة للصهيونية الا تؤثر ما اسماه «بحروب الفيران» (Wars of mice) بين العرب واليهود على علاقات بريطانيا بالولايات المتحدة التي كان يضعها في المقام الاول فوق كل اعتبار آخر. وكانت تربط تشرشل بالزعيم الصهيوني حاييم وايزمان صلة وئام فكري تعود الى الحرب العالمية الاولى عندما كان وزيراً للبحرية وكان وايزمان رئيس مختبراتها.

وهكذا وقف تشرشل داخل الوزارة البريطانية على راس الفريق من الوزراء الداعم للصهيونية والمناوئ للكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ بينما وقف في الطرف الآخر وزير خارجيته انطوني ايدن (الذي درس العربية والفارسية في اكسفورد) يدعمه الجهاز الدائم في الخارجية والسفراء والمعتمدون البريطانيون في الميدان وكل من رؤساء الاركان ووزارة الحرب والاستخبارات العسكرية وكان هذا الفريق الآخر خلافاً لتشرشل يخشى من مضاعفات تمادي بريطانيا في سياسة الوطن القومي اليهودي على مصالحها الاستراتيجية والبترولية في المشرق العربي وبالتالي كان حريصاً على التمسك بالكتاب الابيض لعام ١٩٣٩. ويبدو في الجولة الاولى بين الفريقين كان «النصر» حليف الفريق الثاني اذ تم التفاهم بينهما عام ١٩٤٠ على الا يصدر عن لندن اي شجب علني للكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ ولو الى حين، وجاءت حركة الكيلاني في العراق عام ١٩٤١ لتدعم وجهة نظر ايدن وفريقه، كما سنحت الفرصة لهذا الفريق لتأييد الاماني القومية العربية في لبنان وسورية في وجه الديغوليين (فرنسا الحرة) في اعقاب غزو القوات البريطانية لهذين البلدين في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) ١٩٤١ لاسقاط حكم الفيشيين الفرنسيين (Vichy) فيهما التابعين لالمانيا النازية، وليس من باب المصادفة ان يصدر عن ايدن في ٢٩ ايار ١٩٤١ تصريح يؤيد فيه فكرة الوحدة العربية اثر القضاء على حركة الكيلاني.

على ان «الهدنة» بين الطرفين داخل الوزارة البريطانية لم تدم طويلاً فما ان زال «شبح» سقوط مصر في ايدي المحور بعد معركة العلمين في تشرين الثاني ١٩٤٢ حتى عاد تشرشل الى تصديه للكتاب الابيض فاخبر ايدن في ٩ آذار (مارس) ١٩٤٣ ان معارضته للكتاب «لا رجوع فيه» (Irrevocable) وأردف ذلك برسالة الى الخارجية في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٤٣ يؤكد فيها ان «اكثرية الوزارة لا تقر الكتاب الابيض وهو سائر الى ان تحل محله Superseded سياسة بديلة». وكرر الكلام نفسه في ٢٧ نيسان ١٩٤٣ ما اضطر ايدن الى القبول بطرح الموضوع برمته على الوزارة واتفق على ان يتم ذلك في ٢ تموز (يوليو) ١٩٤٣.

وعندما نظرت الوزارة في الامر في ٢ تموز ١٩٤٣ اعاد ايدن الى الاذهان الاتفاق لعام ١٩٤٠ على الا يصدر شجب علني للكتاب الابيض لكن تشرشل اصر على موقفه واسفر النقاش عن حل وسط فحواه عدم التحرك (Inaction) في المدى القريب وتأليف لجنة وزارية فوراً لوضع سياسة بصورة نهائية تفرض فرضاً بعد نهاية الحرب.

استمرت اللجنة الوزارية في الانعقاد من تموز ١٩٤٣ لغاية ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ ومرت مسودة تقريرها في مراحل عدة وكانت موضوع تجاذب وتشاد بين «الصهاينة» و«العروبيين» واجتمع وايزمان مع تشرشل في هذه الفترة في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٣ واتجه تفكير اكثرية اللجنة نحو التقسيم بضغط من تشرشل الذي اعاد هجومه على الكتاب الابيض في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤ وأعلن ان نوعاً من (Some Form) التقسيم هو الحل الوحيد، وفي ١٠ حزيران ١٩٤٤ اقر ايدن بأن ثمة اجماع في الوزارة ضد «الكتاب الابيض» وانهمك تشرشل في الاشراف على الانزال في نورماندي (Normandy) في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٤ تمهيداً لغزو المانيا لكنه ما لبث عشية انتهاء اللجنة من اعداد تقريرها ان وافق على تأليف فيلق يهودي (Brigade Group) اي لواء معزز تحت العلم الصهيوني وهو قرار منسجم مع تأييده للتقسيم الذي يعني في الدرجة الاولى قيام دولة يهودية في فلسطين.

اما تقرير اللجنة فجاء مؤيداً للتقسيم ومرفقاً بخريطة له استندت الى مشروع بيل عام ١٩٣٧ مع بعض التعديلات وهو المشروع الذي اشعل الثورة المسلحة العربية ضده خلال ١٩٣٧ - ١٩٣٩. ويلاحظ القارئ ان الجليل الغربي «اقتطع» في المشروع الجديد من الدولة اليهودية حسب بيل «وعوض» عنه بجعل الساحل اليهودي متصلاً كما توسع نطاق منطقة القدس على حساب المنطقة العربية واقتطع منها النقب الجنوبي علماً بأن ما بقي من المنطقة العربية كان سيضم الى شرق الاردن كما نص عليه مشروع بيل ايضاً. وقالت اللجنة في تقريرها «ان لا بد من تنفيذ مشروع التقسيم مهما كانت المقاومة له وان لا جدوى في اي مفاوضات اضافية مع العرب واليهود». وهكذا دارت الدائرة دوراناً كاملاً وعاد الامر الى ما كان عليه عند اصدار تقرير بيل وكأن الثورة لم تكن ولا مؤتمر لندن ولا الكتاب الابيض ولا قرار بريطانيا الحازم في حينه بتنفيذه من طرف واحد.

وفي هذه الاثناء كانت المنظمتان الارهابيتان «ليحي» (عصابة شتيرن) و«الارغون» ناشطتين في عملياتهما ضد الانكليز وتولى قيادة عمليات الاولى اسحق شامير (رئيس الوزراء فيما بعد) بعد مقتل رئيسها شتيرن نفسه على يد البوليس البريطاني في شباط (فبراير) ١٩٤٢ وتخصصت شتيرن في اغتيال افراد البوليس البريطاني وخصوصاً المنتمين منهم الى جهات مخابراته، وكانت الارغون اعلنت الهدنة مع بريطانيا بعيد نشوب الحرب فافرجت السلطات البريطانية عن زعيمها المعتقل رازييل (Raziel) عام ١٩٤١ وارسلته الى العراق لاغتيال الحاج امين الحسيني وقتل اثناء حركة الكيلاني، وتولى القيادة من بعده مناحيم بيغن البولوني القادم لتوه (١٩٤٢) من سيبيريا اذ كانت السلطات السوفياتية قد نفته ثم افرجت عنه ليلتحق بجيش القائد البولوني (Anders) الذي تألف لمحاربة الالمان بعد هجوم هتلر على الاتحاد السوفياتي.

وفر بيغن من الجيش البولوني عند مروره عبر المشرق ليقاتل في الجبهة الغربية وما لبث ان استلم قيادة «الارغون» وأعلن الحرب على بريطانيا في شباط ١٩٤٤، وكان تخصص «الارغون» في أعمال النسف وبث الالغام ضد منشآت البوليس البريطاني وآلياته، وفي تشرين الاول ١٩٤٤ ارسل شامير مجموعة لاغتيال اللورد موين (Moyne) المقيم في القاهرة وتم ذلك في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ لكن البوليس المصري اعتقل اثنين من الجانين واكتشف الامر.

لم يكن موين شخصاً او «سفيراً» عادياً بل كان عضواً في وزارة الحرب ارسله تشرشل للاقامة في القاهرة ليكون وزير الشرق الاوسط (Minister for Middle East Affairs) المقيم فيها للاشراف المباشر على السياسة البريطانية في المنطقة بأسرها باسم تشرشل شخصياً. الى ذلك كان موين مقرباً جداً من تشرشل وصديق العمر تربطه به علاقة عائلية قديمة.

وكان لمقتل موين وقع الصاعقة على تشرشل فنعاه في البرلمان في ١٧ تشرين الثاني قائلاً: «اذا كانت احلامنا من اجل الصهيونية ستتبدد وسط دخان مسدسات القتلة ومساعينا ستثير موجة جديدة من قطع الطرق (Banditry) جديرة بالالمان النازيين فكثيرون مثلي سيعيدون النظر في المواقف التي تشبثوا بها طوال هذه السنين».

هرعت القيادة الصهيونية في فلسطين الى تدارك الامر وأعلن بن غوريون في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٤ ان السلطات الصهيونية قررت التعاون مع سلطات الامن البريطانية لتعقب «الارهابيين» وتسليمهم لهم كما دعى الجمهور اليهودي الى طرد المنتسبين اليهم من وظائفهم واماكن عملهم، لكن تشرشل عقب على ذلك في اليوم التالي في وزارة الحرب بقوله ان على الصهيونيين ان يقنعوا الحكومة البريطانية بفعالية تدابيرهم والا اضطرت الحكومة الى النظر في تعليق الهجرة اليهودية الى فلسطين. وهكذا دارت الدائرة ثانية دوراناً كاملاً وغدا خصم «الكتاب الابيض» اللدود يدعو الى ايقاف الهجرة.

ويجمع المؤرخون الجديون من يهود وغير يهود على ان مقتل موين كان مفصلاً حاسماً في موقف تشرشل من الصهيونية وانه كبح جماح اندفاعه لها من بعده وانفصم عنها عاطفياً تلك انه لم يعد مكترثاً بتقرير اللجنة الوزارية الخاص بالتقسيم بل امر بعدم عرضه على الوزارة ككل ومرت الاشهر وحاول هربرت موريسون رئيس اللجنة في ٢٦ شباط ١٩٤٥ ان يذكر تشرشل به وبموضوع احالته على الوزارة الا ان تشرشل تجاهل استفسار موريسون، وانتهت الحرب الاوروبية في ايار (مايو) وجرت الانتخابات النيابية وسقط تشرشل في تموز (يوليو) وتولى الرئاسة من بعده كليمنت اتلي زعيم العمال.

يتظاهرون تاييداً للجنة العربية العليا.

الوفد العربي مع وزير المستعمرات البريطاني في مؤتمر لندن، ١٩٣٩.

مؤتمر لندن في قصر سان جيمس، ١٩٣٩.

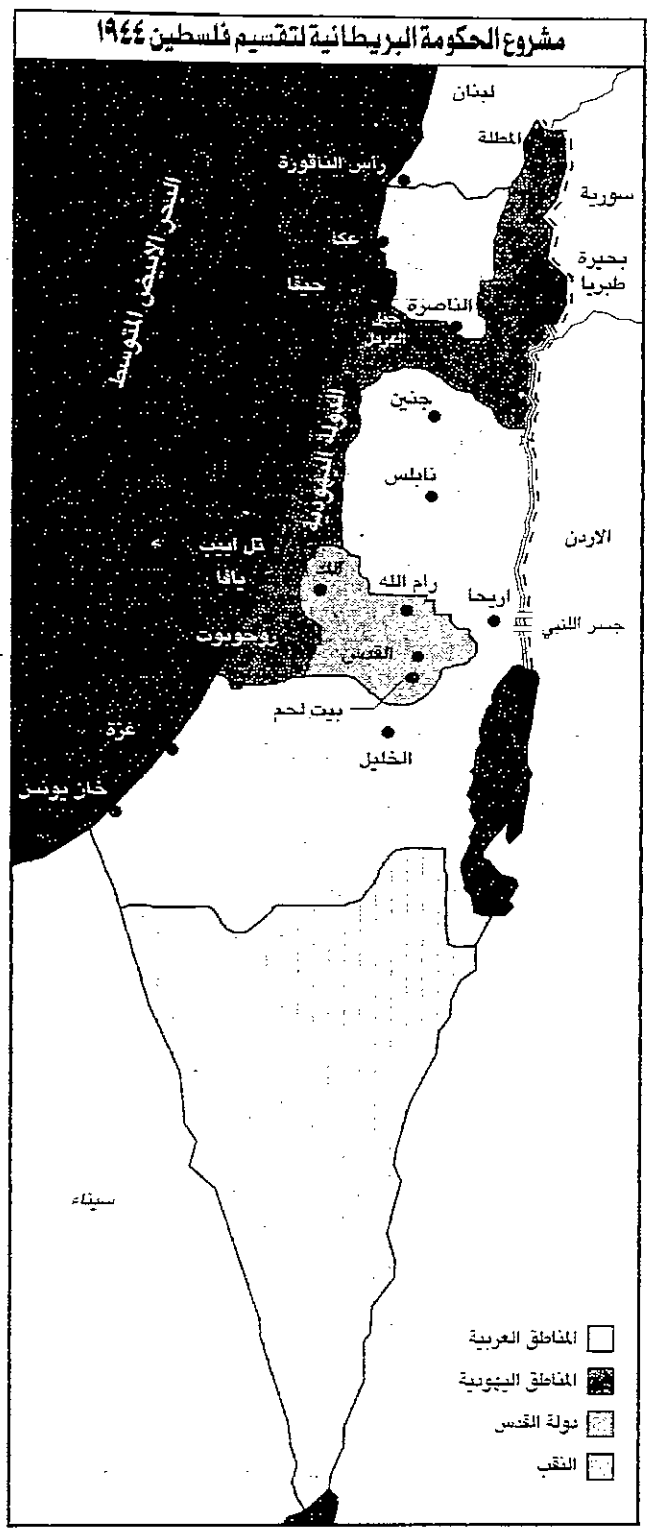

ونستون تشرشل.

اجتماع في السفارة المصرية في لندن تأييداً للموقف العربي.

اللورد والتر موين.

موسى العلمي.

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

فاتنة امين شاكر

غياب الأب... خطر!

■ ربما كان ملائماً للماضي ان تكون المرأة حاكمة الأسرة من الداخل. والرجل حاكمها من الخارج. الزوجة/ الأم تدير الشؤون الداخلية بما فيها التربية. والزوج/ الأب يديرها من الخارج.

ومن سنّ مبكرة كانت الابنة تتدرب على دورها الأنثوي المرتقب داخل البيت، وتحت اشراف الأم، او النسوة الأخريات في المنزل.

وكان الابن يتدرب خارج البيت. يتدرب في الحارة، او الحي، على دور الرجولة المرتقب تحت اشراف الأب، والرجال الآخرين في الحي.

ولهذا لم يكن عبء التربية كله على الزوجة/ الأم. ولم يكن عبء الرعاية المدرسية والصحية والنفسية كله على الأم. الآخرون شاركوها المسؤولية، وحملوا عنها الكثير من المتاعب والهموم. وخاصة في تربية الأبناء الذكور.

الآن نشاهد صوراً، ونسمع حكايات تشير الى غياب الرجل من الأسرة. والمقصود هو الغياب المعنوي النفسي.

نشاهد صوراً عديدة المرأة فيها هي المسؤولة الأولى عن سير أبنائها وبناتها في الدراسة.

مسؤولة عن اختيار أصدقائهم وصديقاتهم.

ايضاً المسؤولة عن تنظيم أوقات الترفيه، ما هو مسموح أو غير مسموح. أضف الى ذلك الرعاية الصحية.

وفي كثير من الحالات تكون الزوجة/ الأم امرأة عاملة. والعمل الآن أصبح خارج المنزل. اختلفت قوانينه ومتطلباته وضغوطه عما كان عليه في الماضي. مما يستدعي أكثر فأكثر التواجد المعنوي النفسي للأب، يتحمل مع الأم مسؤوليات التربية والرعاية.

وهذا الغياب تعاني منه أسرة المرأة العاملة وغير العاملة على حد سواء. ويبرر أكثر من رجل هذا الغياب بدعوى مسؤولياته ومشاغله خارج البيت، متطلبات العمل، او كضريبة مباشرة للنجاح المادي - إن كان ناجحاً.

هناك عدد غير قليل من الآباء لا يعرفون تحديداً أعمار ابنائهم.

هناك عدد غير قليل من الآباء لا يعرفون تحديداً السنوات الدراسية لأبنائهم.

هناك عدد غير قليل من الآباء لا يعرفون تحديداً المشاكل الصحية او النفسية التي يعاني منها الأبناء.

وهناك عدد غير قليل لا يدرك خطورة هذا الغياب إلا بعد ان تتعرض الأسرة لهزة عنيفة، كانحراف آحد الأبناء، او ضياعه في وجه من وجوه الضياع العديدة التي يسقط فيها المراهقون والشباب.

وقد تستطيع الأم تحمل المسؤولية كاملة تجاه الأبناء في المراحل الأولى، حيث تقوم بالدورين: العاطفي والتأديبي الانضباطي.

ولكن...

قطعاً سيأتي الوقت الذي تشعر فيه هذه الأم بالاحباط والتداعي. وأهم من ذلك، الشعور بأن الأشياء أصبحت أكبر من قدارتها الفردية على التحمل والتوجيه والمتابعة. وخاصة تجاه الأبناء الذكور.

فالابن، في نموه من الطفولة الى المراهقة الى الشباب، يحتاج الى الوجود الفعلي للأب كنموذج (ذكري) يحتذي به، ويتعلم منه أدوار الرجولة. الابن وهو ينمو يحتاج الى رجل آخر يتكلم معه. يتفهم أحاسيسه. يوجهه. يحتويه.

الرجل الوحيد الذي يمكن ان يكون هذا المرجع الصادق الأمين للابن هو الأب.

عندما يغيب الاب من حياة الابن، يتحول الى الخارج بحثاً عن اجابات وتفسيرات للأسئلة العديدة، والمحيرة، التي تدور في رأسه وقلبه.

وهذا الخارج لم يعد مؤلفاً من الجيران في الحارة او رجال الحي. هذا الخارج أصبح واسعاً، معقداً. يصعب على الأم وحدها - وخاصة في مجتمعاتنا - ان تحصره، او تحدده، او تختاره لابنها.

أحياناً الأخ الأكبر يقوم بالمهمة.

ولكن حتى هذا الأخ الأكبر كثيراً ما يكون هو في أمس الحاجة الى وجود الأب، يستمد منه التوجيه، والدعم، والمؤازرة.

فليتساءل كل أب عن مدى وجوده في حياة أسرته وأبنائه، وخاصة الذكور. هل هو وجود كاف؟ هل هو وجود صحي؟!

«المعركة» رواية باتريك رامبو الفائزة بجائزة «غونكور»:

فظاعة الحرب اذ تنقلب الى مشاهد مسلّية للاستهلاك

□ باريس – من حسن الشامي:

■ قد يكون امراً طبيعياً ومتوقعاً ان تصدر احتجاجات على قرارات لجنة التحكيم الأدبية المانحة لجائزة «غونكور» في فرنسا. إلا ان نبرة الاحتجاج ارتفعت هذه السنة، حتى ان صحفاً فرنسية ذائعة الصيت اخذت تتحدث عن مؤشرات تنذر بوقوع أزمة فعلية سوف تطول حملة الجائزة العتيدة وطريقة اشتغال اللجنة المحلفة، بعد ان اصبحت جائزة غونكور مؤسسة اعلامية ودعاوية حقيقية. وبات معلوماً ان استراتيجيات دور النشر لا تتوانى عن ممارسة الضغوط واجراء المناورات خلف الكواليس بغية فرض هذا المرشح او ذاك، حتى وان ادت النتيجة الى استبعاد من اهم احق بالفوز، اذا ما جرى اعتماد القيمة الادبية للنص معياراً للفوز بطبيعة الحال. والحاصل هذا العام هو ان دار النشر الفرنسية المعروفة «غراسيه»، حصدت جائزتين ادبيتين هما من ابرز الجوائز «الدعاوية» الفرنسية، فقد منحت جائزة «غونكور» الى الكاتب باتريك رامبو على روايته «المعركة»، ومنحت جائزة «رينودو» الى الكاتب باسكال بروكنر على روايته «لصوص الجمال» والروايتان صدرتا عن «غراسيه» كما سبقت الإشارة.

والحق ان رواية «المعركة» الفائزة عادية جداً، وقد تكون اقل من عادية، وما يميزها يكاد يقتصر على ما يميز هذه السلعة عن غيرها في بلد كبير تضخ فيه دور النشر نصوصاً ادبية بكميات. ومع ان الكاتب المذكور يحمل رصيداً يفوق العشرين كتاباً بعضها يحمل توقيعه الفردي وبعضها الآخر بالاشتراك مع كتاب اخرين، خصوصاً صاحبه ميشال – انطوان بورنييه، فانه من المعروف عنه تأجير وإعارة قلمه حيث قام بكتابة نصوص او بإعادة كتابتها من دون ان تحمل توقيعه. اي انه محترف كتابة اضافة الى احترافه الصحافة حيث قام مع اخرين بتاسيس مجلة «اكتوال» وعمل فيها أربعة عشر عاماً. وقد نشر هذا الكاتب المولود في باريس عام ١٩٤٦ روايته الأولى «النزيف» عام ١٩٧٠ وراح يهتم على وجه الخصوص بالرواية التاريخية. وعمله الأخير، اي «المعركة» هو من هذا القبيل، بل هو محاولة لإنجاز رواية كان بلزاك عازماً على كتابتها ولم تسعفه ظروفه في اتمامها مع انه ذهب عام ١٨٣٥ الى فيينا لرصد المكان الذي جرت فيه معركة «ايسلنغ» وسجل العديد من الملاحظات والافكار لاستخدامها في روايته. وكان قبل ذلك بعامين افصح عن مشروعه هذا في رسالة الى مدام هانسكا قائلاً لها بانه عازم على تعريفها على كافة اشكال الرعب والفظاعة، وكافة اشكال الجمال المتصلة بساحة المعركة: «معركتي، هي ايسلنغ. ايسلنغ مع تبعاتها كلها. وينبغي لهذا، ان يكون ثمة رجل بارد الأعصاب، يجلس على أريكته ويرى الريف، حوادث الطريق، حشود البشر، الاحداث الاستراتيجية (نهر الدانوب، الجسور، وان يكون معجباً بالتفاصيل وبحملة الصراع الدائر، ان يسمع اصوات المدفعية (...). ولن يكون هناك وجه لامرأة، بل مدافع، وخيول، وجيشان، وثياب عسكرية، في الصفحة الاولى يدوي المدفع، ويسكت في الصفحة الأخيرة، ولسوف تقرأين من خلال الدخان، وما إن تفرغي من قراءة الكتاب، سينبغي لك ان تشعري بانك رأيت حسيّاً كل شيء وان تتذكري المعركة كما لو انك شهدتها عن كثب».

ولئن كان الكاتب باتريك رامبو مولعاً بالرواية التاريخية، فقد أخذ على عاتقه انجاز العمل الذي لم يتسن لبلزاك انجازه. وقد وضع الكاتب في آخر روايته ملحقاً من بضع صفحات يتضمن عدداً من الملاحظات وثبتاً بالمصادر والمراجع التي استخدمها، اضافة الى بضع نبذات تعريفية تتعلق بأبرز الشخصيات التي سلط عليها الضوء في روايته، وثمة مقطع في الملحق المذكور يفصح من دون مواربة عن منظور الكاتب وطريقة عمله. فهو يعتبر ان «الرواية التاريخية انما هي ضرب من الاخراج (السينمائي) لأحداث فعلية.

لهذا الغرض، والى جانب الماريشالات والامبراطور (بونابرت)، لجأت الى وضع شخصيات خيالية، وهذه الاخيرة تشارك في الايقاع وتساعد على اعادة تشكيل المشهد. لقد لجأت الى اقل ما يمكن من الابتكار، ولكن الأمر هذا اقتضى في معظم الاحيان الانطلاق من اشارة او من عبارة معينة بغية انشاء مشهد بكامله». يسعنا بدورنا وبعد قراءة الرواية، ان نصدق الكاتب في أنه قلما لجأ الى الابتكار، ونصدقه أيضاً في كونه لم يفعل سوى تقديم عرض مشهدي بواسطة الكلمات لمعركة ايسلنغ التي بدأت يوم الثلثاء في ١٦ ايار (مايو) ١٨٠٩ وتواجه فيها الجيش الفرنسي بقيادة بونابرت والنمسوي بقيادة الارشيدوق شارل، واسفرت المعركة عن سقوط اكثر من أربعين الف قتيل خلال ثلاثين ساعة من المواجهة، «بمعدل قتيل ولحد كل ثلاث ثوان» ناهيك عن المعوقين الذين ناهز عددهم الاحد عشر الفاً. في هذه المعركة مني نابليون شخصياً بفشل ذريع واهتزت صورته لتكون فاتحة اخفاقاته اللاحقة.

الرواية كلها قائمة، اذاً، على «التقميش» راي على توليد اطار مشهدي تترتب داخله عناصر المادة التاريخية التي اخذها الكاتب رامبو من كتب المؤرخين، ومن كتب السير والمشاهدات والحكايات المنسوبة الى شخصيات شاركت في معركة ايسلنغ، لكن توفر الحصى والرمل وعقد العزم على بناء عمارة ومشهد قد لا يكفيان لانتاج «جبلة» ناجحة ومقنعة. اذ ان هذه الأخيرة تقتضي حذقاً في تعيين المقادير وأسلوباً في خلط العناصر وصبها داخل بعضها البعض.

وهذا ما لا ينجح رامبو في صنعه إلا لماماً. فالقارئ يجد بالفعل، وعلى امتداد الصفحات الثلاثمئة تقريباً للرواية، المعالم الكبيرة لمعركة ايسلنغ، وتمر امامه مشاهد يرى فيها جنرالات وجنوداً وهم في حمى المعركة او على أطرافها حاملين معهم بعض نوازعهم الكبيرة والصغيرة. لكن القارئ لا يجد شخصيات تتمتع، سلباً أم ايجاباً، بسماكة نفسية يمكن قياسها بمقاييس تلك الفترة. وهذا النوع من التفريغ يتيح للكاتب ان يقحم ضروباً من السخرية ومن قلب الأشياء لتقديمها احياناً في صورة التقليد المضحك والهازئ (الباروديا). من ذلك مثلاً خبر حادثة مفادها ان الماريشال برتييه دعا ذات مرة الامبراطور نابليون الى رحلة صيد ارانب في ممتلكاته الريفية الشاسعة. ولم يكن هناك أرانب في أراضيه، فماذا فعل الماريشال؟ أصدر امراً بجلب الف ارنب. وفي اليوم المحدد جرى إطلاق الأرانب إلا ان هذه الأخيرة لم تهرب وتحتجب عن الأنظار والبنادق، بل سارعت الى الاقتراب من الصيادين المدعوين اذ ظنت ان هؤلاء سيقدمون لها طعاماً، والسبب انها كانت داجنة جداً.

وخلافاً لتصور بلزاك عن مشروعه لتقديم الفظاعة العارية لمعركة ايسلنغ من دون ان تكون فيها صورة امراة، فإن الكاتب رامبو ادخل وجهاً غرامياً في روايته يدور على عشق الكولونيل الفرنسي (والرسام) لوي – فرنسوا لوجون فتاة نمسوية من أصل الماني اسمها انا كروس، وثمة مقاطع وعبارات توحي بهيام رجل آخر بالفتاة نفسها وهو هنري بايل الذي سينشر بعد عشرين عاماً على معركة ايسلنغ رواية «الأحمر والأسود» باسم آخر هو ستندال. والراجح لدينا ان الكاتب رامبو اراد لروايته ان تكون مادة وسيناريو فيلم سينمائي حول معركة ايسلنغ. وبث فيها بالتالي كل ما يلزم من العناصر من اجل فيلم شعبي «ناجح»: غرام ومعارك وجنرالات (ماسينا، برتييه، ولان ودورسين) وكولونيل شاب وفنان عاطفي وعاشق (اسمه لوجون وهو اقرب ان يكون الشخصية الرئيسية في الرواية)، ومحاولة لاغتيال نابليون بونابرت في خيمته العسكرية بيد شاب غريب الأطوار اسمه فريدريك ستابز، وجسور تبنى فوق نهر الدانوب ثم تنهار، واخبار جشع ومقتلات واغتصاب. نجد كل ذلك اضافة الى مقاطع تشير الى وجود بعض المماليك في جيش بونابرت والذين غادروا مصر مع الجنود الفرنسيين إثر انتهاء الحملة العتيدة. واذا كان صحيحاً ان كل رواية تنطوي على عمليات «ملء» لتأثيث المساحات الفاصلة بين اللحظات الروائية الكبيرة، فإن «الملء» هذا ينبغي ان يكون ملتحماً بسياق النص وإيقاعه وتناميه وإلا اصبح اقرب الى الثرثرة منه الى توليد الكلام الأدبي. وهذا ما نجده، أي الثرثرة والهذر، في مواضع عدة من رواية «المعركة»، خصوصاً في الحوارات المبثوثة على امتداد النص كل... وافضى الأمر برامبو الى و... رواية ليست سوى ملمة لعنا... مأخوذة من انماط مختلفة للك... الأدبية، والى الوقوع في مفارق... بليغة: أراد للرواية التاريخية أن تصف فظاعة الحرب بالاستناد الى أحداث حقيقية وفعلية، فإذا به ينسج نصاً محلياً عن الحرب، في أحسن تقدير.

مقطع من الرواية: في الليلة الأولى

■ كان القمر يكمل ربعه الأخير وكان دخان الحرائق يحجب النجوم. وسط العشب، ممدداً على ظهره، لم يكن الجندي المدرع «فايول» ينام. اكل من دون جوع، من قبيل الواجب، من قصعة الطعام التي يتقاسمها مع (الجندي) «برونسيل» ومع جنديين آخرين، ثم تمدد مصغياً بانتباه الى الأصوات كافة، صهيل حصان، محادثة صماء، (غير مفهومة)، طقطقة الخشب المشتعل في نار المعسكر، الصوت المعدني لدرع مرمي على الأرض، كان «فايول» يطرح على نفسه أسئلة ولم يكن معتاداً على ذلك. النشاط العملي كان يلائمه اذ فيه يندفع المرء وراسه فارغ، ولكن بعد ذلك تأتي الاستراحة المزعومة، وهي لعنة ومصيبة! فقد كان يعرف عن تجربة معظم أحاسيس الحرب، كان يعرف كيف يستطيع المرء بحركة من قبضته ان يغرز الحربة في صدر الخصم، قرقعة الضلوع المكسورة، انبجاس الندم عندما يسحب المحارب سيفه بحركة خاطفة، كيف يمكن تفادي نظرة العدو الذي نبقر بطنه، كيف نبضع، ممددين على الأرض، عرقوب حصان، كيف نتحمل مرأى صاحب سحقته قذيفة مشتعلة، كيف يحمي المرء نفسه ويتقي الضربات، كيف يأخذ حذره، كيف ينسى تعبه كي يندفع مئة مرة في غمرة القتال وسط زحمة الخيالة. مع ذلك فان موت رئيسه الجنرال كان يعذبه. لقد تغلب شبح (مدينة) بايرث على الجنرال «اسباني»، حتى وان كانت الرصاصة الكروية التي شقت قلبه رصاصة حقيقية. ما يحصل لنا هل هو مكتوب؟ هل يمكن للكافر ان يؤمن؟ وهو، فايول، ماذا سيكون مصيره؟ هل يسعه تبديل وجهته وفي أي اتجاه؟ هل سيكون له بعد ان يعيش الليلة القادمة؟ وبرونيل، الممدد الى جانبه، والذي كان يهمهم وهو نائم؟ وفرزيو، أين عساه يكون في هذه الساعة، وفي أية حال؟ كان فايول يسخر من العائدين، الا انه يبقي احدى يديه على بندقيته المحشوة. كان يفكر بالفلاحة النمسوية الشابة التي قتلها من دون قصد في البيت الصغير في (قرية) ايسلنغ. لقد تسلى بجثتها وهي بعد طرية، غير ان شريكه، الجندي «باكوت»، تعرض للذبح على ايدي المحاربين التابعين لفرقة «لاندوهر»، ولم يكن ثمة شاهد آخر على هذه الحادثة. أكاذيب وترهات! كان الجندي المدرع يقول في دخيلة نفسه. القتل، تلك هي مهنته. كان يقتل بالفعل وبقذارة، كما علموه. وكان موهوباً في ذلك. كم نمسوياً ضرب بسيفه خلال النهار؟ لم يكن يحصي عددهم. عشرة؟ ثلاثون؟ اكثر؟ اقل؟ ولم يكن هؤلاء القتلى يمنعونه من النوم، بل لم يكن لهم وجوه، أما هذه الفتاة فانها كانت لا تفارق باله. لقد ارتكب خطأ اذ نظر في عينيها بغية التقاط لحظة خوفها. ولم تكن المرة الاولى التي يلاقي فيها خوف الآخرين! كان يحب ذلك. الخوف الذي يسبق الموت المحتم، كان هذا يثير اهتياجه. يا لهذه السلطة! انها نسيج وحدها. لقد شعر بها فايول من قبل في «نوتردام دوبيلار» قبالة راهب غاضب طعنه بخنجر، الا انه نجا من الطعنة التي بقي منها الجرح، واستطاع ان يخنق رجل الدين وأخذ منه رداءه كي يصنع منه معطفاً. بعد ذلك، ألقى الجثة في (نهر) الايبر حيث كانت تطفو بالمئات جثث الاسبانيين الموضوعة في اكياس. فتاة إيسلنغ بقيت فوق فراشها. هل عثر عليها احد؟ هل وجدها قناص كان يسعى الى التربص والاختباء، وفوجئ بها؟ أم لم يجدها أحد. قد يكون المنزل قد احترق بعد اصابته بقذيفة. كان يجدر بفايول ان يدفنها وكانت هذه الفكرة تشغل باله. كان يراها، حين كانت تقوم بحركات واشارات وحين كانت نظرتها الخائفة تتبدل وتتحول الى تهديد، ولم يكن قادراً على محو هذه الصورة. ثم نهض.

من أعلى الوادي الصغير حيث كانت تتمركز فرق الخيالة، كان في وسع المرء ان يلحظ البيوت الاولى لقرية ايسلنغ، كانت سطوحها تنشطر عن بعضها البعض ويكتنفها ضوء يميل الى الاحمرار. من دون خوذة ومن دون درع، وسيفه المستقيم يرتطم بساقه، مشى فايول مثل المروبص في الاتجاه المذكور. على طرف السهل الذي كان يحانيه متنقلاً من ايكة الى ايكة، التقى لصوص الجثث المألوفين في ليالي المعارك، هؤلاء القناصين المدنيين المستخدمين في الاسعاف والمكلفين جلب الجرحى والذين كانوا يتنهزون الفرصة لسرقة الموتى. اثنان منهم كانا منحنيين فوق الجثة الجامدة لجندي خيال اخذين في نزع جزمتيه العسكريتين. على الأرض، وفوق عباءة مبطنة بالفرو وجاكيتة دولمان عسكرية، كانا قد وضعا ساعة، حزاماً، عشرة فلورنتات (عملة نقدية)، وقطعة معدنية مرصعة. رجل ثالث قرفص وقرّب الرصيعة من المصباح الموضوع على الأرض:

– هيه! قال، لكنها جميلة، حبيبة هذا الرجل الموعودة له!

– ها هي الآن اصبحت حرة، قال شريكه المنهمك في نزع فردة حذاء.

– من المؤسف انه لا يوجد عنوان ولا اسم.

– قد يكونان على ظهر الرسم الشخصي.

– معك حق، يا لويس الكبير...

بواسطة سكين، حاول رجل الاسعاف نزع الصورة من الرصيعة.

مر رجال آخرون واذرعتهم محملة بالثياب. احد الماكرين منهم ربط بقضيب سلسلة من الخوذات ومن السترات العسكرية (الشاكو)، كما يفعل في الريف صيادو الجرذان، وكانت الرياش ورشاشات البودرة تتدلى مثل أذناب هذه الحيوانات، في موضع اكثر بعداً وقع فايول على أحد الحراس ووضع هذا الأخير فوهة بندقيته قبالة جذعه:

– الى اين تذهب، انت؟

– انني في حاجة الى المشي، قال فايول.

– لا تقدر على الاغفاء؟ انك محظوظ! فأنا انام واقفاً مثل خيولنا!

– محظوظ؟

– وستكون محظوظاً اكثر اذا تفاديت المرور عبر السهل. النمسويون موجودون على بعد ثلاثين خطوة. هل ترى النار الموقدة، هناك، على شمال السياج؟ انهم هم (النمسويون).

– شكراً.

– أيها المحظوظ! همهم الحارس مرة اخرى وهو ينظر الى فايول المبتعد في اتجاه القرية.

كان يمشي في العتمة، تعثر مرات عدة، خدش سرواله بالاشواك، غاص بحذائه القماشي في فقعة ماء. عندما دخل في (قرية) ايسلنغ، لم يعرف كيف يميز بين النائمين والموتى. الجنود المشاة التابعون للجنرال بوديه، كانوا يتوزعون منهكين في الأزقة، مستندين الى الجدران، فوق بعضهم البعض، كانوا مخلوطين كلهم ببعضهم البعض في مثل هذه الحال من الاهمال. اصطدم فايول بلفافة ساق جندي سرعان ما انتصب واقفاً وشتمه. ولم يكن (فايول) يعير اهتماماً الى أي شيء. كان يتقدم في اتجاه البيت الذي زاره مرتين وتعرف عليه من دون عناء، الا ان الفرقة العسكرية كانت قد استقرت فيه وحصنته بأكوام من الاكياس ومن الاثاث المكسر. لم تلتهم النيران الفتاة اذاً، ولم يتلق بيتها أي قذيفة. لقد عثر عليها أحد ما ميتة ومربوطة، وماذا حل بجثتها؟ رفع عينيه صوب نافذة الطابق الأعلى. كان الزجاج مكسوراً، درفة النافذة تتدلى، وكان جندي يدخن غليونه مستنداً الى الحافة. كانت ضرورة ما تدفع فايول الى دخول هذا البيت لكن غريزته كانت تلجمه عن ذلك. واقفاً في الشارع، لم يكن يجرؤ على المجازفة باتيان حركة ما.

ما من أحد كان ينام حقاً، باستثناء (الجنرال) لاسال، من دون شك، اذ كان يفضل حياة المعسكرات على حياة الصالونات وكان يعرف كيف يستريح في أسوأ الظروف، كان يتدثر بمعطفه، وينام، وسرعان ما يأخذ في الشخير ويحلم بالمشاهد البطولية التي كان يستعجل عيشها. الآخرون، ضباطاً وجنوداً، كانت اعصابهم مشدودة وقلقين، وملامحهم مشدودة، وفيها كذلك تجاعيد. اشارات الاستنفار العام وضعت، من قبل، الفرق العسكرية في حال تأهب، وكان ذلك من دون طائل، حصلت مناوشات واطلاق نار والسبب يعود الى قرب معسكرات النمسويين والى هذه العتمة التي لا تسمح بالتمييز بين الاشكال. كل واحد كان يفكر بأنه سوف يرتاح بعد المعركة، فوق الأرض أو تحتها.

باتريك رامبو

(عن الفرنسية: حسن الشامي)

المشهد الثقافي

«في مهب النساء» لزاهي وهبي

● صدرت للشاعر اللبناني زاهي وهبي مجموعته الشعرية الثالثة وعنوانها «في مهب النساء» عن دار الجديد ومن عناوين القصائد: حكاية الرجل المغناج، اضاهيك انوثة، جياد الشهوة، نواحي خصرك، عتمة، سر، رجفة، غياب، جدول، قبلة، ربما، ابتسامه، ابناء القرى، حبيبتي، دعاء...

ومن جو المجموعة:

«غداً/ حين امضي بسلام، هل احدكم/ على سبيل المودة/ أو على سبيل المزاح/ يذكر/ انه ذات يوم/ جاء الغريب الى المدينة/ في غناء البحارة/ جميلاً مثل نصل يلمع/ فعشقته النساء سراً/ واغتاله الشعراء...».

وكان صدر للشاعر: خطاب الحيرة (١٩٩٠)، صادقوا قمراً (١٩٩٢).

«سيد الطيور» لعبدالله التعزي

● عن دار الجديد في بيروت صدر للكاتب السعودي عبدالله التعزي كتاب «سيد الطيور» وهو مجموعة نصوص وقصص ومن عناوينها: سيّد الطيور، تفاصيل حلم، النوم، الحجرة، الورشة، الشارع الكبير، المشي على الجدار...

ومن جو الكتاب: ««كانت أول هدية تُقدّم اليّ هي هذا العصفور الصغير الذي في القفص. كم كانت فرحتي غامرة به مع اني كُنت أرى جميع أنواع الطيور تقريباً في حديقة الأنعام الجميلة – والواقعة في ركن شارع التحلية – الا انني اشعر ان طائري هذا أجمل طائر بينها فألوانه المتناسقة وريشه المتراص على جناحيه يجعلاني لا أصدّق هذه الدقة التي هو عليها. اما صوته الجميل فمن اعذب الالحان التي اسمعها.

كانت الطيور هناك تتقافز دون أية درجة من الفن الذي يتقنه طائري الجميل. لم اعرف أي نوع من الطيور هو... عندما سألت ابي قال انه نسي اسم هذه النوعية من الطيور ووعد ان يسأل البائع مرة اخرى وان يكتب الاسم لئلا ينساه».

«القناديل والريح» لسلمان زين الدين

● صدر للكاتب سلمان زين الدين مجموعة اقاصيص قروية لبنانية الطابع تحت عنوان «القناديل والريح» عن «حركة الريف الثقافية» في لبنان. وفي «التصدير» كتب يقول: «لكي تبقى الضيعة في داخلنا بعدما زالت من الخارج، لكي تبقى في الذاكرة بعدما طمست المدينة معالمها المادية والمعنوية، لكي يبقى رسمها في البال بعدما هبّت عليه رياح الزمان والمكان، لكي تبقى قناديل الضيعة مشتعلة لا تطفئها الريح، كان هذا الكتاب». وقدّم المؤلف كتابه بمقطع من «المفكرة الريفية» لأمين نخلة.

ومن العناوين: البيادر، العرس، النعصة، السنديانة، الكنز، السوق، العيد، بيتنا، بيادر المعصرة، الحارة، الناطور، العين.

قصائد حب مارتشيكو*

كينث ريكسروث**

(١)
أجلسُ الى طاولتي
ما الذي أستطيع ان اكتبه اليك؟
مريضة حباً
أتوق لرؤيتك مجسداً
لا استطيع ان اكتب سوى
«أحبك... أحبك... أحبك»
(٢)
الحبُ يخترقُ قلبي
ويمزقُ أوتاري
تشنجاتُ التوقِ تخنقني
ولن تتوقف.

(٣)
لو فكرتُ انني استطيعُ الأفلات
والمجيء اليكَ
ستكون عشرة الاف ميل مثل ميل واحد
ولكن، كلانا في المدينة نفسها
ولا أجرؤ على رؤيتك
وميل واحد أطول من مليون ميل.
(٤)
يا لكرب هذه اللقاءات السرية
في عمقِ الليلِ
انتظرُ والباب مفتوح
تجيء متأخراً، وأرى ظلك
يتحرك عبر الأوراق
في أقصى الحديقة
نتعانق مختبئين بعيداً عن أهلي
أبكي في راحتيّ
أرداني مبللة سلفاً
نمارس الحب، وفجأة
تضاء نار المراقبة
قنديل وأيد تصفق
ما أقسى
ان يظهروا في هذه اللحظة.
خائبةً بظهورهم
انطق كلمات لا معنى لها
ولا أستطيع التوقف عن الكلام
كلمات لا رابط بينها.
(٥)
تسألني بماذا فكرت
قبل ان نصبح عاشقَين
الجواب بسيط.
قبل ان التقيكَ
لم يكن لديّ شيء أفكر فيه.
(٦)
كلانا فحسب
في بيتنا الصغير
بعيداً عن كل شخص
بعيداً عن العالم
صوتُ الماء فقط فوق الصخور
وعندئذ اقول لكَ
«اصغِ... اصغِ للريح بين الأشجار»
(٧)
الجليدُ يغطّي قصبَ المستنقع
يهب ضباب خفيفٌ خلاله
يحني الأوراق الطويلة
قلبي كلّه ينبض بالبهجة.
(٨)
تعالَ اليّ حين تجيء
ناعماً الى فحم فراشِ الوردة
فحم مدفأتي
متلقفاً خلالَ غابة الليل المكبّل.
(٩)
مستلقيةً في الموج، مفتوحةً لك
تحت شمس الظهيرة
دخانٌ غائم يخفي
نصف بتلات وردتي.
(١٠)
على الجسور
وعلى امتداد ضفتي
نهر «كامو»، الجموع
تراقب الكلمة «رائع»
تنفجر بنار حمراء على الجبل
وتنطفئ أخيراً
ذراعك حولي
احترق بشغف
ادرك فجأةً
الحياةُ هي ما احترق معها
هاتان اليدان تحترقان
ذراعك حولي تحترق
وانظر الى الآخرين
كلهم الآن حولنا في الزحام، الآف
كلهم يحترقون
في الجمر ثم في الظلمة
سعيدة أنا
لا شيء ملكي يحترق.
(١١)
محترقاً بالحب يصرخُ
زيزُ الحصاد. صامتةٌ مثل يراعة
جسدي يذوب حياً.
(١٢)
هنا دعنا ننم الليلة سويةً
غداً، من يعرف أين سننام؟
ربما نستلقي غداً في الحقول
راسانا على الصخور.
(١٣)
نيرانٌ
تلتهب في قلبي
لا دخانٌ يرتفع
لا أحد يدري.
(١٤)
اقضي زمن النهار
حالمةً بك في يقظتي، وارتخي بابتهاج
عندما في الغروب أسمع
اجراسُ المساء تتردّد اصداؤها
من معبدٍ الى معبد.

(١٥)
منْ هناك؟ انا
انا منْ؟ انا انا. انتَ انتْ
انت تأخذ ضمير اسمي
ونصبح نحن.
(١٦)
انه الوقت حين
يعود الأوز البرّي، بين
الشمس الغاربة،
والقمر الطالع، سطرٌ من
الأوز البري يكتب الكلمة «ملب».
(١٧)
الربيع مبكر هذا العام
أسٌ وكمثرى وخوخ
لوز وسنط
كلها تزهر معاً، تحت
القمر، يضوع الليل برائحة جسدك.
(١٨)
ذات يوم في ست بوصات
من الرماد سيكون كل
ما تبقى من أفكارنا المتقدة
من كل العالم الذي
خلق يحبنا أصلَهُ
ومات.
(١٩)
لا استطيع نسيان
الغسق المعطّر في
خيمة شعري الأسود
حين استيقظنا لنمارس الحب
بعد ليلة حب طويلة.
(٢٠)
استيقظ في كل صباح
وحيدةً، حالمةً ان
ذراعي هو جسدك العذب
وأنا أضغط عليه شفاهي.
(٢١)
تنام «اليوجيوسو» في أجمة القصب
في مصيدة قصب يصطادها رجل ذات ليلة
انها الآن في قفص من قصب تنام.
(٢٢)
حزينةٌ أنا في هذا الصباح
كان الضباب كثيفاً جداً
لم استطع رؤية ظلك
وانت تمر ببابي.
(٢٣)
زهرتان في رسالة
القمرُ يغرقُ في أبعد التلال
ندى يغمر أعشاب البامبو
انتظر
الجنادب تغني طوال الليل في شجرة الصنوبر
في منتصف الليل تقرع
نواقيس المعبد
يصرخ الأوز البرّي في الأعالي
لا شيء آخر.
(٢٤)
كم هو بعيد، بعيد في الماضي،
بجانب الجسر في «أوجي»
في زورقنا الصغير
يوم انقشعنا خلال غيوم البراعات.
(٢٥)
الآن. براعات شبابنا
كلها ذهبت
بفضل السموم الفعّالة
لكهولتنا.
(٢٦)
يصحو غرابٌ في الحديقة
وينعق تحت البدر
وأنا أصحو وانتحب
على السنوات التي مرّت.
(٢٧)
هل أخذتني لأنك تحبني؟
هل أخذتني بلا حب؟
أم انك اخذتني فحسب
لتجرّب قلبي؟

(٢٨)
بدوني انت لا تستطيع إلا
الحياة بدون هدف
مثل كرة «الباتشنكو» الساقطة
أنا حكمتك.
(٢٩)
هذا الجسد الذي أحببتَ
هش، قلقٌ بطبيعته
مثل قارب يجرفه الماء
نيران صيادي الطائر المائي
تتوهج في الليل
قلبي يتوهج بهذا الألم
هل تفهم؟
حياتي تتسرب مني
هل تفهم؟
حياتي تتلاشى مثل العصيّ التي
تمسك الشباك في وجه التيار
في نهر «أوجي»، يلخنني
التيار والضباب.
(٣٠)
ليل بلا نهاية. وحدة.
الريح تدفع ورقة شجرة قيقب
نحو الباب. انتظر، كما في الأيام الماضية
في مكاننا السري، تحت البدر.
آخر صوت للجنادب يتردد
وجدتُ رسائل حبك القديمة
ممتلئة بقصائد لم تنشرها أبداً
هل كان الأمر مهماً؟ كانت لي وحدي.
(٣١)
في شبه حلم
أعي
ان أصوات الجنادب
تتضاءل مع تقدم الخريف.
أحزنُ من أجل
هذه السنة المتوحدة التي تمر
ووجودي
يتضاءل أكثر ويتلاشى مبتعداً.

(١٩٧٨)

(ترجمة محمد الأسعد)

* ملحوظة من الشاعر: مارتشيكو هو الاسم الأدبي لامرأة شابة معاصرة تعيش قريباً من معبد ماريشي – بن في كيوتو. ماريشي – بن الهة الفجر الهندية، من العصر ما قبل الآري، وهي من الواصلات الى مرتبة البوذا في الديانة البونية، وداعية فتيات الجيشا وبنات الهوى والنساء الولودات والمحبين. ومن جانب آخر هي راعية الساموراي. لها في اليابان معابد او أضرحة. وتمتاز بوجوهها الثلاثة: العاطفة والشهوة والنشوة.

** American poerty since 1950: An Anthology Edited by Eliot Weinberger, Marsillo Publishers - New York, 1993

«رموز التوارة» يستخلص العلماء «النبوءات» منها

عندما تصبح الرياضيات مادة تنجيم في التوراة؟

انطوان خليل *

■ قبل ان ابدأ عرضي لكتاب «رموز التوراة» The Bible Code لا بد لي من الاشادة بثلاثية الكاتب العربي صقر ابو فخر الذي لم يسبق لي شرف قراءة كتابته التي يمكن اعتبارها «غير شكل» حول الاوهام اليهودية السبعة، وهي تتميز بالعمق والتبصر والتواضع على سعة اطلاع في الحقلين الروحي والديني. ويأتي عرضي لكتاب «رموز التوراة» استكمالاً يربط بين استمرارية التوغل الذهني عند المثقفين اليهود لدفع ابناء هذه الطائفة الى مزيد من المآسي والانغلاق على الذات في اختراع الاكاذيب باسم العلم والنبوءات من التوراة. وكان هذا الشعب لا يكفيه ما بلاه به قادته عبر التاريخ من سبي وتشريد ومحارق واضطهادات في مختلف الازمنة وحتى الامس القريب حتى يطل علينا دكاترة واساتذة جامعات وعملاء مخابرات بكتاب انيق وقشيب مطعم بعلوم وعلماء الرياضيات والفيزياء واساطين استخراج العاب الكومبيوتر. ولكن يبقى اخطرها «تخريجات» هذا الكتاب بالاسماء والالقاب الطنانة بدءاً بالمؤلف، ميكائيل دروسنين الذي يعمل في صحيفة «الواشنطن بوست». وهو تعلّم العبرية الحديثة مثل غيره من اليهود وقرأ التوراة ذات اللغة العبرية القديمة وغير المسوّرة. وسار في كتابه بعد ان تعرّف على الدكتور الياهو استاذ الرياضيات المشهور في هارفارد ويال والجامعة العبرية والذي يعتبر كبير محللي الشيفرة للرموز الاكثر سرية في وكالة الامن القومي الاميركي- حسب التعريف على غلاف الكتاب!

اما «الدكاترة» شهود الحال على ولادة هذا الكتاب، فهذه هي اسماؤهم وتبعاتهم: هارولد غانز، امضى حياته في حلّ الشيفرة للمخابرات الاميركية، يتكلم العبرية ويعمل بوزارة الدفاع، الناشر والبروفيسور روبرت قاص، استاذ الرياضيات في كارنيجي - ميلون (ص ٢٤)، «توب رياضيات» في هارفارد دافيد كاتزدان (ص ٣٩)، بياتتسكي شابيرو، قيدوم علماء الرياضيات في جامعة يال ورنر هيزنبرغ، ستيفان هاوكنغ عالم فيزياء (ص٤٢)، روبرت ج. اومان واحد من خبراء نظريات الالعاب التقنية في العالم وعضو في اكاديميات العلوم في كل من اسرائيل والولايات المتحدة (ص ٤٣)، واختصاراً ان غالبية مشاهير الرياضيات في اسرائيل ابلغوا اكاديمية العلوم «ان الشيفرة في التوراة حقيقة قائمة» (ص ٤٤).

اضف الى هؤلاء لائحة من الحاخاميين المشاهير في اسرائيل ممن تعرف عليهم «الصحافي» خلال السنوات الخمس مع ؤلاء الاساطين وتباحث معهم في هذا تشاف «العلمي» بدليل الاسماء والالقاب ائط والمناهج الرياضية المستخدمة البحث الطريف طرافة العقول ولية في اي مذهب من مذاهب الفهم ري. ورأينا الا ضرورة تطويلية في عرض ائهم والقابهم الكهنوتية لانهم شاهد من له!

السؤال الكبير: ماذا يريد المؤلف ان يمرر في اذهان انصاف المتعلمين بالاعتماد على هذه اللائحة من الاسماء الطنانة في الرياضيات والفيزياء والمواقع العلمية على الساحة الاميركية سوى التغرير بجيل جديد من الشباب اليهودي في العالم للايمان بالتوراة والالتحاق بالدولة الصهيونية العبرية بعد ان كشف لهم علماء اليهود ان كل ما مرّ على العالم منذ ثلاثة آلاف سنة تنبأت وستتنبأ به التوراة العبرية التي تسلمها موسى يداً بيد، وها هم علماء اليوم يحلّون نبوءات الامس البعيد.

وكلها مدوّنة بالشيفرة وقد حلّ معظمها: من اكتشاف «دوران الشمس» الى علامة «قوس السحاب» الى «حرق الذهب وذرّه رماداً» بعد وقوع لوحي الوصايا العشر وتكسرهما وعودة موسى الى الجبل لاستعادة كتابتها بيده!

لا، لم يبتعد علماء الكومبيوتر الى هذا الحد في استطلاع خفايا التوراة العبرية، بل اكتفوا باستقراء الاسفار الخمسة الاولى ونبوءاتها عن هتلر (الرجل الشيطان) والنازية وصدام حسين وعرفات واغتيال اسحق رابين وقنبلة هيروشيما- وحتى ولادة جارتنا المتعسرة كان هؤلاء «العلماء الافاضل» قد تكفلوا باستظهار حالتها التعيسة التي لم ولن تغفلها التوارة العبرية لو طلبت الدوائر التي يعملون لها بذلك من دون ان تكون مدوّنة ومرمّزة بالشيفرة في التوراة، وهؤلاء العلماء وكومبيوتراتهم جاءوا في آخر الزمان ليحلوا لكم اسرار الأزل والأبد والسرمد-

الحقيقة اننا نعيش الزمن الرديء، ولولا ذلك لما نجح المنافقون في زرع سرطان استعماري في جسم اجيال من التخلّف رددت مع المرددين (بالاوهام السبعة) ان لله شعباً خاصاً به وكان الشعوب الاخرى جاء بها غير *الله عزّ وجلّ، وان الله فضّلهم على العالمين.* وحتى الآن لا يستطيع عاقل ان يرى اين كان هذا التفضيل لهذا الشعب؟ فهل كان في عهد العبودية عند الفراعنة وقد صرّحوا لموسى عندما تاه بهم في البرية بانه كان لهم افضل من الخروج معه، ام كان مع السبي الى بابل، ام مع هاريان وتيطس او مع محاكم التفتيش وهتلر؟ ام انه معهم اليوم بعد ان حاروا وداروا اكثر مما تاهوا في برية سيناء اربعين سنة، بينما يتوهون على كامل الكرة الارضية منذ العام ٧٠ للميلاد بعد ان سباهم تيطس الى شبه الجزيرة الايبيرية حيث التحقوا باخوان لهم من السبي السابق للمسيح اي مع الامبراطور الروماني هاريان. وفي خلال الفين سنة لم تخف معاناتهم الا مع الفتح الاموي للاندلس حيث يبدأ عصرهم الذهبي وينتهي في التاريخ مع الخلفاء المختلفين العام ١٤٩٢م وكانوا قد اسهموا مع بقايا الرواسب الفينيقية والقرطاجية في تسهيل دحر القوات *الرومانية وبداية الفتح الاندلسي* مع القائد البربري المسلم طارق بن زياد الذي ما تزال قناة العبور تحمل اسمه الى اليوم من دون ان يفكر احد باستبدال اسم هذا الفاتح «الاستعماري».

وفي الاندلس عرف اليهود الثراء وتولوا اكبر المناصب واسهموا في بث سموم الخلافات بين الامراء العرب لمزيد من منافع شخصية. وبسقوط الاندلس تكرّ سبحة الضربات على «شعب الله الخاص» وبداية محاكم التفتيش حيث يبدأ اليهود بالهجرة الى هولندا وانكلترا، وعبر الخط البحري الجديد يبدأون الهجرة الى العالم الجديد والانتشار داخل اوروبا وتعرضهم لحملات ابادة في جميع الاماكن التي نزلوا فيها حيث عرّفوا عداء الآخرين لهم بـ «اللاسامية».

و«اللاسامية» هي الكلمة التي لا تتطابق مع علوم الانسان او الجغرافيا او التاريخ المديني والحضاري ولا حتى مع علم السلالات والاجناس. انها كلمة من صميم المعارف الميثولوجية التوراتية، ويقع في سقطتها ٩٩,٩٩ في المئة من علماء العلم المدني، وهي من الاوهام التوراتية التي لم يحتسبها الكاتب صقر ابو فخر اذ ان الاجناس البشرية في العلوم الابتدائية تدرّس على انها اكثر من اربعة في حين ان التوراة تربطها باولاد نوح الثلاثة (سام، ابو السامية، وحام ويافث). ومن المؤسف ان يكون شعراء العرب الجاهليون الذين شاركوا الشعراء اليهود العرب في الجاهلية تاليف الاساطير شعراً قالوا بأن ابناء نوح اربعة، كما جاء في شعر صلاءة بن عمرو المعروف بالأفوه الاودي، في كتاب «وصايا ملوك العرب» (ص٢٠) حيث يقول بعد مديح ملوك التبابعة والمثامنة وأسلافه من بني قحطان (او يقطان في التوراة):

ملوك ابت الدنيا اليها
اتاوتها ودان لها الآنام
ولمّا يعصها سام وحام
ويافث حيثما حلّت ولام

ويجمع العلماء الاسرائيليون مع حضرة الصحافي العلامة على ان التوراة هي التي تسلمها موسى من الذي اسمه بالعبرية «اهيه اشر اهيه» اي «هو الذي هو» والذي اصبح اسمه «يهوه» او يهوه الوهيم اي «رب الالهة» وإصابة هذا الوهم وردت في ثلاثية الكاتب صخر ابو فخر عندما اراد ان يكشف ان اليهود ليسوا بموحدين وان يهوه هو رب جميع الالهة.

وعبرية التوراة كما يزعم «العلماء» مرفوضة عقلياً وعلمياً. كان الحرف الفينيقي بالكاد وجد طريقه الى النور، وكانت الهيروغلوفية من حجر قلم يسرقها العبرانيون معهم في هروبهم من مصر، وكانت هناك كتابة مسمارية كتبت بها شرائع حمورابي وأخرى كتبت بها ملحمة جلقامش على الواح اوغاريت. ولم تكن هناك «حضارة عبرية» بعد حتى تكون هناك كتابة وأبجدية عبرية عبرت معهم «يم سوف» البحر البعيد او الاقصى. ويعرف هؤلاء العلماء «الافاضل» ان الواح الوصايا لم تكتب بالهيروغليفية الفرعونية. ويجمع علماء التوراة والتاريخ الحضاري تقديراً لغياب الابجدية العبرية اولاً ان هؤلاء العبرانيين الهاربين من ملاحقة جيوش فرعون لم يحملوا معهم حضارة كتابية غير المصاغ الذهبي الذي سرقوه، وهذا ما ورد ذكره في كتبهم القانونية والابو كريفا.

اذا كيف يسمح «علماء الرياضيات» لأنفسهم الادعاء بأن التوراة الأولى كانت عبرية كما تسلمها موسى يداً بيد من يهوه. فالمضحك ان هؤلاء البروفسورات الجامعيين في الرياضيات والفيزياء وشيفرة المخابرات يعرفون جيدا ان اللغة العبرية اليوم هي خليط من العبري القديم ومفردات عوالق من «الدياسبورات» التي لا نهاية لها في مختلف ارجاء العالم حتى قامت لغة عبرية رديفة تعرف باسم اليديش وهي اللغة التي يتكلم بها في المانيا وأوروبا الشرقية والمغتربات باعتبار اللغة القديمة لهجة من لهجات المنطقة قبل ان يدخل عليها اليعازر بن يهودا (مؤسس جمعية اللغة العبرية وواضع قاموسها الجديد العام ١٨٩٠ وكانت محاولته الأولى اصدار جريدة بالحرف العبري في فيينا العام ١٨٨٤) وقد استخدم في جريدته مفردات من الدياسبورات المعروفة باليديش. اما بالنسبة الى الكتابات الأولى فقد كانت بواسطة رموز الابجدية الفينيقية الوسيلة الأولى حتى القرن الثالث ق. م. حيث اخذ الموابيون اشكالاً مربعة لحروفهم ثم تبعهم الاسرائيليون في زمن عزرا فاقدموا على تربيع اشكال الحرف الذي تباعدت رسوم رموزه عن كتاباتهم العادية، وهذا ما لم يحدث للحرف العربي في جميع انواع خطوطه حيث حوفظ على الرموز الأساسية لكل حرف على حدة وما زيد عليه يحتسب على جمالية تكوين الحرف بداية ووسطاً ونهاية. وهذا موضوع على جانب كبير من الاهمية ولكن لا يدخل في نطاق بحثنا مع العلماء الافاضل الذين لا يراعون حدود العلم ويسيئون الى مدارك طلاب الجامعات الذين اؤتمنوا على تلقينهم العلوم الثابتة وليس ترهات ما يفتعلون باسم العلم تزويراً وهم مدركون فعلتهم ومقاصدهم منها.

اما لماذا اختار هؤلاء «العلماء اليديش» التوراة العبرية فلذلك اكثر من سبب «علمي»: الأول جهلهم الارامية، ثانياً مرونة القراءات المختلفة في الحرف العبري غير المسور حيث يصبح القاتل قتيلاً كما في الفاعل ونائب الفاعل في العربية مع ميزة قلة الاحرف الساكنة وقراءة غالبيتها على اكثر من وجه فالسباء تجوز الى ف باللاتينية والقاف اخير تقرأ خ والجيم تلفظ مصرياً وجاكلين تصبح زاكلين... وهكذا يسهل على الفاخوري ان يضع اذن الجرة في المكان الذي يناسبه وتعتبر «الكابالا» والأصح عربياً كتابتها «القبالة» والرديفة للتوراة والمترجمة الى عدد غير قليل من اللغات «الواحة» التي يستقي من سرابها امثال هؤلاء العلماء في ميدان التبصير والتنجيم وضرب المندل ومخاطبة القرينة والجن حيث لا لزوم لاجتهاد «علمي» ساقط حتى عند الجنرال بيغال يادين الذي انتهى عالماً اركيولوجياً اقرّ بعدم اعتبار مخطوطات البحر الميت اكثر من ابو كريفا للفريسيين ويعود تاريخها الى ما بعد ظهور النصرانية. كما عجز عن تطبيق احداثيات التوراة على الجغرافية كما اشار الى ذلك الدكتور جورج صليبي.

كتاب «شيفرة التوراة» او «رموز التوراة» ما كنا لنتعرض له لولا انه موجه الى فئتين رئيسيتين: «الاولى هم الانجيليون الاميركيون، والثانية من الجيل اليهودي الجديد الذي اسقط من باله الالتحاق باسرائيل بعد الصفعة القوية التي تلقاها الحالمون في حرب ٧٣ ردا على تخريفات حرب الأيام الستة... فإذا كان الجيل الجديد لا يتطلع للعودة الى اسرائيل فالفئة الأولى هي التي تقع مباشرة تحت وطأة الاعلام الصهيوني والمبشرين العاملين بدعم منه تحت ستار التبشير الانجيلي. وقد كشفنا هذا التلاعب حتى باسلوب لا يحتاج الى كومبيوترات او معدات، اذ يكفي مقص ومواد لاصقة لتقطيع سطور العلماء افقياً وتحريكها قليلاً تقديماً او تأخيراً للخروج بنبوءات اعظم مما توصلوا اليه ومن دون حاجة الى الرياضيات وجهابذتها من المخابرات او الجامعات التأهيلية.

* كاتب مقيم في سان مارتن الانتيل الهولندي.

مخطوطة تشرح اساليب ادارة الحروب في زمن المماليك

الكتاب: تفريج الكروب في تدبير الحروب.
المؤلف: محمد محمد الرشيدي.
تحقيق: عارف أحمد عبدالغني.
الناشر: دار كنان - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: مازن بلال.

■ خلال العام ١٩٦١ نشرت الجامعة الاميركية في القاهرة كتاب «تفريج الكروب في تدبير الحروب»، حققه الدكتور جورج سكاللون وترجمه الى الانكليزية. ويصدر الكتاب اليوم باللغة العربية لينقل اضاءة مهمة عن أساليب القتال في المرحلة المملوكية. فالكتاب - حسب أكثر من مصدر - وضع للسلطان فرج بن الظاهر برقوق المعروف انه قتل سنة ٨١٥هـ، وخلال فترة حكمه اجتاح تيمورلنك بلاد الشام. ولم يذكر على المخطوط اسم المؤلف لكن مصادر التراث عند العرب ترجعه الى أبي عبدالله محمد بن محمد الرشيدي. واعتمد المحقق في نشر الكتاب على نسخة واحدة مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، والمخطوط يتألف من ٣١٣ صفحة تحتوي كل واحدة على تسعة أسطر مكتوبة بخط نسخي.

يتألف الكتاب من عشرين باباً ويبدأ بمقدمة تمتدح السلطان وتوضح أسباب وضع الكتاب، ذلك ان المؤلف اراد نقل الخبرة للأمراء الشباب ممن لم يجربوا الحروب ولم يشهدوا وقائع القتال. وأبوابه مرتبة بشكل منهجي الثلاثة الأولى منها هي عن التحضيرات العامة التي تسبق الحرب، وتنصح بالحذر الشديد وان يكون القائد سيئ الظن بعدوه ومعظماً لأمره في نفسه ومستعداً له بما فوق قدره. ويتطلب هذا التأهب بالدرجة الأولى بناء تحصينات لحماية المدن في حال الحروب، فالأسوار والخنادق والحصون ونصب المرايا بالأماكن العالية للنظر الى التحصينات تقدم عنصراً أمنياً مهماً وتبطل اية مفاجأة من قبل العدو وتساعد في درء الخطر في حال الهجوم على المدينة.

ويضرب الكاتب أمثلة كثيرة عن دور التحصينات في *حماية الممالك* ويشرح بشكل سريع توزع سور القاهرة وقلعتها، وينصح باستطلاع أخبار العدو واستعلامها ويقدم تقنيات نقل الرسائل من قبل المستطلعين مثل ايقاد النار على الجبال ليلاً أو اثارة الدخان نهاراً بحيث تنتقل الرسالة بين المراصد كافة وصولاً الى السلطان.

ويطرح امثلة اخرى عن استخدام الحمام وكيفية ربط الرسائل به، وهناك ايضاً وسيلة ثالثة هي السعاة ويعتبرها أقل سرعة من سابقتيها لكنها مهمة في نقل تفاصيل أوفى. فالساعي رجل يركض من اطراف البلد الى المدينة ليشرح حقيقة الأمر ويبين *استعدادات العدو.* وأخيراً هناك الجواسيس والعيون وهي ابطأ طريقة لكنها تقدم تفاصيل أدق عن استعدادات العدو. وبالنسبة الى الجاسوس ينصح الكاتب باختياره من اصحاب الحدس والفراسة وان يمتلك خبرة بالأسفار ويعرف لغة العدو. وينبغي لصاحب الجيش او الملك ان يظهر الود للجاسوس ويتحفه بالاحسان، وعليه اخفاء شخصية جواسيسه عن الجميع بما فيهم العسكر والمقربون اليه من قادة الجنود. ثم يشرح صفات الرسل ومبعوثي الملك الى جيش العدو وطريقة اختبارهم للوثوق بهم.

في الباب الرابع من الكتاب تدخل اطاراً جديداً من السياسة في الحروب، فيعتبر المؤلف ان الخديعة والحيل في الحرب مطلوبة شرعاً وعقلاً، فالانتصار بحسن الحيلة مع سلامة النفس وحفظ الجنود أفضل من المجاهدة والقتال. ومن أفضل طرق المخادعة الدسيسة على العدو فيكاتب رؤساء العدو لاستمالتهم ويحثهم للخروج عن طاعة قائدهم. ويفضل ان يكتب الى بعضهم كتباً كانها جواب عن رسائل وصلت اليه منهم، وهذه الطريقة قادرة على تشتيت الشمل وزرع الشك في نفوس قادة العدو.

وينتقل بعد ذلك للحديث عن الاستشارة في الحرب فيحث عليها ويشرح آدابها ويقدم سمات المستشارين وطريقة اختيارهم. ونجد عبر الباب السادس شرحاً لطبيعة القيادة في الجيش فهناك صفات مقدم الجيش وما يجب ان يتوافر في الجنود من قدرات قتالية كالشجاعة والصبر والحنكة والتدرب على اساليب القتال، ومن جهة اخرى فإن على قائد الجيش معرفة قواته بشكل كامل بما في ذلك سماتهم الشخصية، وبذلك يستطيع تدبير عسكره بشكل أفضل ويراقب المقصر ويحسن الى الشجاع ويتعامل معهم بشكل يضمن تكاتفهم وحسن آدائهم.

الباب السابع يتحدث عن طرق القتال واحتمالات الحرب، فاذا كان الجيش قوياً والعدو ضعيفاً يجب غزوه في بلاده، وعندما يكون العدو قوياً يمكن اخذه بالحيلة والخديعة ما أمكن وعدم التعرض له.

وينصح في هذه الحال بالصبر لانتهاز الفرص واستخدام الجواسيس بشكل أكبر لمتابعة تحركاته ومعرفة اماكن ضعفه. ويتحدث الكاتب ايضاً عن طريقة تحرك الجيش وتوزيع الجنود واسلحتهم حسب اماكنهم، فقوات الطليعة لا تحمل دروعاً لكي تكون خفيفة قادرة على التحرك، بينما يختلف الأمر في قلب الجيش الذي يتحرك ببطء اثناء المواجهة. ويشرح طرق التحرك سواء اثناء القتال أو في حال الانتقال من موضع الى آخر، مبيناً أساليب الحذر والحيطة اثناء المسير أو الاقامة والمبيت وأوضاع التعبئة وترتيب العسكر خلال التوجه للعدو، ويشرح في النهاية أوضاع القتال بدءاً من الكمائن وانتهاء بطرق الدفاع عن الحصون وحماية المدن.

تشتمل المخطوطة في فصولها كافة على أخبار كثيرة يوردها الكاتب كأمثلة على نصائحه، ويدخل في تفاصيل قتالية كثيرة تبين بمجملها الخبرات التي اكتسبها الجيش الاسلامي في تاريخه الطويل، كما انها تلقي الضوء على طبيعة الجيش المملوكي بعد اجتياح تيمورلنك لحلب ودمشق. حيث استفاد الكاتب من اساليب تيمورلنك خصوصاً في ما يتعلق بالدسائس وكتابة الرسائل لقادة الجيوش، فهذا الاسلوب استخدم قبل اجتياح حلب ونجح في تفرقة المماليك المدافعين عن المدينة.

اليونسكو رعت عملية انشائه

متحف النوبة يحاكي بيوتها المندثرة ويعرض تحفاً من عصور مختلفة

□ أسوان - من خالد عزب وضياء عبدالحميد:

■ ظهرت فكرة انشاء متحف للآثار النوبية في اواخر الثمانينات، اي في اعقاب اكتمال الحملة التي رعتها اليونسكو لانقاذ آثار منطقة النوبة والتي بدأ تنفيذها في الستينات. واستغرق انشاء المتحف الذي افتتح اخيراً نحو عشر سنوات وبلغت كلفته حوالي ٦٠ مليون جنيه مصري.

وكان الاثري المصري مصطفى عامر تبنى في الخمسينات مشروع انقاذ آثار النوبة بعد ان طرحت الحكومة المصرية فكرة انشاء السد العالي. وجرى في ذلك الوقت حصر الاماكن التي يجب تسجيلها عملياً وهندسياً وتلك التي يمكن ان تجري فيها اعمال الحفر والتنقيب واعداد برنامج لانقاذ الآثار والمعابد. وتبنت اليونسكو آنذاك مشروعاً لانشاء صندوق دولي لانقاذ آثار النوبة ساهمت فيه دول عدة منها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا.

يتميز متحف النوبة بارتباطه بتاريخ منطقة النوبة وقبائلها، ولذا روعي فيه عرض مسلسل تاريخ المنطقة وحضارتها وارتباطها بالوطن الام مصر. فزائر المتحف يرى نفسه ماراً عبر عصور تاريخ النوبة من خلال تسلسل قاعات المتحف.

واقدم ذكر لكلمة النوبة جاء في جغرافية سترابون، اما المصريون القدماء فاطلقوا على هذه المنطقة اسماء كثيرة منها «كينست، وتاستي». واعتبر الفراعنة بلاد النوبة السفلى في بين الشلالين الاول والثاني منطقة نفوذ لهم منذ وقت مبكر.

واثبتت الدراسات الاثرية ان اهل بلاد النوبة عاشوا في مستوى حضاري مماثل للمستوى الذي وصل اليه المصري في عصور ما قبل التاريخ.

والمعروض من هذه الفترة في المتحف الاواني الفخارية بانواعها المعروفة، والواح الكحل باشكالها المختلفة، وأدوات الزينة والالات المصنوعة من حجر الفلنت. وقد تطابقت هذه الادوات مع مثيلاتها التي عثر عليها في مناطق اخرى من مصر. واطلق الاثريون على هذه الفترة عهد حضارة المجموعة الاولى وتؤرخ بالمدة من ٤٥٠٠ الى ٣٠٠ قبل الميلاد. لم يستطع النوبيون ان يلاحقوا التقدم الذي احرزته مصر في العصور اللاحقة بسبب الهجرات الزنجية الى بلادهم مما أدى الى اضطرابات عدة. وعرف هؤلاء الزنج بقبائل كوش، وهم هددوا مصر بحيث شيد الفراعنة قلعتي سمنة وقمة للحد من هجماتهم.

ومنذ عصر الاسرة الثامنة عشرة الذي يوازي القرن الخامس عشر قبل الميلاد انضمت بلاد النوبة السفلى والعليا الى مصر واصبحت جزءاً لا يتجزأ منها وتاثرت بالثقافة المصرية وتعبدت الى الالهة المصرية. وفي القرن الثامن قبل الميلاد حكم النوبيون مصر، وأشهر فراعنتهم بعنخي وشباكا وطهارقا وثانوت اماني.

ويعود معظم معروضات المتحف في القسم المصري القديم الى هذه الفترة ومنها تماثيل لهؤلاء الفراعنة وللامراء والاميرات، وكذلك لوحات حجرية تحمل نقوشا تسرد تاريخ الفترة نفسها، فضلا عن قطع من الاواني الفخارية والمرمرية.

وتلي هذه الفترة مرحلة الغزو الاشوري لمصر وان ظل صعيد مصر تحت الحكم النوبي، وظهرت آنذاك مدينة مروي. وفي العصر البطلمي امتد نفوذ البطالمة الى مئة وعشر كيلومترات في النوبة. وقاوم النوبيون الرومان ولم تصل المسيحية اليهم الا في القرن السادس الميلادي ومع ذلك ظل بعض اهلها على الوثنية. وبعد دخول الاسلام لم تندمج النوبة في مصر الا في العصر المملوكي عندما تحول اهلها تدريجا الى الاسلام.

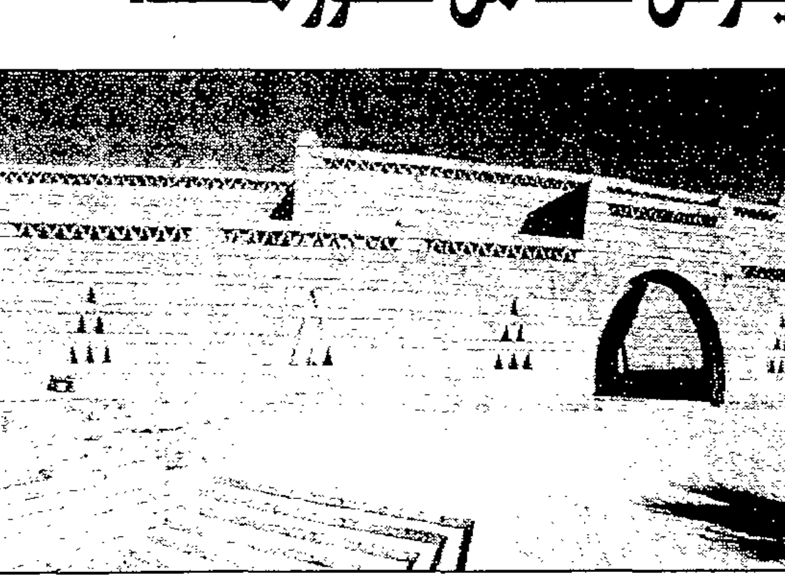

متحف النوبة.

تحكي قاعات المتحف هذا التاريخ من خلال اللوحات والقطع الاثرية. ولعل تكامل العرض المتحفي فيه هو اول ما يلفت انتباه الزائر، فعند اول قاعة عرضت خرائط وصور تبين التكوين الجيولوجي للمنطقة ثم التطور التاريخي لها. وابرز قاعات المتحف النوعية قاعة الفنون الشعبية، ومن هذه الفنون صناعة السلال والاطباق من خوص النخيل وكانت الفتيات يتدربن منذ فترة مبكرة على اجادة هذه الصناعة حتى تنجز عدداً من السلال والاطباق خلال أعوام طويلة تستخدمها في تزيين منزلها بعد الزواج. وفي المتحف سلال ترجع الى عصر الاسرة الثامنة عشرة الفرعونية بعضها يتخذ اشكال النباتات او الثمار وتيجان الاعمدة الفرعونية التي صممت على هيئة زهرة اللوتس المتفتحة. وبعض السلال مزخرف بنقوش على هيئة خط حلزوني او على هيئة خطوط منكسرة يعلو بعضها بعضا كتلك التي كانت ترمز في الازمنة الفرعونية الى المياه، ومثل بعض الرموز الشمس والقمر على السلال.

ومن معروضات هذا القسم مزولة تتكون من ثلاثة اوتاد تثبت في الارض بكيفية خاصة وتوضع في وسطها قطعة من الطمي مرتفعة بعض الشيء بحيث تمتد ظلالها ما بين كل وتدين فتقسم النهار وفقا لظلال الشمس الى اربعة اجزاء، ويعتبر الظل ما بين الوتدين الاول والثاني بمثابة توقيت الساعات في الربع الاول من النهار والظلال الممتدة بين الوتدين الثالث والرابع بمثابة تقسيم الساعات في الربع الثاني من النهار، اما امتداد الظلال بين الوتدين الثالث والاول فيعد بمثابة توقيت للزمن في الربع الثالث من النهار، ويعقب ذلك الليل حيث لا ظلال. وتعرف هذه المزولة في النوبة باسم «اكا».

وشغفت نساء النوبة بصنع الاحجبة التي تقي من الشرور خصوصا من الخرز او الصدف الملون، ومنها عقود معروضة في المتحف من الخرز بها اشكال مثلثات وبعضها نسق على شكل خطوط متعرجة دالة على الماء وقد تدل على رموش العين. وهذه العقود تستخدم ضفائر تعلو الشعر او تعلق على الاستار التي تحيط بغرف النوم.

اما القسم الآخر النوعي في المتحف فهو قسم الحلي، وتأتي اهميته لأن الحلي النوبية تتميز بزخارفها واشكالها المستوحاة من الفنون الشعبية. ونقلت محتويات هذا القسم بالكامل من قاعة الحلي في المتحف المصري في القاهرة. وأبرز المعروضات منه تيجان فضية، واحدها عبارة عن جسم اسطواني من الفضة عليه تشكيل بارز لوحدات متكررة حول الجسم لصقر ذي رأس بشرية *وفوقها التاج المصري المزدوج* وترتفع خلف الصقر ساق تحمل زهرة اللوتس. ويبدو ان التاج كان مطعما بفصوص من العقيق الاحمر ويوجد تاج آخر مملوء بفصوص من الاحجار الكريمة البيضاوية، والاحجار المستخدمة فيه هي الكرنالين والزمرد والجارنت. وبين الفصوص صور للالهة ايزيس المشكلة بالحفر البارز.

وفي القاعة عدد من الاساور الفضية الصماء الثقيلة تحمل رؤوس اسود هندسية التشكيل، ومقطع جسم الاسورة مستدير. ويوجد سوار آخر مرصع بالاحجار الكريمة. كما عرضت خلاخيل نوبية في القاعة ترجع الى العصر الفرعوني زينت اطرافها باشكال اسود، واخرى ترجع الى العصر الاسلامي زينت بزخارف هندسية ونباتية.

وتعددت طرز الاقراط في القاعة، فمنها ما هو على شكل هلال واغلب هذا النوع مصنوع من الفضة. وتضاف احياناً الى هذه الاقراط زخارف على شكل الكأس او الاوراق النباتية، وقد تتدلى من القرط كرة او ثمرة فاكهة. وتنوعت اشكال الخواتم المعروضة وهي من الفضة والذهب، وبعضها كان يستخدم كتمائم وبعضها كان له صندوق صغير مقفل يفتح بمفتاح لاخراج التميمة. ولعل من اروع المعروضات السروج والالجمة المصنوعة من الفضة التي كانت تتزين بها الخيول، وقد عثر عليها في المقابر النوبية مع اصحابها. وفي المتحف جوادان من الخشب عليهما اطقمتهما من الحلي والسروج.

شيد متحف النوبة على ربوة صخرية عالية قرب منطقة القباب الاثرية في اسوان، وهذه الربوة على شكل مدرجات بحيث يعلوها المتحف. واستغلت المساحة الأمامية في عرض ثمانين تحفة نوبية من الحجر بعضها تماثيل لآلهة النوبة في العصور القديمة. وبين المدرجات انشئت بحيرات اصطناعية تمثل النيل وتدفقه عبر شلالات النوبة الى مصر، بالاضافة الى زراعة النباتات البرية المنتشرة في النوبة بين المدرجات. وتبلغ مساحة هذا العرض المكشوف ثلاثة واربعين الف متر مربع. ويضم هذا القسم ايضاً مسرحاً ومدرجاً مكشوفاً لعرض الفولكلور النوبي، وكيفاً توجد على جدرانه مجموعة من رسومات لحيوانات ما قبل التاريخ.

ومبنى المتحف شيد على طراز بيوت النوبة وهو يتكون من طابقين: الارضي يضم المداخل الرئيسية وقاعات العرض المؤقت وصالة استقبال الزائرين، والأول يحتوي على مركز المعلومات وخدمات الانشطة الثقافية والتعليمية وقاعات العرض المتحفي، بالاضافة الى البدروم الذي يضم مخازن الآثار ومعامل الترميم.

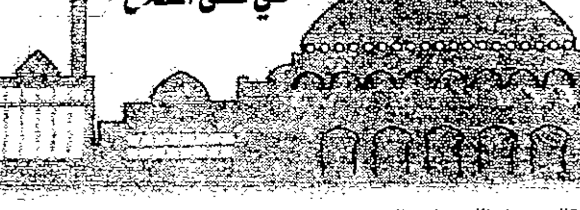

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٩	٦.٣٨	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢٤	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٥١	٦.١٦	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٥	٦.٤٤	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٢٨	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٥	٧.٣٦	١٢.٣٧	١٥.١٥	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤١	٥.٥٦	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٠
الكويت	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤٢	٧.١٠	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٨	٥.٥٨	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٨	٦.٢٩	١١.٤٥	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.٢١
بيروت	٤.٥٣	٦.١٩	١١.٢٨	١٤.١١	١٦.٣٢	١٧.٥٣
بغداد	٥.١٦	٦.٤٣	١١.٥٢	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٨	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٤	٦.٠٨	١١.٥٨	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢٣	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٥	٦.١٠	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٢٠	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٣
عمان	٤.٤٨	٦.١٤	١١.٢٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٨	٦.٣٧	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٥٩	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.١١	٦.٤٦	١١.٣٩	١٤.٠٧	١٦.٣٧	١٧.٥٦
طهران	٥.١٨	٦.٤٨	١١.٥٢	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٥	٧.١٦	١٢.١٥	١٤.٥٠	١٧.٠٨	١٨.٣٦
برلين	٥.٥٨	٧.٤٧	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٠	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٨	٨.١٦	١٢.٣٣	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.٢٦
باريس	٦.٣٠	٨.١٩	١٢.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤١
جنيف	٦.٠٦	٧.٥١	١٢.٢٦	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.٣٣
روما	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٠٠	١٤.٢٤	١٦.٤٢	١٨.١٥
سارايفو	٥.١٤	٦.٥٥	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٤	١٧.٤٨
ستوكهولم	٦.١٠	٨.٠٩	١١.٣٧	١٢.٤٦	١٥.٠١	١٦.٥٥
كوبنهاغن	٦.١٤	٨.٠٧	١٢.٠٠	١٣.٢٨	١٥.٤٨	١٧.٣٦
لندن	٥.٤٧	٧.٣٨	١١.٥٠	١٣.٣٩	١٥.٥٨	١٧.٤٢
مدريد	٦.٢٨	٨.١٣	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٢	٦.٣١	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٢٩	٧.٠٢	١١.٥٨	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣٢	٧.٢٦	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٢٥	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اربعة منتخبات آسيوية في نهائيات المونديال

ايران تنتزع البطاقة الاخيرة من حلق استراليا

■ ملبورن - ا ف ب - حجزت ايران البطاقة الثانية والثلاثين الاخيرة المؤهلة الى نهائيات مونديال ١٩٩٨ بتعادلها واستراليا (٢-٢) في الدقائق الاخيرة من مباراة الاياب لتصفيات آسيا - اوقيانيا امس السبت على ملعب «كريكيت غراوند» في ملبورن امام ٨٥٠٢٢ متفرجاً.

وسجل هاري كيويل (٣٢) واوريليو فيدمار (٤٨) هدفي استراليا، وكريم باقري (٧٦) وخداداد عزيزي (٨٠) هدفي ايران.

وكانت استراليا وايران تعادلتا (١-١) ذهاباً السبت الماضي في طهران.

ولم تخسر استراليا اي مباراة في التصفيات كما فشلت في تحقيق توازن بين الهزائم امام ايران والفوز عليها اذ سبق ان التقتا ٦ مرات منذ ١٩٧٠ (فوزان و٣ هزائم وتعادل واحد).

وخطف الايرانيون بطاقة التأهل من حلق الاستراليين وليس من فمهم بعد معاناة طويلة استمرت خمسة اسداس وقت المباراة وبعدما تقدمت استراليا بهدفين لكيويل وفيدمار لاعبي ليدز يونايتد الانكليزي وتينيريفي الاسباني على التوالي حتى الدقيقة الـ٧٦. بعد ذلك قلص باقري، صاحب ١٧ هدفاً في التصفيات، الفارق واتبعه عزيزي بهدف التعادل الذي كان بمثابة الضربة القاضية لاستراليا.

وطبعت استراليا المباراة بطابعها الخاص وسيطرت ميدانياً من البداية حتى النهاية لكن هدفين ايرانيين من ٣ فرص سجلا في ربع الساعة الاخير من عمر المباراة خلافاً لمجريات اللعب كانا كافيين لتبديد الآمال الاسترالية في التأهل للمرة الثانية بعد ١٩٧٤.

وكانت ايران في المباراة الفاصلة ضد اليابان قبل اسبوعين سجلت هدفين في ثماني دقائق ضد مجرى اللعب وهي متأخرة بهدف قبل ان تخسر بالهدف الذهبي (٣/٢)، لكنها صمدت هذه المرة وقطفت الثمار بطاقة الى فرنسا.

وبرغم توازن الاداء الايراني في الدقائق العشرين الاولى خصوصاً في وسط الميدان كانت الخطورة استرالية من مرتدات متلاحقة اهتز منها دفاع المنتخب الايراني. ثم بسط الاستراليون نفوذهم وتحكموا بمفاتيح اللعب بعدما توصلوا الى تحييد دائي وعزيزي ومهداوي.

وحصلت استراليا على ركلة حرة على خط المنطقة ونفذت بشكل غير موفق (٢٤)، وتسديدة صاروخية خطيرة لفيدمار (٢٩)، وركنية ابعدها الدفاع في الجهة اليسرى واعيدت الى فيدمار القابع في اقصى يمين المنطقة الايرانية والذي عكسها عرضية امام المرمى فشل بيرواني في تشتيتها لتصل الى كيويل المندفع الذي سددها قوية بيمناه على يسار الحارس عبد زاده محرزا الهدف الاسترالي الاول (٣٢).

ولم تسنح للايرانيين الا فرصة واحدة من انفراد لمهداوي الذي طالت كرته ووصلت الى الحارس الاسترالي مارك بوسنيتش (٤٣).

وفي الشوط الثاني، وبعد مضي ٣ دقائق، سجل فيدمار هدف استراليا الثاني بعد تمريرات عدة متقنة بداها اليكس توبن الى كيويل ومنه الى كريغ فوستر الذي اصاب العارضة لترتد الكرة الى فيدمار فاعادها بقوة الى الشباك على يمين عبد زاده.

وكاد علي رضا منصوريان يتسبب بهدف استرالي اثر خطأ دفاعي مشترك مع بشار زاده ومن اول لمسة للكرة بعد ثوان من نزوله مكان شاهرودي، لكن لازاريديس اخطأ التهديف (٥٧)، وكرر لازاريديس فعلته مرة ثانية بعد دقيقتين اثر كرة خطفها من الدفاع الايراني ايضاً، قبل ان يبعد بشارزاده كرة خطرة عكسها كيويل (٦٢).

ويمكن تفسير انخفاض وتيرة الاداء الاسترالي في الدقائق التالية باطمئنان افراده الى تأكدهم من التأهل خصوصاً ان منافسهم غائب تماماً، فانفرد مهداوي في الجهة اليمنى وبات على بعد امتار من الحارس بوسنيتش لكنه سدد في جسمه (٧٣) وكانت هجمته اول الغيث.

ومد عزيزي لسانه التي تدل على الشماتة بعدما ساهم في صنع الهدف الاول وسجل الثاني. ففي الدقيقة الـ٧٦، انفرد عزيزي وسدد في اقدام المدافعين لكنه استحوذ على الكرة مجدداً واعادها وهو على الارض الى باقري عند نقطة الجزاء فسددها الاخير مرتاحاً بعيداً عن متناول بوسنيتش.

وبعد ٤ دقائق، مرر دائي بذكائه المعهود كرة الى عزيزي خلف الدفاع الاسترالي فموه الاخير بجسمه واطاح الحارس وسجل على يمينه هدف التعادل.

وفي الوقت المتبقي، جهد الاستراليون لترجمة تفوقهم مجدداً من دون طائل واشرك مدربهم الانكليزي تيري فينابلز اللاعبين طوني فيدمار وايرني تاباي، وكاد الاول يسجل مرتين خلال الوقت بدل الضائع الذي شهد حصاراً شديداً للمنطقة الايرانية واستمر نحو ٩ دقائق، لكن النتيجة بقيت على حالها.

يذكر ان استراليا اقصت ايران في طريقها الى مونديال ١٩٧٤ وردت ايران التحية في طريقها الى مونديال ١٩٩٨.

وهكذا ستتمثل قارة آسيا باربعة منتخبات هي السعودية وايران وكوريا الجنوبية واليابان للمرة الاولى بعدما اقتصر تمثيلها على منتخبين في السابق.

فرحة الحارس الايراني عبدزاده. (ا ب)

الفارس السعودي طاهر بطل كأس العالم للتحمل

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

توجه الفارس السعودي طارق طاهر اول بطل لكأس العالم لقوة التحمل التي اقيمت اول من امس بمنطقة سيلين في قطر بعد ان تصدر السباق الذي استمر ١٣ ساعة لمسافة ١٠٠ كيلومتر وشارك فيه ٦٧ فارساً وفارسة يمثلون ١٩ دولة من اربع قارات تأهل منهم ٤٤ فارساً من التصفيات التي اقيمت الصيف الماضي بدول اوروبية واميركية.

وجاء فوز طاهر عن جدارة واستحقاق بعد مجهود رائع مبرمج سلحه باستراتيجية رائعة مكّنته من الاستمرار في المنافسة منذ بداية المرحلة الاولى مع الالماني فارس اوروبا الاول الكسندر ستابلر الذي احتل المركز الاول في اول ٧٥ كيلومتراً ثم نافسه طاهر في آخر ٢٥ كيلومتراً واستطاع ان يحسم هذا الصراع في الخطوة الاخيرة عندما تقدم برأس جواده العربي الاصيل «جلمود» على جواد الالماني «الحياة»، وهو جواد عربي اصيل ينحدر جده الثالث من تونس. ودخل الفارسان نقطة النهاية معاً وسط فرحة غامرة من الجماهير واعضاء الفريق السعودي الذين حملوا فارسهم فوق الاعناق وهم يغنون ويلوّحون بالعلم السعودي.

وشهد السباق المثير مشاركة ٢٣ فارساً من السعودية وقطر والاردن والامارات والكويت واستُبعد حوالي ٢٠ جواداً خلال مراحل السباق الاربع لاصابتها بالعرج او بسبب زيادة النبضات.

واسفرت النتائج النهائية للفردي عن فوز السعودي طارق طاهر بالمركز الاول بزمن (٦,٥٧,٠٠ ساعة) والثاني الالماني ستابلر بفارق ثانية واحدة. وفي المركز الثالث الاسباني ميغيل مورينو (٧,١٥,٤١ ساعة) والرابع الايطالية اماليا ماتشيللي (٧,١٧,٥٠ ساعة) والخامس الاماراتي عبدالله بالحب (٧,٢٣,٢٣ ساعة) والسادس الاميركي روجاك ستيف (٧,٢٣,٤١ ساعة) والسابع لين فوكس من كندا (٧,١٣,٤٦ ساعة) والثامن الالمانية ميلاني ارنولد (٧,٢٦,٤٢ ساعة) والتاسع الاسبانية اوكتافيا بولوتيمو (٧,٣٩,٣٦ ساعة) والعاشر الاميركية جان نورتنجتون. وجاءت الاردنية جوسلين ابو الراغب في المركز الحادي عشر يليها مواطنها الفارس محمد الصالح.

وقام شعيل بن خليفة الكواري رئيس الاتحادين العربي والقطري رئيس اللجنة المنظمة للبطولة بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين بالاضافة الى كؤوس تراثية الى منتخبات اسبانيا واميركا والمختلط الاوروبي الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى على التوالي ببطولة الفرق.

واكد طاهر لـ «الحياة» بانه حقق حلم حياته الذي يراوده منذ صغره للفوز بالمركز الاول، والآن اصبح صاحب اول سجل ذهبي من البطولة الاولى لكأس العالم لقوة التحمل وهو الذي تأهل من البطولة الاوروبية لقوة التحمل لمسافة ١٦٠ كيلومتراً التي اقيمت في ايطاليا ونال المركز السادس بين فرسان اوروبا. وتوجه طارق بالشكر والتقدير الى الاتحاد القطري للفروسية الذي اتاح له فرصة المشاركة باول كأس عالم كما توجه بالتهنئة والشكر الى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والى الأمير فيصل بن محمد بن عبدالله آل سعود رئيس الاتحاد السعودي للفروسية والسهام، على هذا الانجاز الرياضي السعودي الجديد.

الهلال السعودي الى نصف نهائي كأس ابطال آسيا

□ الدوحة - «الحياة»:

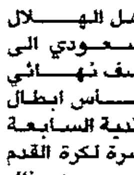

تأهل الهلال السعودي الى نصف نهائي كأس ابطال الاندية السابعة عشرة لكرة القدم الذي سيجرى في بيروت وذلك بعد تعادله مع الريان القطري في لقاء الاياب من دون اهداف في المباراة التي جرت باستاد حمد الكبير بالنادي العربي. وكان الهلال فاز في مباراة الذهاب بالرياض بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

قدم الريان وضيفه الهلال مباراة متوسطة المستوى لم ترتق الى مستوى الطموحات للجماهير الغفيرة التي تابعتها بسبب حذر وخوف الطرفين.

ولم ينجح خط وسط الريان في الربط بين خطي الدفاع والهجوم وترك محمد العنزي بمفرده في المواقع الهجومية فمال اداؤه للفردية. وأثر غياب اكثر من لاعب سلباً على اداء الريان مثل محمد آل شافي ومحمد شداد وفيصل ادم ومحمد مطلق واعتمد المدرب على بعض الوجوه الشابة مثل نبيل انور والشمري.

وركز الهلال على الاداء الجماعي في الدفاع والهجوم وحاصر العنزي واعتمد اداؤه على الحذر من تلقي اي هدف مفاجئ واعتمد على لاعبيه الاكوادوري جيلسون وسامي الجابر في الهجمات المرتدة. وشهد الشوط الاول ضياع فرصة من حسين فهد الذي سدد صاروخاً طار له يونس احمد وابعده الى ركنية كما نجح بعد ذلك يونس في ابعاد كرة خطيرة لسامي الجابر. وشتت دفاع الهلال كرة العنزي التي مرّت امام المرمى.

وفي الشوط الثاني لجأ دفاع الريان لمصيدة التسلل لوقف خطورة الجابر وجيلسون واضاع نواف بندر فرصة ثمينة للهلال. وفي الثواني الاخيرة انفرد العنزي بحارس الهلال ولكن مدافعي الهلال ابعدوها في آخر لحظة الى ركنية لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

وقاد المباراة طاقم تحكيمي اماراتي مكوّن من عبدالعزيز الملا ومعه احمد يعقوب وعلي مخلوف وسعيد عبدالله وراقبها الاردني الدكتور محمد السكران.

سينيوري من لاتسيو الى سمبدوريا

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - توصل ناديا لاتسيو وسمبدوريا الايطاليان الى اتفاق يقضي بانتقال مهاجم الاول جوزيبي سينيوري الى صفوف الثاني ابتداء من الاسبوع المقبل مقابل ١٥ مليار لير ايطالي (نحو ١٢ مليون دولار).

وسيخوض سينيوري بالتالي مباراته الاخيرة مع لاتسيو اليوم الاحد ضد اودينيزي اذا اختاره المدرب السويدي زفن غوران اريكسون.

واعرب سينيوري في الفترة الاخيرة عن استيائه لعدم اشراكه اساسياً وهو الذي توج هدافاً للدوري ثلاث مرات اعوام ٩٣ و٩٤ و٩٦ وسجل ١٠٧ اهداف في ١٥٢ مباراة في صفوف لاتسيو.

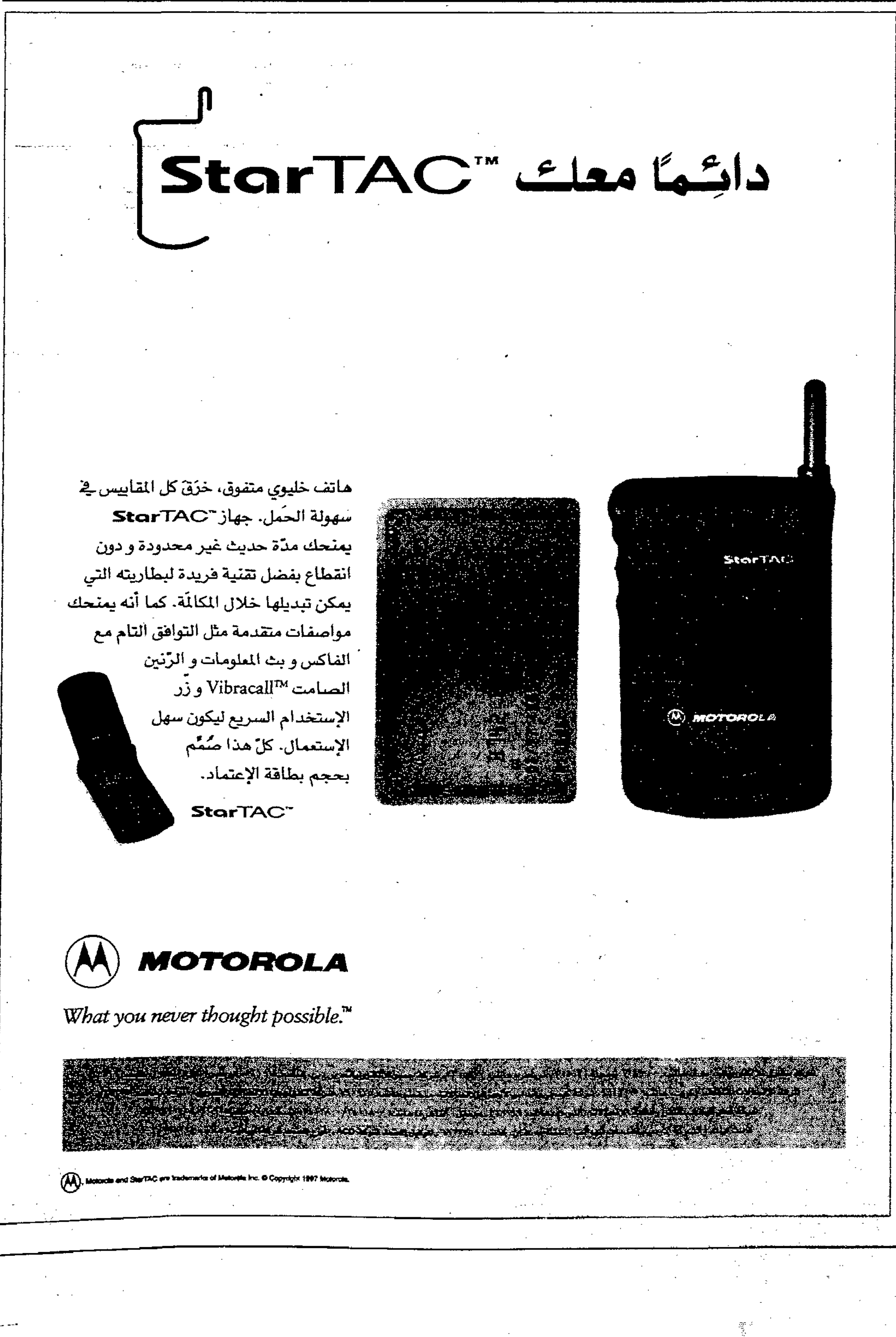

مضرب: السويد ترفع رصيدها في كأس ديفيس الى ستة القاب

■ غوتبورغ (السويد) - ا ف ب - احرزت السويد لقب مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب للمرة السابعة امس السبت اثر تقدمها على الولايات المتحدة (٣/صفر) في المباراة النهائية التي تستضيفها مدينة غوتبورغ (السويد).

وتغلب الزوجي السويدي المؤلف من يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي على نظيره الاميركي المكون من جوناثان ستارك وتود مارتن (٦-٤، ٦-٤، ٦-٤).

ولن تبدل المباراتين الاخيرتين في الفردي اليوم الاحد في النتيجة النهائية. ويلعب بيوركمان ضد مارتن ولارسون ضد تشانغ.

وسبق للسويد احراز اللقب اعوام ٧٥ و٨٤ و٨٥ و٨٧ و٩٤.

وكانت السويد تقدمت (٢-صفر) في اليوم الاول، بعدما فاجأ بيوركمان مايكل تشانغ بفوز سهل نسبياً (٧-٥، ١-٦، ٦-٣، ٦-٣).

واستمرت المجموعة الاولى وحدها ٧١ دقيقة، وفيها استفاد بيوركمان من ٦ اخطاء مزدوجة في الارسال لتشانغ الذي لم ينجح في توجيه ضربات ارساله الاولى الا بنسبة ٣٠ في المئة، وقد خسر ارساله في الشوطين السابع والحادي عشر.

وصحا تشانغ في المجموعة الثانية وهو الذي عرف نهاية موسم سيئة جداً (٥ هزائم في ٦ مباريات) فانتزعها (٦-١) ثم تقدم في المجموعة الثالثة (٣-١) قبل ان يسيطر بيوركمان من جديد وهو الذي صعد في موسم واحد من المركز ٦٩ الى المركز الرابع في التصنيف العالمي وانهى المباراة في مصلحته بعد ٣ ساعات.

وفي المباراة الثانية فاز لارسون على سامبراس المصنف اول (٣-٦، ٧-٦، ٢-١) قبل ان ينسحب الاميركي بداعي الاصابة. وقد اجريت له اسعافات اولية في المجموعة الثانية قبل ان يتوقف في المجموعة الثالثة.

وتبين لاحقاً ان سامبراس يعاني من اصابة في عضلة الساق، الامر الذي سيبعده عن الملاعب لاربعة اسابيع.

٤ مفاجآت في الدوري المصري

استقالة هولمان لم تهز الاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ هروب الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي والسقوط الاول للمقاولون وانهيار المنصورة على ارضه والمنيا يحقق فوزه الاول، اربع مفاجآت صارخة ضربت بطولة الدوري المصري لكرة القدم وهزت الشارع الكروي.

هروب هولمان

قبل ساعات من لقاء الاهلي والاتحاد اول من امس في ملعب القاهرة الدولي، فجر الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي قنبلة اذ تقدم باستقالته الى مجلس الادارة. واكد في رسالته عدم رغبته في الاستمرار مع الفريق بعد الحملة الجارحة التي تعرض لها منذ خسارة كأس الابطال العربية في تونس، وتعرضه لاتهامات لا تحصى ولا تعد من الجماهير ووسائل الاعلام، تسيء اليه كمدير فني.

وفشلت كل المحاولات للعثور على هولمان، واكد البعض انه سافر الى بلاده، وقرر مجلس ادارة الاهلي عقد اجتماع طارئ لبحث الموقف.

وقد اسندت مهمة المدير الفني (موقتاً) الى احمد ماهر مدير الفريق الذي قاد الاهلي بالفعل في مبارياته مع الاتحاد، وقدم الفريق اقوى عروضه في هذا الموسم على الاطلاق وفاز بثلاثة اهداف نظيفة احرزها فيليكس ووليد صلاح وحسام حسن في الدقائق الـ٤٥ والـ٤٧ والـ٨٦.

جاءت المباراة رائعة في كل شيء خاصة من جانب الاتحاد المهزوم ولولا «الانانية» الواضحة في اداء مهاجميه احمد ساري وكرم مرسي وجمال مساعد لتمكن الفريق من هز شباك عصام الحضري حارس الاهلي.

لعب الاهلي بتشكيلته التقليدية باستثناء مشاركة عمرو الحديد بدلا من مشير حنفي الموقوف. وكان واضحاً ان اللاعبين عازمون على الفوز وتقديم عرض قوي يعوضون به الخسارة العربية. وكان هادي خشبة وحسام حسن ومحمد عمارة نجوم المباراة. وكان بامكان الاهلي ان يحقق فوزاً بعدد وافر من الاهداف لولا «طمع» بعض اللاعبين في هز الشباك من مواقف صعبة بدلا من التمرير للزميل الذي كان في موقف افضل للتسديد. واهدر محمد يوسف وعلي ماهر ٣ اهداف اكيدة نتيجة للطمع وغضب حسام حسن منهم.

وبهذا النصر الكبير احتفظ الاهلي بالمركز الاول برصيد ٢٢ نقطة واتسع الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الى ٤ نقاط.

وشهد ملعب «عجرود» في السويس اول سقوط للمقاولين هذا الموسم بعد ان اطاح به فريق منتخب السويس بهدفين مقابل هدف واحد. سجل هدفي الفائز ياسر محمد وطارق النجار في الدقيقتين الـ١٣ والـ٦٤، بينما سجل هدف المقاولين عبدالناصر محمد في الدقيقة الـ٧٣. ولعب المقاولون آخر ٢٨ دقيقة بعشرة لاعبين فقط بعد ان طرد الحكم الحارس احمد صابر للانذار الثاني.

وبهذه المفاجأة تجمد رصيد المقاولون عند ١٨ نقطة وبقي في المركز الثاني. اما السويس فقد رفع رصيده الى ١١ نقطة وتقدم للمركز الثامن.

وعلى ملعبه تعرض المنصورة لهزيمة امام غزل السويس (٣/٢). والغرب ما في انهيار المنصورة انه انهى الشوط الاول لصالحه بهدفين نظيفين احرزهما ايمن محب وعبدالفتاح عبدالرازق، لكن في الشوط الثاني تمكن خالد صديق عصام نصر من معادلة النتيجة بهدفين سريعين في الدقيقتين الـ٤٧ والـ٤٩، وقبل نهاية المباراة بدقيقة احرز محمد عبد السميع هدف الفوز القاتل لغزل السويس.

واخيراً وبعد انعدام وزن وصيام دام ٨ مراحل، ذاق المنيا حلاوة النصر للمرة الاولى هذا الموسم وفاز على غزل المحلة بهدف نظيف احرزه محمد ابراهيم في الدقيقة الـ٤٨. وجاء الفوز في اول مباراة يلعبها على ارضه (ملعب المنيا)، واحتفل اللاعبون والجمهور بالانتصار الذي حرك الفريق من المركز الاخير الى قبل الاخير برصيد ٥ نقاط.

وفي المحلة خسر البلدية على ارضه ووسط جمهوره من القناة بهدفين نظيفين.

فالنتينو يُبحر الى الغرب الاميركي!

□ باريس - «الحياة»:

■ من أبرز ميزات اسبوع الموضة الراقية الذي شهدته باريس في اطار موسم ربيع وصيف العام ١٩٩٨، ان عدداً من كبار المصممين العالميين انطلقوا «غرباً» اي الى اميركا الشمالية ليستوحوا منها افكارهم الجديدة سواء من الازياء الاميركية القديمة او تلك الحديثة.

واذا كان الكنسندر ماكوين، المصمم البريطاني ذو الشهرة الواضحة في الاثارة والفضائحية، رأى في «نسائه الغربيات» مجرد اجساد تتكشف تحت القليل جداً من الاقمشة... فان زميله فالنتينو عرف كيف يأخذ من كل الجوانب فتأتي مجموعته حاوية على المتناقضات كلها من دون ان يطغى نوع على أخر.

وقد حرص فالنتينو على ان يغوص في التاريخ الاميركي سواء الاوروبي منه او الهندي الاصيل، مستوحياً من الطبيعية الساحرة التي كانت عليها القارة الاميركية قبل ان يستعمرها ويدجنها الرجل الابيض. ولذلك جاءت الالوان بسيطة ومباشرة، مع بعض النقوش المعبرة عن الطبيعة الوحشية، النباتية والحيوانية معاً.

ولكن من الواضح ان القسم الاكبر من مجموعة فالنتينو كان موجهاً الى الامراة الاميركية المعاصرة في حريتها وانطلاقها وتعاطيها بالشؤون العامة كافة. وهذا الامر لا يلغي - من وجهة نظر فالنتينو - رغبة النساء الاميركيات بالاطلالة الانيقة الغالية الثمن والقيمة، مع الاحتفاظ بنوع من الرصانة الضرورية في الحياة العملية.

واذا كانت الحجة تدعو الى الثياب العملية والرصينة سواء للسهرة او للزيارات او للمكاتب، فان ذلك لا يستدعي بالضرورة ان يختفي جسد المرأة تحت طيات الاقمشة حتى ولو كانت حريرية.

وهكذا غابت الاكمام اجمالاً وانحدرت قصات الرقبة الى اعلى الصدر وتوقفت الفساتين والتنانير عند الركبة او أعلى منها بقليل.

ولوحظ غياب السراويل التي كانت الموضة السائدة في الموسم الماضي... وحتى عندما استعملها فالنتينو فقد جاءت حريرية واسعة بسيطة القصات، وتختفي بهدوء تحت معطف من القماش نفسه طويل وانسيابي بحيث لا يغطي الجسم كله ولا يضيق عليه كما المعاطف الخريفية مثلاً.

وقد يدهش المتفرج عندما يلاحظ غياب الشناشيل والشراشيب التي ميزت ازياء الغرب الاميركي في القرن الماضي. لكن فالنتينو لم يرغب في مثل هذه الخطوط التي عفى عليها الزمن، وانما اكتفى بالتطاريز والزخارف التي كانت مشهورة ايامها... وطبقها على الموضة الجديدة كي يعطيها لمسات تقليدية مع اطلالة لا تخسر شيئاً من معاصرتها.

(الصور من ريكس)

منحت وسام الاستحقاق من وزارة الثقافة اللبنانية

منيرة موصلي تستوحي اعمال الواسطي وقصائد أحمد فرحات

□ بيروت -
من كميل عبدالله:

■ عندما تدخل المعرض تبهرك لوحات ومنحوتات ومرئيات فتعيش عالم الفرح، وان كنت تتابع مع اللوحة قصة مكتملة الفصول من حيث الشكل والدقة والرسمة والخط وجمال القصيدة.

اعمال يختلط بعضها بالكلمة واللون وشفافية الابعاد في نسق هارموني، تحركها رؤية فنانة تشكيلية تعلقت بالجذور والتراث وامتزجت يداها بالتراب، ونقبت عن كل قديم، وصاغت لوحات ومنحوتات تحكي قصصاً وحكايات، جمعت من خلالها زمنين مختلفين: زمن الواسطي، رائد فن التصوير العربي في المدرسة البغدادية وصاحب اللون المركب الزاهي الحار والحركة الرشيقة. وزمن ابنة التراث التي تطل على القرن العشرين برؤية الحداثة بكل ابعادها اضافة الى تواصل مع الماضي.

ومن هنا تتجلى روعة العمل ودقته وقد جسدته في منحوتة مولاي الواسطي والواسطي وأنا، حيث فصلت بينهما قطعة حديد، هي الفترة الزمنية بين عصرين او جيلين او مدرستين متباعدتين في المساحة الزمنية، متقاربتين في المنطق والرؤية واللون.

منيرة موصلي فنانة ذات تجربة بارزة في الحركة التشكيلية في السعودية، متعددة الاهتمامات، بين رسم وحفر وخزف وتصميم ورسوم اطفال، وصور تاريخية فيها الكثير من الغنى والرؤية مع تركيز وثبات.

فنانة تقارب الناس في لوحاتها ومنحوتاتها ببساطة وعمق معاً، تلتقط الاشياء المهمشة في حياتهم وتخلق منها عالماً فنياً يموج بسحر الدهشة. تصور «نوار الصحراء» وهو زهر ربيعي، تجسده في اربع لوحات وتهديه الى المرأة العربية في ارجاء الوطن العربي من دون التقيد باطارية المكان.

ونطل معها من النوافذ الخشبية على الحياة، فالنافذة في لوحتها هي الشمس ومركز التأمل، وهي اجزاء من الابواب السعودية القديمة التي تمثل عراقة التراث، وإذ بالفنانة تتواصل معها وتكملها وتعيد صياغتها باسلوب حداثي مميز.

٣٦ عملاً بين لوحة ومنحوتة ومرئية شكلت نتاج الفنانة الجديد في اول معرض لها في «عالم الفنون» في بيروت «الواسطي وأنا ومرئيات اخرى»، استحوذت خلاله اعجاب الحضور ولا سيما اللبنانية الاولى منى الهراوي التي ابدت تقديرها لعمل الفنانة وجهدها، ومنحتها وزارة الثقافة وسام الاستحقاق.

ويأتي المعرض الاخير بعد معارض فنية اقامتها في عواصم عربية وعالمية حيث نالت الجوائز التقديرية وبينها جائزة الامم المتحدة.

ولم تنس الفنانة موصلي اطفال لبنان فجسدت معاناتهم في لوحة لها تمثل شهداء قانا، وخصصت ريع معرضها والدليل الذي زين بالقراءات الجميلة لاطفال قانا.

وعن اختيارها الواسطي تجيب: «الواسطي فنان عبقري بغدادي، عمل على المنمنمات بشكل مختلف ودخل في تفاصيل حياة الناس من دون تعقيد بل بطرافة في العمل واهتمام بمسالة الموروث. ولم يكن انتمائي للواسطي لتثبيت هويتي بقدر ما هو حوار معه مع انبهاري ببنيته والوانه وذكائه الحاد».

وعن معرضها تقول: «المعرض قسمان، ١٩ عملاً للواسطي و١٧ للمرئيات و١٣ قصيدة كتبها الشاعر اللبناني احمد فرحات بعد حوار اقمته معه في الامارات، فتفهم طبيعة العمل وخرج بهذه القصائد التي اضفت جمالاً على لوحاتي ومنحوتاتي وجاءت معبرة عن احساسي. وفي التجريدي تفاعلت مع الحدث واظهرت غضبي لما حصل في بقعة قانا الشهيدة، وغيرها من صور تجلت في منحوتات ومرئيات وهي اعمال تعرض للمرة الاولى، كما كانت لي تجربة جديدة مع الورق الذي صنعته بنفسي».

● لماذا اخترت قصائد الشاعر احمد فرحات لرسمها في لوحاتك؟

- لدى الشاعر فرحات ثقافة تشكيلية جيدة، فهو شاعر مرهف تعمق في الواسطي وتعاطف معه ولديه قراءة جيدة للتشكيل في منطقة الخليج ومهتم بالتراث الاسلامي ومطلع على الفنون الشرقية واسلوبه مميز، لذا انجذبت الى اشعاره، وتوافقت معه، فكان بيننا حوار ثقافي معمق وجاءت القصائد ملازمة للوحاتي ومنحوتاتي وترك لي حرية الاختيار ولم يتدخل في كيفية اخراج القصيدة. والاعمال الشعرية كتبها احمد خصيصاً لي فلم آخذها من اعماله المنجزة، حتى ان لوحة «معجزة الاصابع»، سميت تيمناً باسم القصيدة.

وإذا سألت الفنانة موصلي عن احب اللوحات اليها، تقول: «كما الاولاد لا يمكن ان تفرق بينهم، هكذا اللوحات والمنحوتات والمرئيات. ولكن «الازلي» و«الواسطي وأنا» واللوحة المهداة الى قانا هي الاقرب والاحب إلي. «الواسطي وأنا» منحوتة صنعتها على رغم انني لست نحاتة ولا خزافة، ولكنني درست الخزف وأحببت الطين وعملت على تقنيات عالية جداً بمساعدة خبيرة اميركية، فجاءت هذه المنحوتة كما الأخريات عصارة نفسي وايامي وحياتي».

وعن جمعها بين التراث والحداثة تقول: «يستهويني التراث وأعشق الموروث عن طريق القراءة والتأمل، وفي الوقت عينه انا ابنة القرن العشرين والحضارة. الفن تفاعلت معه ووجدته في بيته العربي والانساني عن طريق الجدية والحب والبحث. انني غير مقلدة وأحب الاستفادة من كل التجارب لأتعلم منها، وأعتمد على قدراتي الذاتية المتواضعة. وجاءت لوحاتي في المعرض لتقيم جسراً تواصلياً بين الماضي والحداثة».

● هل يؤثر التنوع في الفنان ام يزيده غنى برأيك؟

- اعتبر ان هذه الفنون صادقة وتعبّر عن اصالة الفن والطبيعة والانسان، واهتمامي بفن الطفل نابع من شعوري بأن داخل كل طفل يوجد فنان. ولديّ القدرة على ان اعمل في الحفر والطباعة والرسم. اما التصميم فأعتقد بأن الفنان كما يجتهد ليبرز المضمون عليه ان يجتهد اخراجاً، فالفن التشكيلي يعتمد النظر مثلما الموسيقى تعتمد السمع. وهذا التنوع اغنى تجربتي ولكنني ما زلت في البدايات، ولكن اي عمل اعطيه كل اهتمامي وتركيزي.

وعن تقويمها للحركة التشكيلية السعودية كونها ذات حضور فيها، تقول: «الحركة التشكيلية السعودية ناشطة ولها معالمها، وهناك فنانون سعوديون بدأوا يحتلون مواقع مهمة على خريطة العالم العربي التشكيلي، من حيث قصصهم الجميلة وروعة اعمالهم والقضايا والاشكال المختلفة. وعلى رغم حاجتنا لكلية فنون فإن الفنان السعودي حاول وجرب ودرس في الخارج وأعطى الكثير، ويمكنني اعتبار ما انجزته الحركة والاقبال على هذا الفن البصري النادر انجازين يدعوان الى التفاؤل والاجتهاد، فهناك نوع من الاخلاص والحب عند الفنانين وقد باتت اعمالهم تتسم بالعمق والجدية. وأنا لا احب المقارنات، لأن اي حركة ثقافية مرهونة بمجتمعها وبتطوره. ولكني اتمنى التواصل الدائم بين الحركتين في كل من السعودية ولبنان».

ولا تنسى الفنانة موصلي ان توجه تحية لكل من ساعدها في انجاز العمل ومنهم الفنان التشكيلي السوداني حسين جمعة الذي قدم لها كتاب «دليل المعرض» والخطاط مكي ناصر صاحب الخطوط الرائعة والشاعر احمد فرحات.

الفطريات تنمو وتزدهر في معرض خاص بها!

□ لندن - «الحياة»:

■ في العالم العربي يعرفون «الكمى» (الكمأة) وهي نوع من الفطريات التي تنمو في باطن الأرض وتشكل وجبات شهية وغالية الثمن اجمالاً. وفي بعض المناطق العربية ذات الأجواء الرطبة تنمو انواع اخرى من الفطر.. لكنها لا تقارن - من حيث العدد - بالأنواع التي تنمو في أوروبا على سبيل المثال.

وليس من المبالغة القول ان هناك مئات الأنواع من الفطريات في بريطانيا، قسم كبير منها لا يصلح للاستهلاك البشري لاحتوائه على بعض السموم التي قد يكون بعضها قاتلاً بالفعل. غير ان القسم الآخر يدخل في العديد من الأطباق الشهية التي يتسابق عليها الذواقة من مختلف الطبقات الاجتماعية.

ويبدو ان الاهتمام بجمع الفطر وطهيه وتذوقه صار موضة هذه الأيام على المستوى الغذائي في بريطانيا، نظراً الى انه ينمو طبيعياً وبالتالي يكون خالياً من الملوثات الكيماوية. كما وان قيمته الغذائية عالية جداً الى حد انها تعوض عن اللحوم خصوصاً بالنسبة الى النباتيين الذين يزداد عددهم في العالم بصورة متواصلة.

وللتأكيد على هذا الاهتمام، اقيم في لندن قبل مدة معرض خاص بالفطر استمر ثلاثة ايام وتوافد اليه عشرات الألوف ليس من بريطانيا وحدها بل من أنحاء اخرى من أوروبا. وكان هذا المعرض الأكبر الذي تشهده المملكة المتحدة منذ ان بدأت المعارض عن انواع الفطر قبل عقود.

كانت في المعرض ١٢٥ منصة عرض حول مختلف الشؤون المتعلقة بالفطر: زراعة وجمعاً وطبخاً وأساطير. وكان العارضون حريصين على تلقين الزوار كل ما يخطر على البال مما يتعلق بالفطريات ليس في الطبخ فقط بل في مجالات أخرى للاستعمال.

والفطريات المعروضة لم تكن للأكل فقط بل وجدت انواع ذات استعمالات غريبة مثل ذلك الفطر الذي ينمو في منطقة «لا بلاند» (عند القطب الشمالي في السويد)، اذ ان الأهالي يطعمونه لغزلانهم ثم يشربون بول تلك الغزلان فتعطي مفعولاً يشبه المخدرات!

ومما لا شك فيه ان زحمة الحضور كانت أمام منصات الطبخ حيث قدم الطهاة عشرات الوصفات الغذائية التي كان بإمكان الزوار تذوقها طازجة. واذا لم تكف عملية التذوق تلك، فقد كان هؤلاء يتوجهون الى المطعم الملحق بالمعرض لتناول الطعام المصنوع كله من... الفطر!

٣.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج وثائقي، ٨.٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١.٠٠ كرتون، ١١.٣٠ نشرة الاخبار، ١٢.٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «صراخ الصمت»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧.٣٠ برنامج كوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «بنت عنتر»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ مسلسل قصير، ٢٢.٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٣٠ برامج الاطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ لك ولاسرتك، ١٢.١٥ تسموع، ٠١.٠٠ برنامج اخباري، ٠١.١٥ صورة، ٠٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢.١٥ سباق الاغنيات، ٠٣.٠٠ الفيلم العربي «سلاسل من حرير»، ٠٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥.١٥ طلائع النصر، ٠٥.٣٠ مطار ٩٧، ٠٦.١٥ المسلسل العربي، ٠٧.٠٠ وجوه شابة، ٠٧.٠٠ الجائزة الكبرى، ٠٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨.١٥ الكاميرا الرياضية، ٠٩.٠٠ الفيلم العربي «في مهمة رسمية»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ من اغاني الافلام، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ٠١.١٥ في بيتنا نجم، ٠٢.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢.١٥ لوحة وفنان، ٠٢.٣٠ الفيلم العربي «انا بنت ناس»، ١٤.٣٠ عالم النبات، ٠٥.٠٠ المسلسل الديني، ٠٦.٠٠ شباب دائم، ١٦.١٥ اقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني/ زوزو شكيب)، ٠٢.٠٠ فيلم انت عمري (جاكلين/ عبدالسلام النابلسي)، ٠٤.٠٠ افلام التسعينات/ فيلم المساطيل (ليلى علوي/ نجاح الموجي)، ٠٦.٠٠ فيلم المفجر (فيفي عبدة)، ٠٨.٠٠ فيلم بياع الخواتم (فيروز/ نصلة سلامة)، ١٠.٠٠ فيلم حبيبي الأسمر (تحية كاريوكا/ سامية جمال)، ١٢.٠٠ فيلم حب ومرح وشباب (نادية لطفي/ عماد حمدي)، ١٤.٠٠ فيلم الاستعراض الكبير (طروب/ ناجي حجر)، ١٦.٠٠ افلام التسعينات/ فيلم الهاجر (يسرا/ محمود حميدة)، ١٨.٠٠ فيلم كشف المستور (نبيلة عبيد/ فاروق الفيشاوي)، ٢٠.٠٠ فيلم التقرير (دريد لحام/ رغدة)، ٢٢.٠٠ فيلم نور عيوني (نعيمة عاكف/ كارم محمود).

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «المواصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢.٣٠ اغاني، ١٣.٠٠ المسلسل العربي «خان الحرير»، ١٤.٠٠ برنامج اناقة، ١٤.٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥.٣٠ برنامج حكايات السندسي، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج صالون، ١٧.٣٠ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١.٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ «خان الحرير» (اعادة)، ٢٤.١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١.١٥ المسلسل العربي «تل اللوز» (اعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٤٥ الختام.

• توقيت غرينتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ كيف وليش، ٦.٠٠ فن الطبخ، ٦.٣٠ جنتير لبنان، ٧.٣٠ سينما ٩٧، ٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ خنجرة وغطاها، ١١.١٥ الاخبار، ١١.٣٠ الغريبتان، ١٢.٣٠ سهرة، ١٤.١٥ الاخبار، ١٥.٠٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ موندويال ٩٨، ١٧.٠٠ مسلسل عربي «شكلني ربيته»، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠.٠٠ «حوار العصر»، ٢٢.٠٠ رياضة، ٢٣.٣٠ طنة ورنة، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

Duktales ٥.٠٠، Marsupilami ٥.٣٠، Magic School Bus ٦.٠٠، Sonic The Hedgehog ٦.١٥، Little Mermaid ٦.٤٥، ٧.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ حديث في الليمة، ١١.٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢.٠٠ فيلم اجنبي، ١٤.٠٠ Marsupilami، ١٤.٣٠ Little Mermaid، ١٥.٠٠ فيلم اجنبي، ١٦.٣٠ Cocktail، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ مسلسل عربي «العابيد»، ١٩.٠٠ Blossom، ١٩.٣٠ مسلسل برازيلي «الموجة الحديدة»، ٢٠.٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣.٠٠ Golden Girls، ٢٣.٣٠ Home Improvement، ٢٤.٠٠ Ellen.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ افلام ٩٧، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ نافذة على اوروبا (اعادة)، ٩.٠٠ موجز الاخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١١.٠٠ الاخبار، ١١.٣٠ الحوار الصعب، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.٣٠ عطلة (اعادة)، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ الافق، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ الحوار الصعب، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ برنامج سيارات، ١٨.٠٠ موجز الاخبار، ١٨.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٣٠ بانوراما، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ نافذة على اوروبا، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٤.٠٠ موجز الاخبار، ٢٤.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٣٠ مراسل (اعادة)، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ هذا الاسبوع، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ تقرير الاعمال في الهند (اعادة).

• توقيت غرينتش

١.٠٠ قران كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٣٠ الشياطين، ٣.٠٠ Murder on the rio grande، ٤.٣٠ هو والنساء، ٦.٣٠ سلامة، ٨.٣٠ حسن وماريكا، ١٠.٣٠ على الاصل دور، ١١.٠٠ وداعاً يا غرامي، ١٣.٠٠ القضية ٦٨، ١٥.٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥.٣٠ ارعى المحفظة، ١٧.٣٠ مواقع سينمائية، ١٨.٠٠ امرأة من زجاج، ٢٠.٠٠ على الاصل دور، ٢٠.٣٠ حياة عازب، ٢٢.٣٠ نصف ضحكة، ٢٣.٠٠ غرام وانتقام.

• توقيت غرينتش

١٣.٣٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ طبيعة الاشياء، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ ملامح عربية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ مرآة الصحافة، ١٨.٠٠ اخبار رياضية، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٥ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ الصورة تتحدث، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.٠٥ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٣.٠٥ زينة (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ الجوال (اعادة)، ٠.٣٠ الاخبار، ١.٠٠ اخبار الرياضة، ١.١٥ برنامج وثائقي، ١.٣٠ الاخبار، ١.٥٠ الصور تتحدث، ٢.٠٠ زينة (اعادة)، ٢.٣٠ الاخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٣.٤٠ طبيعة الاشياء (اعادة)، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ اخبار الرياضة، ٥.١٥ الصور تتحدث، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.١٥ الختام.

• توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: جزيرة فيليبينية.

[illegible]

خ: خابية، خبز، خدعة، خرطوم، خسوف، خوف، خيزران
ش: شاعرة، شباط، شطر، شظايا، شفة، شقية
ط: طائر، طبل، طريدة، طعام، طغران، طمع، طنطلة
ط: طوروس
ع: عجمة، عجوز، عدسة، عدس، عراقيب، عصفور، عظام، عفرة، عقرب، عكرمة، علبة
ن: نبريج، نباغة، نثر، نجوى، نحيب، نخاريب، نعاس

حل العدد السابق: الميكادو.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■					■		
٣					■				■
٤				■					
٥		■					■	■	
٦							■		
٧	■		■						
٨					■	■			
٩			■						■

افقياً
١- دولة بصفية
٢- فراش لين - شعر
٣- دقيق - عانت
٤- مرض صدري - حي داهية
٥- تحف
٦- انصاع - ضمير متصل
٧- عويهم
٨- تروي - وسخ
٩- قرع الجرس - يحتار

عمودياً
١- السبيل - سقط
٢- ود - زالت الرائي
٣- من السيارات
٤- صنم - وثائق
٥- فج - علم سكر
٦- يصنحبنا
٧- إحسان - ضد تعد
٨- شباب - تتكلم بغير معقول مرض
٩- للجرم - تجارب

حل العدد السابق
افقياً: ١- القدارك ٣- را - باسق ٣- حبائل - فك ٤- بلع - ياقوت ٥- بلال - علم ٦- نا - نيام ٧- حواس - بث ٨- لا - يعدي ٩- سواكنا - ل ل.
عمودياً: ١- الحب - نحاس ٢- بلباو ٣- مراحل - الا ٤- قا - اسال ٥- ليلي ٦- ان - البا ٧- رافقهم ٨- كشكول - بدل ٩- تماثيل.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد لك من الإتيان بأفكار جديدة لتعزز موقعك وتثبت ان الاستغناء عنك غير ممكن.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستعثر على الجواب الشافي بعد طول انتظار وحيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تقف في وسط دائرة الضوء بفضل ظرفك وذكائك وسرعة بديهتك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الضوابط والقيود التي خلتها عوائق في وجهك ستحمي مصالحك في النهاية.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المواقف البطولية ليست ضرورية في الأحوال العادية، بل انها تتحول مغامرات لا تحمد عواقبها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قدم تنازلاً ضرورياً لصون علاقة تعرضت لهزة عنيفة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر اليوم بضرورة الخروج من الشرنقة والانطلاق في حرية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تتملكك رغبة البوح والمصارحة... لكن الظروف غير مؤاتية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يكبر فيك صراحتك ووقوفك دائماً إلى جانب الحق.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): استشر صاحب الخبرة إذا كنت في حيرة من أمرك أمام طريقين عليك أن تسلك أحدهما.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الطريق إلى الورود يمر بالأشواك المدمية... لكن الظفر بالورود يعوض كل الآلام.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هنيئاً لك اليوم على ما تحققه وتضيفه إلى رصيدك المعنوي.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الأحد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٩٣
AL HAYAT SUNDAY 30, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12693

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من «خواتم» أنسي الحاج:
– المرأة لا تستطيع ان «تصبح» مثيرة.
تكون مثيرة او لا تكون، الاجتهاد يحسن
لكنه لا يوجد ما ليس بموجود... الفتنة سليقة!!

●●●

● إذا كانت «المرأة» في بعض اقطار الخليج العربي: قد حققت وجودها وكيانها: العلمي والعملي، والثقافي والحضاري، والاجتماعي- وذلك بالمشاركة في الانتخاب والفوز بمقاعد وبتمثيل وبعمل – قطر، سلطنة عمان – على سبيل المثال- فهل يدفعنا هذا التطور الى التساؤل عن: واقع المرأة في اقطار الخليج العربي، ولماذا تتعرض المرأة هناك الى الحد من قدراتها- ولماذا تراجع دورها في بعض الاقطار؟!

هل يعود السبب الى مثل هذا الذي جرى ويجري مما نسميه (التربص) بتقدم المرأة نحو حقول العمل، والثقافة، والابداع ومحاولات اسقاط بعض الاسماء التي لمعت عربياً في مجال التعليم اكاديمياً، والادب، والثقافة عموماً- مثل: ليلى العثمان؟!

بعد طرح هذه الاسئلة- نعود الى الدوحة، حيث «احتفلت» المرأة هناك بإقامة مؤتمر للمرأة العاملة، او كما اطلقوا عليه: «المرأة بين الاسرة وسوق العمل»، وعقد في الفترة من ٢٦ – ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي- ومن اهم توصيات ذلك المؤتمر: «ان الاهتمام بالمرأة وشؤونها في المجتمع يعتبر من ابرز المعايير التي يقاس بها تقدم الامم ورقيها- ويرى المؤتمر: ان دخول المرأة لسوق العمل اصبح واقعاً معاشاً، وحقاً أصلته الشريعة الاسلامية السمحاء، ولذلك اوصى بزيادة الخيارات المتاحة امام المرأة».

●●●

● واذا تحدثنا عن واقع المرأة في المملكة العربية السعودية- فهناك اليوم الاف المتعلمات والاكاديميات، ومئات الحاصلات على الدكتوراه في تخصصات عديدة- بل إن المرأة في السعودية كانت السباقة على رأس اقطار الخليج العربي والجزيرة العربية للحصول على «الدكتوراه» من الجامعات العالمية المشهورة!

● اما المرأة في الكويت- فإنها في اندلاع الحملة (اياها) على المرأة الكويتية: تزامن التفات منظمة اليونسكو الى امرأة انبعثت من الخليج العربي: مبدعة في كتابة القصة القصيرة، هي الاديبة الكويتية ليلى العثمان التي بادرت اليونسكو الى ترجمة مجموعتها القصصية بعنوان: (من ملف لامرأة) الى اللغة الفرنسية، لتصبح ليلى العثمان: ثاني اديبة عربية – بعد الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة – تترجم اليونسكو ابداعاتها الى الفرنسية!

وانطلاق المرأة الخليجية بأدبها الى العالمية: حصاد لجهود عظيمة بذلتها المرأة الخليجية لتؤكد: ان ثروة الخليج العربي ليست نفطاً فقط بل قبل ذلك هي: ثروة عقل وابداع انسان يتشكل من ثقافة انسانية، ومن احساس رغد بالحياة حتى وهو في قمة المعاناة والاحباطات التي تصنعها القوى الاستعمارية، منذ استحوذت على اراضينا وثرواتنا في فترة ما قبل التاريخ الذي لن ينمحي

من ذاكرتنا، ولا من ملامح نضالنا وتقدمنا الحثيث الى الحرية، والاستقلال، والسيادة الذاتية!

فاذا كان كاتب او كاتبة – في قطر عربي ما – قد تعرض للمحاكمة عقاباً على نصوص ادبية في القصة او سطور في مقال، فان (الحادث) يتبلور ايضاً في سلوك الارهاب ضد الابداع والرأي الآخر (!!) والاختلاف مع الرأي الآخر في مجتمع حضاري لا ينبغي ان يسقط في فخ وسيلة عقاب المجرمين- ولا بد أن نقضي على هذا (التقييم) العجيب لاخطاء الكاتب والكاتبة في وطننا العربي كله من اقصاه الى اقصاه، ذلك ان اختلاف (الرأي) او وجهة النظر بين الكاتب والسلطة: لا يدعو الى اعتبار الكاتب (مذنباً) يستحق العقاب او المنع من الكتابة- بل نحن مطالبون بالحوار، وبإيضاح الحقيقة من دون أن نتعامل مع الكاتب على انه موظف يخضع لنظام الردع والفصل!!

عبدالله الجفري

يبيع ملابسه لمساعدة ضحايا المرض

التون جون: الايدز وباء العالم الثالث

■ لندن – رويترز – يعرض التون جون الذي اعترف بانه «مدمن تسوق» عشرة آلاف قطعة رائعة من ملابسه لجمع المال لمؤسسته التي ترعى مرضى الايدز لكنه يقول ان البيع ضرورة تفرض نفسها من وقت لآخر لافراطه في شراء الملابس.

وقال نجم الروك الذي اشتهر باحذيته ذات الكعوب العالية ونظاراته المرصعة بالجواهر «اذا كان لا يزال هناك اي ادمان في حياتي في الوقت الحالي فهو ادمان التسوق».

وقص امس التون جون الشريط ايذاناً بافتتاح البيع في متجره في لندن وهو ممسك ببزة برتقالية من تصميم فرساتشي ستباع بعشر ثمنها الاصلي.

وقال جون الذي اشترى العشرة الآلاف قطعة خلال ثلاث سنوات فقط من التسوق «اعشق شراء الملابس خاصة واني اعلم ان كل مشترياتي ستباع للاغراض الخيرية فيما بعد».

وقال المغني الشهير الذي كان يرتدي بزة داكنة مقلمة «امل ان يستمتع الناس بالشراء في المتجر الجديد مثلما استمتعت انا».

وتتراوح الملابس المعروضة للراغبين في التسوق في عيد الميلاد بين قمصان ثمنها ستة جنيهات وبين بزات كاملة يصل ثمنها الى الفي جنيه استرليني (٣٣٥٠ دولاراً).

ويبلغ ثمن هذه الملابس وهي جديدة ٢,٥ مليون جنيه ويامل المنظمون في مؤسسة التون جون لمكافحة الايدز ان تحقق المبيعات ٥٠٠ الف جنيه وهي مستعملة.

ويملك التون مجموعة من الاحذية يمكن ان ينافس بها ايملدا ماركوس سيدة الفيليبين الأولى السابقة التي تردد انها تملك عدداً ضخماً من الاحذية.

ويبلغ عدد المصابين بفيروس اتش. آي. في المسبب للايدز ٣٠ مليون نسمة وتنتشر العدوى بمعدل ١٦ الف حالة جديدة في اليوم.

ويقول التون جون «في دول العالم الثالث التعليم مهم جداً ولكن الجهل منتشر. انهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع الوضع والمرض ينتشر كالوباء».

المانيا: وسام "كاريتاس" الى مغني البوب البريطاني فيل كولينز

□ بون – من اسكندر الديك:

■ كافأت المنظمة الانسانية الالمانية «كاريتاس» مغني البوب البريطاني المشهور فيل كولينز على نشاطه الاجتماعي في مساعدة المشردين الذين لا ماوى لهم فاعلنت عن قرار الهيئة المشرفة عليها بتقليده أرفع وسام شرف لديها هو «ميدالية لورنتس فيرتمان».

وكولينز الذي يجول حالياً مع فرقته الموسيقية في المدن الالمانية تقلد الوسام الثلثاء الماضي في حفلة غنائية حاشدة في مدينة شتوتغارت.

واسباب التكريم تعود الى العام ١٩٩٤ عندما كان المغني المحبوب جداً في جولة غنائية في المانيا وسمح لـ «كاريتاس» في جمع تبرعات المشاركين في حفلاته لصالح المشردين حيث جمع اكثر من ٢٢٠ الف مارك (١٢٥ ألف دولار أميركي تقريباً).

واستخدمت «كاريتاس» المبلغ لتوسيع نشاطاتها في ١٩ مدينة المانية بين آلاف المشردين وتحسين التقديمات الغذائية والطبية لهم.

وفي معلومات المنظمة يوجد في المانيا حوالى ١٨٥ الف شخص من دون ماوى ويعيشون مشردين في الشوارع والحدائق في الصيف وفي محطات القطارات والميترو في الشتاء.

وقال رئيس «كاريتاس» الأب هلموت بوشمان في الكلمة التي القاها بعد تقليد المغني كولينز الميدالية المهمة انه «عندما يقوم فنان معروف عالمياً بالتضامن مع المشردين في المانيا فإنه يقدم مساهمة هامة في عدم نسيان أوضاعهم وحالتهم».

كولينز... وديانا

وكان نجم الغناء البريطاني فيل كولينز قال ان هناك «شيئاً ما وراء موت ديانا» أكثر من مجرد حادث سيارة.

واضاف مغني البوب الشهير في حديث نشرته اول من أمس صحيفة «ذي صن» الشعبية «لا استطيع منع نفسي من التفكير في وجود شيء ما وراء موت ديانا غير الذي أعلن عنه».

وأضاف: «لا أصدق ان يسمح بان يقود سيارتها سائق مخمور بسرعة ١٩٠ كلم في الساعة».

اول المعارض الجنسية في لندن

فن الاثارة يرعاه الذوق والقانون

■ لندن – «الحياة»: مشكلة معرض «ايروتيكا» (وايروس، إله الحب عند الاغريق) ان الانسان يغادره ونفسه لا تشتهي شيئاً... ما قل ودل ينعش الخيال. والكثير قد يؤجل التأثير الى حين. لقد تحولت قاعة اوليمبيا في لندن الى ساحة مثيرة للشهوات وسط وسائل الاثارة المعروفة او التي هي في طريقها الى الظهور.

صناعة الاثارة هربت من منطقة سوهو عندما احتلها المثقفون والصحافيون واصحاب الاعلان فتفرعت الى مناطق متعددة في لندن. والمعرض هو محاولة جمعها في مكان واحد حتى لا ينساها الناس الذين تخطف عقولهم الاستعدادات لأعياد الميلاد وراس السنة.

المجلات والالبسة وانواع الحمامات ووسائط الشبق تشد اهتمام الجمهور، لكن المصورين الصحافيين يبحثون عن تلك اللقطة «الخطرة» ما دامت الفرصة اتيحت لهم، فينبههم رئيس تحرير احدى مجلات العري الشهيرة ان يتوخوا «الامانة والاحساس والرقة» في لقطاتهم.

لكن الاثارة في المعرض لا تاتي من رقص الموبيلات او من الكتب ذات العناوين اللافتة او ادوات الاثارة، وانما تأتي من الفن التشكيلي الذي يساهم بواسطته رسامون ونحاتون بحماسة فيخلدون الجسد البشري في اوضاع متميزة ومتنوعة افقياً وعمودياً.

وقالت اني هارفي المتحدثة باسم المعرض الذي يقام للمرة الاولى في العاصمة البريطانية ان المنظمين بذلوا الجهد لتكون المعروضات في نطاق ما يسمح به الذوق والقانون.

□ النجمة جينا لي نولين من ضيوف سيلفستر ستالون في افتتاح فيلمه «كوبلاند» الاسبوع الماضي، في لندن (ريكس).

الملتقى الثقافي المصري - المغربي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ افتتح امس في القاهرة الملتقى السادس للابداع الثقافي والفني المصري – المغربي في حضور السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والسيد محمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس «جمعية ابي رقراق» الثقافية المغربية والسيدة عزيزة بناني وزيرة الدولة المغربية للشؤون الثقافية.

ويشارك في الملتقى الذي يستمر اسبوعاً ١٢٠ مفكراً وفناناً من البلدين وبدأت فعاليات الملتقى بندوة حول شراكة مصر والمغرب مع الاتحاد الاوروبي. وسيفتتح في اطار الملتقى اليوم، معرض لثلاثة فنانين من المغرب هم عبداللطيف الزيني وعبدالحي الملاح وحسين طلال. وستعد في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يفتتح غداً الاثنين ثلاثة افلام مغربية وستعقد ندوة عن «واقع السينما في المغرب ومستقبلها»، يشارك فيها المخرج المغربي محمد عبدالرحمن التازي والممثلتان منى فتو وامينة رشيد. ويتضمن برنامج الملتقى ايضا عروضا موسيقية وغنائية لفرق عدة من البلدين.

بيروت: جديد "مسرح المدينة"

□ بيروت – «الحياة»:

■ في البرنامج الجديد لـ «مسرح المدينة» مسرحية «زواريب» لرفيق علي أحمد ومسرحية للأطفال «شتي يا دنيا صيصان» لكريم دكروب.

وتعرض مسرحية «البؤساء» لبيار حنا في آخر تشرين الثاني (نوفمبر). وتعرض مسرحية «الأحياء التعساء» في كانون الأول (ديسمبر)، وتقدم كورال فرقة «الشرق» حفلات في الشهر نفسه وكورال «الجمعية الأرمنية للشباب» في عيد الميلاد.

وفي شهر رمضان تقدم فرقة «التنورة» المصرية عروضاً، وتحيي جاهدة وهبي حفلات غناء وطرب. وكذلك فرقة «وشم» المغربية للغناء الصوفي، وعزف على العود من قدري دلال من حلب، وتقدم مسرحية تراثية راقصة لفرقة «الترنيمة» المصرية، ويحيي عمر منير بشير حفلة عزف على العود في ذكرى والده، ويقدم خالد العبدالله حفلة موسيقية وسمية البعلبكي حفلة غنائية يرافقها على العود نبيه الخطيب.

وتعرض مسرحية «فاوست» لرجاء بن عمار من تونس، ومسرحية «عشاق آخر زمن» لغبريال يمين. وتعرض فرقة «هاليت ايغان» الفرنسية.

وفي نيسان (ابريل) تعرض مسرحية «مذكرات مجنون». وفي ايار (مايو) مسرحية «خارج السرب» لمحمد الماغوط ومسرحية «حفنة ريح» لسعيد تقي الدين.

عيون وآذان

سألتني مضيفة في الطائرة: ماذا تريد ان تشرب؟
وقلت لها: ماء.
وسألتني: فوّاراً أو عادياً؟
وفكرت وقلت: فوّاراً.
وعادت تسألني: هل تريد معه ثلجاً؟
وقلت: نعم.
وسألتني مرة اخرى: هل أضيف الى الكأس شريحة ليمون.
وقلت لها انني لم أعد أريد ان أشرب، ورجوتها ان تتركني في همي.

قبل سنوات، سئلت في مطعم في سان فرانسيسكو، ماذا أريد ان أشرب؟ وقلت: ماء. وسألني الجرسون: هل تريده مع فلوريد أو من دون فلوريد.

وكنت سمعت كلمة «فلوريد» من قراءتها على معجون الأسنان، وقلت للجرسون مستغرباً انني نظفت أسناني في الصباح بالفرشاة وما أريد الآن هو ان أشرب.

والمثل يقول «اذا بدك تحيّرو خيّرو».

وعندما كنا صغاراً لم يكن هناك كثير من أسباب الحيرة، فالخيارات كانت محدودة أو غير موجودة، أما اليوم فالخيارات بعدد سنوات العمر، والحيرة من حجمها.

عندما كنا صغاراً كنا نأكل البطاطا مقلية أو مسلوقة. واذا مرضنا أكلناها «بوريه». ثم جاء الاميركيون ومعهم البطاطا المحمصة (تشيبس) وعرفنا منها نوعاً واحداً هو المملح حتى كبرنا. والآن أصبح هناك «ملح خفيف» و«ملح عادي»، و«مع خل» و«مع بصل»، و«مع لحم مجفف»، ومع ألف مصيبة اخرى، حتى يتعب المشتري من الامكانات المتاحة، وربما اشترى شيئاً آخر وارتاح من دون ان يدخل في تفاصيل كل ما سبق، ومعها ان تكون مقلية بالزبدة أو الزيت النباتي.

وما دمنا في الأكل فلعل من القراء من لا يزال يذكر اننا عندما كنا صغاراً كان هناك نوعان من الجبنة: بيضاء وصفراء، اما البيضاء فكانت الجبنة المحلية، من نابلسية أو عكاوية وغير ذلك. وبعضها كان يصيب بالتسمم بسبب نوع الخميرة، فيعرف الآكل انه تسمم محلياً، من دون وجود مؤامرة صهيونية استعمارية غاشمة. اما الجبنة الصفراء فكانت مستوردة، وأذكر منها نوع «كرافت» بعلبته المعدنية الزرقاء التي تربى جيل لبناني عليها.

اليوم هناك ألف نوع جبنة، والجنرال ديغول نفسه شكا يوماً قائلاً: كيف تتوقعون مني ان أحكم بلداً فيه ٣٦٤ نوعاً من الجبنة؟ وأصبح لي أصدقاء كبرنا معاً على الجبنة البيضاء، وغامرنا بالتسمم منها لعدم وجود طعام آخر، لا يأكلون الا جبنة زرقاء، يعني جبنة معفنة (يا أخي يرحم أباك، ويرحم أياماً كنا نرفع قالب الجبنة البيضاء من تنكة صدئة ملأى بماء مملح، ثم نغسله لنزيل ما أمكننا من طعم الملح).

وأقول للقارئ ان ثمة قانوناً صارماً في اتيكيت أكل الجبنة هو باختصار: أنت ممنوع من أكل جبنة لا تعرف كيف تلفظ اسمها بالفرنسية كالفرنسيين.

هذا هو القانون ببساطة، وهو يعني الا يقول لي القارئ: غرويير بل انه ممنوع من ان يطلب جبنة «بريه» (برّي عليك) رغم سهولة لفظها «لانه سيحاول ان يقشرها، وعند ذلك سيعرف الجرسون الفرنسي، وهو نذل كأسمه، ان الزبون جاهل ويطرده من مطعمه.

ولا تقتصر الخيارات المميزة على الاكل، فقد أصبحت هناك خيارات في الجنس لم نكن صغاراً نتصور ان توجد، الا انني أفضل عليها حديث الطعام، لأنني والقارئ لا نزال نستطيع ان نأكل.

ولكن اذا كانت الخيارات المتاحة في الطعام لا تحصى، فما يقطع الشهية هذه الأيام هو ان كل طعام يحسب، لا بالملح، والتوابل وانما بالوحدات الحرارية التي يحملها. وكيف تلتذ سيدة بقطعة جاتوه ضخمة، مرحرحة بالكريمة وهي تعرف انها ستراها في اليوم التالي على جانبيها؟

شخصياً لم أسمع بالكولسترول الا بعد فوات الأوان. وكنت لا أزال احاول التعامل مع صدمته، عندما بلغني ان خلط البروتين مع النشويات مضر جداً. ولكن كيف أعرف ما هو بروتين وما هو نشوي، وقد درست العلوم السياسية لا التغذية أو الصيدلة والطب.

وأترك الطعام جانباً وآخذ القارئ في سياحة، ولكن أين نذهب؟ عندما كنا صغاراً كان اللبناني يذهب الى مصر، وكان السعودي أو الخليجي يذهب الى مصر أو لبنان، وكان المغاربي يعبر البحر ولا يعود. وكبرنا وأصبح العالم كله قرية سياحية، ولا أزال حتى اليوم أتلقى دعايات لرحلات سياحية الى أماكن لم أكن أعرف انها موجودة على الخريطة. وقد تلقيت مرة دعوة من صديق سعودي لمرافقته في رحلة لصيد سمك السلمون في غياهب الاسكا، مع انني واثق من أن أباه، كأبي، لم يسافر في حياته الى أبعد من مصر.

اليوم أصبحت السياحة في مصر واجباً قومياً، لرد كيد الارهابيين الى نحورهم، وبما اننا في الموسم، وأمام فترة أعياد، فان واجب كل عربي كان يعتزم السفر ان يسافر الى مصر.

شخصياً، كنت أنوي ان اقضي العيد أمام التلفزيون. وعندما كنت صغيراً كانت هناك محطة واحدة، بالأسود والأبيض، تبث أربع ساعات في المساء، اما الآن، فهناك مئة محطة أو أكثر عبر «الدش» و«الكيبل»، تبث على مدار الساعة. وأعرف انني سأقضي الوقت ممسكاً بـ «الريموت» متنقلاً بين محطة واخرى حتى لا أرى شيئاً. مع انني عندما كانت هناك محطة واحدة، كنت أرى البرنامج كله لانه لم يكن هناك برنامج غيره.

وأترك القارئ مع جارة لنا قالت يوماً: من يوم ما صار عندنا تلفزيون لم أعد أتفرج على الراديو.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يحاضر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في مقر كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة مساء غد حول «توجهات سياسة مصر الخارجية في التسعينات».

● يشارك شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في ندوة تنظمها الجامعة الاميركية في القاهرة اليوم عن «حقوق الانسان في الاسلام».

● يصل الى لندن من بيروت مطلع الاسبوع المقبل رئيس وزراء لبنان السابق النائب الدكتور أمين الحافظ في جولة أوروبية تشمل فرنسا وسويسرا.

● تستضيف جمعية المراسلين الأجانب في القاهرة اليوم زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق وذلك في فندق شبرد الساعة السابعة مساء.

● تعقد غداً جمعية المصرفيين العرب في لندن مؤتمراً بعنوان «المملكة العربية السعودية في ظل العولمة الاقتصادية»، وذلك في فندق حياة – كارلتون تاور، في رعاية «البنك السعودي – الاميركي» و«سالمون برودرز انترناشونال».

يلقي كلمة الافتتاح سفير المملكة العربية السعودية الدكتور غازي القصيبي، ويتكلم في المؤتمر السيد فهد الراجح من وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية، والسيد رامز صوابيني من البنك السعودي – الاميركي، والدكتور هنري عزام من البنك الأهلي التجاري، والسيد بشر البخيت من «بخيت للاستثمارات المالية»، والسيد باسل الغلاييني، الأمين العام لجمعية المصرفيين العرب ورئيس مكتب لندن لـ «المستثمر الدولي»، والدكتورة مي يماني من «المعهد الملكي للشؤون الدولية» رون فريمان من «سالمون برونرز».

● يحتفل مجلس ادارة متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لمناسبة مرور ١٣١ سنة على تأسيس الجامعة الاميركية في بيروت في الاورانجري في هولاند بارك في لندن بحضور السفير اللبناني عميد السلك الخارجي محمود حمود وعمدة كنزنغتون وتشلسي ادمارد هس والسفراء العرب ورسميين بريطانيين وأعضاء الجمعية وأصدقاء الجامعة وذلك يوم الاثنين الواقع في ١ كانون الأول (ديسمبر) الساعة ١٢ ظهراً.

● الدكتور عبدالوهاب عطار وزير التخطيط السعودي يحتفل بعد غد الاربعاء بزفاف نجله حسام على ابنة رجل الاعمال محفوظ سالم بن محفوظ وسط الأهل والوجهاء والاعيان.

● المهندس سمير نصير العضو المنتدب لنجم الذهب والدكتور عبدالحميد الطيب المستشار الفني لشركة معادن يزوران بعض العواصم الأوروبية والولايات المتحدة الاميركية لمتابعة مشاريع التعدين السعودية.

● الدكتور عمر كامل نائب الرئيس للمتابعة والتخطيط في مجموعة دلة البركة وصل الى القاهرة في رحلة عمل قصيرة.

● رزق السكرتير الأول في السفارة اللبنانية في واشنطن السيد جو رجي والسيدة عقيلته لورانس مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه اميليان.

● وجّه اللورد ماكنير عضو مجلس اللوردات البريطاني دعوات الى مؤتمر عن السلام في السودان يعقد بعد غد الثلثاء في احدى قاعات المجلس من التاسعة والنصف صباحاً وحتى السادسة مساء. ويشارك في اللقاء عدد من القادة السياسيين السودانيين الذين وقعوا اتفاق الخرطوم للسلام وشخصيات بريطانية.

● يقيم رجل الاعمال السيد موسى داود الحسيني وحرمه مساء اليوم حفلة استقبال لمناسبة زواج نجلهما هشام من الآنسة صبا كريمة الدكتور مصطفى الرافعي، وذلك في فندق شيراتون هليوبوليس، وقد وجهت الدعوة الى الأهل والاصدقاء في مصر ولبنان والدول العربية.

شيخ الازهر: مصارعة الثيران حرام

□ القاهرة – من داود حسن:

■ نفى الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان يكون اصدر اي فتوى تؤيد اقامة مسابقات لمصارعة الثيران.

وقال الدكتور طنطاوي خلال لقاء مع اعضاء نادي «هيليوبوليس» الرياضي في القاهرة مساء اول من امس، حضره البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية: «انني لم احلل هذا الامر ابداً ولا اعرف ما هي مصارعة الثيران او حتى الجمال».

واضاف: «جاءني شخص اخيراً يسألني عن مدى مشروعية اقامة مثل هذه المسابقات في مصر، فقلت له انني لا شأن لي بها وكل ما استطيع ان اقوله هو ان تعذيب الحيوان قبل ذبحه حرام».

وكان احد الاندية الرياضية في القاهرة اعلن انه سينظم مسابقة لمصارعة الثيران خلال الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعلن مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل معارضته الامر على اساس ان الاسلام يرفض تعذيب الحيوان.

ومن جانبه اقام رئيس «جمعية الرفق بالحيوان» المصرية الدكتور احمد سمير سالم دعوى قضائية لمنع هذه المسابقة.

بلاغ ضد فيلم "رسالة الى الوالي"

□ القاهرة – من محمد علي:

■ قدم الكاتب الدكتور نبيل فاروق بلاغاً الى نيابة الازبكية في القاهرة يتهم فيه كلا من منتج فيلم «رسالة الى الوالي» واصف فايز ومؤلفه بسام اسماعيل بسرقة قصة العمل من رواية له عنوانها «المهمة» كان نشرها في العام ١٩٩٢.

وقال فاروق في بلاغه «انه من الوهلة الاولى لقراءة روايتي وقراءة موضوع «رسالة الى الوالي» يتاكد ان مؤلف الفيلم اخذ الخط الدرامي الاساسي من عملي وهو بتلخيص موجز عبارة عن تكليف احد الفرسان بنقل رسالة من صلاح الدين الايوبي الى اخيه يحدد فيها الموقع الذي قرر ان يلاقي فيه الصليبيين وعند قيامه بالمهمة يصاب بصاعقة تنقله الى العصر الحديث».

وقال فاروق لـ «الحياة» ان تقديمه بلاغ الى النيابة «ليس بحثاً عن شهرة أو طلب للمال او لمحاولة الاضرار باي شخص وانما احاول استرداد حقي الذي سرق مني».

اما المؤلف السينمائي بسام اسماعيل فقال «املك كل البراهين الدالة على حفظ حقي وعلى افتراء الشاكي خصوصاً انني حصلت على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية على السيناريو القليم في العام ١٩٨٨».

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★